جامـــــعة أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي

دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية : فرع أدرار

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل

إعداد الطالب(ة)

باعلي سعيدة

إشراف الأستاذ الدكتور

لعلى بوكميش

لجنة المناقشة

أ / د لعلى بوكميش	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقـــررا
أ / د شوشان محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيـــــــــسا
د / رضا نعيجة	أستاذ محاضر	منـــــــــاقشا
د/ محمداتني شهرزاد	أستاذ (ة)محاضر	منـــــــــاقشا(ة)

السنة الجامعية : 2016-2017

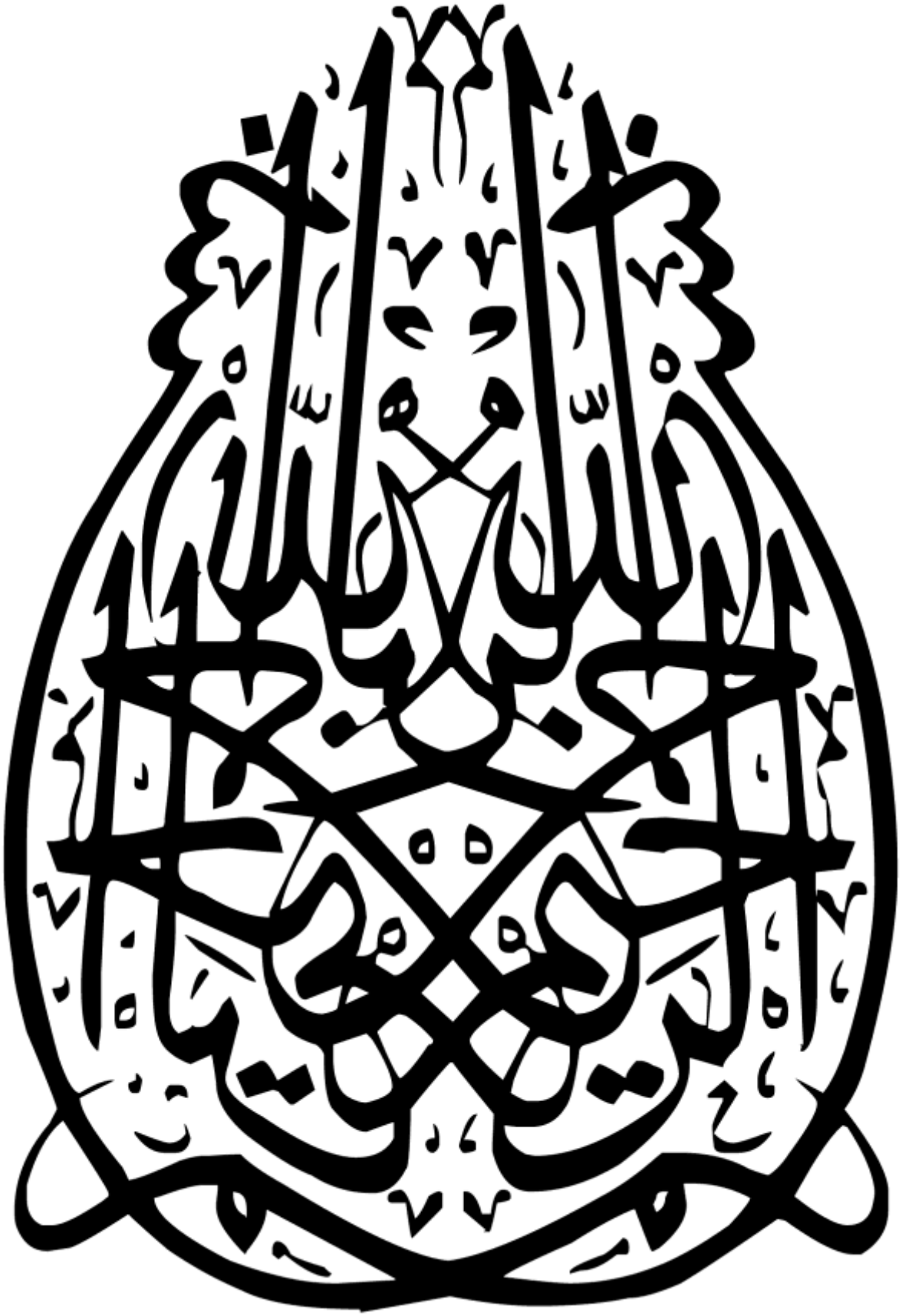

الإهداء

نهدي هذا العمل المتواضع

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة

و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

إلى روضة الحب والحنان و جنة الأمان **(أمي الحبيبة)**

إلى من علمني العطاء ،إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى روح **(أبي الغالي) رحمه الله**

إلى الذين قاسموني حب الوالدان الكريمان أخوتي الأعزاء

عبد القادر- عبد المالك – عبد الحق

إلى كل من علمني حرفا،أو أسدى لي خدمة أو قدم لنا نصيحة

إلى كل من حملهم قلبي ولم يكتبهم قلمي

إلى كل ساع في طلب العلم

شكر وعرفان

ﮋ رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﮊ

19)(سورة النمل الآية

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات من الإعمال, الحمد الله رب العالمين قيوم السموات والأرض مانح العبد نعمة العقل والتفكير.نحمده ونشكره على جميع نعمه ونسأله المزيد من فضل كرمه.

نشكر الله على توفيقه لنا في انجاز عملنا هذا المتواضع والذي نتمنى أن يكون في المستوى.يسعدنا بعد أن توج جهدنا بهذا العمل المتواضع, كما نشكر جميع **متطوعي جمعية كافل اليتيم الخيرية للمكتبة الولائي لولاية أدرار**

كما أتقدم بالشكر الجزيل وأسمى عبارات التقدير إلى الأستاذ الذي تكرم بإشرافه على عملنا هذا وأمدنا بمعلوماته و ارشادته وتوجهاته إلى الأستاذ المشرف

البروفيسور لعلى بوكميش

وإلى أستاذة قسم العلوم الإجتماعية بجامعة أدرار

والى كل من ساهم في انجاز عملنا هذا من قريب أو بعيد كما لا ننسى كل من أرشدنا إلى طريق الصحيح وشجعنا و لو بكلمة أو ابتسامة وخاصة بالدعاء.

وأخيرا أسدي عبارات العرفان إلى كل شخص مد لنا يد المساعدة لانجاز هذه المذكرة .

ولله العاقبة في الأمور

الموضوع	الصفحة
الإهـــــــداء	أ
شكر وتقديـــر	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجـدوال	ز
فهرس الأشـكال	ل
ملخص الدراسـة	م
مقدمـــــــــة	هـ
الإطار المنهجي والنظري للدراسة	
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	**03**
أولا : الإشكاليـــــة	**04**
ثانيا : الفرضـــــيات	**07**
ثالثا : أسباب اختيار الموضوع	**08**
رابعا : أهمية الدراســـة	**09**
خامسا :أهداف الدراســـة	**09**
سادسا : تحديد مفاهيم الدراسـة	**11**
سابعا : نموذج الدراســـة	**19**
ثامنا : الدراسات الســابقـة	**20**
تاسعا : صعوبات الدراســـة	**31**
الفصل الثاني : الأصول الفكرية لنشأة الجمعيات الخيرية	
تمهيـد :	**33**
أولا : السيرورة التاريخية لنشأة المجتمع المدني	**34**
1-نشأة و تطور المجتمع المدنـي	**34**
2-خصائص المجتمع المدنـــي	**45**
3-أهمية المجتمع المدنـــي	**49**

ثانيا : الجمعيات الخيريـــــــــــــة	**50**
1-نشأة الجمعيات الخيرية على المستويين العالمي والعربي	**50**
2-أهمية الجمعيات الأهلية والخيريـة	**62**
3-تصنيف الجمعيات الأهلية والخيرية	**63**
4-واقع العمل الجمعوي في الجزائـــر	**68**
5-المعوقات التى تعترض فعالية الجمعيات الأهلية والخيريـة	**81**
خلاصـة الفصل	**85**
الفصل الثالث : ماهية العمل التطوعي وأهم المداخل النظرية المفسرة له	
تمهيد	**86**
أولا : ماهية العمل التطوعـــــــي	**87**
1-العمل التطوعي في الحضارات القديمة والأديان السماوية	**87**
2-أهمية العمل التطوعـــي	**91**
3-أهداف العمل التطوعـــي	**95**
4-أشكال ممارسة العمل التطوعـــي	**99**
5-أدوار العمل التطوعـــي	**103**
ثانيا : أهم المداخل النظرية المفسرة للعمل التطوعي	**107**
1-المدخل الوظيفي في تفسير العمل التطوعـي	**107**
2-المدخل النقدي في تفسير العمل التطوعـــي	**114**
3-نظرية الدور الاجتماعي في تفسير العمل التطوعـــي	**117**
4-المدخل الإسلامي في تفسير العمل التطوعي	**120**
خـلاصـــــة الفصل	**124**
الإطـــار الميداني للدراســـــة	
الفصل الرابع : الاجراءات المنـهجية للدراسة	
تمهيد	**125**
أولا : منهج الدراســـــــة	**126**

ثانيا : مجالات الدراســـــة	**127**
ثالثا عينة الدراسة وكيفية اختيارهـا	**131**
رابعا : : أدوات جمع بيانات الدراســة	**132**
خامسا : وصف خصائص العينـــة	**133**
خلاصة الفصـــــــل	**146**
الفصل الخامس : الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي	
تمهيد	**148**
أولا : دور الخدمات المادية في تفعيل العمل التطوعي	**149**
ثانيا : دور الخدمات الصحية في تفعيل العمل التطوعي	**161**
ثالثا : الإستنتاج الجزئي الأول	**175**
الفصل السادس : الدور التثقيفي للجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي	
تمهيد	**177**
أولا : الأنشطة التثقيفية التوعوية للجمعيات الخيرية	**178**
ثانيا : مساهمة جمعيات الخيرية في تحسين التحصيل الدرسي للأيتام	**189**
ثالثا : مساهمة جمعيات الخيرية في تدريب المتطوعين	**192**
رابعا : الإستنتاج الجزئي الثاني	**204**
خامسا : الإستنتاج العام للدراسة	**207**
خاتمـــــــــة	**213**
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحـــــــق	

الرقم	عنوان الجداول	رقم الصفحة
	نموذج الدراسة	19
01	يوضح توزيع افراد العينة بحسب متغير الجنس	133
02	يوضح توزيع افراد العينة بحسب متغير السن	134
03	يوضح توزيع افراد العينة بحسب متغير المؤهل العلمي .	136
04	يوضح توزيع افراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية .	138
05	يوضح توزيع افراد العينة بحسب المهنة .	139
06	يوضح توزيع افراد العينة بحسب الخبرة التطوعية .	141
07	يوضح توزيع افراد العينة بحسب متغير الحالة الاقتصادية للمتطوع	144
08	يوضح كيفية تعرف افراد العينة على جمعية كافل اليتيم الخيرية .	149
09	يوضح طبيعة المساهمة التطوعية لافراد العينة في جمعية كافل اليتيم الخيرية .	150
10	يوضح علاقة المستوى التعليمي للمتطوعين بطبيعة النشاطات التطوعية التي يشاركون فيها .	151
11	يوضح النشاطات الخدماتية التي تقدمها جمعية كافل اليتيم الخيرية للمستفيدين من خدماتها .	153
12	يوضح توزيع المتطوعين للمساعدات على الأيتام بجمعية كافل اليتيم الخيرية لولاية ادرار .	155
13	يوضح كيفية جمع المساعدات من المتبرعين بجمعية كافل اليتيم الخيرية لولاية ادرار .	156
14	يوضح علاقة طبيعة النشاطات التطوعية بنمط المساعدات التطوعية المتقدمة للايتام .	158
15	يوضح طبيعة تواجد المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار.	160
16	يوضح خدمات التكفل الصحي بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار ومنهم المستفيدين منها .	161
17	يوضح أشكال التكفل الصحي التي يمكن أن توفرهم فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار	162
18	. يوضح تكفل فروع جمعية بتسفير المرضى الى خارج الولاية لتلقي العلاج كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار	164
19	. يوضح تنشيط فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لحملات توعوية صحية ضد الأمراض بولاية أدرار .	166
20	يوضح علاقة المستوى التعليمي للمتطوعين بتنشيط حملات توعوية صحية	168

	ضد الامراض	
21	**يوضح تبرع المتطوعين بجمعية كافل اليتيم الخيرية بالدم .**	**169**
22	**يوضح تنظيم فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار لحملات تبرع بالدم لفائدة المستشفيات .**	**170**
23	**يوضح العلاقة بين سن المتطوعين و تبرعهم بالدم .**	**171**
24	**يوضح الانشطة الثقافية التطوعية التي تقدمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية للأيتام بولاية أدرار**	**178**
25	**يوضح تنظيم جمعية كافل اليتيم الخيرية لأيام إعلامية و التحسسية بقضية معينة من قضايا المجتمع لمناقشتها والتحسس بها .**	**179**
26	**يوضح مدى الإقبال الجماهيري على هذه الأيام الاعلامية و التحسسية .**	**181**
27	**يوضح مشاركة افراد العينة في الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بهدف ابراز أهمية التطوع في المجتمع .**	**182**
28	**يوضح تأطير هذه الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية من قبل أساتذة ومهتمين .**	**183**
29	**يوضح تغطية وسائل الاعلام للملتقيات واللقاءات الفكرية الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار.**	**184**
30	**يوضح حجم الاقبال الجماهيري للملتقيات واللقاءات الفكرية الفكرية التي تنظمها جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار.**	**185**
31	**يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمتطوعين وطبيعة مشاركتهم في الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار**	**186**
32	**يوضح تقديم جمعية كافل اليتيم الخيرية لحصص الدعم المدرسي للأيتام قصد تحسين تحصيلهم الدراسي.**	**189**

33	يوضح على أيدي من تقدم جمعية كافل اليتيم الخيرية حصص الدعم الدراسي للأيتام .	191
34	يوضح تلقي المبحوثين بجمعية كافل اليتيم الخيرية لدورات تدريبية	192
35	يوضح طبيعة التدريب الذي يتلقاه المبحوثين بجمعية كافل اليتيم الخيرية	193
36	يوضح شكل التدريب الذي يتلقاه المبحوثين بجمعية كافل اليتيم الخيرية	194
37	يوضح ازدياد النشاط التطوعي بجمعية كافل اليتيم الخيرية خلال شهر رمضان .	196
38	يوضح علاقة ازدياد النشاط التطوعي بجمعية كافل اليتيم الخيرية خلال شهر رمضان بالجنس	198
39	يوضح اقامة أي نشاطات ثقافية بجمعية كافل اليتيم الخيرية خلال شهر رمضان	199
40	يوضح أهم المعوقات التي تعترض العمل التطوعي على مستوى المحلي .	200
41	يوضح أهم مقترحات أفراد العينة لتجاوز المعيقات التي تعترض العمل التطوعي على مستوى المحلي بحسب وجهة نظرهم .	202

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	نموذج الدراســــــــــــة	19
02	الرسم البياني لتوزيع أفراد العينة بحسب الجنــس	134
03	الرسم البياني لتوزيع افراد العينة وفق لمتغير السـن	136
04	الرسم البياني الموضح لتوزيع افراد العينة بحسب المؤهل العلمي	137
05	الرسم البياني لتوزيع افراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية	139
06	الرسم البياني لتوزيع افراد العينة بحسب المهـــــنة	141
07	الرسم البياني الذي يوضح الخبرة التطوعية لأفراد العيـــنة	143
08	الرسم البياني الذي يوضح توزيع افراد العينة بحسب الحالة الاقتصادية	145

ملخص الدراسة باللغة العربية :

لقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي ممثلة في جمعية كافل اليتيم الخيرية كنموذج على المستوى المحلي .

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قصدية قوامها 110 متطوعا بجمعية كافل اليتيم الخيرية الفرع الولائي لولاية أدرار ،ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة هذه الدراسة ،معتمدين في جمع بيانات هذه الدراسة على كل من الملاحظة والاستبيان والمقابلة . وعليه فقد خلصت هذه الدراسة إلى ما يلي :

-تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي على تفعيل العمل التطوعي .

-تعمل جمعية كافل اليتيم الخيرية من خلال دورها التثقيفي على تفعيل العمل التطوعي.

- يواجه العمل التطوعي على المستوى المحلي تحديات عدة تسعى الجمعيات الخيرية الى تجاوزها .

الكلمات المفتاحية :

المجتمع المدني –الجمعيات الخيرية –العمل التطوعي –المتطوعين .

Abstract :

The aim of this study is highlight the role of charities in promoting the volunteering commissions at the local level.The study is carrird out on a target sample of 110 volunteering descriptive approach in dealing with the subject aswell as tools of observation , interview and questionnaire .

This study concluded that :

- Charitable organizatios ,through their role of services,activate volunteerism at the local level .

- Charitable organizatios , through their educational role to activate volunteer work at the local level .

- Charitable organizatios at the local level face several challenges in activating volunteer work and seeking to overcome it.

Key words:

Civil society –Charities- Voluntary work- volunteers

مقدمـــــــة

لقد شكل تجمع الإنسان مع بني جنسه منذ الأزل دورا هاما ، في حفظ بقاءه و إستمراريته في مواجهة عناصر الطبيعة وتحدياتها ،هذا ما زاد من تماسكهم وتلاحمهم حيث تشكلت على اثرها القبائل والعشائر ثم ارتقت شيئا فشيئا الى بناء الحضارات ، هذه الاخير جعلت تجمع الانسان يأخذ اهداف اخرى غير التي كانت معهودة سابقا إذ ظهرت التجمعات الانسانية ذات الطابع المهني والحرفي وحتى التجاري تبعا لاهتمامات الانسان .

ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عرفت التكتلات الاجتماعية تأخذ الطابع التنظيمي والرسمي ضمن اطر تنظيمية وقانونية تسير وفقها لتحقيق اهدافها .في شكل جمعيات ،هذه الاخيرة التي عرفت نموا وتوسعا شمل مختلف مجالات الحياة الانسانية الربحية منها والغير الربحية هذه الاخيرة المتمثلة في الجمعيات الخيرية والتي كانت فيما مضي تنشأ تحت غطاء ديني وروحي ولكن نظرا لازدياد نشاطاتها وتوسع مجالات اهتماماتهم خرجت عن هذا الغطاء ،لجد لنفسها كيان تنظيمي مستقلا يضفي على العمل التطوعي لمسة من التأطير والتنظيم التي طالما افتقدها حينما كان يمارس بشكل فردي وعشوائي ،وهذا ما انعكس ايجابا على العمل التطوعي ،حيث اضحى يمارس بشكل منظم ضمن قواعد وأسس تنظيمية تحكم سيره وفقا لأهداف واستراتيجيات محددة . وهذا ما ادى بالمجتمعات الى قطف ثمار العمل التطوعي حيث عرف نموا وتطورا رهيبا كما وكيفا نتيجة انتشار الجمعيات الخيرية وتنوع وتعدد مجالات اهتمامها ونشاطها حتى أضحى العمل التطوعي ضرورة من بين ضرورات الحياة لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في بناء وتنمية دعائم المجتمع جنبا الى جنب مع الجهود الحكومية التي ترى فيه شريكا قويا يمكن أن يعول عليه في تطورها ورقها في مختلف المناحي الاقتصادي والاجتماعية والثقافية .انطلاقا من مبدأ المساهمة في تحمل المسؤولية الاجتماعية .

إلا ان الجمعيات الخيرية تختلف في مدى سعيها لتفعيل العمل التطوعي من جمعية خيرية لأخرى ، وهذا ما نحاول من خلال هذه الدراسة الى ابراز دور الجمعيات الخيرية

في تفعيل العمل التطوعي ، وقد تناولنا على شقين شق نظري وأخر ميداني تطبيقي وكل من هذين الشقين يكمل الاخر .

ففي الشق النظري فقد قسم الى فصلين أحدهما تم التطرق فيه الى الاصول التاريخية للجمعيات الخيرية ،اين عرجنا على مفهوم المجتمع المدني وخصائصه وأهميته لنصل بعدها للتعرض الى الجمعيات الخيرية حيث تناولنا نشأتها وخصائصها وأهميتها وأنواعها وأهدافها ،في حين تمحور الفصل الثاني حول العمل التطوعي حيث تناولنا مفهومه وأنواعه وأهميته وأهدافه وكذا المداخل النظرية المفسرة للعمل التطوعي .الى جانب فصل منهجي تم ضبط فيه الإجراءات المنهجية للدراسة .

أما في الشق الميداني فقد قسم الى ثلاثة فصول حيث تم في التطرق في أولها الى تحليل البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية والأكاديمية لأفراد العينة أما في الفصل الثاني فقد خصص لتحليل بيانات المتعلقة بالدور الخدماتي لجمعية كافل اليتيم الخيرية في تفعيل العمل التطوعي على المستوى المحلي ومناقشة نتائجها أما في الفصل الثالث فقد تناول تحليل بيانات المتعلقة بتأثير الدور التثقيفي لجمعية كافل اليتيم الخيرية في تفعيل العمل التطوعي على المستوى المحلي مع مناقشة نتائجها الى جانب الإستنتاج العام للدراسة .

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية :

منذ أن خلق الله الإنسان على وجه البسيطة والتجمع صفة ملازمة له لضمان الأمن بين جماعته ، كونه مخلوق اجتماعي وهذا ما عبر عنه ارسطو حين وصف الإنسان بأنه "حيوان اجتماعي " .

إلا أن هذا التجمع الذي طبعت به حياة الإنسان أخذ يتطور من شكله البسيط الذي كان يظهر في كل من العشيرة والقبيلة أو الطائفة المهنية أو الدينية إلى شكل أكثر تعقيدا وتشبيكاً ، فتمثل في الجمعيات أو الجمعية " التي ينشئها سكان مجتمع ما بغرض حل مشكلات مجتمعهم ، وهي وحدات بنائية تستمد صفة الشرعية من المجتمع وتستهدف اشباع حاجات افراد المجتمع لتبادل المنفعة استنادا على الجهود التطوعية "[1].

وهي تعبر بذلك عن مدى نضج ووعي الإنسان بذاته واحتياجاته الأمر الذي جعل علماء العقد الاجتماعي يصفونها بأنها آرقى مراحل نمو وتطور العقل البشري . و لقد عرفت هذه الجمعيات انتشارا واسعاً في العصر الحديث على اختلاف أشكالها وأهدافها و نشاطاتها لتشمل مختلف ميادين الحياة حتى أصبحت معيارا يقاس به مدى الحرية و الدينامكية التي تعرفها بعض المجتمعات.

وتعد الجمعيات الخيرية أحد أشكال هذه الجمعيات والتي تتخذ من النشاط الخيري غير الهادف للربح هدفا لها وهي كغيرها من الجمعيات تعرف هي الأخرى انتشارا واسع خاصة في الآونة الأخيرة ; وذلك لما تبديه من اهتمام اتجاه قضايا المجتمع ومشكلاته . والتي تسعى بما أوتيت من امكانيات إلى معالجتها من خلال برامجها ونشاطاتها التطوعية والخيرية ، فاستطاعت أن تسهم في تحسين سبل المعيشة وتأمين الحياة الكريمة لملايين من الفقراء والأيتام والمعوزين حول العالم ، وهذا ما جعلها تعطي صورة ناصعة عن مظاهر التماسك والترابط الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع ومستوياته .

---

[1]– أحمد مصطفى خاطر ، **فاعلية الجمعيات الأهلية في أداء دورها** ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، د/ع ، القاهرة ، 1994، ص59

وهذا ما يفسر الدور المتعاظم الذي أصبحت تحظى به الجمعيات الخيرية في العالم حيث تشير الإحصائيات إلى أن عدد الجمعيات الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية لوحدها مايقارب 1.514000 جمعية خيرية نشطة ، أما في بريطانيا فقد قدر عدد الجمعيات الخيرية فيها ب 350.00 جمعية خيرية [1]. أما في المنطقة العربية فقد بلغ عدد الجمعيات في منطقة الخليج لوحدها مايربوا عن 3600جمعية خيرية تضم 90الف متطوع [2].

وبما أن الجمعيات الخيرية تعد من بين المجلات الأكثر ملائمة لممارسة العمل التطوعي ، هذا الأخير الذي يتمثل " في تلك المجهودات التي يبذلها الإنسان بشكل طوعي دون توقع ربح مقابل هذه المجهودات التي بذلها "[3] و الذي أصبح اليوم يكتسي أهمية بالغة نتيجة الانسحاب التدريجي للدولة عن تغطية جوانب الحياة الاجتماعية للافرادها مما فسح له المجال لتغطية هذه الفجوة الذي خلقها هذا الانسحاب للدولة ، الأمر الذي أهل العمل التطوعي إلى أن يكون أحد الدعامات الأساسية في بناء مجتمع مترابط ومتكافل فيما بينه ، وهو الذي ينطلق من فلسفة المبادرة الاجتماعية الحرة في المشاركة في تحمل جزء من المسؤولية الاجتماعية اتجاه بعض فئات المجتمع المحتاجة.

ولقد ألفه الإنسان منذ القديم هذا النشاط إلا أنه كان يمارس بشكل فردي و عفوي في جميع الحضارات و المجتمعات على اختلاف ثقافاتها وتوجهاتها وبتسميات مختلفة ، إلا أنه اتخذ في العصر الحديث شكلًا أكثر تنظيم ضمن أطر تنظيمية تطوعية متعددة ومتنوعة . والجمعيات الخيرية تعد احدى هذه الأطر التنظيمية التطوعية ، التي تقوم على جهود التطوعية بهدف المشاركة في اشباع احتياجات أفراد المجتمع خاصة الفئات الهشة

---

[1]– مركز انباء الامم المتحدة ، **تقرير حول حالة التطوع في العالم لسنة 2014** ، منشور على الموقع التالي : http://www.unv.org تم تصفحه في : 2014/12/22، 18:45

[2] – عبد الحميد عبد الله الخطيب ، **العمل الجماعي التطوعي** ، الشركة العربية ، د/ط ،القاهرة ،2010 ،ص08

[3]– مدحت محمدابو النصر، **ادارة منظمات المجتمع المدني** : دراسة في الجمعيات الاهلية من منظور التمكين والشراكة والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة ، ايتراك للنشر والتوزيع ،ة،ط1 ، القاهر،2007 ،ص218

من المعوزين والأيتام ضمن إطار تطوعي خيري ،إذ يضطلع بعدد من الأدوار منها الأدوار التثقيفية التي تتجلى في مختلف الأنشطة التوعوية والتحسسية والفعاليات الثقافية ، وكذا الأدوار الخدماتية و التي تتمظهر في تلك المساعدات المادية والصحية التي تقدمها الجمعيات الخيرية للمستفيدين من خدماتها والتي تقوم جلها على جهود المتطوعين فيها ، وما يقدمونه من اسهامات تطوعية سواء كانت مادية أو وقتية او فكرية .

و في الجزائر ومواكبة لسياسة الانفتاح التي خاضتها مطلع التسعينيات من القرن الماضي ،عرفت الحركة الجمعوية انتعاشا واضحا بمختلف تواجهاتها وطبيعة نشاطاتها . والتي بلغ عددها سنة 2008 م ما يقدر بـ: 81000 جمعية أهلية تطوعية[1]، عبر التراب الوطني بما فيها الجمعيات الخيرية ، وهذا ما يعكس الرغبة الجامحة لدى أفراد المجتمع الجزائري في أخذ زمام المبادرة في المشاركة الفاعلة في النهوض بواقعهم الاجتماعي وتدعيم أواصر التماسك الاجتماعي بين مختلف أطياف المجتمع ومستوياته ، عن طريق العمل التطوعي المنظم والمبني أساسا على قيم العطاء والتضامن والتراحم والتكافل بين شرائح المجتمع .

لذا فقد لعبت الجمعيات الخيرية في الآونة الاخيرة ، دورا بارزا في تعزيز العمل التطوعي ،ويتجلى ذلك في عديد الأدوار التطوعية التي تقوم بها . وذلك في سبيل تدعيمه وترسيخه ، في أوساط المجتمع الجزائري.

ولقد كانت جمعية كافل اليتيم الخيرية ومثيلاتها بولاية أدرار إحدى نماذج الجمعيات الخيرية التطوعية البارزة على المستوى الوطني والمحلي.من خلال فروعها المنتشرة عبر الوطن ، و للإبراز أهمية هذا الموضوع سنحاول تسليط الضوء على ما يمكن أن تسهم به الجمعيات الخيرية من دور في تفعيل العمل التطوعي وذلك من خلال التساؤل التالي:

---

[1]– عمار نوي ، **دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي** ، دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريريج ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ،2010/2009 ،ص 20

❖ ما دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي ؟

والذي تتفرع منه التساؤلات التالية :

1- هل للجمعيات الخيرية دور خدماتي في تفعيل العمل التطوعي ؟

2- هل للجمعيات الخيرية دور تثقيفي توعوي في تفعيل العمل التطوعي ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

- وسنحاول الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الفرضية الرئيسة التالية :

❖ للجمعيات الخيرية دور في تفعيل العمل التطوعي.

و تتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية :

1- تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي في تفعيل العمل التطوعي.

2- تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها التثقيفي التوعوي في تفعيل العمل التطوعي.

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع

أ- الأسباب الذاتية :

- قناعتي الشخصية بأهمية العمل التطوعي و دوره في تحقيق التماسك الاجتماعي بين فئات المجتمع خاصة بين الفئات الميسورة والفئات المعوزة على أن يتم هذا العمل بشكل منظم ومحكم .

- اشباع فضولي الشخصي نحو الكيفية التي يتم بها هذا العمل وكذلك الوقوف على الطريقة التي تعتمدها الجمعيات الخيرية في الوصول إلى الأفراد المعوزين الحقيقيين والمعنيين بالاستفادة من خدماتهم التطوعية.

- وجود تجربة شخصية لي سابقة في مجال الانخراط في العمل التطوعي لدى احدى الجمعيات الخيرية التي توقف نشاطها بسبب بعض المشاكل والعقبات مما جعل هذا الموضوع ملائما للوقوف من خلاله على الصعوبات والمعوقات التي تعترض الجمعيات الخيرية وتحد من نشاطاتها واسهامها في خدمة المجتمع بإعتبارها تعد من بين الهيئات

الملامسة وبشكل مباشر لأفراد المجتمع، وبكل شرائحة دون تمييز أو حواجز بيروقراطية.

ب – الأسباب الموضوعية :

– دواعي متعلقة بالإلتزام خصصي (علم الاجتماع التنظيم والعمل) إذ أن هذا الموضوع يجمع مابين الشق التنظيمي المتمثل في الجمعيات الخيرية كمؤسسة تنظيمية وبين العمل على اعتبار أن العمل التطوعي يندرج ضمن أطر الفعل الاجتماعي بمفهومه الشامل .

– التنامي المتزائد لظاهرة الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي مما جعل الدول تعول عليه وبقوة على اعتباره أحد أدوات التنمية التي تنشدها المجتمعات وتسعى الى تحقيقها .

– على الرغم من التناولات والدراسات التي حظي بها العمل التطوعي إلا أنه لا يزال يحتاج الى مزيدا من البحث والتقصي ، وذلك من خلال البحث عن الآليات الناجعة لتفعيله والاستفادة منه ، خاصة وأنه أصبح من بين العلامات المميزة لحيوية المجتمعات والدول وتنميتها .

رابعا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية موضوعنا هذا في الدور الرائد المبنى أساس على المبادرة الفاعلة للجمعيات الخيرية في تدعيم أواسر البذل والعطاء وثقافة التطوع وما له من دور في تحقيق التكافل الإجتماعي بين افراد المجتمع الذي ينتهي بالضرورة الى تحقيق التماسك الاجتماعي الذي تنشده كل المجتمعات .

ومن هذا المنطلق فقد جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على أهمية الدور المنوط بالجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي .

خامسا: أهداف الدراسة

– التعرف على ما يمثله العمل التطوعي في أذهان الأفراد المتطوعين بالجمعيات الخيرية .

– الوقوف على الدور الخدماتي للعمل التطوعي بالجمعيات الخيرية وأهم النشاطات والبرامج التى تنتهجها هذه الجمعيات في تفعيله .

– الوقوف على الدور التثقيفي التوعوي للعمل التطوعي بالجمعيات الخيرية وأهم النشاطات والبرامج التى تنتهجها هذه الجمعيات في تفعيله .

– كيفية استثمار الجمعيات الخيرية لطاقات ومؤهلات الأفراد المتطوعين ضمنها .

– معرفة الكيفية التي يصل بها الأفراد المتطوعين بالجمعيات الخيرية إلى الأيتام المستفيدين من خدماتهم التطوعية .

– التعرف على أهم المعوقات التي تعيق تفعيل العمل التطوعي بالجمعيات الخيرية بولاية أدرار.

سادسا : تحديد مفاهيم الأساسية للدراسة

1- الدور

أ- لغة : فالدال والواو والراء من أصل واحد و في اتصال بعضهما ببعض تصبح دوّر والذي يدل على إحداق الشئ بالشئ من حواليه [1] ،بمعنى إحاطة الشئ بما حوله أو ما يتعلق بمحيطه . كما يشير الدور كذلك إلى الاضطلاع بمهمة ما[2] .

ب- اصطلاحا :

يعد الدور من بين المفاهيم ذات الاستخدام الواسع لاسيما في العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع و الانتربولوجيا وعلم النفس ويرجع ذلك لإرتباطه بالوضع الذي يشغله

[1] – أحمد أبي الحسين بن زكرياء بن فارس ، **معجم مقاييس اللغة** ،ج2 ،دار الفكر للطباعة والنشر ،العراق ،1979 ،ص310

[2]– المنجد الأبجدي ، دار المشرق للنشر والتوزيع ، ط5 ،بيروت ،1985، ص451

الفرد في موقف معين ، ضمن متطلبات معينه قد تحكمها متغيرات ثقافية اجتماعية موروثة أو اكتسبها الفرد خلال مراحل حياته . وعادة ما يتم دائما الحاق مفهوم الدور بالمكانة أو المركز الذي يحتله الفرد ، بل وهناك من يعتبرهما شئ واحد ، إلا أن المتمعن للمفهومين يجدهما متميزين عن بعضهما البعض رغم بعض التداخلات بينهما .

ويرجع الفضل في ذلك إلى **لينتون** الذي استطاع أن يضع حدود فاصلة بين كل من المركز والدور هذا الأخير الذي يرى بأنه " يمثل الجانب الديناميكي للمركز ،وعندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيذ ،فإنه حينئذ يمارس دورا ، لا يشغل دورا و انما يشغل مكانا اجتماعيا "[1] .

وبهذا التعريف يكون رالف لينتون قد اخرج مفهوم الدور من النمطية المعتادة التي كانت تلاحقه لاسيما النمطية الفنية المسرحية (الدور الرئيسي للشخصية –الدور الثانوي) إلى الاطار العلمي المحكم لمدلول الدور. وقد اتجه كل من بارسونز ورادكليف براون وروبرملتون في نفس السياق الذي سلكه لينتون .

وما إن تم إخراج مفهوم الدور إلى الاطار العلمي حتى توردت العديد من التعاريف المحددة لمفهوم **الدور** ولعل من بينها ، تعريف أحمد زكي بدوي لدور بأنه " السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة ويمثل الجانب التفاعلي والحيوي لمركز الفرد .

بينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة أما الدور فإنه يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الأفراد الآخرين منه ، ويتأثر هذا التوقع بفهم الفرد و الأفراد الآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزها الاجتماعي الذي يشغله ، وحدود الدور يتضمن تلك الأفعال والتصرفات التي تتقبلها

[1] – محمد بهجت جاد الله كشك ، **تنظيم المجتمع من المساعدة الى الدفاع** ، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع ،د/ط ، الاسكندرية ، 1996 ،ص36

الجماعة في ضوء مستويات السلوك والثقافة السائدة"[1] وبذلك فالدور يتحدد حسب هذا التعريف بجملة السلوكات وتصرفات الفرد ضمن ما تخوله التزامات المركز من حقوق وواجبات التي تدخل ضمن مدركات الفرد شاغل المركز وكذا توقعات الأفراد الآخرين وفق ثقافة المجتمع المتوجدين فيه.

أما عبد المجيد سالمي فقد حدد الدور بأنه " مجموعة أنماط السلوك الفرد،تمثل المظهر الدينامي للمكانة وتركز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها وبمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص الذي يحتل مكانة ما في وضع معين "[2] وقد ركز هذا التعريف على أهمية توفر المتطلبات اللازمة لدى الفرد شاغل المركز و التي تتطلبها المكانه التي يشغلها وتظهر هذه المتطلبات في المقومات والمظاهر السلوكية والأنشطة المطلوبة لمكانة معينة .

ج- إجرائيا :

الدور هو ما يمكن أن تؤديه الجمعيات الخيرية من مساهمة في تفعيل العمل التطوعي على مستوى ولاية أدرار من خلال نشاطاتها الخيرية بشقيها الخدماتي والمتمثل في تلك المساعدات المادية والعينية التي تقدمها للأيتام والمحتاجين وكذا التثقيفية والتوعوية والذي نلمسه في تلك النشاطات والبرامج التثقيفية والتوعوية التي تسهر هذه الجمعيات على تقديمها لأفراد المجتمع.

2 - الجمعيات الخيرية:

- الجمعية :

[1]- احمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع ،د/ط ، بيروت ،1993،ص395 .

[2]- عبد الحميد سلمي وآخرون ،**معجم مصطلحات علم النفس** ،دار الكتاب للنشر والتوزيع ، ط4 ،القاهرة ،1998 ، ص107 .

أ- **لغة** : الجمعية هي مصدر صناعي من الفعل "جمع " والجمع يفيد للضم الشئ لشيء آخر أي بتقريب بعضه من بعض فيقال جمعتهُ.

والجمع بضم العين تدل على جماعة من الناس وجمعها جموعً وهي اسم لجماعة من الناس[1]. تتجمع من هنا وهناك .

والجمعية يراد بها طائفة من الاعضاء يتم جمعهم لغرض ما[2].

ب - اصطلاحا : تعد الجمعية أو الجمعيات عموما من بين المفاهيم التي يصعب تحديدها و إنما تخضع في ذلك إلى طبيعة نشاطها وإلى أهدافها وتوجهاتها ، كما تتعدد التسميات التي يتم اطلاقها على الجمعيات الخيرية فمنهم من يسميها بالجمعيات الأهلية نسبة لقربها من المجتمع الأهلي ، وهنالك من يطلق عليها بالجمعيات الغير هادفة للربح وهنالك من يسميها بالقطاع الثالث وغيرها من التسميات التي تأخدها الجمعيات الخيرية.

ومن بين المحاولات في تحديد مفهوم الجمعية كانت **للمنصف وناس** الذي يرى الجمعية بأنها " نمط من المشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية ، و إنها هيكل من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي ، كما أنها تدريب فردي وجماعي على الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقا للنفع العام"[3] وبذلك فإن المنصف الوناس قد ركز في تحديده لمفهوم الجمعية على بعد المشاركة و الوظائف التي يمكن للجمعية أن تحققها وعلى الطبيعة أو الصفة التي يمكن أن تحملها الجمعية تبعا لطبيعتها أو سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية .في حين نجد أماني قنديل تعرف الجمعية بأنها " مؤسسات أو منظمات تطوعية خاصة تتبنى أهدافا متنوعة وقد تنشط في مجال واحد

---

[1]- ابن منظور ، **لسان العرب** ، مجلد11 ، دار بيروت للنشر والتوزيع ،د/ط ،د/س ، ص.1199

[2]- الزبيدي مرتضى السيد محمد ، **تاج العروس** ،ج5 ، دار الصادر للنشر والتوزيع ،بيروت ،د/س ، ص308

[3]- المنصف وناس ، **الحياة الجمعياتية في المغرب العربي** :التاريخ و الأفاق ، مجلة العربية لحقوق الانسان ، العدد04 ،تونس،1997 ،ص 137.

(رعاية المعاقين مثلا)أو عدة مجالات (الطفولة –المساعدات الخيرية للمعاقين)" [1]، وهنا نجد أماني قنديل تنظر في تحديدها لمفهوم الجمعية من زاوية المجالات التطوعية في النشاط الجمعوي للجمعية.

أما ماهر المعاطي فقد عرف الجمعية بأنها " تنظيم اجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع "[2] ويعد هذا التعريف الأقرب إلى تحديد مفهوم الجمعية بشكل شامل لولا أنه أغفل جانب عدم وجود الربح المادي من جراء القيام بالعمل الجمعوي ، وبالتالي فإن النشاط الذي تقدمه الجمعية لا يتوقع الأفراد المعنيين بالقيام به (المنضمين للجمعية) جني عائد مادي من وراء هذا النشاط. وهذه النقطة التي ارتكز عليها تعريف قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية في تحديده لتعريف الجمعية على أنها " منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف إجتماعية معينة ولا تهدف إلى الحصول على الربح ،و لها وظائف متنوعة وقد تكون قومية أو محلية ،وتساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية "[3]

الخير :

أ- **لغة :** الخير وجمعها أخيار وهي مشتقة من الفعل خار و هو اسم تفضيل ، ويستدل على الخير بالشيء الأفضل و الأحسن والأنفع[4].

والخير ما حسن لذاته أو لما يحققه من نفع وصلاح أو سعادة وهو بذلك عكس الشر والسوء.

---

[1] – قنديل أماني وسارة بن نفيسة، **الجمعيات الأهلية في مصر** ،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية للنشر والتوزيع ،د/ط ، القاهرة ،1994 ،ص29 .

[2]– ابو المعاطي ماهر ، **إدارة المؤسسات الاجتماعية** ، دار تكنوماشين للنشر والتوزيع،د/ط ،القاهرة ،1988، ص17

[3]– بدوي احمد زكي ، مرجع سابق ، ص423

[4]– الجوهري اسماعيل ابن حماد ،**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ،ت/ج :عطار أحمد عبد الغفور ،ج3 ،دار العلم للملايين للنشر والتوزيع ،ط2 ، بيروت ،لبنان ،1979 ،ص1255 .

ب- اصطلاحا : يعد مفهوم الخير من بين المفاهيم التي يصعب حصرها بحيث لا يمكن فهمها إلا من خلال السياق الذي وردت فيه ومع ذلك فقد حاول الأصفهاني تحديد مفهوم الخير إلا أنه نظر إليه من منظورا فلسفيا عميقا تمثل في أنه " ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل و الشئ النافع "[1] **وعليه فيمكن أن نحصر الخير في أنه كل الأعمال التي يراد منها المنفعة والصالح العام .**

ج- إجرائيـــــــــا :

الجمعيات الخيرية : وهي مؤسسات اجتماعية ذات صفة شخصية أو معنوية ، ينشأ الأفراد من المتطوعين بهدف تقديم المساعدات المادية والمعنوية لبعض الفئات الاجتماعية قليلة الحظ كالأيتام والأرامل بغية التكفل بهم ، دون أن يستفيد هؤلاء المتطوعين من أي عائد مادي مقابل ما يقومون به من عمل تطوعي ،وتعد جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار إحدى نماذج هذه المؤسسات الخيرية .

- العمل التطوعي

_- العمل :

أ - لـغة :_عمل ومفردها عامل وساع وفي التنزيل الكريم " والعاملين عليها "[2] والعمل يشير الى المهنة والفعل وجمعها أعمال[3].

ب - اصطلاحا : يشير لمصطلح العمل بمعناه العام إلى النشاط أو الجهد الموجه نحو إنجاز هدف معين ،[4]أو أنه الجهد المبذول لقاء تحقيق طائل منه .

- التطوع

---

[1]- الزبيدي مرتضى السيد محمد ، مرجع سابق ،ص1555 .

[2]- سورة الصافات ، الآية : 56

[3]-ابن منظور مرجع سابق ،ص475 .

[4]- عاطف غيث محمد ، **معجم علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،د/ط ،القاهرة 1995ص255

أ- **لـغة** : التطوع لغة مشتقة من الفعل طوع ، و يقال تطوع لهذا الأمر حتى تستطيعه وتطوع أي تكلف استطاعته.

والتطوع بالشئ التبرع به . و**المطوعة** هم الذين يتطوعون بالجهاد واصله المتطوعين[1] .

ب -**اصـطلاحا** : ويستدل بـه علـى نافلـة الأعمـال ، أي تحمـل مشـقة بشـكل إرادي وطوعي دون اكراه و عن رضا و اختيار.

وفي القرءان الكريم "فمن تطوع خيرا فهو خير له "[2]

مفهوم العمل التطوعي

أ- **اصطلاحا** : تعددت التعاريف المقدمة لمفهوم العمل التطوعي ولكن رغم تعددها إلا أنها حاولت كلها ملامسة جانب معين من ملامح العمل التطوعي ،ومن بين هذه التعاريف نجد :

أن هناك تعاريف ركزت علي الجانب الطوعي والاختياري في العمل التطوعي كتعريف باترسيا Patricia (1998) والتي ترى أن العمل التطوعي "هو تللك الجهود التي يقوم بها الإنسان بشكل اختياري دون مقابل ،من خلال المشاركة في برامج أو تقديم خدمة لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية " [3]

وكذلك في تعريف آخر له " هو الجهد الذي يبذل عن رغبة و اختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي " بينما هناك تعارف أخرى للعمل التطوعي ركزت على الطابع غير المؤجور للعمل التطوعي.

في حين حاولت تعاريف أخرى النظر للعمل التطوعي من ناحية مساهمته في تحمل جزء من المسؤولية الإجتماعية اتجاه المجتمع وذلك بهدف تنميته والنهوض به ، ومن

---

[1]- الجوهري بن حماد اسماعيل ، مرجع سابق ،ص1255

[2] - سورة البقرة ،الآية: 184

[3] مدحت محمد أبو النصر ،**العمل التطوعي في الوطن العربي** :رؤية مستقبيلية لتطوير، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ، د/ط ، القاهرة ،2015 ، ص 19 .

بين هذه التعاريف نجد تعريف روبرت باكر الذي يعرف العمل التطوعي " هو قيام فرد أو جماعة بمحض إختيارها وبدون مقابل بتقديم خدمات إنسانية للمجتمع الذي تتواجد فيه "[1] ولم يختلف عبد المنعم شوقي كثيرا عن سابقه حين حدد للعمل التطوعي بأنه "عملية اسهام المواطنين تطوعا في أعمال التنمية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل "[2] وعرف كذلك العمل التطوعي وفق لهذه النظرة بأنه "هو الجهد الذي يبذله الإنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل جزء من المسؤوليات الاجتماعية اتجاه مجتمعه "[3]. كما عرفته سامية فهمي العمل التطوعي بأنه "ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه ،أو من أجل جماعات معينة ، وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة ،إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع "[4]، كما أن هناك تعريف أخر للعمل التطوعي الذي يشير كذلك إلى "ذلك الجهد الذي يبذله أي فرد بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على الرعاية الإجتماعية "[5] .

وفي المقابل من ذلك هناك تعاريف للعمل التطوعي نظرت إليه على أنه مجالا لاستغلال واستثمار طاقات أفراد المجتمع لخدمته ،ومن بين هذه التعاريف نجد تعريف الجمعية العمانية للعمل التطوعي بأن التطوع " بالجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان برغبته واختياره لخدمة المجتمع ،دون تعويض مادي ، كما يعتبر توظيفا للطاقات في كل المجالات الانسانية والاجتماعية ،دون تمييز بين جميع الفئات

---

[1]– مدحت محمد أبو النصر ، نفس المرجع ، نفس الصفحة .

[2]– محمد الخطيب ، مرجع سابق ، ص22

[3] زهراء أحمد عيسى سند ، **معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي** ، مذكرة ماجستير ،غير منشور ،كلية التربية ،جامعة البحرين ،2003 ، ص 15

[4]– نفس المرجع ،ص23

[5]– الليحاني مساعد منشط ،**التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية** ، مطابع الجمعة للنشر والتوزيع ،د/ط ،الرياض ،1994 ص27

الاجتماعية بغرض الإرتقاء والنهوض بالمجتمعات وتمكين أفرادها "[1] ولم يبتعد يحي درويش في تعريفه هو الآخر للعمل التطوعي عن هذا المنظور إذ عرف العمل التطوعي على أنه "هو تعبئة الأفراد واستخدامهم بدون أجر في خدمة المجتمع بعيدا عن المؤسسات الحكومية "[2]

ومن خلال هذه التعريفات المحددة للعمل التطوعي يتضح لنا العناصر التي تميز العمل التطوعي عن غيره من النشاطات الإنسانية الأخرى من خلال ما يلي :

– العمل التطوعي هو عمل اخياري يقوم به الأفراد بشكل دون إكراه من أي طرف كان.

– العمل التطوعي هو عمل غير ربحي أي يقوم به الأفراد دون توقع مقابل أو أرباح يجنونها من جراء قيامهم بهذا العمل .

– العمل التطوعي يكون إما بالجهد أو الوقت أو المال أو المشورة.

ب– إجرائيا :

العمل التطوعي : هي تلك المجهودات التي تبذلها جمعية كافل اليتيم الخيرية من خلال متطوعيها في التكفل بفئة الأيتام والأرامل دون أن يستفيد هؤلاء الافراد المنخرطين في الجمعية أي عائد مادي مقابل ما يقومون به من خدمات تطوعية ، وهي نابعة من دافعهم القوي نحو المساهمة بما أتيح لهم من امكانيات في التخفيف من معانات واحتياجات شريحة الأيتام و الأرامل في مدينة أدرار والتكفل بهم .رغم عديد الصعوبات التي تعيق عمل جمعية كافل اليتيم الخيرية .

[1] – مدحت محمد أبو النصر ،مرجع سابق ، ص 20 .

[2]– مدحت محمد أبو النصر ، مرجع سابق ، ص19 .

نموذج الدراسة

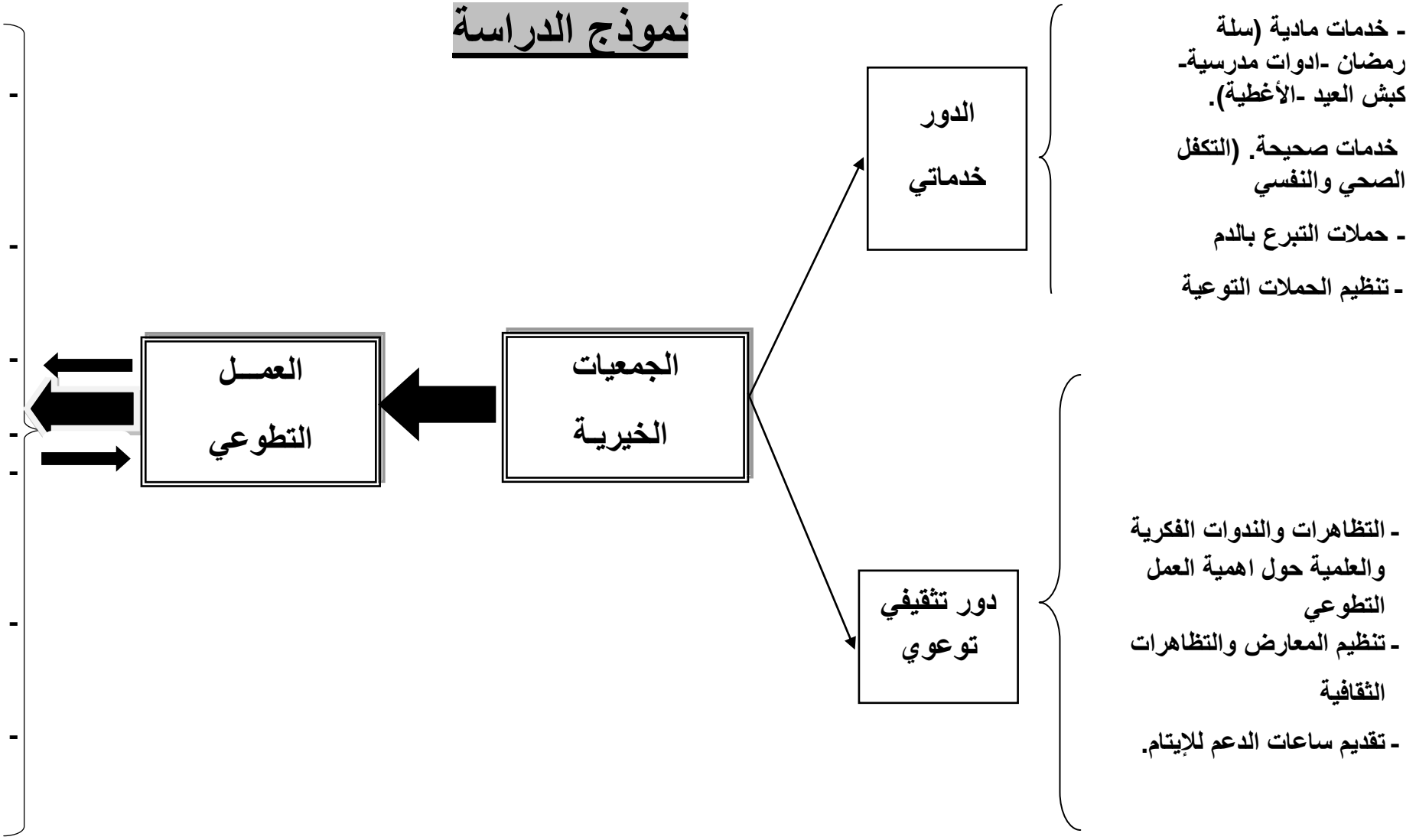

من إعداد الباحثة:

ثامنا: <u>الدراسات السابقة :</u>

انطلاقا من مبدأ عدم صفرية المعرفة العلمية ، و أن نهاية كل دراسة علمية هي بداية لدراسة أخرى قد استفادت منها ، ذلك نظرا لأن العلم ذو طابع تراكميا لذلك فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الدراسات السابقة في تكون الخلفية النظرية والمنهجية لدراستنا هذه ؛وقد تناولت هذه الدراسات متغيرات دراستنا هذه المتمثلة في الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي إلا أنها كانت بارتباطات معالجاتها مختلفة عنها .وفي ما يلي سنتعرض إلى الدراسات التي اعتمدنا عليها في دراستنا بدأ بالدراسات التي تتعلق بالجمعيات الخيرية تم تليها الدراسات التي تتناول العمل التطوعي وقد جاء ترتيبها وفقا لتاريخ انجازها من الأقدم الى الأحدث .

<u>01 / دراسة وجدي محمد أحمد بركات[1]:</u> والموسومة ب : " تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر" 2005وهي دراسة ميدانية هدفت الى :

– التعرف على واقع الجمعيات الخيرية في المجتمع العربي المعاصر من خلال بعض الأبعاد ك(أنشطة وخدمات الجمعية – طبيعة الأهداف المراد تحقيقها من قبل الجمعية – تخطيط وتنظيم الخدمات بالجمعية – مصادر تمويلها – استراتيجية وسياسة العمل بها).

– التعرف على تداعيات الأحداث والمتغيرات المجتمعية المعاصرة التي يمر بها المجتمع العربي على المستوى الداخلي والخارجي في الوقت الراهن.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لمثل هذه الدراسات بإستخدام عينة قصدية قوامها ثلاث جمعيات خيرية تنشط بمملكة

1- وجدي محمد بركات ،**تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر** ،دراسة ميدانية مقدمة لأشغال المؤتمر العلمي 18 ،تحت عنوان : الخدمة الاجتماعية وقضايا الاصلاح في المجتمع العربي المعاصر ، المنعقد مابين 16-2005/03/17 ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر، 2005 .

البحرين ، ولجمع بيانات الدراسة فقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية في ذلك حيث تم توزيعها على 68 مفردة .

ولقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

-إن جل نشاطات الجمعية الخيرية في المنطقة العربية يتمحور بالدرجة الأولى في الجوانب الخدماتية على المستوى المحلي والدولي بينما تأتي بعدها الاهتمام بالجوانب الإنمائية الطارئة .

- تقتصر الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية اهتمامها بشكل كبير بقضايا الفقر ورعاية الأسر الفقيرة .

- تعاني الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية من نقص في الخبرات المهنية وكذا قلة الدعم وضعفها في توظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة في تقديم الخدماتها .

كما تفتقر الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية إلى وجود استراتيجيات واضحة تتبناها لتوليد الأموال وتنمية قدراتها المالية ،إلى جانب ضعف برامجها التدريبية التي تساهم في زيادة قاعدة المتطوعين بداخلها .والرفع من كفاءتهم التطوعية .

كما تواجه الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية عديد التحديات كنظرة الريبة من نشاطاتها من قبل الحكومات العربية وكذا التشكيك في مصادرها المالية نتيجة اتهامها بتمويل الإرهاب وهذا ما أدى إلى انحسار دورها وتقلص مواردها المالية المبنية على التبرعات والمساعدات الحكومية ،هذا ناهيك عن عديد القيود الادارية والقانونية والرقابية على نشاطاتها وهذا ما إنعكس سلبا على ممارسة العمل التطوعي .

02/ دراسة يمين رحايل[1] : المعنونة ب"الأبعاد الانتربولوجية للحركة الجمعوية ذات الطابع الثقافي بمنطقة عين القشرة " 2010 وهي دراسة ميدانية أجريت على عينة

[1]- يمين رحايل ، **الأبعاد الانتربولوجية للحركة الجمعوية ذات الطابع الثقافي بمنطقة عين قشرة** ، مذكرة ماجستير ،غيرمنشورة ، تخصص الانتربولوجية ، جامعة منتوري ،قسنطينة ،الجزائر ،2010/2009 .

قصدية تمثلت في الأفراد المتطوعين بكل جمعية ترقية المعوق وجمعية الارشاد و الاصلاح بمنطقة عين القشرة ولاية سكيكدة والتي تضم 21 مفردة .

ولقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الحركة الجمعوية بصفة عامة بمنطقة عين القشرة من حيث العناصر المشكلة لها وتطورها التاريخي ومختلف العوامل التي تحكم تطورها ونموها ،إلى جانب التعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمتطوعين الفاعلين في الحقل الجمعوي بهذه المنطقة وعلى الآليات ودوافع هذه المشاركة .

ولتحقيق هذه الأهداف فقد اعتمت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإنتربولوجي عن طريق مجموعة من أدوات جمع البيانات المتمثلة في كل من المقابلة كأداة رئيسة للدراسة إلى جانب كل من الملاحظة بالمشاركة ،وقد خلصت هذه الدراسة الى مايلي :

– لا يزال العمل الجمعوي في الجزائر يعاني من اللاستقلالية في نشاطه وذلك من خلال هيمنة الدولة على نشاطه ويظهر ذلك في تسييس بعض الجمعيات وجعلها تابعة لبعض الأحزاب السياسية .

– تعاني الحركة الجمعوية انشقاقات داخلية نتيجة تحولها لمسرح لصراع المصالح الشخصية للقائمين عليها وهذا يعد من بين التحديات التي تعيق تفعيل الحركة الجمعوية في الجزائر و تقزيم دورها .

03/دراسة وهابي كلثوم[1] : والتي جاءت بعنوان "التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح " دراسة حالة مجموعة من الجمعيات الخيرية في الجزائر ، لسنة 2010.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية التسويق ودوره في الارتقاء بأداء الجمعيات في سبيل خدمة المجتمع ، وكذا توضيح النظام التسويقي القابل للتطبيق في الجمعيات

[1]– كلثوم وهاني ، **التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح** ، مذكرة ماجستير ،غير منشورة ، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة امحمد بوقرة ، بومرداس، 2010.

الجزائرية ، كما سعت هذه الدراسة الى رصد تحليل الواقع الفعلي للتسويق في هذه الجمعيات ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ، وقد اجريت هذه الدراسة على عينة قصدية قوامها 150 متطوع ومتطوعة بعدد من الجمعيات الخيرية النشطة في الجزائر كما اعتمدت في جمع بيانات هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة في ذلك .وقد خلص هذه الدراسة إلى أن :

-على الرغم من أهمية التسويق في الجمعيات الخيرية إلا أن تطبيقه في الواقع الفعلي للجمعيات الخيرية الجزائرية لا يزال ضعيفا .

- كما أنه على الرغم من الاعتقاد السائد بأهمية الدور التسويقي للجمعيات الخيرية إلا أنه على مستوى الممارسة لمبادئ التسويق لا يزال دون المستوى المطلوب .

-جل مستويات الوظائف الادارية للجمعيات الجزائرية يمارس فيها التسويق بشكل ضعيفا جدا .

04/ دراسة ميدانية لعبد الله بوصنوبرة[1] : بعنوان " الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب " 2011 م.

وهي دراسة ميدانية أجريت في على عينة متكونة من مسؤولي عدد من جمعيات النشطة في الحقل الثقافي الشباني والبالغ عددهم 24 مسؤول كما شملت هذه الدراسة الشباب المستفيدين من خدمات هذه الجمعيات الثقافية وعددهم 340 شاب منخرط بهذه الجمعيات الشبانية التي تنشط في مجال تقديم الخدمات الشبانية بولاية قالمة وما جاورها.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الحركة الجمعوية في الجزائر والدور الذي تلعبه حاليا والذي يمكنها أن تقوم به من خلال ما تقدمه من مختلف أوجه الرعاية الاجتماعية لفئة الشباب ،وذلك عن طريق ممارسة طرق الخدمة الاجتماعية ، ومدى

[1]- عبد الله بوصنوبرة ، **الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ، دكتوراه علوم ،غير منشورة ،قسم علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ،2009/2008.

إلتزامها بالمعايير العلمية لذلك ، خاصة في ظل الآثار السلبية التي يعرفها المجتمع الجزائري عامة وشريحة الشباب بصفة خاصة نتيجة الانتقال إلى اقتصاد السوق .

كما سعت الدراسة الى تحليل وفهم وتفسير جوانب هامة من النشاط الجمعوي كمعرفة الظروف التاريخية المواكبة لنشأة وتطور الحركة الجمعوية في الجزائر .

-وقد حاولت هذه الدراسة تقدير العدد الحقيقي للجمعيات الوطنية والمحلية النشطة فعليا في مجال رعاية الشباب ، على مستوى ولاية قالمة كنموذجا للدراسة خاصة في ظل التضارب الكبير في عددها وطنيا. مع الوقوف على مصادر تمويله وطرق تسييرها .إلى جانب تقييم مدى نجاعة الإطار القانوني الحالي الذي يحكم الحركة الجمعوية في الجزائر .

وكذا معرفة النشاطات والبرامج التي تعتمدها في تحقيق أهدافها وهل هذه الأخيرة وقائية أو علاجية أو تنموية ،أم أنها مناسباتية.

ولتحقيق هذه الأهداف ، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل بالنسبة للجمعيات الشبانية النشطة بولاية قالمة والمعاينة بالنسبة للأفراد المستفيدين من خدمات هذه الجمعيات المعنية بالدراسة ، معتمدين في ذلك في جمع بيانات الدراسة على الاستمارة كأداة رئيسية إلى جانب كل من الملاحظة والمقابلة ،وعليه فقد تمخض عن هذه الدراسة جملة من النتائج وهي كما يلي :

- إن الأنشطة والبرامج المقدمة للشباب لمقابلة احتياجاتهم في مجملها أنشطة ذات طابع ثقافي وبرامج الترفيه تعد هي المهيمنة على نشاطات الجمعيات الشبانية وذلك لخلق توازن نفسي لدى الشباب وكذا الرفع من مستوى اندماجهم الاجتماعي وعلى العكس من ذلك بالنسبة للبرامج التنموية .

- إن دور الأخصائيين الاجتماعيين في الجمعيات الشبانية جد محدود وهذا ما انعكس عنه ضعف في استخدام الأساليب العلمية وطرق الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب

وذلك راجع لأن أغلب قيادات الجمعيات بعيدين في تكوينهم العلمي عن الحقل الاجتماعي .

– كما أن المشاركة الشبانية في نشاط الجمعيات لم ترتقي بعد إلى مستوى مطالبهم وذلك نظرا لضعف آليات التواصل والحوار بين اطارات الجمعيات وبين الشباب وهذا ما يضفي على العمل الجمعوي نوع من النخبوية التي تكرس مزيدا من البعد والمسافة عن عمق معانات الشباب وظروف معيشتهم .

05/ دراسة دعاء عادل قاسم السكني [1]: والتي جاءت تحت عنوان :"المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحياتهم " وهي دراسة نظرية فقهية 2012م.

قد سعت هذه الدراسة إلى مقارنة عمل المؤسسات الخيرية وتصرفاتها المالية بالضوابط الشرعية و الأخلاقية للعمل بها ، ومدى سلطة ولي الأمر في أعمال وتصرفات هذه المؤسسات الخيرية ،من خلال البحث عن رؤية فقهية يعرف من خلالها برأي الفقهاء المسلمين في هذا الموضوع وجزئياته .

وقد خلصت في نهاية الدراسة إلى أن الشرع حدد ضوابط واضحة تم استنباط بعضها مما جاء في القرآن والسنة والبعض الآخر تم استنباط احكامه من القياس مما يجعل رؤية الدين في هذا الشأن واضحة و لاغبار عليها .

6/– دراسة زهراء أحمد عيسى سند[2]: تحت عنوان "معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي " 2003 م .

1– دعاء عادل قاسم السكتي ،**المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم** ،مذكرة ماجستير ،الفقه المقارن ،غير منشورة ،الجامعة الاسلامية ،غزة ، فلسطين ،2012 .

2– زهراء أحمد عيسى سند، **مقومات المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي**، مذكرة ماجستير، غير منشورة ،قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة البحرين ، 2003 .

وقد ركزت هذه الدراسة على التعرف على أهم معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع البحريني ،وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بمستوياته الشامل والمسح بالعينة ، والتى اتخذت من جمعية أوال النسائية ميدانا لها ، مستندة في جمع بياناتها على الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة ،إذ تم توزيعها على عينة قوامها 40 مفردة من متطوعات هذه الجمعية ،وعليه فقد توصلت هذه الدراسة الى أن :

– تواجه مشاركة المرأة البحرينية في الجهود التطوعية عديد المعوقات والتي تباينت هذه المعوقات مابين معوقات ذاتية متعلقة بظروف المتطوعات ومعوقات متعلقة بالمجتمع الذي تنشط فيه هذه المتطوعات وما يمتاز به من خلفيات ثقافية واجتماعية تلقي بظلالها على مشاركة المرأة البحرينية في الجهود التطوعية وكذا معوقات نابعة من المؤسسات التطوعية نفسها وهي الأخرى تنقسم إلى معوقات تنظيمية وقانونية ومالية تشكل بدورها تحديا للمؤسسات التطوعية في المملكة البحرينية .

07/ دراسة عثمان بن صالح العامر[1]: الموسومة ب: " ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي" 2006 م .

وقد هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف أهم العوامل المؤثرة سلبا أو ايجابا في تكريس ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي وقد اعتمدت هذه الدراسة في تحقيق هدفها على المنهج الوصفي التحليلي .إذ اجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من الشباب السعودي والتي ضمت كل من طلاب كلية المعلمين والتقنية وكذا كلية التربية بمنطقة حائل السعودية ،ولقد استعان الباحث في جمع بيانات دراسته هذه على الإستبانة كأداءة رئيسية في جمع بيانات لدراسة ،فقد وزعت 507استبانة على مفردات الدراسة ولقد تمخض عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج لعل أهمها مايلي :

[1]– عثمان صالح العامر ،**ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي** ، دراسة ميدانية ، مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية ،العدد 07،جامعة حايل ،المملكة العربية السعودية ،2006.

– على الرغم من وجود دوافع عديدة تدفع الأفراد إلى مزاولة العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى تدني المشاركة التطوعية في مؤسسات المجتمع المدني ،هذا ما نجم عنه انفصال في نظرة المجتمع بين النظرية المثالية للعمل التطوعي وبين تطبيقاتها في أرض الواقع .

– كما تتعدد الموانع التي تقف حجر عثر أمام مشاركة الشباب السعودي في المؤسسات التطوعية والتي تتباين بين موانع ذاتية تتعلق بالفرد المتطوع كعدم وجود وقت فراغ وغيرها ، وموانع ذات أبعاد اجتماعية كضعف مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية والإعلام في غرس ثقافة التطوع لدى النشئ . وأخرى متعلقة بالمؤسسات التطوعية نفسها كغياب التدريب فيها وعدم اعتمادها على استراتيجية واضحة في تحقيق اهدافها التطوعية وغيرها .

08/ <u>دراسة معلوى بن عبد الله الشهراني</u>[1] : تحت عنوان "العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع " 2006 م . وهي دراسة ميدانية أجريت بالمملكة العربية السعودية ،وقد هدفت هذه الدراسة إلى :

– معرفة العلاقة بين العمل التطوعي وأمن المجتمع من خلال مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي بوجه عام وبمدينة الرياض بوجه خاص ، وتحقيق الأمن من خلال معالجة المشكلات الاجتماعية التي يكون لها أثر مباشر أو غير مباشر في حدوث الجريمة .

– الوقوع على أنجع الإجراءات والأنظمة التي يتبعها العمل التطوعي وعلاقتها بأمن المجتمع وسلامته.

–التعرف على خصائص المتطوعين ودوافعهم وعلاقة ذلك بأمن المجتمع وسلامته.

[1] – معلوي بن عبد الله الشهراني ،**العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع** ،مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية ،غير منشورة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،المملكة العربية السعودية ،2006.

ولتحقيق هذه الأهداف فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق اختياره لعينة عشوائية بسيطة تمثل 40% من الجمعيات الخيرية المتواجدة بمدينة الرياض مستخدم في جمع بيانات هذه الدراسة على الإستبانة كأداة رئيسية في ذلك والتي تم توزيعها على المتطوعين بالجمعيات الخيرية محل الدراسة ولقد خلصت هذه الدراسة إلى مايلي:

– إن الأدوار الأمنية التي يساهم بها العمل التطوعي هي أدوار مهمة بالنسبة للمجتمع كمساهمة في الحد من التسول والانحراف نحو المخدرات والوقاية من الجريمة و غيرها .

– هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العمل التطوعي والأدوار الأمنية ويتجلى صور هذه العلاقة في معالجة المشكلات الاجتماعية كالبطالة والأمنية والمخدرات والتسول والتي لها آثار مباشرة أو غير مباشرة في حدوث الجريمة .

كما أن مجالات العمل التطوعي بالنسبة للمجتمع السعودي تتسم بالتنوع والتعدد إلا أنها تكتسي أهمية كبيرة بحسب أولوية كل مجال .

كما كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة طردية بين الدور الأمني للعمل التطوعي وبين مجالات العمل التطوعي حيث كلما زاد الدور الأمني كلما تعددت مجالات العمل التطوعي .

–كما رصدت هذه الدراسة جملة من الصعوبات التي تعترض العمل التطوعي في المجتمع السعودي.

09/ <u>دراسة نوي عمار</u> [1]: والمعنونة ب" دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي " دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريريج " 2010.وهي دراسة ميدانية سعت إلى

[1] – عمار نوي ، **دور القيادة في إدارة العمل التطوعي (دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريريج)**،مذكرة ماجستير ،علم الاجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية ،غير منشورة ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،الجزائر ، 2010/2009.

الوقوف على الدور الذي تؤديه القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي في ضوء الدور المتوقع منها .

وكذا الكشف عن متطلبات القيادة في العمل التطوعي الجمعوي والتعرف عن الطريقة التي تدير بها القيادة العمل التطوعي الجمعوي ، كما عرجت هذه الدراسة الى المشكلات والمعوقات التي تواجه القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي .ولتحقيق هذه الأهداف فقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة .

أما جمع بيانات هذه الدراسة فقد استعمل الباحث الإستبانة كأداة رئيسة لذلك مدعومة بكل من الملاحظة والمقابلة التي اجريت على عينة قصدية لجمعيات بولاية برج بوعريريج وقد خلصت هده الدراسة الى مايلي :

– ترتبط القيادة بمتطلبات عدة لإدارة العمل التطوعي الجمعوي كالإهتمام بالأفراد المتطوعين وإدارة الأنشطة معا لكونهما بعدين هامين لكل قيادة سليمة دون إغفال الإهتمام أيضا بالبعد القيمي للجمعية.

– ضرورة تمتع القيادة في العمل التطوعي بالوضوح مع التدرج في تحقيقه .

– ضرورة ايجاد توليفة توافقية بين خصائص المتطوعين ومتطلبات العمل التطوعي .

– إن إدارة العمل التطوعي تقوم على مجموعة من الوظائف ،إلا أنه كلما كان هناك ضعف في إدارة احدى هذه الوظائف كلما انعكس ذلك سلبا على أدائها .

– تواجه القيادة التطوعية في الجمعيات الجزائرية جملة من المعوقات والتحديات تتنوع بين ما هو تنظيمي وبين ما هو فني ومالي .

مناقشة الدراسات السابقة :

بعد عرضنا للدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا هذه ، فقد جاءت كلها من حيث موضوعها تعالج الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي ،وهذا ما اتفقت مع دراسنتا الحالية كما أن منها ما اتفق مع دراستنا من حيث المجال المكاني والمتمثل في تناولهم لموضوع الجمعيات في الجزائر على غرار دراسة عبد الله بوصنوبرة التي تناولت

دور الحركة الجمعوية في الجزائر في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ،وكذا دراسة يمين رحايل والتى تطرقت الى الأبعاد الإنتربولوجية للحركة الجمعوية ذات الطابع الثقافي في الجزائر إلا انها اختلفت مع دراستنا من حيث نوع الدراسة فدراسة يمين رحايل دراسة انتربولوجية بينما دراستنا فهي دراسة سسيولوجية تهدفت الى ابراز دور الجمعيات الجيرية في تفعيل العمل التطوعي كما أن الدراستين اتفقتا في استعمالهما لنفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي ، كما نجد من بين الدراسات التي اهتمت بالجمعيات وتشترك مع دراستنا الحالية في نفس المجال المكاني وهي الجمعيات الجزائرية نجد دراسة كلثوم وهابي التي تناولت الجمعيات الخيرية من جانب اقتصادي محض تمثل في التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح .في حين أن دراستنا الحالية جاءت دراسة سسيولوجية محضة.

أما عن الدراسات التي تم الاعتماد عليها واهتمت بالعمل التطوعي نجد دراسة نوى عمار فقد تشابهة دراسته مع دراستنا الحالية من حيث تناولهما لنفس المتغير وهو العمل التطوعي إلا أن تناوله من حيث تأثير عامل القيادة فيه بينما دراستنا تناولت العمل التطوعي من حيث تأثير الجمعيات الخيرية في إبرازه كما تشابهة من حيث المجال المكاني للدراسة فكلا الدراستين اتخذ من الجمعيات الخيرية الجزائرية مجالا لها .

بينما دراسة معلوى بن عبد الله الشهراني ،.فقد اهتمت بالجانب الأمني للعمل التطوعي و هذا ما يعني أنهما تقاطع مع دراستنا الحالة في تناولهما لنفس المتغير والمتمثل في العمل التطوعي كما ، تشابهة هذه الدراسة مع دراستنا في الجوانب المنهجية والمتمثلة في استخدامهما لنفس المنهج ونفس نوع العينة والمتمثلان في المنهج الوصفي التحليلي والعينة الغرضية القصدية . بينما اختلفت الدراستين في كل من الهدف من الدراسة فقد اهتمت دراسة معلوى بن عبد الله الشهراني بالجوانب الأمنية للعمل التطوعي بينما دراستنا الحالية اهتمت بما يمكن أن تسهم به الجمعيات الخيرية من دورا في ابراز العمل التطوعي على المستوى المحلي .كما أن الدراستين أجريتا في بيئتين مختلفتين .

في حين كانت دراسة وجدي محمد أحمد بركات أكثر الدراسات تشابها مع دراستنا الحالية في أكثر من جانب ،أولا من الناحية المنهجية فكلتا الدراستين اعتمدتا على نفس المنهج ونفس العينة والمتمثلة في كل من المنهج الوصفي التحليلي والعينة القصدية وكذلك الأداة الرئيسية في جمع البيانات والمتمثلة في الإستبانة ، كما أن الدراستين اتخذا من الأنشطة والخدمات التى تتيحها الجمعيات الخيرية بعدا لها في الدراسة ،إذ استخدمت دراسة وجدي محمد أحمد بركات الأنشطة والخدمات الخيرية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لأفراد المجتمع بعدا لها لفهم الدور الإصلاحي للجمعيات الخيرية في المنطقة العربية وتحليل طبيعة هذه الخدمات ومدى توافقها مع واقع احتياجات أفراد المجتمع ، بينما في دراستنا الحالية فقد اعتمدنا على البعد الخدماتي الذي تتيحه الجمعيات الخيرية على المستوى المحلي في تعزيز العمل التطوعي من خلال بعد المؤشرات الدالة على ذلك .

أما دراسة عثمان صالح العامل فقد تشابهة مع دراستنا الحالية من حيث المنهج المعتمد في الدراستين والمتمثل في المنهج الوصفي التحليلي ، بينما اختلفت في العينة حيث أن درستنا استخدمت العينة القصدية بينما الدراسة الأخرى اعتمدت على عينة عشوائية بسيطة ، كما اختلفتا الدراستين من حيث الهدف فدراستنا الحالية تهدف الى ابراز دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي على المستوى المحلي ، بينما دراسة عثمان صالح العامل فقد هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي .

في حين أن دراسة زهراء أحمد عيسى سند فقد اتفقت مع دراستنا الحالية من حيث أن كل الدراستين تناولت العمل التطوعي موضوع لهما ، إلا أنهما اختلفت من حيث بيئة الدراسة وكذا الهدف من الدراسة ، فدراسة زهراء السند هدفت الى تناول العمل التطوعي من حيث المعوقات التي تقف أمام تفعيل المشاركة النسوية فيه في مملكة البحرين بينما

دراستنا تناول العمل التطوعي من حيث دور الجمعيات الخيرية في تفعيله على المستوى المحلي الجزائري .

وعلى العموم فقد استفادة دراستنا من هذه الدراسات السابقة في عديد الجوانب منها الجوانب المنهجية كالاستفادة منها في صياغة الفرضيات الدراسة كذا بناء الاستبانة الدراسة الى جانب الإستفاد منها في الجانب النظري لهذه الدراسة .

تاسعا: صعوبات الدراسة :

إن أي مجهود علمي جاد إلا وتعترضه صعوبات وعراقيل تختلف من بحث لأخر ومن موضوع لأخر إلا أنه من الحلي بالباحث عدم الإستكان والخضوع لهذه الصعوبات ،وإنما يجب مواجتها بالصبر والعزيمة والإيمان بأن لكل عمل أجر وثواب من عند الله سبحانه وتعالى ،وبما أن دراستنا الحالية شأنها شأن أي محاولة في سبيل المعرفة فلم تسلم من الصعوبات هي الأخرى ولعل من أهمها مايلي :

– إن أكبر تحدي وجهناه في هذه دراسة هو بعد المسافة بين فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية من تيميمون إلى دلدول مرورا ببودة تم رقان مما جعلنا نواجه مشاكل في توزيع استمارات الدراسة وصلت لحد توزيعنا لكل من فرع دلدول و تيميمون مرتين نظرا لضياع الإستمارات في التوزيع الأول للإستمارات مما كبدنا تضيعا كبيرا للوقت الذي أثر بالتأخر في إتمام الدراسة .

الفصل الثاني: الأصول الفكرية لنشأة الجمعيات الخيرية

تمهيد :

إن الحديث عن موضوع الجمعيات الخيرية سيجرنا بالضرورة الى الغوص في المخاض الأول الذي أدى إلى ظهور الجمعيات بشكلها الحالي بشكل عام ،والتي تبلورت مع التطورات الفكرية التي عرفتها أوروبا خلال نهضتها الفكرية إلى أن وصل إلى ما هو عليه اليوم تحت مسمى المجتمع المدني ،والذي كانت الجمعيات الخيرية أحد مكوناته ،التي أصبحت في الوقت الحاضر من أبرز الظواهر الصحية والإيجابية في المجتمعات المعاصرة ،وذلك للدور الإنساني الكبير الذي باتت تقوم به ، خاصة في تعزيزها للروابط الاجتماعية بين فئات المجتمع بكافة مستوياته وكذا مساهمتها في خلق مجتمعات متوازنة وقادرة على توفير سبل الحياة الكريمة لأفرادها خاصة الفئات الهشة منهم من أيتام ومعوزين وفقراء ،وسعيها الحثيث إلى تأصيل الروح التطوعية لدى أفراد هذه المجتمعات على اعتبارها أحد مرتكزات بناء الذات الاجتماعية في أي مجتمع ، وعليه فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى السيرورة التاريخية لنشأة المجتمع المدني ونشأة الجمعيات الخيرية على المستوى العالمي والعربي لننتهي إلى واقع الجمعيات في الجزائر .

أولا : السيرورة التاريخية لنشأة المجتمع المدني

1 – نشأة وتطور المجتمع المدني

لقد اختلفت آراء المفكرين والمنظرين حول من كانت له الأسبقية في بلور مفهوم المجتمع المدني ، فمنهم من يرجعه إلى المفكرين اليونانيين وتحديد إلى فكر ارسطو[1]. ولكن الأغلبية منهم أجمعوا على أن البوادر الأولى لظهور مفهوم المجتمع المدني كمصطلح ذو دلالة ومعاني تعود إلى بديات القرن الثامن عشر ؛ هذه المرحلة التي عرفت بعصر النهضة الأوربية والتي كانت الاطار الفعلي لظهور فكرة المجتمع المدني لأول مرة. حيث كان احد مفرزات الصراع الذي شهدته اوروبا حينها بين الطبقة البرجوازية المتنامية حديثا ، وبين السلطة الكنسية القائمة أنا ذاك[2].

ويرجع سبب هذا الصراع الذي عرفته أوروبا خلال هذا الفترة الى قيام الطبقة البرجوازية ضد الهيمنة الدينية الكنسية و أنظمة الحكم السائدة وذلك بهدف إحلال محلها أنظمة حكم موضوعية وعقلانية قائمة على مبدأ أن لا سلطة إلا تلك السلطة التي تنبع عن إرادة أفراد المجتمع أنفسهم نتيجة وعيهم و ادراكهم بأهمية العيش المشترك ضمن رابطة تجمعهم ؛ بناء على ارادتهم الحرة واختيارهم من يتولى شؤونهم وينوب عنهم في تسيير شؤون حياتهم ، مقابل ضمان آمنهم وسلامة أملاكهم الخاصة . مع الاحتكام إلى سلطة القانون التي تستند على مجموعة القواعد والمبادئ الإتفاقية والتعاقدية فيما بينهم ، ومن هنا جاءت الأرضية الأساسية لبلورة مفهوم المجتمع المدني ،والذي اعتمد في بناءه الفكري والفلسفي على عدد من التصورات الفكرية والفلسفية التي شكلت في مجموعها تيارا فكريا بارزا تمثل في نظريات العقد الاجتماعي[3] .

هذه النظرية التي كانت لها الأسبقية في تناول مفهوم المجتمع المدني إلا أنها نظرت إليه على أنه مرادفا لمفهوم المجتمع السياسي – الدولة – وهذا ما حاول رواد هذا التيار تأكيده من خلال آراءهم حول المجتمع المدني على غرار "**توماس هوبز** " **(1588–1679)** الذي

---

[1] – محمد العجاتي ، **عن المجتمع المدني والمجال العام –الحال المصرية–** ، ورقة مقدمة لأشغال منتدى البدائل العربية للدراسات ، الجيزة ، مصر ،اكتوبر 2010 ،ص 05

[2] – أماني قنديل ،**الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب للنشر والتوزيع ،ط1، القاهرة ،2008،ص41

[3] –أماني قنديل ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،نفس المرجع ، نفس الصفحة .

جاءت فلسفته حول المجتمع المدني في سياق تحليله للعلاقة بين المجتمع والدولة ،حيث رفض وجود سلطة طبيعية مطلقة [1]،لأنه وبحسب منظوره أن المجتمع في ظل الطبيعة تغلب عليه الفوضى والصراعات والقوي يأكل الضعيف وذلك وفقا لمبدأ "حرب الكل ضد الكل"وبحسب **هوبز** أن الخروج من هذه الوضعية تستوجب إحقاق العدالة و المساواة بين الأفراد على اعتبارهم أنهم أحرار ، ويتمتعون باستقلالية فردية تسمح لهم بإبرام عقد إجتماعي ،يتنازلون بموجبه ومحض إرادتهم عن حقهم في السيادة الطبيعية لصالح شخص معنوي يتمثل في الدولة ؛ على أن يلتزم هذا الشخص المعنوى بضمان أمنهم وحريتهم في التملك[2] .

وهذا ما عبر عنه في قوله : ".....وهكذا فحيث يؤلف عدد من الناس جماعة واحدة يتخلى كل منهم عن سلطة تنفيذ السلطة الطبيعية التي تخصه ويتنازل عنها للمجتمع ،وينشأ عندنا حينذاك فقط مجتمع سياسي أو مدني ..... "[3]. إلا أنه و لتحقيق الانسجام بين الأفراد ضمن إطار مبادئ العقد الاجتماعي أضاف **هوبز** ضرورة وضع قانون وتشريعات يتم من خلالها تحديد واجبات وحقوق كل طرف ،ليعرف ما له وما عليه ؛ وليكون في نفس الوقت أداة ردعية يتم الاحتكام إليها في حالة تجاوز كل طرف التزاماته اتجاه الطرف الآخر[4].

وبذلك شكلت اسهامات **هوبز** من خلال محاولته لفهم العلاقة بين المجتمع والدولة احد الآراء الفكرية المبكرة التي حاولت أن تعطي نظرة حول نشأة المجتمع المدني ، كما تعد من أبرز الخطوات المهمة ضمن اطار مراحل بلورة مفهوم المجتمع المدني والتي فسحت المجال أمام عديد المحاولات الفكرية التي أعقبتها وبنت عليها أفكارها ونظرتها للمجتمع المدني ضمن اطار التراكم المعرفي الذي عرفه نشأة و تطور هذا المفهوم .

وفعلا أتى بعده **جون لوك (1632-1704)**في محاولة له لتطوير الأفكار التي طرحها هوبز خاصة ما تعلق بفكرة حرية الأفراد المتساوين في الحقوق والوجبات ،على اعتبارهم متساوين في التوقيع على العقد المبرم سالفا[5] ، والذي اعتبر **جون لوك** أن هذه الحرية تبرر

---

[1]- أماني قنديل ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، نفس المرجع ،ص 43

[2]- محمد العجاتي ،مرجع سابق ،ص06

[3]- أماني قنديل ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،مرجع سابق ،ص44

[4]- غازي الصواني ،**تطور المجتمع المدني وأزمة المجتمع العربي** ،مركز دراسات الغد العربي ،ط1 ،2004 ،فلسطين ،ص32

[5]- غازي الصواني ، نفس المرجع ،نفس الصفحة

حق الأفراد في التملك(الملكية) ، خاصة إذا ما كان قائم على الجهد الشخصي[1]، واقتصر على الدولة ضرورة الالتزام باحترام هذه الحقوق الفردية للأفراد والسهر على صيانتها ، بل وذهب إلى أبعد من ذلك حين اعتبر معايير الدولة المدنية تقاس بمدى احترامها للحريات الملكية الفردية [2]. ومن هنا وفقد اتسمت أفكار **لوك** بالجرأة والمباشرة أكثر من سابقيه ويظهر ذلك من خلال رفضه لكل ماله صلة بالمجتمع الإقطاعي ،الذي اعتبره لا يتماشى مع الطبيعة البشرية ،هذه الأخيرة التي لا تقبل سوى ببسط مفاهيم الحرية والمساواة في المجتمع ؛خاصة حق الأفراد في الملكية [3] . ويكون بذلك **جون لوك** قد وضع الدولة في مسارها الحقيقي وهو النهج الليبرالي .

بينما **جون جاك روسو(1712-1778)** الذي كان من بين الذين أولوا أهمية بالغة بمفهوم المجتمع المدني ، إذ جاءت أفكاره حوله أكثر عمقًا ممن سابقه ،حينما حاول توصيف طبيعة العقد الاجتماعي الذي بموجبه أنشأت الدولة ، حيث يرى أن العقد المبرم بين الأفراد فهو في حقيقة الأمر يعد تنازل للأفراد عن حقهم الطبيعي للمجموعة كلها، وهو بالتالي تنازلاً للإرادة العامة المعبرة عن الجماعة ،الأمر الذي يجعل السلطة للجميع والسيادة مصدرها المجتمع أو الشعب ، و أي سلطة ليس منابعها إرادة الشعب فهي ليست سلطة بحسب جون جاك روسو [4].

كما تطرق روسو الى ضرورة تحقيق الحرية والمساواة بين الأفراد والذي اعتبرهما روح العقد الاجتماعي ،إلا أنهما بحسبه لا يمكن تحقيقهما ،ما لم تتحقق العدالة الاجتماعية بين الأفراد كشرط أول . عندها فقط ستتحقق الحرية والمساواة بين الافراد ،لأنه يؤمن بأن المجتمع لا يمكن أن يستقيم ما لم يتم القضاء على التفاوت الاجتماعي بين الأفراد .وبالتالي فقد ربط روسو تحقيق الحرية والمساواة بين الأفراد بضرورة خلق عدالة إجتماعية تكون بحسبه صمام أمان لاستقرار المجتمع .وبذلك يكون روسو قد طرح فكرة جديدة تضاف إلى جملة الإسهامات الفكرية لتطور مفهوم المجتمع المدني وهي فكرة العدالة الاجتماعية ، والتي

---

[1]- أماني قنديل ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،مرجع سابق ،ص 45

[2]- محمد العجاتي ، مرجع سابق ،ص 07

[3]- غازي الصواني ،مرجع سابق ،ص 33

[4] أماني قنديل ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،مرجع سابق ،ص46

جاءت في سياق تحليله لعلاقة السلطة بالسيادة داخل المجتمع السياسي [1]،وهذا ما جعل افكار روسو تتميز بالعمق والنضج كونها تطرقت الى البعد الأخلاقي الإنساني الذي نلمسه في حديثه عن ضرورة القضاء على التفاوت الطبقي وتحقيق العدالة الاجتماعية كشرط لتحقيق الحرية والمساواة .

وعليه فالمجتمع المدني خلال القرن الثامن عشر كان ينظر إليه على أنه اسقاط لمفهوم الدولة ،هذه الأخيرة التي تشكلت نتيجة لتعاقد الأفراد ضمن اجتماع توافقي يرتكز على مبادئ وقوانين يلتزمون بها .والتي تضمن لهم حقوقهم وواجباتهم ضمن اطار الدولة المدنية ، والتي بدورها يتساوى فيها كل الأفراد أمام القانون المستمد أصلا من المبادئ التي جاء بها العقد الاجتماعي [2].الذي يعد روح وجوهر المدنية الحديثة ، التي تشكل في النهاية دولة القانون والمؤسسات ؛وبذلك تكون نتاج لتجربة الإنسانية المستقلة عن المجال الروحي الديني و اعلان القطيعة مع الهيمنة الدينية والكنسية باسم التفويض الالهي .

إلا أن هذا التوجه القائم على اعتبار أن المجتمع المدني والدولة مفهوم واحد لم يدوم طويلا ، فقد ظهرت أصوات منادية بضرورة التمييز بين المفهومين نظرا للفرق الشاسع من حيث المدلول من جهة ومن حيث ظروف نشأة كل منهما من جهة أخرى. فالمجتمع المدني يعبر عن ذلك المجال للإجتماع الإرادي للأفراد الذي يعد سابقا في وجوده عن الدولة التي تستمد مشروعيتها و أسس قيامها من إرادة أفراد المجتمع التي تشكلت قبل وجودها [3].ومن بين المنادين بهذا الطرح نجد المفكر **بنجمان كونستان*** **(1767-1830)**الذي عبر عنه من

---

*- هو مفكر وسياسي فرنسي من اصل سويسري (1767-1830) يعد من بين المنظري الليبراليين في مرحلة الإصلاح الأوروبي ، صب جل اهتمامه بفكرة الحرية والليبرالية والتي ركز عليها في مؤلفه "دروس في السياسة الدستورية "سنة 1816 .....للمزيد انظر كتاب عبد الوهاب الكيالي ،**موسوعة السياسة** ،ج 5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط2،بيروت ،1985، ص36

[1] - غازي الصواني ،مرجع سابق ،ص ص36،35

[2] - مركز الانتاج الاعلامي ،**المنظمات الأهلية والمجتمع المدني** ، سلسة نحو مجتمع المعرفة ،إصدار: 18،جامعة الملك عبد العزيز ،الرياض ،المملكة العربية السعودية ،د/س ، ص39

[3] - أماني قنديل ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،مرجع سابق ،ص 47

خلال وصفه للدولة بأنها".....ما هي إلا داء لا بدا منه من أجل تحقيق مصالح الأفراد في ظل النظام الليبرالي ....."[1] .

وهو نفس ما ذهب إليه **توماس باين*** **(1737-1809)** الذي يرى في المجتمع المدني وسيلة أخلاقية يتم من خلاله تقييد قوة الدولة والحد من هيمنتها والعمل على تصريف قوتها في مسارها الصحيح والمتمثل في تدبير مصالح أفراد المجتمع وتحقيق المنافع الاجتماعية للعامة .

وهذا ما يجعل من المجتمع المدني كيان مختلف ومستقلا عن الدولة ،وتكمن وظيفته في مراقبة نشاط الدولة وفق ما يخدم مصلحة المجتمع بحسب **باين**[2] .

إلا أن الإهتمام بمفهوم المجتمع المدني خلال الفترة التي أعقبت القرن التاسع عشر قد خفت قليلا ، ليعود إلى الواجهة من جديد مع بدايات القرن التاسع عشر ، خاصة في ظل تجدر الرأسمالية نتيجة حالة التطور الصناعي و الإقتصادي الذي ميز أوروبا في تلك الفترة . والذي انعكس عنه واقع اجتماعي واقتصادي معقد [3]،الأمر الذي أدى الى ضرورة الإلتفات إلى مخلفات التنظيم الرأسمالي وما أنجر عنه من تغيرات على المستوى البناء الاجتماعي الأوروبي . هذا ما أسهم في خلق حركة فكرية كبيرة تجلت في عديد النقاشات الفكرية الحادة التي أثيرت حول عدد من المفاهيم الليبرالية التي كانت بحاجة إلى مراجعات فكرية ،ومن بين هذه المفاهيم التى أحدث جدلًا واسعا وقتها مفهوم المجتمع المدني [4].

---

* –مفكر وسياسي وفيلسوف امريكي من اصل انجليزي اهتم بالدفاع عن الحقوق الطبيعة للانسان و التحرر من الهيمنة الكنسية والاستقلال خاصة استقلال امريكا عن بريطانيا ،ومن ابرز اسهاماته الفكرية مؤلفه الشهير "حقوق الانسان "والفطرة السليمة " للمزيد أنظر ..... ar.m.wikipedia.org ›wki›https:// –

[1]– بركات كريم ، **مساهمة المجتمع المدني في حماية حقوق الانسان**، مذكرة ماجستير،غير منشورة ، القانون الدولي لحقوق الإنسان، كلية الحقوق، جامعة بومرداس، الجزائر ، 2006 ،ص08

[2]– أماني قنديل ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،مرجع سابق ،الصفحة السابقة

[3] –محمد العجاتي ، مرجع سابق ،ص10

[4]– نفس المرجع ، نفس الصفحة

لكن هذه المراجعات الفكرية حول فكرة المجتمع المدني لم تكن بهدف إلغاءها في مجملها وإنما بغرض تخليصها من الغرق أكثر في التوجه الليبرالي و ارجاعها الى موقعها الصحيح الذي أسست لأجله وبالتالي محاولة إرجاعه إلى سكته الصحيحة التي يفترض أنه يسلكه[1] .

ولعل من بين أبرز المفكرين الذين اهتموا بالمراجعة الفكرية لمفهوم المجتمع المدني نجد الفيلسوف الألماني **فريدريتش هيغل (1770-1831)** الذي بنى نظرته للمجتمع المدني انطلاقا من الإحتياجات المتجددة للأفراد والرغبات اللامادية للإنسان ، لذلك فقد حدد **هيغل** المجتمع المدني على أنه فضاء يعبر فيه الإنسان عن ذاتيته واحتياجاته ،على اعتباره أنه فردا حرا ومستقل ، ويتمتع بكامل الإرادة التي تمكنه من السعي لإشباع احتياجاته[2].

وبما أن الأفراد المستقلين فسيعى كل فرد منهم إلى تحقيق رغباته. مما يدخلهم في علاقات تبادل للمنفعة فيما بينهم ، مما يشكل لنا تفاعل اجتماعي قائم على تشابه المصالح و الإحتياجات ؛الأمر الذي يجعلهم يتكتلون في تشكيلات اجتماعية من أجل ضمان حقوقهم في السوق الذي يقوم هو الآخر على مبدأ التنافس المادي الحر والملكية الخاصة [3].

إلا أن علاقات التبادل بين الأفراد هذه داخل السوق لا يمكنها أن تستمر ما لم يكون هناك قانون وإدارة لتنظيم هذه العلاقات ، فهنا تظهر الحاجة الى ضرورة وجود وسيط ينظم هذه العلاقات ويقننها . ففي هذه الحالة يتم اللجوء الى تنظيمات المجتمع المدني والتي يشكلها الأفراد سلفا لضمان حقوقهم ،فتعمل هذه الأخيرة على تنظيم علاقات التبادل بين الأفراد داخل السوق [4].

بينما الدولة و أجهزتها تتدخل فقط في حالات التوتر والصراعات بين منظمات المجتمع المدني ،والتي تقتضي ضرورة وجود قوة أخرى تعمل على ضبط وتنظيم علاقات منظمات المجتمع المدني سواء فيما بينها او بينها وبين الفرد .لذلك حرص هيغل على ضرورة أن تكون للدولة سلطة أكبر لكي يتسنى لها لعب دورها كما يجب ،وهو التنظيم والإشراف على

---

[1] –أحمد شكر الصبيحي ، **مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي** ، سلسلة اطروحات الدكتوراء رقم 37، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ،ط 2،2008 ، ص22

[2] أحمد شكر الصبيحي ،نفس المرجع ،ص23

[3] – أماني قنديل ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،مرجع سابق ،ص48

[4] –غازي الصواني ،مرجع سابق ،ص 38

تنظيمات المجتمع المدني وذلك بهدف تحقيق التوازن بين المصلحة الفردية التي يمثلها المجتمع المدني وبين المصلحة العامة التي تمثلها الدولة أي بين الكليات والجزئيات [1].

وعليه فقد اختصر **هيغل** المجتمع المدني في ذلك المجال لتقسيم العمل وإشباع الحاجات المادية ، لتي تتولد عنها صراعات بين المصالح الخاصة للأفراد ،بينما الدولة تمثل ذلك المجال الكبير ذو السلطة المطلقة والتي تحوي المجتمع المدني الذي يعمل في ظلها وتسعى الى تجسيد المصلحة العامة [2].

وبالرغم من الإسهامات الكبيرة التي قدمها **هيغل** حول تحديد مفهوم المجتمع المدني وكيفية تصوره له ،إلا أن الدارسين لفكر **هيغل** يرون أن تصوره لمفهوم المجتمع المدني جاء مستمدا من الواقع الألماني الذي مرت به ألمانيا في تلك الفترة والتي تميزت بالإنقسامات وضعف الدولة وحاجتها الملحة لوجود دولة موحدة بمؤسسات قوية ،إذا ما أرادت مواكبة مسيرة التطور الاقتصادي ، خاصة وأن الدول المجاورة لها كفرنسا وبريطانيا قد قطعتا شوطا كبيرا في الثورة الصناعية وأن التحاق ألمانيا بركب هذه الدول المجاورة لها مرهونا بتحقيق وحدتها وبناء دولة قوة ذات سلطة على مؤسساتها وقادرة على قيادة قاطرة التطور الصناعي في المانيا[3].

وعلى العكس تماما من نظرة **هيغل** لمفهوم المجتمع المدني فقد نظر تلميذه **كارل ماركس(1818-1883)** للمجتمع المدني نظرة مغايرة إن لم نقل نقيضها حول المجتمع المدني الذي حدده في أنه " حلبة للمتنافس الواسع للمصالح الاقتصادية البرجوازية "[4].

كما نفي ماركس أن تكون الدولة هي حامية الأخلاق في المجتمع البرجوازي ،لأنها ما هي إلا إنتاج للعقل البشري ،والذي عمل المجتمع البرجوازي على تشكيلها خلال مراحل معينة من تطوره التاريخي وهي ليست قوة خارجية مفروضة على المجتمع ، وإنما هذا الأخير هو من أوجدها لنفسه عندما وصل إلى مراحل متقدمة من الملكية الفردية ،الأمر الذي أدى به إلى ضرورة ايجاد قوة فوقية تقف ظاهريا فوق المجتمع البرجوازي ،ليست لكبح الأنانية

---

[1] – غازي الصواني، نفس المرجع ،ص39

[2] – أماني قنديل ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، مرجع سابق ،ص 49

[3] كريم بركات ، **مساهمة المجتمع المدني في حماية حقوق الانسان** ،مرجع سابق ،ص 37

[4] – غازي الصواني، نفس المرجع ،ص40

الفردية والاضطهاد الطبقي بين الطبقات المالكة والطبقات التى لا تملك ،وإنما للإمعان أكثر في ترسيخ التفاوت الطبقي وتعزيز مكانة المجتمع البرجوازي [1]،وبالتالي فالمجتمع البرجوازي عمل على خلق المجتمع مدني .هذا الأخير الذي بدوره اشتقت منه الدولة لحماية المجتمع البرجوازي ،من خلال السلطة والقوة التي تملكها . والتي استمدتها من المجتمع البرجوازي الذي هو المسؤول الأول عن إيجادها.

وبحسب ماركس أنه حينما تثور الطبقات المضطهدة ضد الطبقات البرجوازية وتعلن الدولة الإشتراكية سوف يذوب المجتمع المدني في المجتمع الشيوعي مما يجعل من وجود الدولة غير مبرر طالما المجتمع البرجوازي الذي عمل على تشكيلها لحماية مصالحة لم يعد موجودا [2].

ومن هنا تبلورت نظرة ماركس حول المجتمع المدني والتي تلخصت بحسبه بأنه التجلي المادي المؤسس للدولة . وهو بذلك لم يخرج عن قاعد تصوره لطبيعة العملية الجدلية ونوع القوى المحركة للتطور التاريخي ،لذلك فقد ميز ماركس بين قوى فوقية تتمثل في الدولة والنظم الثقافية و الايديولوجية وأخرى تحتية تتمثل في الطبقات الاجتماعية والمجتمع المدني،هذا الأخير الذي بحسب ماركس يمثل القاعدة التى على أساسها تحدد طبيعة الأبنية الفوقية ، وعليه فالمجتمع يتجلى وفقا لهذا المنظور في تلك الأبنية التحتية التي تكون عبارة عن اسقاط للأبنية الفوقية في أرض الواقع والتي يتم من خلالها تحديد الأسس الإيديولوجية التي تعكس الوجود المجتمعي وفقا لطبيعة العلاقات السائدة بين عوامل الإنتاج وقوى الإنتاج خلال مراحل تطوره التاريخي المادي [3].

فالمجتمع المدني بحسب ماركس يعد امتداد للدولة وأجهزتها فهو يعبر عن توجهاتها اليبرالية ، فتستخدمه لتكريس هذه التوجهات ،خاصة وأن الدولة بحسبه تشكل أداة ليبرالية تهمين عليها الطبقة البرجوازية لخدمة مصالحها الشخصية ولتحافظ على امتيازاتها لذالك فهي تعتمد عليها لتكريس الوضع القائم مما يضمن استمراريتها ويعزز وجودها . ولا يتأتى ذلك للدولة

[1] – أماني قنديل، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،مرجع سابق ،ص49

[2] – مركز الانتاج الاعلامي ،سلسلة نحو مجتمع المعرفة ،مرجع سابق ،ص40

[3] –عزمي بشارة ، **المجتمع المدني (دراسة نقدية)**،المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات ،ط6،بيروت ، لبنان ،2012 ،ص ص256،257

الليبرالية دون اعتمادها على تنظيمات المجتمع المدني في تكريس هذا التوجهات على اعتباره بحسب ماركس أجهزة تابعة للدولة.[1]فهي يدها الخفية التى تستخدمها في المحافظة على إمتيازات ومصالح الطبقة البرجوازية فهو بذلك يعكس توجه الدولة في ظل النظام الليبرالي [2].

إلا أن ماركس رغم كل هذا واجهته عديد الإنتقادات حول تصوره لمفهوم المجتمع المدني الذي شابه كثيرا من اللبس والغموض ، كونه لم يحدد الوظيفة الأساسية التي يمكن أن يؤديها المجتمع المدني في تصوره للدولة الشيوعية التي اعتقد أنها ستؤول إليها البشرية .

لقد توارى مفهوم المجتمع المدني عن الأنظار فترة طويلة من الزمن ،نظرا للظروف العامة التي عرفتها أوروبا والعالم خلال تلك الفترة ،من تداعيات الأزمة الاقتصادية 1929،من جهة و نشوب الحربين العالمتين من جهة أخرى ،ثم تلتها الحرب الباردة،أين بدأ التوجه نحو فكرة التعبئة الكاملة لجميع طبقات المجتمع بمختلف توجهاتهم نحو الدفاع عن أوطانهم والمساهمة في بناءها ، الأمر الذي أدى إلى انسحاب فكرة المجتمع المدني عن الساحة قليلا [3] ، إلا أن هذا الانسحاب لم يدم طويلا ،لكن سرعان ما طفى الى السطح من جديد ، ليأخذ الأولوية في النقاشات الفكرية مع منتصف القرن العشرين ويرجع الفضل في ذلك هذه المرة الى المفكر الإيطالي "**أنطونيو غرامشي** * " وذلك من خلال كتاباته التى جاءت في سياق إهتمامه بالدكتاتورية الرأسمالية وكيف أن مؤسسات المجتمع المدني تعد مجالا خصبا للمنافسة الإيديولوجية[4].

وقد حدد غرامشي المجتمع المدني في عمومه في مجموع التنظيمات الخاصة التي ترتبط وظيفيا بالهيمنة الايديولوجية؛ وهذا انطلاقا من أن غرامشي ينظر إلى المجتمع المدني على أنه جزء من الأبنية الفوقية ، هذه الأبنية التي يميز فيها بين الدولة والمجتمع المدني ،هذا الأخير الذي يتشكل من الفئات النخبوية في المجتمع والطامحة إلى الوصول الى مراكز

---

* – هو مفكر وفيلسوف ماركسي ايطالي ولد في (1891–1937) بجزيرة سردينيا الإيطالية يعد من المنظرين الحركة الثورية الإيطالية من ابرز مؤلفاته : رسائل السجن –غرامشي وقضايا المجتمع المدني .

[1] –غازي الصواني ،مرجع سابق ،ص 42

[2] – عزمي بشارة ،مرجع سابق ،ص 257

[3] – كريم بركات ،**مساهمة المجتمع المدني في حماية حقوق الانسان** ،مرجع سابق ،ص 09

[4] – غازي الصواني ، مرجع سابق ،ص50

القرار [1] ، كما حدد وظيفتين لهذه الأبنية الفوقية. فالأولى تكمن في وظيفة السيطرة والإكراه وهي تتعلق بالدولة ،بينما المجتمع المدني تتلخص وظيفته في الهيمنة الايدلوجية ،حيث تتنافس فيه النخب المثقفة والتي تحاول من خلال المجتمع المدني تجسيد تطلعاتها وتوجهاتها الإيديولوجية [2].

وبما أن منظمات المجتمع المدني بحسب غرامشي لها دورا كبيرا في خلق الوعي الطبقي لدى الأفراد ، وفي تمكين الطبقة البرجوازية على احكام السيطرة على مجتمعها بأساليب تجعل منها سيطرة مقبولة من الأفراد كافة ،لذا تسعى الطبقة المسيطرة الى تكوين الجمعيات والإتحادات والتنظيمات الاجتماعية لتسويق افكارها في اوساط المجتمع لتصطبغ في النهاية هذا الأخير بهذه الافكار [3].

وبحسب غرامشي أن التحول الإجتماعي يحدث عندما يتشكل الوعي لدى الطبقة الخاضعة بذاتها ،مما يجعل هذه الأخيرة تعمل على تأسيس منظمات مجتمع مدني خاصة بها ، بهدف تسويق ايديولوجيتها ونظرتها للأمور المختلفة هي الأخرى [4].ولا يتأتى لها ذلك إلا من خلال تكوين قاعدة من النخب المثقفة والمتعلمة من أبناء طبقتها لقيادة هذه التنظيمات وفقا لتوجهاتها ونظرتها الخاصة .لذلك يلح غرامشي على ضرورة الاهتمام بمؤسسات التنشئة الاجتماعية ،لتكوين رأسمال فكري بإمكانه تعزيز ودعم هذه الإيديولوجيات [5].

واللحظة الحاسمة في تاريخ التحول الأيديولوجي تكون حينما تبدأ الهيمنة الإيديولوجية للطبقة المسيطرة في الانهيار وتحديدا عندما تتبلور هيمنة الايدلوجية المضادة ، وفي هذه الأثناء تظهر علامات التحول الثوري في المجتمع ، ولا يقتصر هذا التحول على مستوى

---

[1] غازي الصواني ، نفس المرجع ،نفس الصفحة

[2] – بلعيور الطاهر ، **المجتمع المدني كبديل سياسي في الوطن العربي** ، مجلة العلوم الانسانية ،العدد 10 ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،نوفمبر 2006 ،ص 122

[3] – عزمي بشارة ،مرجع سابق ،ص258

[4]– أماني قنديل ، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،مرجع سابق ،ص52

[5] ناديا بن يوسف ، **نشأة وتطور مفهوم المجتمع المدني في العصر الحديث** ، مجلة دراسات المركز العالمي لدراسات والأبحاث الكتاب – الاخضر ، العدد 24 ، ليبيا ،2006 ،ص93

المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني وإنما يتعداه ليشمل علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج[1] .

وعليه فقد كانت لإسهامات غرامشي دورا كبيرا في نقل مفهوم المجتمع المدني من الحقل التنظيري الفكري الذي ظل حبيسا له منذ نشأته الى الحقل الميداني الواقعي في شكله المعاصر ،الذي يتجلى في مؤسسات المجتمع المدني من تنظيمات وجمعيات واتحادات على اختلاف نشاطاتها وتوجهاتها ،والتي عرفت تنامي واسع في أوروبا .

وذلك بعد ما تهافت العديد من المناهضين للفكر الدكتاتوري الرأسمالي في أوروبا وأمريكا اللاتينية للانضواء تحت لواء مؤسسات المجتمع المدني على اعتبارها أحد منابر الإصلاح السياسي والتي تمكنهم من إيصال أصواتهم عبرها على الصعيد الميداني[2] .

بينما على الصعيد الأكاديمي فقد كانت لإسهامات غرامشي دورا في لفت أنظار الأكاديميين والمنظرين نحو فكرة المجتمع المدني وقضاياه ،وذلك من خلال عديد الدراسات والبحوث التي تناولته ، وهذا ما أسهم في جعل موضوع المجتمع المدني يدخل وبقوة حقل العلوم الاجتماعية الغربية ،خاصة بعد انتهاء الحرب البارد عندما استعار علماء الاجتماع المقارن مفهوم المجتمع المدني من التاريخ الأوروبي وذلك من أجل شرح عديد التحولات الديمقراطية و الإصلاحية التي عرفها العالم خاصة بعد انهيار المعسكر الشرقي الشيوعي [3].

ويحدد المجتمع المدني في شكله المعاصر بحسب **ريموند هينبوش** في "شبكة الاتحادات طوعية التكوين ، والتى تبدوا مستقلة عن الدولة والجماعات الأولية ولكنها في الوقت الذي تعمل فيه على احتواء الانقسامات الاجتماعية وتشكيل منطقة عازلة بين الدولة والمجتمع "[4]ويعرفه البعض الآخر في أنه "مجموعة المؤسسات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية التى تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة منها أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار ،ومنها أغراض نقابية كالدفاع عن مصالح

---

[1] – عزمي بشارة ، مرجع سابق ،ص259

[2]– ناديا بن يوسف ، مرجع سابق ،الصفحة السابقة

[3] ناديا بن يوسف ،مرجع سابق ،ص94

[4]– زهير بوعمامة ،**التحول الديمقراطي في الجزائر** ،محاولة لفهم طبيعة وحدود انفتاح السلطة على فعاليات المجتمع المدني وآثره في عملية التحول السياسي في الجزائر ،مقال منشور بكراسات الملتقى الوطني الأول حول المجتمع المدني المنعقد يومي09-2005/11/10،دار الهدى للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2005،ص112

أعضاءها ،ومنها أغراض ثقافية كما في الإتحادات الكتاب والمثقفين والجمعيات الثقافية التى تهدف الى نشر الوعي الثقافي وفق اتجاهات أعضاء كل مجموعة ،ومنها أغراض الإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية "[1]

وعليه فإن المجتمع المدني يتشكل من مجموع التنظيمات التطوعية التي ينشئها الأفراد بهدف تحقيق أهداف مشتركة لديهم وفق اطر تنظيمية معينة .

ومنه فإن المجتمع المدني يتشكل من كل :

-الجمعيات الأهلية -النقابات المهنية -الاتحادات -الوداديات الثقافية -التنظيمات الدينية -والحركات الكشفية وغيرها من التشكيلات الاجتماعية الاخرى .

2- خصائص المجتمع المدني:

على الرغم من اختلاف العلماء في تحديد مفهوم المجتمع المدني إلا أنه كان هناك شبه إجماع حول تحديد أهم مقوماته التي يرتكز عليها المجتمع المدني ، والتي لا يمكن الحديث عن مجتمع مدني بشكل الفعلي ما لم تتوفر هذه المقومات والتي يمكن تميزها إلى شقين أساسين هما :

أ- **المقومات المادية :** تقوم تكوينات المجتمع المدني على مجموعة من المقومات المادية التي ترتكز في مجملها في الجوانب الهيكلية والتنظيمية ويمكن تصنيفها إلى عنصرين أساسين وهما [2]:

1- **المؤسسة :** إن تنظيمات المجتمع المدني تعد تنظيمات يشكلها الأفراد بشكل هادف ومنظم كإطار لتوحيد جهودهم وفقا لهيكل تنظيمي معين يتم بموجب تحديد الأهداف والآليات والموارد التي يتم استخدامها لتحقيق الغاية من هذا التنظيم[3]. شأنه شأن مختلف التنظيمات العصرية التي أصبحت سمة مجمل الحياة الحضارية .

---

[1]- حداد المطران غريغوار وآخرون ،**فكرة المجتمع المدني العربي والتحدي الديمقراطي** ،مؤسسة فريديش ايبرت ،بيروت ،لبنان ،2004،ص ص:47،46

[2] -بركات كريم ،**مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة** ،أطروحة دكتوراء ،غير منشورة ،تخصص قانون ،كلية العلوم القانونية والسياسية ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ،الجزائر ،ص47

[3] - مرزوقي عمر، **المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الجزائر** (إشكالية الدور) مقال منشور بمجلة المستقبل،العدد432 ،مركز دراسات الوحدة ، /2015/02 ، ص 34

وتتجسد فكرة المؤسسات في التطبيقات المعاصرة للمجتمع المدني من خلال تنظيماته التي تندرج في المؤسسات الأهلية والجمعيات والاتحادات والأحزاب والنقابات وغيرها. وبشكل عام تشمل كل التشكيلات التي تملأ المجال الذي يتموقع ما بين كل من الدولة والأسرة والمجتمع بشكل رسمي.[1]

2- **الموراد** : إن أي تنظيم يتم إنشاءه كيف ما كانت طبيعته يجب أن يتوفر على مصدر مالي ثابت ، يمكنها من تجسيد أهدافه والإنفاق على خططه واستراتيجياته وفيما يتعلق بمنظمات المجتمع لإنشائها يتوجب عليها أن تتمتع بمصدر مالي خاص بها تستطيع من خلاله تمويل نفسها وبنفسها.[2]

فكلما كانت تتمتع بذاتيه التمويل و الإعتماد على نفسها في تمويل برامجها و أنشطتها ، كلما انعكس ذلك على تعزيز استقلاليتها المالية ويجعلها بعيدة عن أوجه التبعية ، التي تكون عن طريق تلقيها تمويلات مالية من أطراف خارجية عنه قد تكون الدولة أو أي جهة أخرى.[3]

وعادة تعتمد منظمات المجتمع المدني التي تكون مواردها المالية ذاتية من اشتراكات ومساهمات أعضائها والمتبرعين والهبات التي قد تتلقاها من المحسنين .... الخ[4] وهذا ما يجعل طبيعية الموارد المالية التي تعتمد عليها هذه التنظيمات متميزة عن غيرها من التنظيمات الأخرى الحكومية أو الخاصة ، وهذا ما يضف خصوصية على تنظيمات المجتمع المدني ; إلا أنه تجدر الإشارة إلى أنه يمكن لتنظيمات المجتمع المدني في بعض الحالات أن تتلقى بعض المساعدات والمنح المالية في شكل مساعدات إضافية أو إعتمادات دورية من قبل الدولة أو أي جهات أخرى ، خاصة محلية أو دولية ، على أن لا يكون لهذا الدعم المادي أي تأثير على الإستقلالية المالية لهذه التنظيمات المدنية ، ولا يعني ذلك ارتباطها وتبعيتها لتلك الجهات المانحة لهذا الدعم المادي.[5]

لأن هذا يتنافى مع الطابع الاستقلالي لمؤسسات المجتمع المدني التي تنشد تحقيقه.

---

[1] حساب الجيلاني ، **قضايا اجتماعية معاصرة** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د/ط، 2014، ص 223 .

[2] بركات كريم، **مساهمة المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان** ،مرجع سابق ،ص 17.

[3] بركات كريم، **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة، مرجع سابق** ، ص48.

[4] بركات كريم، **مساهمة المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان**، مرجع سابق، ص 18 .

[5] بركات كريم، **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة** ، مرجع سابق ، الصفحة السابقة .

ب- الخصائص المعنوية:

إلى جانب المقومات المادية التي يتميز بها المجتمع المدني ، والتي تحقق له خصوصيته المادية و المؤسساتية ، فهو كذلك له مقوم آخر لا يقل أهمية عن المقوم الأول وهو يتمثل في المقوم المعنوي أو العضوي ، ويظهر في الجوانب المتعلقة بالمبادئ والقيم التي تحكم أدواره و توجهاته ، بما يضمن تحقيق أهدافه وغاياته.[1] وعليه فإن توفر المجتمع المدني على ركيزة أساسية تتمثل في المقومات المعنوية والتي تشكل جوهر وروح تفرده فهي تعمل على تكريس استقلاليته و كينونته ، كيان مستقل يتمتع بخصوصيته المعنوية التي تتجلي في المنظومة القيمية أو النسق القيمي، التي تعمل كموجه لتحقيق أهدافه التي يهدف إلى تحقيقها .

وتتجلى هذه المقومات المعنوية في ما يلي:

1.**الإستقلالية** : وتعد من بين الركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع المدني ونعني بها عدم خضوع مؤسسات المجتمع المدني لأي شكل من أشكال التبعية والهيمنة ، سواء كانت داخلية أو خارجية ، وعلى رأسها هيمنة الدولة.[2] لذا يتوجب على منظمات المجتمع أن تتمتع بسيادة تامة عن قراراتها ، وإدارة شؤونها بشكل كاملا[3] لأنه لا يمكن الحديث عن بناء مجتمع مدني فعلي كقطاع قائم ما لم يتوفر على القدرة في تحقيق استقلالية.

و عند الحديث عن استقلالية منظمات المجتمع المدني فقد أدرج الباحثين عدد من المؤشرات التي يستدل بهم في تحديد درجة استقلالية مؤسسات المجتمع المدني ومن بين هذه المؤشرات ما يلي:

- **نشأة مؤسسات المجتمع المدني** : وحدود تدخل الدولة في ذلك ، لأنه في الأصل أن نشأة منظمات المجتمع المدني وفقا للإرادة الحرة للأفراد الذي يشتركون في نفس الأهداف والتوجهات من أجل العمل على تحقيقها[4]. فإن كانت نشأة هذه التنظيمات يعود إلى الدولة أو أي طرف آخر فهنا تفقد هذه المنظمات مبدأ المبادرة الشعبية التي يفترض أنها الدافع

---

[1] مرزوقي عمر ، مرجع سابق ، ص 35.

[2] بركات كريم، **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة** ، مرجع سابق ، ص50 .

[3] حسان الجيلاني، مرجع سابق، ص 224.

[4] أحمد شكر الصبحي، **مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي** ،سلسلة اطروحات الدكتوراء (37) ،مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 2 ،بيروت –لبنان ،2008 ،ص25

الأول خلف تأسيسها ، لذلك يتوجب أن تكون نشأة منظمات المجتمع المدني بعيدة عن تدخلات القطاعات الأخرى لكي لا تنطوي تحت لواء أي طرف أو قطاع.

- **الاستقلال المالي** : ويظهر من خلال مواردها المالية ومصادر تمويلها فإذا كانت هذه المنظمات تعتمد على التمويل الذاتي،أي تمويل نفسها بنفسها فهنا يمكن الحديث عن استقلالية مالية.[1] إلا أنه يمكن أن تتحصل هذه المنظمات على دعم جزئي من طرف الدولة أو بعض الجهات الأخرى دون أن يمس هذا باستقلاليتها.
- **الاستقلال الإداري والتنظيمي** : ونعني به أن تتوفر منظمات المجتمع المدني على هامش من الاستقلالية التامة في إدارتها لشؤونها وفقا لوائحها وقوانينها الداخلية التي تعتمدها ، دون أي املاءات من أي جهة ما[2]. وهذا ما ينعكس على استقلالية قراراتها ومواقفها.

2.**الطواعية** : ويعد هذا المبدأ من أكثر الخصائص التي يتميز بها المجتمع المدني وتميزه عن غيره من القطاعات الأخرى الحكومية أو الخاصة ، حتى أصبحت أحد تسمياته. وهي تقوم على مبدأ المشاركة الإرادية والحرة للأفراد ضمن تنظيمات المجتمع المدني.[3] ويرتبط مبدأ الطوعية في منظمات المجتمع المدني بشكل عام بفكرة العمل التطوعي الذي يقوم على مبدأ عدم الربحية أي عدم توقع أي عائد مادي مقابل النشاط في هذه المنظمات ، وذلك لأن دورها غالب ما يكون ذا طابع عمومي أي يهدف إلى تحقيق المصلحة العامة أو من أجل تحقيق الأهداف والغايات المشتركة لأعضائها المنتميين لهذه التنظيمات.[4]

3.**الإدارة السلمية** : يعتمد بناء مجتمع مدني بما للكلمة من معنى على تكريس مبدأ الطوعية والتوافق العام . ولتحقيق ذلك يتوجب على التنظيمات المدنية العمل على تكريس هذه المبادئ من خلال الالتزام بقواعدها ونظمها التأسيسية ، والتي من بين ما تقره ضرورة انتهاج الطرق والأساليب السلمية في التعبير عن آرائها ومواقفها. و ممارسة أدوارها

[1]– مرزوقي عمر، مرجع سابق، الصفحة السابقة .

[2] حسان الجيلاني، مرجع سابق، ص 224.

[3] مرزوقي عمر، مرجع سابق، ص 36.

[4] بركات كريم، **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة**، مرجع سابق، ص 51 .

ونشاطاتها ضمن الإطار الحضاري الذي يقوم على احترام القانون وحفظ النظام العام ، وذلك لإضفاء الطابع المدني عليها.[1] دون اللجوء إلى الطرق الغير مشروعة والتي تنجم عنها الفوضى والعنف وخرق النظام دون المساس بحق هذه التنظيمات في ممارسة دورها الرقابي على نشاطات الحكومة ومعارضة السياسات والإجراءات الحكومية التي تراها هذه التنظيمات غير متوافقة ومتطلبات الصالح العام.

3-أهمية المجتمع المدني :

لقد أدت التغيرات الجذرية التي عرفها العالم خلال السنوات الأخيرة على عديد المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية إلى بروز مفاهيم جديد كالتعددية وحرية التعبير والديمقراطية وحقوق الإنسان ودولة الرفاه.....الخ ،هذا ما أكسب مؤسسات المجتمع المدني أهمية بالغة تظهر في عديد الأوجه ونذكر منها :

– تعد منظمات المجتمع المدني أحد أبرز الآليات الكفيلة بتعزيز وترسخ قيم الديمقراطية التشاركية وحقوق الإنسان ،وذلك من خلال العمل على ترسيخها ، كما تعد مناخ ملائما لتجسيدها في أرض الواقع من خلال ممارستها في إدارة هذه التنظيمات المجتمع المدني [2].

كما تزداد منظمات المجتمع المدني أهمية بعدما أونيطت بها عديد الأدوار والوظائف ،التي كانت فيما مضى من اهتمامات الحكومات ، كقضايا التنمية ،حيث لم تعد هذه الأخيرة مسؤولية الحكومات وحدها ، وذلك نظرا للتوجه العام نحو التقليص من مجالات اهتمام الحكومات وتضييق نطاق هيمنتها على كل القطاعات ، لذلك تم التركيز على نقل عدد من الأدوار بما فيها التنمية الى القطاع التطوعي ،من خلال مؤسسات المجتمع المدني ،وذلك لأن هذه الحكومات أبدت عجزها على التكفل بمختلف الأدوار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى السياسية ،الأمر الذي جعل من مؤسسات المجتمع المدني وما أصبحت تمثله من نفوذ وقوة مالية شريكا فاعلا لها خاصة فيما يتعلق بجوانب التنمية بمختلف مستوياتها

[1] بركات كريم، نفس مرجع، نفس الصفحة .

[2] –جمال زيدان ، **واقع المجتمع المدني في الجزائر بين التبعية والاستقلالية** ، مجلة الحقيقة ،العدد السابع ،جامعة أدرار، الجزائر ،دسيمبر 2005 ،ص ص86-87

[1]من جهة ومن جهة أخرى اهتمامها بمختلف الأمور المتعلقة بالحياة الاجتماعية للأفراد ،خاصة الفئات الهشة وذلك من خلال برامجها الخدماتية التي تتيحها لأفراد المجتمع [2] .

– كما تتيح مؤسسات المجتمع فرصة صقل المواهب الشابة و اكسابهم مهارات العمل الاجتماعي المنظم و أساليب التعامل مع مختلف القضايا من حولهم ،كما تساهم في خلق وعي لديهم وتوسيع مدركاتهم مما يؤدي الى بلورة نظرتهم الخاصة للأشياء[3] .

– كما يسعى المجتمع المدني من خلال مؤسساته الى خلق رأس مال اجتماعي يتشكل من الطاقات الشبانية الواعية بذاتها و توجهاتها، قائمة على الثقة المتبادلة بينه وبين الحكومة والتي ستفضي من خلال التنسيق الدائم بينهما الى إنشاء تعاون اجتماعي ،هذا الأخير سيكون أحد الروافد الهامة في بناء دولة عصرية وحضارية تمتاز بالتناغم بين قطاعاتها الحكومية والخاصة والمدنية [4].

ثانيا: الجمعيات الخيرية :

1–**نشأة الجمعيات الخيرية على المستويين العالمي والعربي :** إن ظهور الجمعيات الخيرية في العالم والمنطقة العربية قد أسهم فيها عديد الظروف والمتغيرات التى عرفها العالم والتي سنتطرق الى عرضها في مايلي :

أ– نشأة الجمعيات الخيرية على المستوى العالمي :

إن المقلب في دفاتر التاريخ حول البدايات الأولى لنشأة الجمعيات الأهلية عموماً و الخيرية خصوصاً يجدها ضاربة في عمق التاريخ ، فالبشرية عرفت في بداياتها الأولى تشكيلات اجتماعية أشبه ما يكون بالجمعيات ، و يظهر ذلك في مختلف الحضارات الإنسانية المتعاقبة و هذا ما دلت عليه رسومات و آثار الحضارات السابقة .

ففي روما مثلاً ظهرت الجمعيات الخيرية فيها في فترة مبكرة ، خاص بعد صدور قانون 12 لوحة الذي سمحت بموجبه السلطة الحاكمة بإنشاء الجمعيات الخيرية ،على أن لا تتعارض مع القوانين الرومانية و أن تكون تحت إشراف الكنيسة الكاثوليكية ، التي تقوم

– بوحية قوي ،**المجتمع المدني المغاربي** ،مطبوعة بيداغوجية ،للسنة الثانية والماستر علوم سياسية ،جامعة ورقلة [1]،الموسم الجامعي 2014/2013 ،ص30

[2]– بوحية قوي ، **المجتمع المدني المغاربي** ،نفس المرجع ، ص32

[3]– بوحية قوي ،**المجتمع المدني المغاربي** ، نفس المرجع ، نفس الصفحة

[4]– جمال زيدان ، مرجع سابق ،87ص

بجمع الهبات و الوصايا من التجار و أصحاب الحرف و الطبقات الحاكمة لفائدة الفقراء و المحتاجين ، و كانت هذه الجمعيات تعقد اجتماعاتها في المعابد.[1]

أما الظهور الفعلي للجمعيات الخيرية بمفهومها المعاصر في أوروبا فقد كان في العصور الوسطى عندما انتشرت الأمراض و الفقر و المجاعات ظهر ت جمعيات البر و الإحسان ، و التي كانت ترعاها الكنيسة وكانت البداية في إنجلترا في عهد هنري الثامن (1547-1491)، فعملت هذه الجمعيات على تقديم المساعدات الاجتماعية و الصحية للفقراء و الأرامل و الأيتام ، و قد اعتمدت الكنيسة في تمويل هذه الجمعيات على الأمانات الوقفية و جهود المتبرعين من النبلاء و التجار و أصحاب العرف[2].

و مع نهاية القرن التاسع عشر و نظرا للتحولات التي عرفتها أوروبا نتيجة قيام الثورة الصناعية و ما خلفته من تغيرات في البنى الاجتماعية للمجتمع الأوروبي و ما صاحب هذه التغيرات من بروز لعديد الآفات الاجتماعية ،كارتفاع معدلات الطلاق و انتشار الفقر و زيادة عدد المهاجرين و ارتفاع معدلات البطالة نتيجة دخول المكننة ،أصبحت الكنيسة و تنظيماتها الخيرية غير قادرة لوحدها على مجابهة الاحتياجات المتزايدة للأعداد الكبيرة من المحتاجين [3] ، لذلك أخذ الشباب في بريطانيا المبادرة من خلال تنظيم جهودهم الخيرية ضمن تنظيمات شبانية تهدف إلى تقديم المساعدات الإنسانية لهؤلاء الفئات الاجتماعية الأقل حظا[4]، للتخفيف من معاناتهم ، فظهرت حركة جمعيات الإحسان في بريطانيا عام 1869م ، ليتم تعميمها في أوروبا فيما بعد ، و قد اهتمت هذه الحركة بتقديم المساعدات الصحية و المادية للفقراء و الأيتام و المتشردين و ضحايا الحروب ، كما عملت على توفير الملاجئ للإيواء و بناء المصحات و المدارس و دور العجزة و

---

[1] خالد بوصفصاف، **مرجع سابق** ، ص 02.

[2] أسامة عمر الأشقر، **تطور المؤسسة الوقفية الإسلامية في ضوء التجربة الخيرية الغربية**، دار النفائس للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص18

[3] عائشة التاورغي، **نشأة و تطور الجمعيات الأهلية**، مقال منشور، موسوعة زنوبيديا على الموقع التالي الذي تم تصفحه في : 2014/08/28 www.zainopedia.blogspot.com-.

[4] عائشة التاورغي، نفس المرجع

غيرها[1]. و لقد كان لهذه المبادرات دوراً هاماً في انتشار ثقافة العمل الإنساني في أوروبا و التصدي لعديد المشاكل الاجتماعية التي كانت تعاني منها أوروبا.

كما ظهر نمط آخر للجمعيات الخيرية فيما بعد عرف بالمحلات الاجتماعية. و هي تنظيم شباني قادها مجموعة من الشباب داخل الأحياء الشعبية و الفقيرة بهدف تقديم المساعدات و الخدمات الإنسانية للفئات الاجتماعية الفقيرة و المحتاجة و مشاركتهم معاناتهم ، كما عمدت هذه التنظيمات الخيرية إلى تجنيد عدد من المصلحين الاجتماعيين و الطلبة الجامعيين للعمل في صفوفها كمتطوعين ، و ذلك عن طريق التعبئة الإعلامية التي قامت بها[2]. و كانت أول محلة اجتماعية تم تأسيسها في مدينة لندن عام 1884 تحت إسم "محلة تويني" نسبة لأحد مؤسسي هذه الحركة[3].

و ما يمكن الإشارة إليه أن هذه المحلات الاجتماعية كان لها دورا هاماً في تحسين المستوى المعيشي و التعليمي للعديد من الفئات الفقيرة في أوروبا و تمكينهم من الاندماج في الحياة الاجتماعية ، كما عملت على توعية أفراد المجتمع الأوروبي بأهمية الثقافة التطوعية و نشر روح التضامن و العمل الإنساني في انجلترا أوروبا عموماً.

كما أسهمت في رعاية عديد الدراسات الاجتماعية حول الفقر و البطالة و مختلف المشكلات الاجتماعية التي كانت منتشرة في أوروبا ، و بذلك شكلت هذه الحركة نقطة تحول في تطور الجمعيات الخيرية في أوروبا[4].

بينما في الولايات المتحدة الأمريكية و نتيجة للرواج الذي عرفته كل من حركة الإحسان و المحلات الاجتماعية في أوروبا سرعان ما انتقلت هذه الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، أين اعتمد نموذج نظام الرعاية الاجتماعية المعمول به في أوروبا ، خاصة إنجلترا التي كانت إحدى مستعمراتها ، و هذا ما جعل حتى التشريعات القانونية المعمول بها في الولايات المتحدة الأمريكية مستمدة من القوانين البريطانية بما فيها القوانين

[1] عبد الهادي الجوهري، إبراهيم أبو الغار، **إدارة المؤسسات الاجتماعية**، مدخل سيسيولوجي، المكتب الجامعي الحديث، د/ط، الإسكندرية، 2001، ص 297.

[2] عائشة التاورغي، نفس المرجع.

[3] – أسامة عمر الأشقر ،مرجع سابق ،ص20

[4] أسامة عمر الأشقر، مرجع سابق، ص ص 22-21.

المنظمة للجمعيات الخيرية[1].إلا أنه و مع بداية قيام الدولة الأمريكية كان ينظر إلى الجمعيات الخيرية بنوع من الريبة بسبب التخوف من اكتسابها نفوذا سياسياً و اقتصادياً ، لذلك مارست الحكومة الأمريكية تضييقاً على العمل الخيري خاصة في الفترة الممتدة ما بين حرب الاستقلال إلى 1800م ، حيث تم سن قوانين تحضر العمل الخيري[2] . و لكن بعد الحرب الأهلية الأمريكية و ما خلفته من فقر و دمار وتزايد في عدد الأيتام و متشردين خاصة مع سنة 1880م بادرت الحكومة الفيدرالية إلى إزالة كافة أشكال الحضر على المؤسسات الخيرية و عملت على تشجيع العمل الخيري و تسهيل سبل إنشاء الجمعيات الخيرية و ذلك بهدف دمج الأمريكيين السود في المجتمع الأمريكي[3].

و على إثر هذا الانفتاح الحكومي على العمل الخيري في الولايات المتحدة الامريكية ،تم إعادة إحياء فكرة تأسيس جمعيات الإحسان على شاكلة جمعيات الإحسان في أوروبا، والتي هدفت هذه الجمعيات إلى تقديم المساعدات الخيرية للفقراء و الأيتام خاصة فئة السود منهم ، كما عملت على بناء الملاجئ و دور الأيتام و المستشفيات و المدارس ، ثم تعزز العمل الخيري فيما بعد بتأسيس المحلات الاجتماعية ، حيث أنشأت أو محلة اجتماعية في مدينة نيويورك عام 1887م ، ثم تلتها في مدينة شيكاغو في 1889م،[4] و نظراً للمناخ الديمقراطي الذي ساد في الولايات المتحدة الأمريكية خلال هذه الفترة ،تنامت و بشكل رهيب المؤسسات الخيرية، إذ أصبحت تتمتع بنفوذ مالي و سياسي قوي مستفيدة بذلك من قوة المتبرعين و ارتفاع عدد المتطوعين ليتوسع بذلك مجالات اهتمامها من الرعاية الاجتماعية إلى التنمية بمفهومها الشامل، خاصة بعد دخولها في مجال الاستثمار الذي ساهم في تنامي رؤوس أموالها و زيادة أرباحها، لتشكل في عمومها قوة استثمارية و

[1] عائشة التاورغي، مرجع سابق.

[2] Proehask ,Frank, Royal Bounty,The Making of welfare Monarchy ,Yale University Press,London ,1995 P P5-6

[3] أسامة عمر الأشقر، مرجع سابق، ص 23

[4] عائشة التاورغي، مرجع سابق.

اقتصادية ضاربة إذ تمثل قطاعاً هاماً و هو القطاع الثالث[1]. لتضرب التجربة الأمريكية في التنظيمات الخيرية مثالا رائداً تسعى دول العالم إلى الاقتداء به.

و يرجع نجاح التجربة الأمريكية إلى المناخ القانوني و الديمقراطي المشجع و المحفز على العمل الخيري ، خاصة مع تبلور النظام الديمقراطي الأمريكي و تجدر معالم الليبرالية التي تتسع فيها مجالات الحرية و المشاركة في صنع القرار و حرية التعبير[2]، فقد استفادت هذه التنظيمات الخيرية من هذا الجو الديمقراطي الملائم لنمو و انتشار العمل الخيري و المدعوم بتنامي الثقافة التطوعية و ترسخها في المجتمع الأمريكي.

إلا أنه على الرغم من نجاح التجربة الأمريكية إلا انها واجهتها عديد الانتقادات و الاتهامات ، التي من بينها التحايل و استغلال المناصب و عملها على تحقيق المصالح الشخصية لملّاكها الأثرياء، أكثر من دورها الرئيسي في خدمة المجتمع إلى جانب التدخلات السياسية في توجيه خدماتها وفقاً لما يخدم السياسة الأمريكية[3]. أما بالنسبة للمنظمات الخيرية الخارجية و ذات الطابع الدولي فقد اتهمت بعملها بشكل مباشر أو غير مباشر على خدمة المصالح الأمريكية في الدول التي تنشط فيها ، هذا ما دعى عديد المثقفين و رجال القانون في الولايات المتحدة الأمريكية إلى شن هجوم عليها و على سياستها الرأسمالية الجشعة، مما استدعى تدخل الكونغرس للرد على هذه الاتهامات من خلال تشكيل لجنة تحت إشرافه للتحقيق في هذه الإتهامات و ذلك في سنة 1969م[4].

وعليه نخلص إلى القول أن ظهور الجمعيات الخيرية في أوروبا و نشأتها اتخذ في البداية شكلا محتشماً ضمن إطار الكنيسة ، و مع توسع اهتماماتها و زيادة احتياجات الأفراد من خدماتها انفصلت هذه التنظيمات الخيرية عن الكنيسة لتبحث لنفسها عن موقع تتموقع فيه ضمن خريطة البناء الاجتماعي الغربي مستفيدة من المناخ الديمقراطي، و ما وفره لها من جو محفز لنموها و توسعها لتشكل بذلك قوة مالية و استثمارية هائلة باتت

---

[1] سعيد بن عبدالكريم اليامي، **القطاع الثالث و الفرص السانحة** "رؤية مستقبلية، مقال منشور بالموقع التالي: www.albayan.co.uc/article2.aspx، 2015/04/27، 20:29.

[2] أسامة الاشقر، مرجع سابق، ص 24.

[3] – سعيد بن عبدالكريم اليامي، مرجع سابق .

[4] أسامة عمر الأشقر، نفس المرجع، ص 25.

بفضلها قطاعاً هاماً تقوم عليه الدول الغربية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية بالموازات مع القطاعات الأخرى الحكومية و الخاصة.

ب-نشأة الجمعيات الخيرية على مستوى الوطن العربي:

صحيح أن المجتمعات العربية لم تعرف الجمعيات الخيرية و الأهلية عموما إلا مع مطلع القرن العشرين، إلا أن مظاهرها كانت بادية في المجتمعات العربية منذ فجر الإسلام الذي عمل على ترسيخ قيم الجماعة من خلال تعاليمه السمحاء و التي حثت على التعاون و التلاحم بين المسلمين فيما بينهم[1]؛ و التي تعززت أكثر بالموروث الاجتماعي و الثقافي للمجتمعات العربية و الذي تحتل فيه الجماعة و العشيرة حجزة الزاوية، مما خلق لنا مجتمعات عربية يسودها التلاحم و التماسك الاجتماعي و الذي ظهر في عديد التشكيلات الاجتماعية التقليدية التي عرفتها المجتمعات العربية و التي هي أقرب من حيث أهدافها و ملامحها إلى الجمعيات الأهلية المعاصرة و لكن في شكلها البسيط بعيدا عن التعقيد و التي نذكر من بينها[2] :

---

[1]- وجدي محمد بركات ،**تفعيل ا > لجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر** ،دراسة ميدانية مقدمة لأشغال المؤتمر العلمي 18 ،تحت عنوان : الخدمة الاجتماعية وقضايا الاصلاح في المجتمع العربي المعاصر ، المنعقد مابين 16-2005/03/17 ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة حلوان ،مصر، 2005 ،ص14

[2] – صبري محمد خليل ، **مفهوم المجتمع المدني** (بين الفلسفة السياسية الغربية و الفكر السياسي الإسلامي)، مقال منشور على الموقع التالي: 2015/06/21 21: 16 http//drsabrikhalil.wordpress.com

أ- **<u>الأوقاف :</u>** لقد شكلت منظومة الأوقاف احدى أرقى أشكال التنظيم الخيري الذي عرفته الحضارات الإسلامية و التي لعبت دورا كبيرا في تلبية الاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية لأفراد المجتمع الإسلامي ، حيث يرجع لها الفضل في تأسيس المدارس و المعاهد و المكتبات و المساجد و الملاجئ و المستشفيات و غيرها من جوانب الحياة الأخرى ،و التي تشكلت من الأوقاف ، كهيئة أموال و عقارات التي أوقفها أصحابها للمنفعة العامة ، و التي كانت مصدر تمويل لهذه المدارس و الجوامع و المستشفيات و امتد ذلك إلى غاية العهد العثماني. ومن بين المؤسسات الوقفية في الجزائر خلال العهد العثماني نجد :

- إدارة سبل الخيرات الحنفية والتى تأسست سنة 1590 *

ب- **المسجد :** لقد لعب المسجد منذ بداية الدعوة الإسلامية حلقة وصل بين الفرد و مجتمعه فقد أوكلت له عديد الأدوار، عدا دور العبادة و الصلاة ، فقد كان في عهد الرسول (ص) بمثابة البرلمان الذي يدار منه حكم و تسيير البلاد و العباد، كما عمل المسجد على ترسيخ رسالته التي أنشئ لأجلها و هي توثيق عرى التكافل و التماسك بين المسلمين و توحيد صفوفهم[1]، كما كان له وظائف أخرى لا تقل أهميته على التي سبق ذكرها و تتجلى في التعليم و التثقيف و تلقين مبادئ الدين السمحاء للنشئ ، و هذا جعله يوازي بين أدواره الدينية و التثقيفية و الاجتماعية[2].

ج- **الطرق الصوفية :** لقد استطاعت الزوايا و الطرق الصوفية أن تلعب دورا اجتماعيا و ثقافيا مهم في حياة أفراد المجتمع الإسلامي، حيث لقيت إقبالا كبيرا لدى أوساط عامة الناس فانتسبوا إليها كونها تشكل بالنسبة لأفراد المجتمع بمثابة الحصن الضام لهم ، فهي تعمل على زيادة التلاحم بين أعضائها وتوحد صفوفهم كما تمنحهم مكانة اجتماعية خاصة إذا كانت هذه الطريقة الصوفية ينتمي إليها صفوة المجتمع ، كما

---

* وهي مؤسسات وقفية تتبع المذهب الحنفي تم انشاءها في الجزئر خلال العهد العثماني على يد أحمد خوجة وقد عنيت هذه المؤسسات بالاشراف على عدد من المساجد والزوايا والمدارس .

[1]- صبري محمد خليل، نفس المرجع.

[2] -محمد رمضان حمدان ،**دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع الراقي المعاصر** ،دراسة تحليلية من منظور اجتماعي ،مقال منشور بمجلة :كلية العلوم الاسلامية ،المجلد السابع ،العدد13،كلية الاداب ،جامعة الموصل ،العراق ،2013،ص، ص14،15

تعمل على إشباع احتياجاتهم الروحية و النفسية و الدينية لمنتسبيها، فكانت إحدى المظاهر البارزة في تنظيم أفراد المجتمع.[1]

د- الفرق الكلامية*: ظهرت في الحضارة الإسلامية فرق كلامية متعددة نتيجة لحالة الازدهار الفكري الذي عرفته خاصة خلال العهد العباسي ، حيث تشكلت الفرق الكلامية غرار الأشاعرة و المعتزلة و الحنابلة و الصفوية و غيرها.[2]

هـ- نقابات الحرف و الصنائع : لم تقتصر التشكيلات الاجتماعية في الحضارة الإسلامية على الجوانب الدينية و الروحية و الفكرية بل حتى في المجال المهني ظهرت جماعات مهنية في المجتمع الإسلامي منذ بدايات القرن السابع الهجري، و ذلك أشبه ما يكون بالنقابات المهنية ، و كان تعرف بـ"الأصناف" ، حيث كان لكل أهل صنعة جماعة تضمهم تحت قيادة شيخ يختارونه ليهتم بالدفاع عن حقوقهم و فض الخلافات التي قد تنشئ بين أهل الصنعة و كذلك مراقبة جودة المنتوج[3]، و مع بدايات القرن التاسع عشر بدأت تظهر الجمعيات الخيرية و التنظيمات الأهلية بشكلها المعاصر المتعارف عليه في المنطقة العربية و لكن ظهورها كان في البداية تحت عباءة المؤسسات الوقفية التقليدية ، حيث عملت هذه الأخيرة على توفير الدعم المادي و العقاري لهذه الجمعيات و ذلك من خلال اعتماد هذه الجمعيات في تمويلها على أموال الأوقاف[4]، و لقد تشكلت هذه الجمعيات الخيرية من خلال مبادرات المثقفين و رجال الدين و بعض فئات النخبة

---

*- وهي فرق تعني بعلم الكلام انشأها علماء ومتصوفة وفلاسفة المسلمين خلال العهد العباسي ،متخذة كل فرقة مذهب معين تعتقد به في تفسرها للنصوص العقائدية ولها اتباع ، فمنهم من يتخذ العقل الانساني مبدأ في الحكم على غرار المعتزلة ، ومنهم من يستند في حكمه على القضاء والقدر أي الارادة الالهية كقادريين وغيرهم ....للمزيد انظر: بسام الجمل ،الفرق الكلامية في الحضارة الاسلامية ، مقال منشور على الموقع صحيفة العرب اولاين الالكترونية اليومية ،العدد9406 ،2013/12/11 ، التالي : www.alarabonline.org

[1] صبري محمد خليل، نفس المرجع .

[2] صبري محمد خليل، نفس المرجع.

[3]- خالد بوصفصاف ،مرجع سابق ،ص95

[4] - أحمد بلعبكي، **العمل التطوعي و التنمية الاجتماعية جدلية المفهوم -الحالة في لبنان-**، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية، العدد 07 ,مايو /2001 ، الجامعة اللبنانية، لبنان،ص 28.

التقليدية كالأعيان و الأمراء و شيوخ القبائل ، إلى جانب كوادر المجتمع على اختلاف فئاتهم[1].

و كانت هذه الجمعيات تعني بتقديم المساعدات الغذائية و الصحية للفئات الاجتماعية المعوزة و الأيتام و المعاقين و المسنين . إلى جانب اهتمامها بالجوانب التثقيفية كفتح المدارس أمام النشء لتلقي العلوم و كذا مساهمتها في تشييد المساجد و المدارس و المستشفيات ، و لم يقتصر دورها عند هذا الحد بل تكفلت بتزويج الشباب و فتح مصدر رزق أمام العائلات المعوزة و غيرها من المساهمات الاجتماعية التي اهتمت بها ، و نتيجة لزيادة الأفراد المنتسبين إليها و زيادة المتبرعين لها ، استطاعت أن تستقل في تمويلها عن التنظيمات الوقفية و تعتمد على مواردها الذاتية[2].

كما كان للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي مر بها المجتمع العربي عبر مساره التاريخي ،تأثيرا كبيرا في ظهور الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية الى جانب عديد العوامل التي لعبت دورا في تشكيل ملامح العمل الخيري العربي ،سواء من حيث توجهاته وأهدافه وحجمه [3].ولعل أهم عامل كان له بالغ الأثر على العمل الخيري المؤسسي في المنطقة العربية هي القيم الدينية والروحية ،كونها جاءت كإمتداد لنظام الزكاة ومفهوم الصدقة الجارية وكلها مفاهيم تلقى صدها في البعد الديني والروحي للمجتمع العربي ،فشكلت هذه التنظيمات الخيرية انعكاسا لقيم التكافل الاجتماعي التى تحث عليه أغلب الديانات السماوية ،لذلك كانت للدوافع الدينية تأثيرا في نشأة الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية [4].

والتي جاءت بدايتها بشكل متواتر من منطقة لأخرى ، حيث هناك مناطق عرفتها بشكل مبكر على غرار مصر التي ظهرت فيها الجمعيات الأهلية الخيرية منذ 1792 ، و ذلك حين شهدت تأسيس ثلاث جمعيات خيرية تمثلت في "الجمعية الخيرية اليونانية 1821 "

---

[1]– دعاء عادل قاسم السكتي ،**المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم** ،مذكرة ماجستير ،الفقه المقارن ،غير منشورة ،كلية الشريعة والقانون ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،فليسطين ،2012،ص09

[2] – أحمد بلعبكي، المرجع السابق ،ص29

[3]– دعاء عادل قاسم السكتي ، مرجع سابق ،ص10

[4]– أماني قنديل ،**المجتمع المدني في العالم العربي ،دراسة للجمعيات الاهلية العربية** ،منظمة التحالف العالمي للمشاركة المواطن **civicus** ، دار المستقبل العربي ،د/ط ،القاهرة 1994 ،ص ص 36،**37**

و "الجمعية الخيرية الإسلامية 1878" و "جمعية العروة الوثقى" ، ليتم تعميمها بعد ذلك في باقي الأقطاع العربية كتونس 1817 و العراق 1873 و لبنان 1878 و فلسطين 1920.[1]

أما في منطقة الخليج العربي فقد تأسست فيها الجمعيات الخيرية بشكل متأخر عن باقي الأقطار العربية الأخرى ، فكانت البداية فيها بالبحرين سنة 1919م حين تم تأسيس النوادي الثقافية و الديوانيات ، ثم تلتها الكويت حيث أنشأت فيها الجمعية الخيرية العربية سنة 1913م و كان الهدف من تأسيسها تقديم الخدمات الاجتماعية و الصحية و الثقافية لأفراد المجتمع.[2]

و قد تميزت فترة الستينات من القرن الماضي بإنتشار واسع للجمعيات على اختلاف توجهاتها و أهدافها ، ذلك تزامنا مع نيل أغلب الدول العربية على حريتها ، الأمر الذي أسهم في تطور و ازدهار هذه الجمعيات الخيرية في الوطن العربي ، خاصة في ظل الظروف الاجتماعية و السياسية التي تميز بها الوطن العربي خلال هذه الفترة[3] . لكن هذا الأمر لم يدم طويلا في بعض الأقطار العربية التي ظهرت فيها الدولة الوطنية و التي سعت منذ الوهلة الأولى إلى احتواء مختلف الفعاليات الاجتماعية المستقلة عن الدولة ، تحت مبدأ دمجه في البرنامج الحكومي ، الأمر الذي أدى إلى تقويض نشاط العمل الخيري المؤسسي في تلك المناطق العربية ، خاصة و أن حكوماتها عملت على تشكيل تنظيمات اجتماعية خيرية ذات طابع رسمي كبديل عن تلك التنظيمات الخيرية المدنية لكن دون جدوى[4].

و مع بداية الانفتاح السياسي الذي انخرطت فيه هذه الأقطار العربية و تحديدا مع نهاية القرن العشرين و ما أتبعه من تحولات سياسية و اقتصادية و اجتماعية كان لها الأثر

---

[1] – محي الدين خير الله العوير، **الجمعيات الخيرية الإسلامية و دورها في التكامل الاجتماعي** ، دار النهضة للنشر و التوزيع ، ط1، لبنان، 2006، ص 200.

[2] عائشة التاورغي، مرجع سابق

3 – كلتوم وهاني، **التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح**، مذكرة ماجستر ،غير منشورة ، قسم تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة امحمد بوقرة ،بومرداس، الموسم الجامعي 2010، ص ص27 ،28.

[4]– شهيدة الباز ، **المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين (محددات الواقع وآفاق المستقبل)**، انترناشيونال برس ،د/ط ، القاهرة ،1997 ،ص ص34–36

البالغ على منظومة العمل الخيري ككل في المنطقة العربية ، حيث عرف نموا و توسعا في مجالاته ، مما أدى إلى تشكل عديد الجمعيات الأهلية و الخيرية إلى درجة وصفها بالانفجار الجمعوي و الذي كان له دور مهم في عمليات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية التي طالما سعت الحكومات العربية إلى النهوض بها.[1]

حيث أسهمت التنظيمات الخيرية العربية بعديد الإنجازات ، كان منها إنشاء أزيد من 127423 مسجد في كل من افريقيا و آسيا و أوروبا بتكلفة تقدر بـ 126 مليون دولار امريكي[2].

و لكن على الرغم من الإنجازات التي حققتها هذه الجمعيات و التنظيمات الخيرية في مجالات عدة ، كمحاربة الفقر و البطالة و قضايا التعليم و غيرها ، إلا أنه يؤخذ عليها اهتمامها بالمشاريع الخيرية خارج حدود الوطن العربي ، في حين يعاني عديد الفقراء و الأيتام و المهاجرين العرب في الدول العربية ، التي كان الأجدر بها توجيه قسط من مشاريعها الخيرية هذه إليهم بهدف تحسين حياتهم و مساعدتهم و التكفل بهم لأنهم يعدون طاقات بشرية عربية مهمة إذا ما تم الاستثمار فيهم[3].

كما أن المتمعن في طبيعة المشاريع الخيرية التي اهتمت بها هذه الجمعيات الخيرية تمثلت في بناء المساجد حول العالم و هذا شيء جيد و محفز لنشر الدعوة الإسلامية و لكن من الأجدر اولاء الأهمية كذلك للمشاريع الخيرية الأخرى ؛ و التي لا تقل أهمية عن بناء المساجد كمشاريع مراكز بحث متخصصة في المجالات الطب أو مشاريع بناء المستشفيات المتخصصة الخيرية لعديد المرضى المعوزين ، خاصة الأمراض المستعصية كالسرطان و غيرها.

كما تكفلت بإنشاء 3360 مشروعا تعليميا كذلك في افريقيا و آسيا ، إلى جانب كفالتها لأزيد من 102686 يتيما حول العالم ، كما أخذت على عاتقها إيصال المياه الصالحة للشرب لعديد المناطق النائية و المنكوبة في أدغال افريقيا و ذلك من خلال حفرها لـ 7869 بئر صالح للشرب. هذا إذا ما أضفنا لكل ما تقوم به هذه الجمعيات الخيرية

[1] – كلثوم وهابي ،المرجع السابق ،ص 29.

2 – كلثوم وهابي ،نفس المرجع ،نفس الصفحة .

3– كلثوم وهابي ،نفس المرجع ،ص ص 30–31 .

الإسلامية من بناء للمدارس و تحفيظ للقرآن الكريم[1]، و كذا تقدم المساعدات الإنسانية و تقديم المساعدات المادية من مواد غذائية و أغطية و مواد طبية إلى توزيع لحوم الأضاحي و إنشاء المستشفيات المتنقلة لتسهيل التكفل الصحي بالأفراد الذين يتعذر عليهم التنقل إلى المستشفيات لتلقي العلاج[2].

و أمام هذه الحركية و التي حققتها هذه الجمعيات الخيرية و تعاظم دورها في المنطقة العربية أدى ذلك إلى لفت انتباه الدول الغربية نحوها ، فعملت هذه الأخيرة على عرقلة نشاط هذه الجمعيات الخيرية و ذلك من خلال فرضها عديد القيود على الدول التي تنتمي إليها هذه الجمعيات من جهة و على الدول التي تنشط بها هذه الجمعيات الخيرية من جهة أخرى . و كذا الرقابة على نشاطاتها و لم تكتفي الحكومات الغربية عند هذا الحد ، أمام الصيت الكبير الذي باتت تحظى به هذه الجمعيات الخيرية ، بل وجهت لهم اتهامات كالتشكك في مصادر تمويلهم و رعايتهم الإرهاب و التعصب.[3]

وعليه فظهور الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية قد اسهمت فيه عديد الأسباب لعل في مقدمتها ما خلفته الحروب التحريرية التي خاضتها هذه المنطقة في سبيل نيل حريتها من فقر وبطالة وتهجير ،الأمر الذي جعل من الجمعيات الخيرية بالظهور على شاكلة الجمعيات الخيرية الغربية بهدف التخفيف من حدة هذه الآفات الاجتماعية التي عرفتها هذه المجتمعات، الا أنها استدمت بالتحفظ الحكومي للأنظمة العربية عليها والتى نظرت لها في البداية كمصدر تهديدا لها مما جعلها تمارس على هذه الجمعيات الخيرية مضايقات ،الأمر الذي جعل من نشاطها يكون محدود وغير مؤثرا ،ولكل مع بداية الألفية دخلت الجمعيات الأهلية عموما والجمعيات الخيرية خصوصا مرحلة جديدة يطبعها انفتاح الأنظمة العربية لهذه التنظيمات ضمن ايطار المفاهيم المشاركة الديمقراطية في الحياة

---

1 كمال منصوري ، **المنظمات غير الحكومية و دورها في عولمة النشاط الخيري و التطوعي** ، مجلة العلوم الإنسانية ، مجلة الكترونية شهرية، العدد 30، سبتمبر 2006 ، على الموقع التالي:
http//w.ulum.inl/b185.html تم تصفحه في :، 2016/12/23، 20:30

[2]–عزة عثمان ،الجوهرة الزامل ، **الجمعيات الخيرية في المملكة –الانجازات والمعوقات** ،مقال منشور بموقع ملتقى التطوع التالي:
http: www.arabvolunteering.org/comer/avt35974.html تم تصفحه في :2015/08/13، 16:15

[3]– وهاب كلثوم، مرجع سابق، ص 32.

الاجتماعية، إلا أنه رغم انتعاش نشاطها في بعض الأقطار العربية نجد في بعض الآخر لازالت الجمعيات الخيرية تعيش حالة من الضعف ومحدودية التأثير .

2-أهمية الجمعيات الأهلية والخيرية:

تعد الجمعيات الأهلية أحد اللبنات الأساسية التي يقوم عليها المجتمع المدني ، والتي أضحت تستحوذ على أهمية بالغة في المجتمعات المعاصرة ، وذلك لما تبديه من مساهمات وأدوار تمس عديد الجوانب الحياتية لأفراد المجتمع ، ويمكن أن تبرز أهمية الجمعيات الأهلية في ما يلي:

- تعد الجمعيات الأهلية أحد القنوات المجتمعية التي تعمل على إتاحة الفرصة للمشاركة الواعية للمواطنين في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم والقضايا التي تواجههم ، كما تسمح لهم بالمشاركة في تحمل مسؤولية تسيير وتنفيذ وتمويل مشروعات وبرامج هذه الجمعيات ،[1] وذلك على اعتبار أنها تعد مجالا هاما للمشاركة الفاعلة للمواطنين في الحياة المدنية والاجتماعية وحتى الاقتصادية منها .[2] وهذا ما يجعل منها أحد روافد الديمقراطية وذلك من خلال ما تسعى لتكريسه من قيم التسامح وقيم الحوار وقبول الرأي الآخر.
- كما أن من بين ما يميز الجمعيات الأهلية أنها ذات انتشارا واسعا في كل المجتمعات ، وهذا ما يكسبها أهمية كبيرة كونها اكثر ملامسة للحياة اليومية للأفراد لقربها منهم.[3] و هذا ما يجعلها على دراية أكثر من غير من التنظيمات الرسمية بالمشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع وهذا ما يسهل عليها التعامل مع هذه المشكلات بواقعية والعمل على التخفيف من حدتها، خاصة إذا كانت في المناطق النائية.
- إلى جانب ذلك فالجمعيات الأهلية تعمل على تحويل الطاقات البشرية الكامنة والخاملة في المجتمع إلى طاقات متحركة ونشطة.[4] خاصة في أوساط الشباب الذي يعاني من البطالة و الفراغ ، فهي تتيح له فرصة تفجير مواهبه و طاقاته ، والاستفادة منها لخدمة

---

[1] – مدحت محمد أبو النصر، مرجع سابق ، ص 86.

[2] – عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي، **تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول**، مذكرة ماجستير، غير منشورة، قسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة القيوم، مصر، 2012، ص 75.

[3] – عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي، نفس المرجع، ص 74.

[4] محمد عبد الفتاح محمد، **إدارة الجودة الشاملة بمنظمات الرعاية الاجتماعية** مرجع سابق ، ص 59 .

الصالح العام ، كما تجنبه مخاطر الإنزلاق في الآفات الاجتماعية التي تهدد الملايين من الشباب في العالم.

- كما تنمي الجمعيات الأهلية والخيرية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وتعودهم على الاعتماد على النفس بدلا من الاعتماد على الدولة في خدمة البلد.كما تعمل على تحطيم القيم السلبية والانعزالية في المجتمع ، وترسخ عوضا عنها قيم إيجابية تظهر في تفعيل المبادرات الفردية و تنمية روح التشاركية .[1]
- إضافة إلى ذلك تضطلع الجمعيات الخيرية بدورا رائدا في مختلف المجتمعات وذلك من خلال ما تقدمه من مساعدات مادية وصحية وتعليمية و رعائية يستفاد منها ملايين الفقراء والمعوزين والأيتام والمسنين حول العالم ، هذا من جهة و من جهة أخرى مساهمتها الكبيرة في دعم البرامج التنموية في المجتمعات المحلية سواء كانت اجتماعية أو ثقافية وحتى اقتصادية ، وهذا الدور يزداد تعاظم كلما اتجهت الحكومات نحو الخصصة.[2]
- وأمام هذا الدور الكبير الذي أصبحت الجمعيات الأهلية تحظى به ، أضحت العديد من الحكومات تعول عليها من خلال إشراكها في عمليات التنمية بمفهومها الشامل والعمل على دعمها وتشجيعها من عن طريق توفير لها المناخ التنظيمي الملائم لنشاطها وتذليل الصعوبات والعراقيل في اجراءات تأسيسها وعملها ومنحها مزيدا من الحرية والمرونة في العمل[3].

إلى جانب تقديم المساعدات المالية لها والتي تظهر في شكل قروض مالية وإعانات موجهة لفائدة الجمعيات و اعفاءها من الضرائب وغيرها من الإجراءات المشجعة والمحفزة على العمل الجمعوي .

3-تصنيف الجمعيات الأهلية والخيرية :

لقد عرفت الجمعيات الخيرية و الأهلية منها انتشاراً واسعاً مس مختلف مجالات الفعل الإجتماعي، مما جعل المهتمين بموضوع الجمعيات يحاولون وضع تصنيف يميزها

[1] مدحت محمد أبو النصر، مرجع سابق، ص 87.

[2] عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي، مرجع سابق، ص 75

[3] عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي، نفس المرجع.نفس الصفحة

و ذلك من خلال وضع تصنيفات لها وفقا لمعايير مختلفة و من بين هذه التصنيفات نجد:

تصنيف "أشرف حسين" الذي استند فيه إلى طبيعة الخدمة التي تقدمها و كذا طبيعة المستفيدين من هذه الخدمات، و لذلك فقد ميز بين نوعين من الجمعيات و هي:[1]

1- **جمعيات مغلقة** : وتبرز في الجمعيات التي يتم تأسيسها من قبل مجموعة من الأفراد تجمعهم روابط معينة سواءً كانت عرقية أو إقليمية أو جنسية، و تعمل هذه الجمعية على تقديم مساعداتها إلى كل من تشملهم هذه الروابط كتقديم المساعدات إلى أصحاب قرية أو قبيلة معينة دون غيرهم، و مما يجعل هذه الجمعية تقتصر في الاستفادة من نشاطها على أفراد معينين دون غيرهم، و يظهر هذا الشكل من الجمعيات المغلقة في الجمعيات المهنية التي ينشئها أفراد المهنة الواحدة و كذلك في الجمعيات المسجدية لقرية ما يستفاد منها أفرادها.

2- **جمعيات مفتوحة** (تقدم خدماتها للجمهور غير محدد)

و تأسس هذا النوع من الجمعيات من قبل أفراد المجتمع بهدف تقديم خدمات يهدف من خلالها تحقيق النفع العام لأفراد المجتمع و تهتم بتقديم مساعداتها لشرائح واسعة من أفراد المجتمع قد تكون هذه الجمعيات تنشط على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني أو حتى الدولي.[2]

و هناك من يصنفها وفقا للأهداف التي أنشأت من اجلها هذه الجمعيات و بحسب هذا التصنيف نجد[3]:

1) **جمعيات أهلية رعائية أو خدماتية** : و تستهدف من خلال نشاطاتها المساهمة في تقديم خدمات ذات طابع الرعاية الاجتماعية كتقديم المساعدات المادية و الاستشفائية للفئات الاجتماعية الهشة كالمعوزين و الأيتام و المعاقين في شكل إعانات خيرية و مساعدات اجتماعية مادية و قد تتعدى هذه المساعدات إلى المجال الصحي و التعليم و الثقافة.

---

[1]- محمد عبدالفتاح محمد، مرجع سابق ، ص ص 54-55.

[2] - محمد عبدالفتاح، نفس المرجع، ص 55.

[3] - مدحت محمد أبو النصر، مرجع سلبق ، ص89

2) **جمعيات أهلية ذات طبيعة تنموية** : و هي الجمعيات التي تهدف من خلال نشاطاتها إلى دعم جوانب التنمية في المجتمع سواءً الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، ذلك من خلال رعاية المشاريع التنموية و كذا دعم و تثمين الجهود التطوعية لهذه المشاريع و قد تكون هذه المشاريع على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني.

3) **جمعيات أهلية حقوقية أو مدافعة** : و هي الجمعيات التي يستهدف من إنشائها الدفاع عن حقوق الجماعات و الفئات المسلوبة الحقوق و المظلومة أو الدفاع عن الحقوق الأساسية للإنسان عامة ، لذلك تتخذ هذا النوع من الجمعيات من القضايا الكبرى و التي تعد مثاراً للنقاش محور اهتمام لها ، فتدافع عنها و من ابرز الموضوعات التي تستهدفها مثل هذه الجمعيات هي الفقر والبطالة و حقوق المرأة و حقوق الإنسان و البيئة و حماية المستهلك.[1]

و هناك من يصنف الجمعيات وفقاً لمجالات نشاطها فمنها:

- **الجمعيات الثقافية** : و هي الجمعيات التي تعني بالجوانب الثقافية كالتعليم و المحافظة على التراث و الفن و الأدب و المسرح ، فنجد هذه الجمعيات تعمل على تدعيم المشاريع و المبادرات الثقافية و ترعاها.

- **الجمعيات السياسية** : و هي الجمعيات التي تتخذ من القضايا السياسية محور اهتمامها ، كالاهتمام بالانتخابات وشؤون الحكم و غيرها.

- **الجمعيات البيئية** : و هي الجمعيات التي ينشأ الأفراد بهدف الدفاع على البيئة و المحافظة عليها و العمل على نشر الوعي البيئي لدى جماهير المجتمع و كذا رعاية المشاريع ذات الطابع البيئي و هذا ما يجعل من المواضيع البيئية محوراً أساسيا لنشاطاتها.

و من بين التصنيفات العديدة التي تصنف بها الجمعيات هي وفقاً لنطاق نشاطها فمنها:

- **الجمعيات المحلية:** و التي ينحصر مجال نشاطها في المجتمعات المحلية على نطاق ضيق كالقرية أو مدينة معينة.

[1] – مدحت محمد أبو النصر، نفس المرجع، ص90.

- **الجمعيات الجهوية أو الإقليمية:** و هي التي يتم تأسيسها من قبل الأفراد بإقليم معين بهدف تقديم خدمات اجتماعية أو ثقافية لأفراد هذا الإقليم أو الجهة و قد تكون هذه الجمعيات.

كما أعطت "الباحثة شهيدة الباز" تطبيقاً للجمعيات الأهلية استناداً إلى الفروقات بين المنظمات الأهلية العربية من حيث تطورها و مدى فاعليتها في كل قطر من الأقطار العربية إلى جانب الظروف التي أسهمت في نشأتها في كل قطر، و عليه فقد ميزت الباحثة بين نوعين من الجمعيات و هي[1]:

❖ **<u>الجمعيات الدفاعية :</u>** و هي الجمعيات التي ينشأ الأشخاص و يتخذون من قضايا دعم الحريات و حقوق الإنسان و المرأة و قضايا التحرر و دعم التوجه الديمقراطي أهدافاً لها و تحاول تكريس جهودها للدفاع عنها في مختلف المحافل و المناسبات و ما يميز هذا النوع من الجمعيات هو تمتعه بدرجة كبيرة من الاستقلالية عن السلطة و دعمها لمبادئ العمل الأهلي المستقل.

❖ **<u>الجمعيات الأهلية المعاونة :</u>** و هذا الشكل من الجمعيات يتم إنشاؤها من خلال الجهود التطوعية الرامية من خلال مجهوداتهم إلى تقديم المساعدات للفئات المحتاجة كالمعوزين و الأيتام و الأرامل و المعاقين على المستوى المحلي أو الدولي، و تعمل هذه الجمعيات في مجال رعاية الفئات الاجتماعية المحرومة و ذلك من خلال تقديم المساعدات لهم و توجيه نشاطاتها في العناية بهم و تدريبهم و محاولة دمجهم في الحياة الاجتماعية عن طريق التكفل الاجتماعي و النفسي بهم و تلبية احتياجاتهم مما يحسن من ظروف معيشتهم ، إلا أن هذا النوع من الجمعيات بالرغم من الدور المهم الذي تضطلع به إلا انه يعد في مجال التنمية الشاملة بعده محدوداً و لا يتحقق بشكل فِعليٍّ إلا في حالة اتساع نطاق المنظمات القاعدية ، بحيث يتم دمج الفئات الفقيرة و المعزولة في عجلة التنمية[2].

أما بالنسبة للجمعيات الخيرية فقد صنفت هي الأخرى الى عدة تصنيفات نذكر منها مايلي :

---

[1] محمد عبدالفتاح محمد، رجع سابق، ص ص 43-44

[2]- احمد مصطفى خاطر، **فاعلية الجمعيات الاهلية في أداء دورها**، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، داع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، 1994، ص 59.

1- تصنيف الجمعيات الخيرية وفقا للجهة التي توجه لها خدماتها وتتمثل في مايلي [1]:

أ- **الجمعيات الخيرية الخاصة :** وتشير الى الجمعيات التى ينشئها الأفراد بهدف توجيه خدمات معينة لفترة زمنية غير محددة ،وقد تكون هذه الخدمات ذات صفة إنسانية أو علمية أو ثقافية أو أي عمل آخر من أعمال البر و الإحسان ، على أن تقتصر هذه الخدمات على أفراد أو جهات معينة .

ب- **الجمعيات الخيرية ذات التوجه العام :** وهي جمعيات خيرية يتم إنشاءها بهدف تحقيق أهداف ذات المنفعة العامة كالمساهمة في بناء المساجد أو المدارس أو تقديم مساعدات لمن هم في حاجة لها من أفراد المجتمع عامة .

2- بينما هناك تصنيف آخر للجمعيات الخيرية وفقا لمصادر تمويلها وهي[2] :

أ – **جمعيات خيرية أهلية :** وهي جمعيات تقوم على الجهود الأهلية لأفراد المجتمع معين ،التى ينشئنها بهدف تقديم المساعداتها وخدماتها لأفراد المجتمع التى تنشط فيه ، والمساهمة في تلبية إحتياجاتهم المحلية أو الجهوية ويكون مصدر تمويلها الأول هم أفراد المجتمع من تبرعات واشتراكات .

ت- **جمعيات خيرية حكومية :** وتتمثل في التنظيمات الخيرية التى تنشئها الدولة ،بشكل رسمي ،بهدف تقديم خدمات إجتماعية للمواطنين على غرار الهلال الأحمر الجزائري وكذا التنظيمات الاجتماعية الخيرية التى تشرف عليها وزارة التضامن والشؤون الاجتماعية ، ويكون نطاق خدماتها وطني ومصدر تمويلها من طرف الدولة .

ث- **جمعيات خيرية دولية :** وهي تنظيمات خيرية يتم إنشاؤها من قبل المنظمات الدولية ،بهدف تقديم خدمات اجتماعية وإنسانية مختلفة للأفراد حول العالم ويكون ذلك عن طريق إناء فروع لها في مختلف دول العالم ،ويكون مصدر تمويلها خارجي [3]، وقد تكون ذات طابع صحي كمنظمة أطباء بلا حدود أو ثقافي على غرار منظمة اليونيسكو

---

1 -كلثوم وهاب ،مرجع سابق ،ص09

2- كلثوم وهاب ،مرجع سابق ،ص10

3- أمجد جميل صبحي الإمام ،**الجمعيات الخيرية والتهرب الضريبي (في الضفة الغربية في عهد السلطة الفلسطينية)**،مذكرة ماجستير ،غير منشورة ،تخصص المنازعات الضريبية ،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح، نابلس ،فلسطين ،2006 ،ص21

التابع لهيئة الأمم المتحدة أو خدماتي على غرار منظمة الأنروا التابعة أيضا لهيئة الأمم المتحدة .

4-واقع العمل الجمعوي في الجزائر:

لقد أكدت الدراسات الإنتربولوجية أن المجتمع الجزائري ينتمي إلى المجتمعات الأصيلة "المجزأة" و التي تتميز برفضها لكل أشكال السلطة الرسمية و لقد تجلى ذلك في مظاهر الرفض القوية التي عبر عنها المجتمع الجزائري عبر مختلف الحقب التاريخية التي عرف فيها عديد الحملات الاستعمارية (الفينيقية، العثمانية، الرومانية، الفرنسية) ، و التي حاولت بكل السبل إحكام سيطرتها عليه من خلال أنظمتها القمعية دون جدوى ، لكن في المقابل من ذلك ابتكر المجتمع الجزائري لنفسه أشكال تنظيمية تقليدية بديلة عنها ، قائمة على أساس الدم و العرق و الدين ؛ التي وصفها ماركس بأنها النموذج المشاعي الأصدق للمجتمع الطبيعي[1]، و ذلك في قوله : "إن الجزائر تحتفظ بأهم الآثار للشكل العتيق للملكية العقارية ، حيث كانت الملكية القبلية و العائلية غير المقسمة أوسع أشكال الملكية انتشاراً ..."[2]، و يظهر ذلك في عقارات العروش حيث كان هذا النمط من الملكية شائعاً خاصة في منطقة القبائل و الهضاب العليا ؛ أين كان الولاء للقبيلة أو العشيرة سائداً و يشكل تنظيما اجتماعياً قوياً قائماً على رابطة الدم و القرابة. وهذا ما يضمن للفرد الحماية الاجتماعية و الاقتصادية وفقاً لمنطق الجماعة .

و لم يعرف المجمع الجزائري هذا الشكل وحده من التنظيمات الاجتماعية التقليدية ذات الطابع العقاري و إنما كانت هناك أشكال أخرى للتجمعات الجماعية على غرار الزوايا و الطرق الصوفية التي كان ينتظم إليها أفراد المجتمع الجزائري على غرار القادرية و السنوسية و التيجانية[3] . و هذا النمط من التنظيمات الدينية التقليدية كانت توفر للفرد

---

1 يمين رحايل، **الحركة الجمعوية بالجزائر، تطورها التاريخي في إطارها التشريعي**، مقال منشور لمجمع بليستردوت أورغ على الموقع التالي: nogtamaatelecentre.org/m/ تم تصفحه في :2015/05/12، 20:45

2 – Karl Marx .les societes .precapitaiste.ED.C.E.R.M.S.D-P384 نقلا عن يمين رحايل ،نفس المرجع

3– محمد الرؤوف قاسمي الحسني، **التطور التاريخي و التشريعي لنظام الوقف**، مقال منشور على الموقع مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنميةcread التالي: **dspace.cread.dz** تم تصفحه في 2015/02/24، 16:25

المنتسب إليها احتياجاته الروحية و المكانة الاجتماعية على اعتباره أحد مريدها خاصة إذا كانت هذه الطرقة يتنسب إليها عليات المجتمع[1].

و لقد عرفت الجزائر انتشاراً واسعاً لهذا النوع من التشكيلات الاجتماعية ذات الطابع الديني و الإثني ، التي كانت أشبه في تنظيمها و هيكلتها إلى الجمعيات بمفهومها المعاصر ، على الرغم من بساطتها و طابعها التقليدي على غرار "حلقة العزابة " في المجتمع المزابي[2] و "تاجمعت" في مناطق القبائل والتويزة .

و هي تنظيمات اجتماعية عرفها المجتمع الجزائري من أجل المساهمة في توفير المنافع و الخدمات لأهل المنطقة و هي نابعة من الإرث الثقافي و الديني للمجتمع الجزائري و التي كانت على مدار حقب من الزمن رمزاً للتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الجزائري[3].

أ- الجمعيات الأهلية إبان العهد الاستعماري الفرنسي في الجزائر:

من الوهلة الأولى لدخول الاستعمار الفرنسي للجزائر سنة 1830م عملت فرنسا و بالاعتماد على خبراء الإنتربولوجيين و اجتماعيين على فهم التركيبة الاجتماعية التي يتشكل منها البناء الاجتماعي للجزائر بما فيها التنظيمات الاجتماعية التي يتألف منها النسق الاجتماعي الجزائري ، و ذلك بعد ما أيقنوا بأهمية الدور الذي تقوم به هذه التنظيمات الاجتماعية في تماسك المجتمع الجزائري الذي يتميز بروح التضامن و الجماعة ، و التي يعتمد عليها بشكل أساسي في تسيير شؤونه الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية بشكل عام.

لذلك صبت الإدارة الفرنسية جل تركيزها على هذه التنظيمات الاجتماعية بهدف طمسها و إحلال محلها تنظيمات أخرى تعمل على تكريس الفكر الاستعماري و القضاء على معالم الشخصية والهوية الجزائرية بمفهومها الشامل[4]، و هذا ما ظهر في تشكل عدد من الجمعيات و التي اقتصرت في العشرينيات الأولى من الاستعمار على المستوطنين

---

[1] محمد الرؤوف قاسمي الحسني ، نفس المرجع

[2] حسان الجيلالي ، قضايا اجتماعية معاصرة ، مرجع سابق ، ص221

[3]- محمد الرؤوف القاسمي ، **التنظيمات المسجدية** ، مقال منشور بسلسلة منشورات المركز الوطني للبحث في الإنتربولوجيا الإجتماعية والثقافية CRASC ،العدد 13 رقم/2005،وهران ،الجزائر ،2005 ، ص97

[4] يمين رحايل، نفس المرجع.

الفرنسيين على غرار "جمعيات الفلاحين الفرنسيين سنة 1840م و غيرها من الجمعيات الكولونيانية المهنية[1]، و أخرى ذات طابع عسكري ، و التي أسسها الفرنسيين بهدف الحفاظ على امتيازاتهم ، و لقد تقرر تأسيس الجمعيات الأهلية في الجزائر المستعمرة بشكل بارز بعد صدور القانون الفرنسي المتعلق بالجمعيات و المؤرخ في 05 جويلية 1901م و الذي يعد إعلاناً لدخول فرنسا و مستعمراتها إلى الفضاء الجمعوي من بابه الواسع. و على إثر هذا القانون تأسيس عدد من الجمعيات الأهلية في فرنسا و الجزائر في غالبيتها ذات طابع أهلي[2].

و من بين الجمعيات الأهلية التي ظهرت في الجزائر خلال هذه الفترة ما يربوا عن 3924 جمعية متنوعة ما بين شبه إدارية و اقتصادية و اجتماعية و دينية ،أي بنسبة 88.39% إلا أن جلها تابعة للمستعمرين الذين أنشاؤها من أجل تنظيم التجمعات الأوروبية المستوطنة في الجزائر[3]، و كانت هذه الجمعيات في الغالب ذات طابع اجتماعي تهتم بالجاليات الوافدة من حيث توفير المسكن و العمل و الرعاية الصحية و التمدرس و بعضها ذات طابع ديني و تتمثل في الجمعيات التبشيرية التي كانت تمارس نشاطها التبشيري في الجزائر[4].

بينما لدى أوساط الأهالي الجزائرية فكانت الجمعيات في هذه الفترة تقدر بـ 336 جمعية نشطة ، بنسبة 8.53% و هي موجهة للشرائح الاجتماعية النخبوية و التي عملت الإدارة الفرنسية على تكوينهم لخدمة مصالحها الاستعمارية على غرار جمعية التوفيقية 1908م ، و حركة الإخوة الجزائرية 1923[5]، إلا أنها كانت تتواجد بعض الجمعيات الخيرية

---

[1] أحمد بوكابوس، **مقارنة سوسيوتاريخية لوضعية التنظيمات الاجتماعية و الثقافية**، "نموذج الجمعيات التي تنشط في ميدان الشباب"، مقال بـ منشورات سلسلة دفاتر CRASC، مركز البحث الانتربولوجي الاجتماعي و الثقافي، وهران، 2005، ص 69.

[2] .يمين رحايل ،مرجع سابق

[3] أحمد بوكابوس، **الحركة الجمعوية وواقع التنظيمات الشبانية** ،مقال منشور ب مجلة انسانيات ،العدد03 ، وهران ،الجزائر ،2012 ،ص 60

[4] يمين رحايل، مرجع سابق.

[5] – أحمد بوكابوس، **الحركة الجمعوية وواقع التنظيمات الشبانية** ،مرجع سابق ، ص62

التقليدية الغير معترف بها تنشط في أوساط الجزائريين بشكل سري عن الإدارة الفرنسية على غرار الجمعيات الخيرية و الزوايا و الطرق الصوفية و النوادي الثقافية[1].

لكن و بمجرد مرور قرن على احتلال الجزائر و مع التطورات الفكرية و السياسية التي عرفها الوطن العربي و زيادة الوعي في أوساط الجزائر و تنامي الروح الوطنية ، بدأ الجزائريين بتأسيس الجمعيات الجزائرية منها ما هو إسلامي على شاكلة جمعيات العلماء المسلمين سنة 1931م[2] و منها ما هو مهني و ثقافي اجتماعي موازي لمثيلاتها من الجمعيات الفرنسية على غرار اتحاد الطلاب الجزائريين و عدد من الأحزاب السياسية التي شكلت في مجموعها الحركة الوطنية الجزائرية.

ب- الجمعيات الأهلية في الجزائر بعد الاستقلال:

لقد اتفق أغلب الدراسيين لواقع الجمعيات في الجزائر على أن وضعيتها بعد الاستقلال لم تختلف عن ما كانت عليه فترة الاستعمار، فبمجرد أن أمسكت الدولة بزمام الأمور في الجزائر عملت السلطة الحاكمة على الإبقاء على حالة التضييق و تقييد نشاط الحركة الجهوية بما فيها الجمعيات الخيرية ، و ذلك من خلال إنشاء جهاز إداري تابع للدولة مهنته مراقبة نشاط الجمعيات عن قرب [3]، و لا يتم اعتماد أي جمعية دون حصولها على ترخيص يسمح بإنشائها من قبل هذا الجهاز الإداري ، ناهيك عن تعقد الإجراءات الإدارية (البيروقراطية) المتعلقة بتأسيس هذه الجمعيات.

و لم يقف الأمر عند هذا الحد بل اعتبرت السلطة الحاكمة أن أي نشاط جمعوي خارج عن السلطة يعد تهديداً لهذه الأخيرة لأنه بحسبها لا يوجد قنوات وسيطة بين المواطن و السلطة[4].

---

[1] – مصطفى الاشرف ، ت/حنفي بن عيسى ، **الجزائر الأمة والمجتمع** ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1983،ص 64

[2] – أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ،جزء الاول ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،ط1، الجزائر ،1985،ص261

[3]– أحمد بوكابوس، **مقارنة سوسيوتاريخية لوضعية التنظيمات الاجتماعية و الثقافية** مرجع سابق ، ص72

[4] – قوي بوحنية، **الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري** ،مداخلة مقدمة لأشغال الملتقى الدولي حول :" دور مؤسسات الدستورية في حماية الحقوق والحريات ، المنعقد : يومي 11-2015/12، كلية الحقوق والعلوم الانسانية ، مخبر القانون والمجتمع ،جامعة أدرار ، الجزائر ، 2015ص17

و على إثر هذه الإجراءات تم حل عديد الجمعيات التي كانت تنشط منذ الاستعمار كجمعيات العلماء المسلمين عام 1963م ، و جمعية القيم سنة 1967م و جمعية الموحدين الإخوانية 1964م و عديد الجمعيات الخيرية المستقلة التي كانت تنشط في الجزائر.[1] و تم تعويضها بمؤسسات اجتماعية أخرى مسايرة لنهج الدولة ، ففي ظاهرها مؤسسات اجتماعية مستقلة و في باطنها مؤسسات تابعة للدولة ، و هذا على الرغم من أن الجزائر تسير وفقاً للقانون الفرنسي بما فيها القانون المنظم و المسير للجمعيات 1901م ، و هذه المرحلة عرفت بمرحلة الشغور القانوني إلى غاية 1970م. و الملاحظ من أن الجمعيات التي تم حلها في هذه الفترة كلها ذات طابع ديني إسلامي خاصة الجمعيات الخيرية منها[2].

و في سنة 1971 م صدر أول قانون جزائري متعلق بتنظيم و تسيير الجمعيات تحت رقم 71/79 الذي تميز بتكريسه للنزعة الإيديولوجية الاشتراكية التي تبنتها الدولة كنهج لها ، و التي رسخت هيمنة الحزب الواحد على مختلف مجالات الحياة العامة ، حيث تميزت هذه الفترة بفراغ و شغور للنشاط الجمعوي ، بما فيها الجمعيات الخيرية[3]، ليتم تعديل هذا القانون فيما بعد بمقتضى الأمر 21/72 الصادر في 07 جوان 1972م ، حيث يتضمن هذا التعديل مزيداً من التعقيد و التضييق على نشاطها من خلال إضافة مزيد من الشروط و الإجراءات المتعلقة بتأسيس الجمعيات و الرقابة عليها، و كذا توسيع صلاحيات الإدارة العمومية في الرقابة على نشاط الجمعيات تصل إلى حد حل هذه الجمعيات[4].

د- الجمعيات الأهلية بعد الانفتاح السياسي : بعد أحداث 05 أكتوبر 1988 م بادرت الحكومة الجزائرية إلى تبني عديد الإصلاحات الدستورية و السياسية ذات البعد الانفتاحي أكثر من ذي قبل و ذلك بهدف امتصاص غضب الجماهير الشعبية المنتفضة ، و كان بين أبرز ما أفرزته هذه الأحداث هو إعلان دستور جديد للبلاد سنة 1989 م ذو طابع التعددي والمكرس للحريات السياسية و الحزبية و كذا انفتاحه على اقتصاد السوق ، و قد

---

[1] – يمين رحايل، مرجع سابق.

[2] –. الزوبير عروس، **التنظيمات الجمعوية في الجزائر** "الواقع و الآفاق، منشورات مركز البحث في الانتربولوجية الاجتماعية و الثقافية، CRASC، رقم 13، وهران، الجزائر، 2004، ص 18.

[3] – قوي بوحنية، **الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري** ،مرجع سابق ، ص18

[4] الزوبير عروس ،مرجع سابق ،ص19

أكد الخبراء أن هذا الدستور يعد الدستور الأكثر ديمقراطية و جرأة في تاريخ الجزائر المستقلة ، و يظهر ذلك في حرصه على تكريس مبدأ ضمان حق الحريات الأساسية في إنشاء الأحزاب و النقابات و الجمعيات على اختلاف مجالاتها و الحق في التجهيز إلى جانب توسيع حقوق الإنسان و حريات التعبير[1].

و أبرز ما يمكن ملاحظته في هذا الدستور هو الحق في إنشاء الجمعيات الأهلية و الخيرية و التي تعد من بين أهم المكاسب الهامة للحركة الجمعوية عموماً.

و لقد اتبع هذا الحق في إنشاء الجمعيات بجملة من القوانين العضوية المتممة لما جاء في الدستور لتكريس هذا الحق، و ذلك من خلال قانون خاص يتعلق بإنشاء و تسيير الجمعيات و هو أول قانون جزائري خالص متعلق بالجمعيات ، و يتجلى في قانون 31/90، المؤرخ في 04 ديسمبر 1990[2] و يشكل صدور هذا القانون قفزة نوعية للجزائر في مجال الإعتراف بحرية العمل الجمعوي في الجزائر ، و المجتمع المدني عموماً، و بذلك شهد العمل الخيري المنظم انتعاشاً مهماً إثر هذا القانون ، إذ شهدت الجزائر تشكل عديد الأحزاب السياسية و النقابات و الجمعيات على اختلاف توجهاتها و نشاطاتها نتيجة المناخ الديمقراطي الذي عرفته الجزائر خلال هذه الفترة و التي استفادت منه الحركة الجمعوية الجزائرية أيّما استفادةً. حيث عرفت نمواً في حجمها و غزارة في نشاطها ، مما عزز مبدأ الحوار بين مختلف الفعاليات الاجتماعية النشطة على الساحة الجمعوية داخل الجزائر[3]. إلى جانب ظهور مفاهيم جديدة لم يكن الجزائري يألفها من قبل كالتشاركية و الديمقراطية و المجتمع المدني و غيرها .

و لكن على الرغم من حالة الديناميكية التي عرفتها الحركة الجمعوية في الجزائر نتيجة حالة الانفراج السياسي إلا أن هذه الجمعيات ظل نشاطها محدود و غير فاعل كما يفترض أن يكون ، فقد اجمع المهتمين بالشأن الجمعوي على أن دوره لا يتعدى أن يكون

---

[1] محمود بوسنة، **الحركة الجمعوية في الجزائر، نشأتها و طبيعة تطورها و مدى مساهمتها في تحقيق الأمن و التنمية**، مقال منشور بمجلة العلو م الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد الصادر في 17 جوان 2002، ص 135.

[2] محمود بوسنة، نفس المرجع، ص 22.

[3] عمر دراس ،**الظاهرة الجمعوية في ظل الاصلاحات الجارية في الجزائر (واقع وآفاق)**، مجلة لإنسانيات ،عدد03 ،مركز البحث في الانتربولوجيا الإجتماعية ، وهران ،الجزائر ،2012،ص 31

خطاباً استهلاكياً مناسباتيا شأنه في ذلك شأن الجمعيات الخيرية التي تميزه هي الأخرى بالظهور في المناسبات و إن ظهرت فإن هذا الظهور يكون خجولاً ، بعيداً عن الجرأة في أخذ زمام الأمور و الاهتمام الفاعل بالقضايا الاجتماعية الجوهرية التي تقع ضمن اهتماماتهم ، [1]مما جعل الحركة الجمعوية في الجزائر لم تستغل حالة الانفتاح السياسي التي حظيت بها خلال هذه الفترة .

إلا أن حالة الانفراج التي عرفتها البلاد لم تدم طويلا حيث أدت الإنفلاتات الأمنية التي مرت بها الجزائر في أعقاب توقيف المسار الانتخابي إلى دخول الجزائر في دوامة العنف ، الذي أدى بالجزائر إلى سن قانون الطوارئ سنة 1992م ، و الذي انعكس سلباً على مجال الحريات العامة ، بما فيها الحركة الجمعوية ، إذ تم حل عديد الجمعيات التي رأت الدولة في نشاطها تهديداً لها ، خاصة الجمعيات ذات الطابع الإسلامي و التي تدخل الجمعيات الخيرية ضمنها[2].

حيث فرضت الدولة بمقتضى قانون 1992م عدداً من القيود و الإجراءات الرقابية على نشاط هذه الجمعيات كإعداد التقارير حول نشاطها و أخذ التراخيص لعقد تجمعاتها و كذا الرقابة على مصادر تمويلها ، و وضع قياداتها تحت الرقابة الأمنية و غيرها[3]، و هذا ما جعل المجتمع المدني يدخل في مرة أخرى في دوامة مغلقة نتيجة تدخلات الدولة في نشاطه ، و هذا ما لا يتوافق مع المبادئ التي يقوم عليها المجتمع المدني عموماً و هي الاستقلالية.

و هذا الوضع هو الآخر لم يعمر طويلاً حيث تم سن دستور جديد للبلاد في 1996 م و يعد هذا الدستور الجديد هو ثاني دستور للجزائر في ظل التعددية الحزبية ، و كان من بين ما نص عليه هذا الدستور هو احترام الحقوق و الحريات الأساسية للفرد الجزائري ، و ذلك ما جاءت به مادته 36 و عززت بالمادة 41 من هذا الدستور و التي دعت صراحة

[1] عمر دراس، مرجع سابق، ص 32

[2] قوي بوحنية، **الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري** ،مرجع سابق، ص 22.

[3] قوي بوحنية، **الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري** ،نفس المرجع، نفس الصفحة

إلى ضرورة تكريس حرية التعبير و الاجتماع و الجمعيات و التي تعد من بين الحقوق الأساسية التي يجب صيانتها و ضمانتها[1].

إلا أن من بين ما يجدر الإشارة إليه بالنسبة للجمعيات فإنه على الرغم من ما جاء به القانون 1996 م من ضمان للحريات الأساسية بما فيها حرية إنشاء و تأسيس الجمعيات إلا أن هذا الحق ظل حبراً على ورق دون أدنى تفعيل ، فقد ظلت الجمعيات تحت الرقابة و تدخلات الدولة في نشاطها و هذا ما حد من دورها و فاعليتها ، على الرغم من كثافة حجمها وتنوع مجالات نشاطها إلا أن تأثيرها ضعيفا ، مما جعلها تغرد خارج السرب بعيد عن ملامستها لواقع الحال وتطلعات الشعب ،حتى بعد صدور القانون الخاص بالجمعيات06/12 فقد غلب الكم على الكيف بالنسبة للجمعيات ، فمثلا في ولاية أدرار بلغ عدد الجمعيات الولائية خلال الفترة مابين 2016/2015 أكثر من86 جمعية ولائية نشطة .

الجمعيات	خيرية	ثقافية	مهنية	رياضية	سياحية	نسوية	اولياء التلاميذ	اجتماعية	طبية	المجموع
عددها	16	22	14	16	02	12	02	06	02	86

احصائيات المكتب الولائي الخاص بالجمعيات لولاية أدرار بمعالجة من قبل الباحثة .

بينما عدد الجمعيات البلدية النشطة بولاية أدرار سواء التي جدد مكاتبها بعد انتهاء عهدتها او قامت بمطابقة قانونها الداخلي وقفا للقانون الجديد 06/12 فقد قدرت عددها ب 1360

وقد قمنا بتقسيمها وفقا لدوائر لولاية أدرار وهي كما يلي :

[1] قوي بوحنية، **الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري** ،نفس المرجع، ص 23.

1-الجمعيات النشطة بدائرة أدرار (أدرار-تيمي -بودة)

الجمعيات	الفقارات	جمعية الاحياء	خيرية	مهنية	ثقافية	رياضية	اولياء التلاميذ	دينية	نسوية	اجتماعية	المجموع
عددها	14	59	18	02	61	58	18	30	08	/	268

2-الجمعيات النشطة بدائرة تسابيت (تسابيت – سبع)

الجمعيات	الفقارات	جمعية الاحياء	خيرية	مهنية	ثقافية	رياضية	اولياء التلاميذ	دينية	نسوية	اجتماعية	المجموع
عددها	09	05	02	02	13	04	02	05	02	/	44

3-الجمعيات النشطة بدائرة اوقروت (لمطارفة -دلدول – اوقروت)

الجمعيات	الفقارات	جمعية الاحياء	خيرية	مهنية	ثقافية	رياضية	اولياء التلاميذ	دينية	نسوية	اجتماعية	المجموع
عددها	12	16	06	02	35	15	08	08	/	02	104

4-الجمعيات النشطة بدائرة اولف (أولف -اقبلي -تمقطن -تيط)

الجمعيات	الفقارات	جمعية الاحياء	خيرية	مهنية	ثقافية	رياضية	اولياء التلاميذ	دينية	نسوية	الاجتماعية	المجموع
عددها	18	20	18	16	54	23	16	11	05	04	185

5-الجمعيات النشطة بدائرة تيميمون (اولاد سعيد- -تيميمون)

الجمعيات	الفقارات	جمعية الاحياء	خيرية	مهنية	ثقافية	رياضية	اولياء التلاميذ	دينية	نسوية	اجتماعية	المجموع
عددها	10	20	04	08	45	13	10	18	01	03	132

6-الجمعيات النشطة بدائرة تنركوك (تنركوك – قصر قدور)

الجمعيات	الفقارات	جمعية الاحياء	خيرية	مهنية	ثقافية	رياضية	اولياء التلاميذ	دينية	نسوية	اجتماعية	المجموع
عددها	/	08	04	04	12	06	06	07	01	02	50

7-الجمعيات النشطة بدائرة رقان (رقان – سالي)

الجمعيات	الفقارات	جمعية الاحياء	خيرية	مهنية	ثقافية	رياضية	اولياء التلاميذ	دينية	نسوية	االجتماعية	المجموع
عددها	22	23	09	06	39	09	08	24	/	03	143

8-الجمعيات النشطة بدائرة شروين (شروين – طلمين-اولاد عيسى)

الجمعيات	الفقارات	جمعية الاحياء	خيرية	مهنية	ثقافية	رياضية	اولياء التلاميذ	دينية	نسوية	اجتماعية	المجموع
عددها	04	26	04	06	29	02	15	14	01	02	103

9-الجمعيات النشطة بدائرة فنوغيل (فنوغيل – تمنطيط-تامست)

الجمعيات	الفقارات	جمعية الاحياء	خيرية	مهنية	ثقافية	رياضية	اولياء التلاميذ	دينية	نسوية	اجتماعية	المجموع
عددها	07	14	04	01	37	13	09	12	/	/	97

10- الجمعيات النشطة بدائرة برج باجي المختار (برج باجي المختار – تيمياوين)

الجمعيات	الفقارات	جمعية الاحياء	خيرية	مهنية	ثقافية	رياضية	اولياء التلاميذ	دينية	نسوية	اجتماعية	المجموع
عددها	/	02	04	25	11	01	03	04	/	02	51

احصائيات المكتب الولائي الخاص بالجمعيات لولاية أدرار بمعالجة من قبل الباحثة

والملاحظ من خلال عرضنا لتوزيع الجمعيات البلدية النشطة بولاية أدرار من 2016/2015 وفقا للتقسيم الاداري للدوائر الولاية والتي تعمل في ظل قانون الجمعيات الحالي 06/12وذلك سواء عن طريق تجديد مكاتبها او عن طريق مطابقة قانونها الداخلي مع قانون الجمعيات الجديد السايق الذكر او أنها تأسس أصلا بعد صدوره ، فنجد أن الجمعيات الثقافية كان لها حصة الاسد من بين عدد الجمعيات البلدية النشطة على مستوى ولاية أدرار وذلك لطابع الولاية الذي تتميز بتراثها الثقافي المادي واللامادي والذي يستوجب للمحافظة عليه رعاية من قبل الجمعيات الاهلية ذات الطابع الثقافي ،الى جانب الجمعيات الشبانية والتي تدخل ضمن الجمعيات الثقافية . ثم تليها جمعيات الأحياء وجمعيات أولياء التلاميذ بينما الجمعيات الخيرية فإن عددها 4269 جمعية خيرية بلدية ويعد هذا العدد مقارنة بالسنوات الماضية مشجع نوع ما وهو في تنامي مستمر من سنة لأخرى إلا أنه لايزال قليل بالنسبة لمساحة ولاية أدرار وكثافتها السكانية والمستوى المعيشي لافراد المجتمع والذي تشكل منه الطبقة المتوسطة وضعيفة الدخل الأغلبية من افراد المجتمع .

الإطار القانوني والتشريعي الحالي للجمعيات الخيرية في الجزائر :

لقد عرفت الجزائر العديد من القوانين والتشريعات المتعلقة بإنشاء وتنظيم الجمعيات منذ الاستعمار الى غاية وقتنا هذا ،وكل قانون عرفته جاء ترجمة للحالة السياسية والاقتصادية التى مرت بها . ومن بين هذه القوانين المتعلقة بالجمعيات التي عرفتها الجزائر قانون 06/12 الأخير المعمول والذي يعد من بين أهم القوانين التى جاءت به ورشات الإصلاح السياسي في الجزائر .

إلا أن التحولات التى عرفتها المنطقة ضمن ما يعرف بالربيع العربي قد أدى بالدولة الى استباق الزمن بجملة من الاصلاحات كان من ضمنها استصدار قانون جديد خاص بالجمعيات وتنظيم نشاطها تمثل في قانون 06/12 المؤرخ في 2012/01/15 [1]وهو القانون الحالي المعمول به في إنشاء وتنظيم الجمعيات في الجزائر والذين سنستعرض أهم

[1]–بوطيب بن ناصر ،مرجع سابق ،ص260

الشروط القانونية والتنظيمية المتعلقة بإنشاء وتسيير الجمعيات وفق قانون الجمعيات 06/12 .

الشروط القانونية والتنظيمية الخاصة بتأسيس الجمعيات في ظل قانون 06/12:

لقد حدد قانون 06/12 المتلق بالجمعيات مجموعة من الشروط منها ما هو متعلق بأهداف الجمعية ومنها ما هو متعلق بالأعضاء المؤسسين ،فمت توفرت هذه الشروط يمكن تأسيس الجمعية من الناحية القانونية ،ومن بين هذه الشروط وبحسب المادة 04 من هذا القانون مايلي[1] :

- تحديد تسمية أي جمعية ومقرها والهدف من إنشاءها ، مع عدم تعارض هذا الهدف مع القوانين السارية والآداب العامة .

-ان يكون الأشخاص المؤسسين لها راشدين أي سنهم من 18 سنة فما فوق وأن يتمتعون بجميع حقوقهم المدنية والسياسية دون أن يكون لديهم اي سوابق عدلية (جناية/جنح) تتنافى مع مجال نشاط الجمعية

-يجب أن يتمتع الأعضاء المؤسسين بالجنسية الجزائرية .

-وبحسب المادة رقم 04 من القانون ،يتعين على الأعضاء المؤسسين الذين يشترط أن يبلغ عددهم 10أعضاء بالنسية للجمعيات البلدية و15عضوا بالنسبة للجمعيات الولائية على أن يكون منبثقين عن بلديتين على الاقل ،بينما بالنسبة للجمعيات الوطنية فيشترط المشرع أن يكون عدد الاعضاء المكونين لها 25 عضوا منبثقين عن 12 ولاية ، أن يودع التصريح بالتأسيس مرفق بملف التأسيس لدى مقر الولاية التى تتواجد بها الجمعية في حالة كانت هذه الأخيرة ذات طابع محلي،أما إذا كانت ذات طابع وطني أو جهوي فيكون ايداع التصريح لدي وزارة الداخلية

-الإعلان عن تأسيس الجمعية يكون في الجريدة الرسمية.

[1] – **القانون رقم** 06/12 ،المؤرخ في2012/01/15،المتضمن القانون الأساسي للجمعيات ،المادة 04 ،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد02

1- وقد حدد المشرع للجهات الادارية آجال قانونية للفصل في موضوع قبول أو رفض ملف التأسيس ،إلا أن هذه المدة القانونية المحددة للفصل في ذلك تختلف بحسب نوع كل جمعية المراد تأسيسها [1]:

-بالنسبة للجمعيات البلدية فقد منحت للجهات الادارية مهلة 30 يوما للفصل في موضوع قبول أو رفض ملف تأسيس الجمعيات .

-بالنسبة للجمعيات الولائية فقد حدد لها مهلة 40 يوما للفصل في موضوعها

-أما بالنسبة للجمعيات الوطنية فقد حدد المشرع مهلة 60 يوما أمام وزارة الداخلية للفصل في قبول أو رفض ملف تأسيس الجمعية .

-أما إذا كان تأسيس الجمعية مخالف للقانون فإن القضية تحال الى العدالة للفصل فيها وذلك بحسب ما نصت عليه المادة رقم 10 من القانون 06/12. أما ما عدى ذلك فإن الجمعية تعتبر مؤسسة قانونا ويمكنها ممارسة نشاطها بشكل طبيعي.

واجبات وحقوق الجمعيات في ظل قانون06/12 :

فبموجب تأسيس الجمعية قانونيا واستفادتها من الشخصية المعنوية والأهلية فإنها تصبح ملزمة بمجموعة من الواجبات التى حدد المشرع والتى تتمثل في [2]:

- يتوجب على الجمعيات أن لا تكون لهم أي علاقة من قريب أو بعيد بالأحزاب السياسية كيف ما كانت طبيعة هذه العلاقة .
- يمنع منعا بات تدخل اي شخص معنويا او طبيعيا أجنبي عن الجمعية من التدخل في تسير شوؤنها .
- على الجمعيات تبليغ السلطات العمومية المختصة عن جمعياتها العامة بالتعديلات التى تطرأ على هيئتها التنفيذية خلال حد أقصاه 30 يوما الموالية للتعديل للمصادقة على قرار التعديل .

[1]- المادة رقم (04) من القانون 06/ 12 ،،نفس المرجع

[2] -المادة رقم (04) من القانون 06/ 12،،نفس المرجع

- كما يتوجب على الجمعيات بمقتضى المادة 19 من القانون أن تبادر بتقديم نسخ من محاضرها المالية والأدبية المنسوبة إلى السلطات العمومية المختصة إثر انعقاد اي جمعية سواء كانت عادية او استثنائية خلال 30 يوما الموالية للمصادقة عليها .

هذا بالنسبة للواجبات بينما الحقوق فإن الجمعية بما أنها مؤسسة قانونيا وتتوفر على الشخصية المعنوية والأهلية فيمكنها ان تتمتع بالحقوق التالية[1] :

-ممارسة أي نشاط موازيا لهدفها من التأسيس .

-الاستفادة من المساعدات الحكومية التي ترصدها الدولة للجمعيات

-الحصول على الهبات والوصايا طبق للتشريع المعمول به .

- يمكنها ابرام العقود والاتفاقيات التي تتماشى وأهدافها .

- فتح حسابات مصرفية او بريدية لإيداع مواردها المالية .

- اقتناء الاملاك المنقولة أو العقارية سواء بمقابل أو دون مقابل .

-اصدار منشورات أو وثائق تتعلق بنشاطها .

-الإستفادة من التأمين لضمان الأخطار المالية.

5- المعوقات التي تعترض فعالية الجمعيات الخيرية :

على الرغم من الدور الإنساني بمختلف أوجهه الذي تضطلع به الجمعيات الخيرية في مجالات الرعاية الاجتماعية و التنمية الاجتماعية و مساهمتها في بناء مجتمع واعي عصري تتساوى فيه الحظوظ إلا أن أداءها تعترضه عديد الصعوبات و العقبات التي باتت حاجزاً تقف أمام ازدهارها و فاعليتها الخيرية ، و من بين هذه الصعوبات و المعوقات ما يلي:

أ-**<u>معوقات تنظيمية</u>** : و تعاني المنظومة التنظيمية للجمعيات من عدة معوقات تسهم بشكل أو بآخر في الحد من تطور هذه الجمعيات وتحسين من أداءها ومن تم عدم الوصول الى تحقيق أهدافها ولعل من أهم هذه الصعوبات التنظيمية نرصد ما يلي [2]:

- قصور في الرؤية و التخطيط الاستراتيجي على المدى الطويل ، فمعظم الجمعيات تخطط برامجها كردود أفعال للمشكلات التي تقابلها ، و هذا ما يجعل رؤيتها المستقبلية

[1]- الجريدة الرسمية ، نفس المرجع ، نفس الصفحة

[2] -مدحت محمد أبو الفتوح ،مرجع سابق ، ص102

لما ستكون عليه غير واضحة في أذهان أعضائها، و ذلك راجع لاعتمادهم على الخطط القصيرة المدى في تسييرهم و وضع برامجهم ، وهناك بعض الجمعيات التي تفتقر حتى للخطط القصيرة المدى ، فنجدها تسيّر خبط عشواء.

- إن البناء الهيكلي لهذه التنظيمات غالبا ما يضم عدداً من المتطوعين و من المختصين المأجورين ، هذا ما قد يؤدي في كثير من الأحيان في التضارب وجهات النظر في تسيير هذه المنظمات و ذلك ناتج عن عدم التجانس و التكامل بين أعضاء هذه التنظيمات[1]، لذلك في كثير من الأحيان تنتج عن هذه الاختلافات صراعات و توترات داخل هذه التنظيمات و هذا ما يؤثر سلباً على أدائها و على العمل و على هذه التنظيمات الخيرية ككل.

- كما تعاني الجمعيات الخيرية من مشكل ضعف الانتشار (الثقافة التطوعية)على مستوى القواعد و جذب المتطوعين خاصة من الفئات الاجتماعية المستهدفة من العملية الخيرية ، و بذلك تحويلهم من أفراد متلقين للمساعدات إلى متطوعين مساهمين في العملية الخيرية هم أيضاً[2]، و ذلك عن طريق تكوينهم و استثمار قدراتهم ومواهبهم و كذا إتاحة لهم الفرصة لجعلهم قادرين على المشاركة في صنع القرارات الاعتماد على الذات و تحمل المسؤولية دون ممارسة الجمعيات أسلوب الوصاية عليهم و إنما تترك لهم حرية اختيار توجهاتهم و دعمها[3].

- كما تعترض كفاءة العمل الخيري في الوطن العربي معضلة غياب الديمقراطية في تسيير هذه التنظيمات الخيرية [4]، و هذا ما يفتح الباب على مصراعيه للقيادات و القائمين عليها و تحويلها إلى ميادين لخدمة مصالحهم الشخصية و هذا ما يؤثر سلباً على أداء المتطوعين لها.

---

[1]--مدحت محمد أبو الفتوح، نفس المرجع ، نفس الصفحة

[2]-أمجد جميل صبحي الإمام ،مرجع سابق ، ص23

-أحمد ابراهيم ملاوي ،**أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية** ،مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية [3]،مج24،العدد 02 ،دمشق ،سوريا ،2008،ص225

[4]- أمجد جميل صبحي الإمام ، مرجع سابق ، ص24

- ضعف أساليب الاتصال بين الجمعيات الخيرية و المجتمع و ذلك راجع إلى غياب أو ضعف الجانب الإعلامي الترويجي في هذه الجمعيات[1].
- كما أن للتدخلات الحكومية في نشاط الجمعيات الخيرية تأثيراً على حرية نشاطها و استقلاليتها و هذا ما ينعكس سلباً على أدائها الخيري.

وهناك من يجمل المعوقات التنظيمية للجمعيات الخيرية في مايلي[2]:

- قلة الدورات التدريبية للمتطوعين في هذه الجمعيات
- انعدام التنسيق بين المنظمات الخيرية فيما بينها.
- عدم توافر المعلومات و البيانات الكافية و الدقيقة عن احتياجاتها و مشكلات الفئات التي تهتم بخدمتهم .
- ضعف القيادات القائمة على هذه الجمعيات الخيرية و نقص خبرتها في هذه الميادين مما انعكس سلبا على تسيير هذه المنظمات الخيرية.
- التداخل في المهام و الصلاحيات بين أعضاءها وهذا راجع لعدم وجود رؤية واضحة حول مهام و صلاحيات كل فرد من أفراد هذه الجمعيات مما يجعلها تتخبط في الفوضى والعشوائية في التسيير .

ب- **معوقات مالية** : إلى جانب المعوقات التنظيمية تعترض الجمعيات الخيرية معوقات أخرى تتعلق بالجانب المادي و لعل أبرزها[3]:

- مجهودات الموارد المالية لهذه الجمعيات الخيرية و ذلك لأنها تعتمد في أغلبها على الهبات و اشتراكات أعضائها و بعض المساعدات الحكومية لها و نظرا لتنوع مجالات اهتمامها تبعا لتنوع متطلبات و احتياجات الفئات الاجتماعية التي تهتم بمساعدتهم بجعل مواردها المالية محدودو مقارنة بكمية الإنفاق.
- عدم استثمار المنظمات الخيرية الفائض عن حاجتها التشغيلية لتنمية مواردها المالية.

---

[1]- أحمد ابراهيم ملاوي ، مرجع سابق ، ص226

[2]-عبد الله بن سالم باهمام ، مقال بعنوان : **المتبرع والمنظمة الخيرية** ، منشور على الموقع التالي : www.ba –hammam.com ، تم تصفحة في 2015،19:45/11/24

[3]- كلتوم وهاب ،مرجع سابق ،ص ص12-13

- ضعف اتباع مبدأ الشفافية في التعاملات المالية في هذه المنظمات.
- عدم اعتمادها على خيرات الكافية في هذا المجال .

ج – معوقات قانونية : و تتمثل في المعضلة القانونية المتعلقة بالتنظيمات و الجمعيات عموما، فأغلب التشريعات القانونية العربية تمنح حرية إنشاء الجمعيات بتحفظ و كثيراً من الريبة من نشاطها ، و هذا ما يتنافى و قرارات مؤتمر خبراء الشؤون الاجتماعية للأمم المتحدة المنعقدة في أبيدجان 1965م ، و الذي خلص إلى التأكيد على ضرورة خلق علاقة قانونية بين الهيئات التطوعية و الحكومات ،على أن تتخذ هذه العلاقة وفقاً للظروف السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية لكل دولة ، دون أن تمارس هذه الأخيرة هيمنتها على هذه التنظيمات التطوعية [1]. على اعتبار أن إنشاء الجمعيات و التنظيمات المدنية يعد من بين الحقوق الأساسية و الثابتة للإنسان. بينما فالقاعدة القانونية في الدول العربية المتعلقة بحركة إنشاء الجمعيات و حرية ممارسة نشاطها الجمعوي يشوبه عديد الغموض و القلاقل القانونية و التي انعكست في كثير عن الأحياء عن الحركة الجمعوية و نشاطها، و هذا ما يحول دون تحقق هذه الأخيرة فعاليتها بما فيها الجمعيات الخيرية[2].

[1] –عبد الله بن سالم باهمام ، مرجع سابق

[2] – أحمد ابراهيم ملاوي ، مرجع سابق ، ص 268

خلاصة الفصل :

من خلال تناولنا للجذور الأولى لنشأة الجمعيات الخيرية من خلال التيارات الفكرية لنشأة المجتمع المدني والذي أسهم بدوره في نشأة الجمعيات الخيرية بمفهومها المعاصر والتي عملت الى تنظيم العمل الخيري والخروج به من قوقعة التنظيمات الدينية التقليدية التي كانت جهودها الخيرية عشوائية وتفتقد الى التنظيم مما جعل هذه الجهود لا تؤتي أكلها مما ادى بالجهود الخيرية الى الخروج لفضاء أوسع تمثل في تنظيمات المجتمع المدني وتحديدا الجمعيات الخيرية التي اخذت على عاتقها عقلنة الجهود الخيرية وفقا لأسس تنظيمية معاصرة تمكنها من تحقيق أهدافها المنشودة .

الفصل الثالث

ماهية العمل التطوعي وأهم المداخل النظرية المفسرة له

تمهيد:

لقد أضحى العمل التطوعي في عصرنا الحالي ضرورة من الضرورات الحياة ،لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في تنمية المجتمع وتعزيز تماسكه ،مما جعل الحكومات في المجتمعات سواء متقدمة أو النامية تعول عليه كشريك لها في مسيرة البناء والتنمية الحضارية التي تنشدها .والعمل التطوعي ليس وليد اللحظة وإنما ضارب بجذوره في عمق التاريخ منذ بدايات الأولى للإنسان وحاجته للتعايش ضمن اطار الجماعة التى تقتضي منه التعاون معها ومساعدة من هو في حاجة للمساعدة ،وقد ظلت هذه القيمة مترسخة بالفطرة في الإنسان لتأتي الحضارات الإنسانية والديانات السماوية لتعمل على ترسيخها والرفع من شأن ممارسيه ليظل العمل التطوعي على مر التاريخ قيمة إنسانية نبيلة .

وبهدف إعطاء صورة متكاملة حول العمل التطوعي فقد تناولنا في هذا الفصل ماهية العمل التطوعي وأهم المداخل النظرية المفسرة له .

أولا : ماهية العمل التطوعي

1- العمل التطوعي في الحضارات و الديانات السماوية :

لقد ارتبط ظهور العمل التطوعي بظهور الإنسان على وجه الأرض و تفاعله مع الطبيعة الأمر الذي حتم عليه أن يكون دائما في حاجة لمساعدة الآخرين له في قيامه بأعباء الحياة و هم بدورهم في حاجة لمساعدته لهم و هذا ضمن إطار تفاعله مع محيطه الاجتماعي ، و هكذا أخذ العمل التطوعي يتطور ، بتطور المجتمعات الإنسانية عبر الحضارات المتعاقبة ، و التي يمكن رصد بعض صور العمل التطوعي في لوحات الحضارات الإنسانية القديمة في مايلي :

- **العمل التطوعي في الحضارة المصرية :** لقد عرفت الحضارة المصرية القديمة مظاهر العمل التطوعي و الذي تجسد في مساعدة الفقراء على سد احتياجاتهم الأساسية كتقديم المؤن الغذائية و الألبسة من قبل العائلة الحاكمة ، خاصة في المناسبات الملكية منها [1]، كما اهتمت المعابد الفرعونية بجمع التبرعات من التجارة و الحرفيين لفائدة الفقراء و الأيتام و العبيد ، و ذلك ما عبرت عنه الآثار المصرية القديمة[2].

- **العمل التطوعي في الحضارة الرومانية و الإغريقية :** لم يقتصر العمل التطوعي فقط على الحضارة المصرية القديمة و إنما كذلك أوروبا قديما إذ عرفت أشكال العمل التطوعي و ذلك من خلال الحضارتين الإغريقية و الرومانية[3].

ففي الحضارة الإغريقية ظهر العمل التطوعي فيها من خلال اهتمام الطبقات النبلاء و الأغنياء بتقديم مختلف أوجه الرعاية إلى أبناء السبيل و الأيتام و كذلك توفير المأوى للغرباء و إعداد الموائد لهم . و لم يقتصر هذا النشاط على المجتمع الإغريقي فقط بل تعداه إلى السلطة الحاكمة ، و التي تكفلت بتوفير الاحتياجات الأساسية لمختلف فئات المجتمع الإغريقي[4].

---

[1]- عبد الله العلي النعيم ، **العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية** ،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع ،د/ط،الرياض ،2005،ص23

[2]- راغب السرجاني، **رحماء بينهم (قصة التكافل والاغاثة في الحضارة الإسلامية)**،شركة نهضة مصر للطباعة والنشر ،ط1،الجيزة ،مصر ،2010،ص 119

[3]- عبد الله العلي النعيم ، مرجع سابق ، الصفحة السابقة

[4] - راغب السرجاني ، مرجع سابق ،ص120

بينما في الحضارة الرومانية و التي تتميز بناؤها الاجتماعي بالفوارق الطبقية فكانت طبقة النبلاء – طبقة الأشراف – تهيمن على مجمل الحياة العامة في المجتمع الروماني ، إلا أن ذلك لم يمنع من وجود مظاهر العمل التطوعي في هذا المجتمع ، فقد عملت طبقة النبلاء على توزيع المؤن الغذائية على العبيد و الفقراء و المحتاجين و الأرامل و عوائل الجنود المحاربة في الجيش الروماني[1]، كما حرصت المعابد على جمع التبرعات من التجار و الفئات الميسورة و تشكيل لجنة تحت إشرافها لتوزيع أكياس القمح و الشعير و الزيت و الخضر على الفقراء و الدقيق من المجتمع الروماني خاصة في فترات القحط[2].

العمل التطوعي في الأديان السماوية : على الرغم من ظهور العمل التطوعي منذ القديم في الحضارات الإنسانية القديمة و التي كان بعضها متزامناً مع بعض و بعضها الآخر قبل ظهور هذه الديانة السماوية[3] ، إلا أن العمل التطوعي لم يتخذ الرؤية الواضحة و الإدراك العميق إلا بعد نزول الشرائع السماوية ، و التي دعت صراحة له و حث على ممارسته من خلال الأديان السماوية الثلاثة و هي:

أ- **العمل التطوعي في الديانة اليهودية :** لقد حثت التعاليم اليهودية على العمل التطوعي و رغّبت إليه الناس ، و ذلك من خلال عديد النصوص اليهودية خاصة في العهد القديم[4]، و لعل أبرز صور هذا الترغيب ما جاء في الوصايا العشر التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام و التي من بينها[5]:

- ✓طوبى للذي ينظر للمساكين في يوم الشر ينجيه الرب.
- ✓افتح بابك لأخيك المسكين و الفقير في أرضك.
- ✓من يرحم الفقير يقرض الرب و عن معروفه يجازيه.
- ✓ من الضروري تقديم العون و المساعدة للفقير و المسكين و المضطر و لا يجب أن ينهر الفقير و لا يحقر المسكين.

[1]- عبد الله العلي النعيم ، مرجع سابق ،ص24

[2]- راغب السرجاني ، مرجع سابق ،ص121

[3] - - عبد الله العلي النعيم ، مرجع سابق ،ص25

[4]- عبد الله العلي النعيم ، نفس المرجع ، نفس الصفحة

[5]- ، راغب السرجاني ، مرجع سابق ،ص122

ب-العمل التطوعي في الديانة النصرانية : لقد جاءت الديانة النصرانية في أصولها الأولى امتداداً لديانة اليهودية ، و تأكيداً للشريعة الإلهية على الأرض و التي أقرت منذ نزولها على توطيد أواصر التعاون و التضامن و البر الإحسان بين بني البشر على اختلاف مستوياتهم و انتماءاتهم ، و هذا لما تجلى في تعاليم العهد الجديد (الإنجيل) الذي أسس منذ ظهوره إلى الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية و قيم التطوع ، و من بين ما جاء فيه ما يلي[1]:

- ✓ بالصدقة يقبل الصوم ، و معها تقبل الصلاة
- ✓ من سألك أعطه و من أراد أن يقترض منك فلا ترده.
- ✓ الله سبحانه و تعالى يكافئ من يشبع الفقير.
- ✓ كل أنواع الهبات مرغوب فيها.

لذلك عملت الديانة النصرانية منذ ظهورها الأول على الدعوة إلى ترسيخ قيم التسامح و التضامن و التكافل بين أفراد المجتمع ، و ظهرت ملامحها في رعاية الأيتام و الأرامل الذي عملت الكنائس المسيحية على التكفل بهم من خلال الأديار (دير) التي تم تأسيسهم لخدمة الكنيسة و رعاية هؤلاء الأفراد[2]، كما تم إنشاء بيوت المحبة و هي عبارة عن مراكز تقدم خدمات إنسانية للأطفال و النساء و المهاجرين يتم تمويلها من قبل الكنائس إلى جانب تأسيس المؤسسات الخيرية و الملاجئ[3].

ت-العمل التطوعي في الدين الإسلامي : لقد تواصلت شريعة الله في الأرض إلى آخر ديانة سماوية و هي الدين الإسلامي و الذي أرسى دعائمه على أسس الإخاء و التكافل الاجتماعي و التعاون بين المسلمين فيما بينهم ،ولم يكتف الإسلام بالحث والترغيب في العمل التطوع بل ويثاب فاعله بالأجر في الدنيا و الاخرة[4].

و هذا ما جعل الاسلام يعطي رؤية متكاملة و فريدة من نوعها حول العمل التطوعي شملت كل ما جاءت به الديانات السماوية الأخرى و زادت عليها كونه جعل منه مصدر

---

[1] عبد الله العلي النعيم ، مرجع سابق ،ص26

[2] – عبد الله العلي النعيم ، مرجع سابق ،ص27

[3] – راغب السرجاني ، مرجع سابق ،ص123

[4] – عبد عبد الحميد الخطيب ،**العمل الجماعي التطوعي** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات للنشر والتوزيع ،د/ط، القاهرة ،2010،ص09

للإثابة والجزاء في الآخرة بالجنة وهذا ما جعل الإسلام يؤسس أخلاقه وقيمه على أساس الإخاء و التعاون و التراحم بين المسلمين ضعيفهم وقويهم وصغيرهم وكبيرهم [1]، وذلك بهدف خلق أمة اسلامية متراصة فيما بينها ، و هذا ما عملت منابع الشريعة الإسلامية أنا وهو القرآن و السنة على ترسيخه من خلال عديد الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية التي دعت إلى تلاحم المسلمين فيما بينهم و تعاونهم ، و ذلك من خلال العمل التطوعي الذي حث عليه الإسلام ، أيما حث بل و أنزله منزلة الواجب و الفرض على المؤمن[2] ، و من بين الآيات القرآنية دعت إلى عمل الخير و تكافل المسلمين فيما بينهم قوله تعالى: "و آتى المال على حبه ذوي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل و السائلين و في الرقاب ..." [3] فالإسلام لم يرغب على فعل الخير وكفى وإنما صنف الفئات الأولى بهذا الفعل دون غيرها والتي فعلا هي في حاجة للمساعدة ومن خلال هذه الآية نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى حتى في تعداده لمن هم أولى بفعل الخير فقد فضل في المرتبة الأولى أولوا القربي وهم الأهل ليأتي بعدها الشرائح الأخرى ممن هم في حاجة له كاليتامى والمحتاجين و قوله أيضا : "و أما اليتيم فلا تقهر و أما السائل فلا تنهر..." [4].

أما ما جاء في السنة النبوية و في سياق الحث على عمل الخير و التطوع قوله صلى الله عليه و سلم: "أنا و كافل اليتيم في الجنة كهاتين (و أشار بأصبعين الوسطى و السبابة)"[5]. وكذلك عن أبي موسى قوله صلى الله عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا"[6]

وبذلك فالعمل التطوعي قد رافق الإنسان منذ فجر التاريخ نظرا لتفاعل الإنسان الدائم مع محيطه الإجتماعي لتحقيق احتياجاته التى لا يمكن له أن يحققها بمعزل عن هذا المحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه ،ومن هنا تبرز أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد والذي ما فتئت الحضارات الإنسانية المتعاقبة ترسيخه ،والإعلاء من شأنه من يمارسونه ، لتظهر

[1]– راغب السرجاني ، مرجع سابق ،ص124

[2] راغب السرجاني ، نفس المرجع ،نفس الصفحة

[3] سورة البقرة الآية :177

[4] سورة الضحى : الآية 10

[5] –رواه الترميذي

[6] –صحيح البخاري

الرسلات السماوية التى أضفت عليه قدسية وتمجيد بل و حتى أقرته من بين الواجبات الدينية التي يثاب عليها الفرد على غرار الدين الاسلامي الذين صنفه من بين فروض الكفاية التي تلزم المسلمين القيام بها اتجاه أفراد مجتمعهم خاصة في أوقات الحاجة إليه ك (الأزمات والحروب والكوارث).

2-أهمية العمل التطوعي:

تزداد الحاجة إلى التطوع كلما تقدمت المجتمعات وانتقلت من طابعها البسط إلى المعقد، نتيجة تعقد العلاقات الاجتماعية ، عكس ما كان سائد في السابق ،أين كانت العلاقات الاجتماعية بسيطة و مباشرة ، الأمر الذي جعل الجهود التطوعية تكون تلقائية وفردية تبعا لبساطة لهذه العلاقات الاجتماعية التي تتميز بالتداخل والتساند.

على العكس من ذلك في المجتمعات المعاصرة أين تمتاز بالتعقد الشديد الذي أدى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية فيها نظرا للظروف والعوامل السيسواقتصادية التي تمر بها ، الأمر الذي يجعل من الجهود التطوعية الفردية عاجزة بمفردها على تلبية احتياجات مثل هذا النوع من المجتمعات الغير متجانسة في تركيبتها، مما فسح المجال إلى الجهود التطوعية المنظمة والتي ترعاها تنظيمات أو جمعيات تطوعية للعمل على إشباع الاحتياجات المتنوعة لأفراد المجتمع [1]. لأن الحكومات مهما أتيت من إمكانيات وجهود لتغطية الجوانب الاجتماعية المتنوعة لأفراد المجتمع فإنه لا يمكنها تغطيتها لوحدها ، خاصة في ظل تزايد احتياجات ومتطلبات الحياة المعاصرة ،وهذا ما يجعل هذه الحكومات تعمل على تسهيل تدخل التنظيمات التطوعية الاجتماعية للمشاركة في تلبية احتياجات أفراد المجتمع على عدة أصعدة. ومن هنا تبرز الأهمية البالغة التي باتت تعتليها الجهود التطوعية والتي يمكن تحديدها من خلال ثلاثة مستويات رئيسية و هي: المجتمع – التنظيمات التطوعية – المتطوعين.

أ- **أهمية التطوع بالنسبة للمجتمع** : يحتل التطوع بالنسبة للمجتمع والدولة على أهمية بالغة وذلك لما يبديه من اهتم بالفرد وتنميته من مختلف الجوانب ، والذي يعد بدوره أحد الأدوات الأساسية في تنميته.

[1] -مدحت محمد أبو النصر ،**رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي** ،المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ،ط1،القاهرة ،2015 ،ص26

وبناء دولة بمؤسسات قوية بإمكانها مجابهة مختلف التحديات ، والتي لا يمكن تحقيقها إلا بوجود مجتمع واعي بذاته وتطلعاته . وعليه يمكن رصد أهمية العمل التطوعي بالنسبة للمجتمع في التقاط التالية :

- يعمل التطوع على حفظ التوازن في حركة وتطوير المجتمع بطريقة تلقائية و ذاتية ، وذلك من خلال انفتاح طبقات المجتمع على بعضها البعض.[1]
- يسد التطوع الفراغات في نظام الخدمات الإجتماعية و الرعائية وعمله على تغطيتها[2]، مما يجعله مؤزرا وشريك للجهود الحكومية في ذلك .
- يمثل التطوع تعبيرا صادقا عن قدرة الأفراد على التعاون والتشارك خارج الأطر التقليدية ، ويعبر بالفرد من الولاء للوحدات الاجتماعية الضيقة كالعائلة والعشرية إلى دائرة أوسع من الانتماء للبيئة الاجتماعية التى تنتصر فيها فكرة الإدارة الجماعية الهادفة تكريس قيم الميدانية.[3]
- يساهم التطوع في تحقيق الوحدة العضوية للنسيج المجتمع وذلك من خلال ما يمثله من قيم المشاركة والتعاون وتحقيق التماسك الاجتماعي والتأكيد على القيم الانسانية.[4]
- تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.[5]

– كما أن التطوع يعد ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها لذلك يؤخذ كمؤشرات للحكم على مدى تقدم الشعوب ووعيها.[6]

---

[1] عثمان بن صالح العامر، **ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي** " دراسة ميدانية" منشورة ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 07، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 19.

[2] مركز دراسات وبرامج التنمية البديلة CSPAD، **المتطوع والعمل التطوعي، المفاهيم والقضايا وتخطيط وإدارة** المتطوعين، مقال منشور على الموقع التالي: تم تصفحه على الساعة 20:30، 2015/07/28، http :alma3raqa

[3] عثمان بن الصالح العاهر، مرجع سابق، ص 20.

[4] مركز دراسات وبرامج التنمية البديلة CSPAD، مرجع سابق

[5] أحمد بن مبارك الشهزي، **المتطوعون في المنظمات الخيرية**، مقال منشور على الموقع التالي: 2015/11/14، http://fab83.maqtooblog.com

[6] سعد بن عبد الله الحميد، **العمل التطوعي وأثره في التنمية الشاملة**، مقال منشور على الموقع التالي: http://www.alvkah.md/culture ،2015/11/12

– كما يتيح العمل التطوعي فرص الاستفادة من الموارد البشرية وذلك من خلال إتاحة الفرص لكافة أفراد المجتمع للمساهمة الواعية في عمليات البناء الاقتصادية والاجتماعية الضرورية في عمليات التنمية الشاملة ، كما يسهم في تنمية الشعورية لدى الأفراد بإمكانياتهم وقدرتهم على العطاء وتفجير مواهبهم فيما يخدم المجتمع.

– كما يسمح العمل التطوعي بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وذلك من خلال مساهمته في زيادة الانتاج بتكاليف أقل من جهة ومن جهة أخرى مساهمته في زيادة الطالب على السلع والخدمات خاصة من قبل الأفراد الذين يجدون صعوبة في كثير من الأحيان في اقتناء هذه السلع والخدمات مما يخلق حركية وديناميكية في السوق تعود بالفائدة على الاقتصاد ككل.[1]

– يشكل العمل التطوعي قطاع هاما لا يمكن الاستهانة به كونه يستحوذ على قوة مالية هائلة و متجددة ، الأمر الذي أدى بالدول المتقدمة أن تولي له أهمية بالغة شأنه في ذلك شأن القطاعات الأخرى كالقطاع الحكومي والخاص.

ويمكن قياس هذه القوة الاقتصادية للعمل التطوعي من خلال المؤشرات التالية :[2]

- قدرته على توفير وتنمية فرص العمل.
- القيمة المضافة لساعات عمل المتطوعين غير مدفوعة الأجر.
- المساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية والتعليمية لأفراد المجتمع.

– مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات و كوارث ، لقدرة هذا القطاع على تبعية الجهود الذاتية للأفراد والطاقات الشعبية.[3]

– كما تعد الأعمال التطوعية أحد أشكال المشاركة الإيجابية والواعية في سبيل النهوض بالمجتمع وترقية ، ليس على مستوى تقديم الخدمات فقط وإنما يتعداه إلى المشاركة في التوجيه ورسم السياسات التي تقوم عليها التنظيمات الاجتماعية ، وذلك من خلال السهر على تنفيذ برامجها وأنشطتها التطوعية وفقا لما يخدم مصلحة المجتمع.[4]

---

[1] – أحمد بن مبارك الشهزي ، مرجع سابق.

[2] مركز دراسات وبرامج التنمية البديلة، مرجع سابق، ص 15.

[3] عثمان بن الصالح العامر، مرجع سابق، ص 19.

[4] عمر بن نصير البركاتي الشريف، **الأثر الاقتصادي للأعمال التطوعية** ،بحث متقدم لندوة العمل التطوعي وتأثيره في التنمية الاقتصادية، المنعقدة في 1429/04/06، الرياض، ص 04.

أهمية التطوع بالنسبة للتنظيمات التطوعية : إلى جانب أهمية التطوع الكبيرة على المجتمع فهو يصطلح بأهمية بالغة بالنسبة للتنظيمات والجمعيات التطوعية في حد ذاتها والتي يمكن إبرز بعضها في إلتقاط التالية:

- تعتمد الجمعيات في نشاطها في الأساس على جهود المتطوعين فهم يشكلون بالنسبة لها قوة عمل للمنظمة بدون تكاليف "الأجر".
- كما يعد المتطوعين القوة الداعمة للمنظمة في أهدافها وأنشطتها ، التي تتطلب المصداقية والتي تستمدها الجمعية بدورها منهم من خلال ما يحظون به من احترام وثقة وتقدير في مجتمعهم.
- يشكل المتطوعين أحد أبرز أدوات العلمية التطوعية بالنسبة للجمعية فلا يمكن الحديث عن هذه الأخيرة دون وجود الأفراد المتطوعين فيها.[1]
- كما يعد المتطوعين مصدر هام للتنمية البشرية بالنسبة للجمعية فهم يشكلون رأس مال فكري وبشري استراتيجي بالنسبة لها.[2]
- كما أن المتطوعين يعدون مصدر هاما للمعلومات التي تستفيد منهم الجمعيات في عمليات رسم خططها وأهدافها وكذا عملية التقييم وذلك كون المتطوعين غير مندمجين كليا في الأنشطة اليومية وهذا ما يسمح لهم.[3]

أ- يتيح التطوع حرية أوسع في التعبير عن الآراء دون أي قيد بالاعتبارات التي تحكم أراء العاملين في التنظيمات الرسمية.

ب- كما يسمح التطوع بالتعرف على أراء الجمهور والفئات المستهدفة من الأنشطة الجمعيات بطريقة تختلف عن الموظفين.

- إن قدرة الجمعيات على استقطاب المتطوعين بأعداد كبيرة يعد مؤشرا على فعاليتها ونجاحها في الوصول إلى أهدافها.[4]

أهمية التطوع بالنسبة للأفراد المتطوعين:

[1] عثمان بن صالح العامر، مرجع سابق، ص 20.

[2] مركز الدراس وبرامج التنمية البديلة، مرجع سابق،ص 15.

[3] أحمد بن مبارك الشهري، مرجع سابق.

[4] إبراهيم عبد الهادي المليحي، مرجع سابق، ص 71.

يكتسي العمل التطوعي أهمية جليلة في حياة الفرد وذلك لما له من تأثير إيجابي.[1] في حياته سواء على المستوى الاجتماعي أو الشخصي ولعل أهمية يمكن أن تتضح فيما يلي:

- يعد التطوع مجالا خصبا لإكساب الأفراد المنخرطين فيه عديد الخبرات الاجتماعية والتي تسهم في تكامل شخصيتهم وتنمية مهارتهم وكذا الرفع ثقتهم بأنفسهم.
- كما يسهم التطوع في تنمية الوعي بأهمية العمل الاجتماعي والإحساس بالآخر والثقة به وكذا احترام الفروق بينهم وتثمين مفهوم الحقوق والواجبات لديهم.
- كما يسهم التطوع في زيادة إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية وكذا غرس قيم المشاركة والتعاون في بناء مجتمعهم .
- إلى جانب ذلك يتيح التطوع للأفراد المتطوعين الفرصة لإشباع رغباتهم إتجاه عمل الخير ومساعدة الآخرين.
- ملئ أوقات الفراغ بأعمال ذا قيمة وفائدة تعود بالصالح العام على المجتمع وتنئ بهم عن طريق الانحراف.[2]
- كما يستفيد المتطوع من خلال البيئة التطوعية التي يتواجد بها و احتكاكه مع الناس من توسيع مدركاته حول القضايا التي تحيط به وتكوين لديه نظرة متكاملة اتجاهها.[3]
- إن التطوع يؤثر على النسق القيمي لدى الأفراد وذلك من حيث تنمية روح المشاركة والتعاون لديه وكذا تقوية الشعور بالمواطنة والانتماء إلى الوطن.[4]

3-أهداف العمل التطوعي :

يعد التطوع أحد الأنشطة الإنسانية ، التي كانت وليدة تجربة اجتماعية واعية ، منذ أن خبر الإنسان العيش المشترك ضمن جماعته ، والذي برز كصمام أمان للمجتمع في تحقيق تماسكه ، ولم يقف العمل التطوعي عند الحد لما يمكن أن يحققه ، وإنما تتعدد

[1] حمد بن مبارك الشهري، مرجع سابق.

[2] محمد عبد الفتاح محمد، مرجع سابق، ص19.

[3] مركز الدراسات وبرامج التنمية اليودلة، مرجع سابق، ص 15.

[4] عثمان بن صالح العامر، مرجع سابق، ص 20.

أهدافه وتتنوع بحسب كل طرف من أطراف العملية التطوعية إلا أنها لا تخرج عن المحاور الثلاثة الإنسانية التالي :

أ- **أهداف متعلقة بالمجتمع** : يسعى العمل التطوعي إلى تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع وذلك من خلال :

- مساهمة الجهود التطوعية بالتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تعترض المجتمع المحلي الذي تنشط فيه التنظيمات التطوعية ، وذلك خلال البحث عن السبل الكفيلة لمعالجتها وتطويقها ، إلى جانب إشباعها لبعض الاحتياجات الاجتماعية لأفراد المجتمع ،[1] مما يعمل على زيادة رضا هؤلاء الأفراد عليها ، الأمر الذي من شأنه أن يحقق التكامل والتماسك الاجتماعي لدى أفراد هذا المجتمع الذي تنشط فيه هذه التنظيمات.
- حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية وذاتية.[2]
- تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.[3]

- كما تنتج الجهود التطوعية فرصة تعريف الجماهير العريضة من أفراد المجتمع بالظروف الواقعية والأحوال المتردية التي تعيشها بعض فئات المجتمع من فقراء معوزين وأيتام ومسنين ومعاقين....الخ وهذا ما سيؤدي إلى تعبئة هذه الجماهير اتجاه أحوال وأوضاع هذه الفئات الاجتماعية من أفراد المجتمع ، والتي من خلال تظافر جهود هذه الجماهير سيسعون إلى مساعدتهم على تلبية احتياجاتهم والتخفيف من معاناتهم.[4] ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إيجاد صيغة مشتركة بين أفراد المجتمع حول المشكلات الاجتماعية والقضايا التي تعترض نمو وازدهار هذا المجتمع .

---

[1] زهراء أحمد عيسى سند، **مقومات المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي**، مذكرة ماجستير، غير منشورة ،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البحرين، الموسم الجامعي 2003، ص55

[2]- [3] مدحث محمد أبو النصر، **إدارة منظمات المجتمع المدني دراسة في الجمعيات الأهلية:** من منظور التمكن والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة، إيتراك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص 221.

[4] إبراهيم عبد الهادي المليحي، **تنظيم المجتمع (مداخل نظرية ورؤية واقعية)**، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، د/ط، الإسكندرية، 2003، ص 74.

– إن إنخراط أفراد المجتمع في الجهود التطوعية يؤدي إلى توحيد نظرتهم حول الأهداف المجتمعية المرغوبة والتي تعود بالنفع على المجتمع عامة وكذا التقليل من فرص إنخراطهم في الأنشطة عديمة الفائدة والتي قد تهدد تماسك المجتمع و تقدمه ؛ وذلك من خلال الاستثمار في الأوقات الفراغ لأفراد المجتمع بشكل مثمر وذو فائدة.[1]

أهداف متعلقة بالجمعيات التطوعية : يمكن للعمل التطوعي من خلال التطوع في المؤسسات الاجتماعية التطوعية تحقيق جملة من الأهداف الهامة ولعل أبرزها ما يلي:

- تسهم الجهود التطوعية من خلال البرامج والأنشطة التطوعية التي تشرف عليها التنظيمات التطوعية ، في بناء المجتمع وترقيته. وذلك من خلال الدور التنموي الذي تقوم به هذه التنظيمات التطوعية في المجتمع.[2]
- يدعم التطوع مكانة الجمعيات والتنظيمات التطوعية في بيئتها الاجتماعية ، خاصة إذا كانت برامجها وأنشطتها تستهدف فئات إجتماعية واسعة ؛ ويتمتع القائمين عليها بسمعه وثقة كبيرة في أوساط المجتمع وهذا ما يكسب هذه التنظيمات سمعة وصيت واسعة.[3]
- كما يعزز التطوع عنصر الثقة بين أفراد المجتمع والمؤسسة الاجتماعية حيث أن كل فرد في المجتمع يصبح على دراية بأهداف المؤسسة وما يدور بها، وبالتالي كسبها مزيدا من التأييد والترحيب من جانب أفراد المجتمع.[4]
- يعد المتطوعين جسر تواصل بين الجمعيات التطوعية والمجتمع المحلي الذي ينشطون به، إذ توكل إليهم مهمة تعريف أفراد المجتمع بهذه الجمعيات ونشاطها وما تهدف إلى تحقيقه في هذا المجتمع ، هذا من جهة ومن جهة أخرى إطلاع الجمعيات التطوعية على ميولات وإتجاهات وقيم وأعراف المجتمع والبنية الاجتماعية التي تنشط فيها وهذا ما سيسهل على هذه الجمعيات معرفة احتياجات أفراد المجتمع ومن ثمة عملها على

---

[1] محمد صالح جواد مهدي، **العمل الخيري**: دراسة تأصيلية تاريخية، مقال منشور بمجلة " سرسن رأي" للدراسات الانسانية محكمة ومتخصصة ،المجلد 08، العدد 30، كلية التربية، جامعة سمراء، العراق، تمور 2012، ص36

[2] محمد صالح جواد مهدي، نفس المرجع ، نفس الصفحة

[3] إبراهيم عبد الهادي المليحي، مرجع سابق، ص 75 .

[4] زهراء أحمد عيسى سند، مرجع سابق، ص 56.

إشباعها.[1] وهذا انطلاقا من مبدأ أن التنظيمات على اختلاف مجالاتها وطبيعتها لا يمكن لها الاستمرار والعيش بمعزل عن محيطها الاجتماعي فهي أولا وآخر تنظيمات اجتماعية.

- كما تستفيد التنظيمات التطوعية من خلال المتطوعين في سد العجز في أعداد الأخصائيين الاجتماعيين أو العاملين من تخصصات مختلفة ،[2] والتي قد تعجز أن على توفيرهم نتيجة ضعف ميزانيتها في تسديد أجور هؤلاء العاملين المأجورين فتستعين بالأفراد المتطوعين للقيام بهذه المهمة.

أهداف متعلقة بالمتطوعين : يسهم انخراط الأفراد في ممارسة النشاط التطوعي المنظم إلى تحقيقهم ما يلي:

- استثمار أوقاتهم الحرة بطريقة مثمرة ، يمكن أن تعود بالمنفعة على الصالح العام ، نتيجة توحيد طاقاته نحو قنوات شرعية بعيدة عن الانحراف.
- يكسب المتطوع من خلال مشاركته في الأنشطة التطوعية مجموعة من الخبرات والمواهب والتي يمكن أن تسهم في بناء ونضح شخصيته.
- تعد البيئة التطوعية المناخ الأكثر ملائمة للفرد المتطوع في تفجير مواهبه و ميولاته من خلال الأنشطة التي يمارسونها وكذا جو المنافسة الخلاقة والتحدي بين المتطوعين فيما بينهم السائدة في التنظيمات التطوعية.
- تتيح مزاولة الأعمال التطوعية من قبل المتطوع إشباعه لبعض الاحتياجات النفسية والاجتماعية ك:[3]

- إشباع احتياجاته النفسية نحو مساعدة الآخرين وعمل الخير وكذا تعزيز شعوره بالنجاح والتقدير نتيجة قيامه بعمل يلقى تقديرا واحتراما من قبل الجميع.
- إشباع احتياجاته الاجتماعية كحصوله من خلال ممارسة للعمل التطوعي على مكانة إجتماعية رفيعة في أوساط مجتمعه وكذا تعزيز انتمائه لجمعيته التطوعية والتي تلقى هي الأخرى قبولا وتأييدا من قبل المجتمع إلى جانب توسيع شبكة علاقاته الاجتماعية بين أفراد المجتمع نتيجة احتكاكه بهم وتفاعله معهم.

---

[1] إبراهيم عبد الهادي المليحي، مرجع سابق، ص 74.

[2] زهراء احمد عيسى سند، مرجع سابق، ص 57.

[3] محمد عبد الفتاح محمد، مرجع سابق، ص 24.

4-أشكال ممارسة العمل التطوعي :

لما كان العمل التطوعي ضرورة من ضرورات الحياة ، لما له من رسالة اجتماعية بالغة هدفها توطيد علاقة الفرد بمجتمعه وكذا ترسيخ قيم التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع ، هذا ما استدعى اهتمام واسعا بدارسة التطوع وقضايا هذا الأخير الذي تعدد أشكاله وتصنيفاته بحسب طبيعته ومستويات ممارسة ومجالات اهتمامه ، وفي ما يلي سنستعرض بعضها:

أ- تصنيف العمل التطوعي بحسب طبيعة ممارسته:

يتمظهر العمل التطوعي من خلال طبيعة ممارسته إلى شكلين أساسين وهما :

- **العمل التطوعي الفردي** : ويتضمن أي نشاط أو سلوك اجتماعي يصدره الفرد من تلقاء نفسه وبإرادة حرة منه ، دون أن يتوقع وجود أجر سيتلقاه مقابل ما يقوم به،[1] وعادة يستند في ممارسة العمل التطوعي بشكل فردي إلى اعتبارات دينية أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية إلا أن هذا النوع من التطوع غالبا ما تطبعه العشوائية والتلقائية ، لذلك يكون تأثيره محدودا.
- **العمل التطوعي المؤسسي (المنظم)** : ويعد هذا النوع من التطوع ، أكثر أشكال التطوع تنظيما وأوسع تأثير في المجتمع مقارنة بالعمل التطوعي الفردي ، فهو وليد التطور الإقتصادي والاجتماعي الذي عرفه العالم ، فيجسد بذلك أحد أنصع صور التفاعل الاجتماعي الإيجابي في المجتمع.[2] إذ يقوم على توحيد جهود الأفراد التطوعية ، التي تعمل على توفير الحاجات الأساسية لعديد من شرائح المجتمع ، و يتمظهر العمل التطوعي المؤسسي في مختلف التنظيمات التطوعية والخيرية والتي تتخذ من العمل التطوعي مجالا لنشاطها ، وفقا لأهداف تطوعية تسطرها وتسهر على تحقيقها ، إستنادا لرؤية تنظيمية معاصرة.

---

[1] رندة محمد زينو، **العمل التطوعي في السنة النبوية**، دراسة موضوعية، مذكرة ماجستير، كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية، غزة، 2007، ص 61.

[2] معلوى بن عبد الله الشهواني، **العمل التطوعي وعلاقة بأمن المجتمع**، مذكرة ماجستير، غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية المملكة العربية السعودية، 2006، ص35.

ب- **تصنيف العمل التطوعي وفقا لمستوياته** : تتعدد الأعمال التطوعية وتختلف بحسب طبيعتها ونوعيتها ومستويات النشاط المطلوب القيام به لذلك يمكن تميز الأعمال التطوعية وفقا لمستوياتها إلى نوعين أو قسمين وهما[1]:

- **خدمات تطوعية مباشرة** : وهي التي يكون فيها كل من المتطوع والأفراد المستفيدين من العمل التطوعي على تواصل مباشرا أي يكون أطراف العملية التطوعية على تواصل مباشرا وتكون عادة في شكل خدمات مباشرة يؤدها الفرد للفئات الاجتماعية المعوزة والأيتام والأرامل....الخ ويظهر ذلك في الجمعيات الخيرية أو المؤسسات الإيوائية أو التنظيمات التطوعية التي تعنى بتدريس فصول محو الأمية أو الأطباء المتطوعين.....الخ.
- **خدمات تطوعية غير مباشرة** : وهي الخدمات والأنشطة التي يقوم بها المتطوع ، وترجع الآثار المترتبة عنها بالفائدة على الجماهير المستفيدة من خدماته ، أي أنه في هذه الحالة المتطوع لا يكون على تواصل مباشر مع الجماهير المعنية بالاستفادة من الأعمال التطوعية وإنما يكون هناك وسيط بينهما يتوسط أطراف العملية التطوعية ، كأن يقوم المتطوع بتأدية خدماته لمساعدة هيئة ما أو مؤسسة في تحقيق أهدافها ، تلك الأهداف التي في تحقيقها أثر رجعي ذو فائدة للجماهير.

فيكون المتطوع في هذه الحالة قد قدم خدماته إلى هؤلاء الجماهير بطريقة غير مباشرة ويظهر في اشتراك الأفراد المتطوعين في أعمال اللجان ورؤساء مجالس الهيئات والجمعيات التطوعية أو في الأعمال الإدارية وغيرها.

جـ- تصنيف العمل التطوعي وفقا لمجالات ممارسته :الى جانب تصنيف العمل التطوعي وقفا لطبيعة ممارسته ،فيمكن كذلك تصنيفه تبعا للمجالات التي يشملها وهي عديدة ومتنوعة ،إلا أنه يمكن حصر بعضها في مايلي :

1- **العمل التطوعي الخيري** : ويتخذ هذا النوع من التطوع في العمل الخيري المباشر مجالا له ، حيث يعني بتقديم المساعدات والخدمات الرعائية للفئات الاجتماعية الهشة كالأيتام والأرامل والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين المشردين ... الخ. دون أن تولي

[1] -محمد عبد الفتاح ،**ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والمنظمات الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ،د/ط،الاسكندرية،2003،ص ص196،195

الأهمية في نشاطها إلى الجوانب المتعلقة بالتنمية كتطوير قدرات وإمكانيات هذه الفئات والعمل على دمجهم في الحياة الاجتماعية أو سعيها إلى إحداث تغيير جوهريا في أحوالهم.[1] يسمح لهم بتحمل مسؤوليات أنفسهم بأنفسهم مستقبلا.[2]

وإنما يقتصر دور العمل التطوعي الخيري في كونه يعمل كوسيط بين الراغبين في عمل الخير والمتبرعين وبين الأفراد الذين هم بحاجة للمساعدات الإنسانية والاجتماعية العينية.

2-**العمل التنموي** : وفي هذا النوع من العمل التطوعي تتخذ الجمعيات الخيرية التطوعية من الجوانب التنموية مجالا رئيسيا لنشاطها التطوعي ، ويشمل ذلك التعرف على احتياجات المناطق أو الفئات الاجتماعية المهمشة والمقصية وتحديد خصائصها ، ومن ثم تسيطر وفقها برامج تنموية ، منها ما يتم تنفيذه على المدى القصير ومنها ما يكون تنفيذه على المدى الطويل ، ولكن الهدف الرئيسي من هذه البرامج التطوعية هي مساعدة الفئات الاجتماعية المستفيدة من نشاطها على تنمية قدراتها والرفع من كفاءتها وذلك من خلال إتاحة الفرصة لها للتكوين والتدريب وتنمية قدراتها إلى جانب مساعدتها على فتح مجالا لإستثمار طاقاتها مما يسمح لهم من ترقية أنفسهم والسير بهم إلى ضمان حياة اجتماعية كريمة.[3]

كما تهتم هذه التنظيمات التطوعية ذات الطابع التنموي بكيفية المساهمة الايجابية في المجال الاقتصادي وذلك بالعمل على فتح مصادر رزق للأفراد المحتاجين وبالتالي تحسين مستوى دخلهم من جهة ، ومن جهة أخرى الاستفادة من مشاريعهم اقتصاديا في المجالات التنموية مختلفة.

3-**العمل التطوعي الدفاعي** : وهي تتمثل في التنظيمات التطوعي ذات الطابع الدفاعي ، والتي تتخذ من الدفاع عن بعض القضايا والمبادئ والقيم الجوهرية مجالا رئيسا لنشاطها. ويستهدف هذا النوع من التطوع التأثير على توجهات وقيم و سلوكيات أفراد المجتمع اتجاه بعض القضايا بهدف تشكيل حركة اجتماعية مساندة لهذا التوجه الذي تتبناه ،[4] وتسعى

---

[1] نايف محمد المرواني، **العمل التطوعي إشكالاته وتطبيقاته**:رؤية اجتماعية أمنية ، مقال منشور على الموقع الالكتروني إدارة المتطوعين: 13/12/2015, 22:41 . http://alma3raqa.md//srpip.php?article22

[2] نايف محمد المرواني، نفس المرجع.

[3] نايف محمد المرواني، نفس المرجع.

[4] نايف محمد المرواني، نفس المرجع.

إلى إحداث التغير في توجهات الجماهير نحوه وعادة ما تكون القضايا التي تعد مجالا لنشاط هذه التنظيمات التطوعية تتعلق بكل من المرأة والطفولة والبيئة وحقوق الإنسان وغيرها.

د- تصنيف العمل التطوعي من حيث المؤهلات المطلوبة توفرها في المجتمع:

إن أي عمل إنساني واعي يستند إلى نمط تنظيمي معين يتطلب ضرورة تقسيم هذا العمل وفقا لمعايير معين يتوجب توفرها ، والعمل التطوعي شأنه في هذا شأن أي نشاط إنساني منظم وهادف فهو الآخر يعتمد على تقسيمات معين في العمل التطوعي يتم اعتمادها من قبل القائمين عليه ، ومن خلال هذه التقسيمات أو المستويات المعتمدة في تصنيف الأعمال التطوعية يمكن اعتمادها كمعيار تصنيف وفقها هذه الأخيرة على غرار المؤهلات التي يتوفر عليها الأفراد المتطوعين بحيث يتم تصنيف الأعمال التطوعية داخل التنظيمات التطوعية وفقها وعلى هذا الأساس تقسم الأعمال التطوعية إلى ثلاثة مستويات وهي:[1]

1. **مستوى الأعمال المهنية المتخصصة** : والأعمال التطوعية التي تتطلب في تأديتها كفاءات مهنية وفنية متخصصة ، إذ لا يمكن لأي متطوع لا تتوفر فيه هذه الميزة القيام بها ، مثل الأعمال التطوعية الطبية والهندسية و المحامات وغيرها من الأعمال التطوعية التي تتطلب من الفرد المتطوع أن يكون ملما ومعدا إعدادا نظريا وعمليا للمهام التي توكل إليه.

2- مستوى الأعمال التطوعية شبه متخصصة : وهي تلك النوعية من الأعمال التطوعية التي لا تتطلب من المتطوع أن يكون دقيقا في إنجازها ، كما أنه في نفس الوقت لا يمكنه إغفال التخصص التي يمارس كليا.[2] ويمكن أن نلمس ذلك في الأعمال الإدارية التي تتطلب من المتطوع فقط التمرس في القيام بالأعمال التطوعية ، ومع الوقت يكتسب الخبرة الكافية لإنجاز هذه المهام التطوعية الموكلة إليه ، إلا أنه يتوجب عليه ان يكون على دراية بأبجاديات العمل الإدارية مسبقا.

---

[1] محمد عبد الفتاح محمد، **الجمعيات الأهلية النسائية : قضايا ومشكلات** ، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ، د/ط، الإسكندرية، 2008، ص 22.

[2] محمد عبد الفتاح محمد، نفس المرجع، ص 23.

3-مستوى الأعمال غير المهنية : وتتمثل في الأعمال التطوعية التي بإمكان أي متطوع ، مهما كان مستواه القيام بها ، فهي لا تتطلب أي مجهود فكري أو عقلي أو تخصص مهني دقيق أو شبه دقيق.[1]

ويمكن أن تظهر هذه الأعمال التطوعية في عملية توزيع المساعدات على المحتاجين والأيتام وكذلك زيارة المرضى وغيرها من الاعمال التطوعية الاخرى .

5-أدوار العمل التطوعي :

يضطلع العمل التطوعي بعديد الأدوار التى هي ملقاة على عاتقه وتبرز في عديد الصور ،ولعل من بين الأدوار التي يشغلها العمل التطوعي مايلي :

أ- الدور الأمني للعمل التطوعي :

تعد الجريمة والانحرافات من بين ظواهر الاجتماعية السلبية التي شكلت تحديا كبيرا للمجتمعات والحكومات ،وهذا ما استدعي تضافر مختلف الجهود للمساهمة على كافة الأصعدة للحد منها ،لذلك نجد المؤسسات التطوعية ومن باب المساهمة في تحمل جزء من المسؤولية الاجتماعية وبالتنسيق مع الجهات الأمنية، نجدهم يولون أهمية بالغة بلعمل التطوعي ،لما يتمتع به من إمكانية للتغلغل في اوساط المجتمع ،بمختلف أطيافه لذلك نجد القائمين على الجهات الأمنية وبمساعدة المؤسسات التطوعية .هذه الأخيرة التى تعمل من خلال برامجها التطوعية على اشراك الجماهير من أفراد المجتمع في المسؤولية الأمنية ولعل ذلك من خلال [2]:

- إشراك الجمهور في النشاط الأمني كالمساهمة بالحملات التحسسية و التوعوية ضد مخاطر حوادث المرور .
- استحداث خلايا أمنية تكون على تواصل دائم مع أفراد المجتمع ،مع تدعيمها بخط هاتفي للتبليغ عن المخالفات و التصرفات المشبوهة كمظاهر العنف والتحرش والخطف الاطفال وغيرها .

[1] محمد عبد الفتاح محمد، نفس المرجع، ص 24.

[2] معلوي بن عبد الله الشهراني ،**العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع** ،مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية ،غير منشورة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،المملكة العربية السعودية ،2006،ص ص 83،84

➢اشراك رجال الأمن في البرامج الاجتماعية التطوعية التي تهتم بالجماهير لكي تتسع مساحة الانفتاح لهذه الفئة على المجال الأمني وبالتالي تعميق التفاهم بينهما ليصل في النهاية الى حد التنسيق بينهم.

➢تسطير المؤسسات الخيرية التطوعية لبرامج تطوعية ذات أبعاد أمنية كالتحسيس بمخاطر الجريمة مع ضرورة التبليغ عنها وكذا التوعية ضد مخاطر الإدمان والمخدرات والتى من شأنها أن تؤدي الى استفحال الآفات الاجتماعية السلبية في المجتمع ،والعمل على جذب المتطوعين الشباب بغية دعمهم وتنمية مواهبهم و امكانياتهم وتأهيلهم لأن يكون أفراد إيجابيين في المجتمعهم [1].

ب- الدور التثقيفي للعمل التطوعي :

لقد شكل العمل التطوعي في الوقت الراهن ركيزة أساسية ،إذ تعتمد عليه الحكومات في عملية التنمية الاجتماعية التى تنشدها ،والتي تعتبر وقودا لنهضتها ،وذلك نظرا لشغله عديد الأدوار، والتي منها الدور التثقيفي والذي يمكن تقسيمه بدوره الي قسمين رئيسين وهما :

أ/على المستوى التربوي التثقيفي : ويبرز الدور التثقيفي والتربوي للعمل التطوعي من خلال ما تسطره التنظيمات التطوعية من خطط وبرامج تربوية ،وتعمل على تنفيذها عن طريق اكساب المتطوعين طرق جديد للعيش وسلوكيات جماعية لم يكتسبوها من قبل ،نتيجة احتكاكهم بالبيئة التنظيمية وعملهم ضمن جماعات ،وهذا ما يطور من ثقافتهم الجمعوية [2]. إلى جانب توفير على كثيرا من ألوان النشاط الاجتماعي ذات الأثر الإيجابي على الحياة الاجتماعية للفرد المتطوع من الناحية التربوية كدعمه بالقيم الايجابية كالخلق الحميد وقيم العمل الجماعي والعطاء والبذل والتضحية من أجل المجتمع ،والتي كلها تصب في نضج شخصية وثقافة الفرد المتطوع [3].

---

[1]- معلوي بن عبد الله الشهراني ، نفس المرجع ،ص85

[2] - معلوي بن عبد الله الشهراني ، نفس المرجع ، نفس الصفحة

[3]- حسين الصفار ،**العمل التطوعي في خدمة المجتمع** ، مؤسسة أطياف للنشر والتوزيع ،ط3، القطيف ،المملكة العربية السعودية ،2007،ص42

– كما تستهدف الخدمات التطوعية تحقيق الاستفادة القصوى من الخبرات العلمية والفنية من الاطارات الجامعيين والمدرسين والإداريين المتطوعين بالمؤسسات التطوعية ،[1]وذلك عن طريق اتاحة الفرصة لهم لمزاولة مهنهم في المؤسسات التطوعية فالمعلمين يزاولون مهنة التعليم بشكل تطوعي لفائدة الأطفال الأيتام والمعوزين من أفراد المجتمع كتقديم للدروس وحصص الدعم الدراسي بهدف تحسين مستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء الأيتام والمعوزين . وهكذا بالنسبة لمختلف المتطوعين من ذوي الخبرات والمهنة ،فهم يساهمون بها كمتطوعين في هذه المؤسسات التطوعية .

ب/ على مستوى الخدمات التطوعية التثقيفية : تعتمد الجمعيات الخيرية على المتطوعين في تنشيط برامجها الثقافية ،كتنظيم النشاطات الثقافية و تأطيرها والسهر على تنفيذها لاستفادة أفراد المجتمع منها ، ويمكن التطرق إلى بعض النشاطات ذات الطابع التثقيفي والتى دأبت الجمعيات الخيرية على تنظيمها وهي كمايلي [2] :

– تنظيم المسابقات الدينية والتي تشمل تحفيظ القراء ونشر علومه بين النشء لخلق أجيال محافظة على دينها وهويتها الإسلامية إلى جانب حمايتها من الانحرافات الفكرية والعقائدية والسلوكية والعمل على تعزيز قيم الدين الاسلامي الوسطي ،لهذا نجد المؤسسات التطوعية وخاصة الخيرية منها تعمد على انشاء حلقات ومراكز لتحفيظ القرآن وعلومه بمساعدة علماء ومشايخ المتطوعين لهذه المهمة.

– تنظيم ملتقيات وندوات فكرية وعلمية هادفة بإمكانها المساهمة بالرقي الفكري لدى الشباب وذلك بالتنسيق مع مختصين وأكاديميين .

–دعم البرامج الفنون التشكيلية وذلك عن طريق رعاية المواهب الشبانية ذات الميول للأعمال التشكيلية كنحت والرسم وغيرها مع توفير المناخ الملائم لها مع تشجيع وتنظيم المعارض لتبرز ابداعاتها ومواهبها [3].

[1] – معلوي بن عبد الله الشهراني ، مرجع سابق ،ص86

[2] – حسين الصفار ، مرجع سابق ،ص44

[3] – معلوي بن عبد الله الشهراني ، مرجع سابق ،ص87

– تقديم برامج ونشاطات ثقافية وعلمية وذلك كتقديم دورات تكوينية لفائد الشباب في ميادين مختلفة تلمس لديهم نقص فيها ،الى جانب تنظيم المسابقات تنافسية الثقافية وعلمية وكذالك معارض للكتب وغيرها[1] .

–تنظيم الرحلات الترفيهية والمخيمات الصيفية لفائدة الأطفال وذلك تحت اشراف متطوعين.

ج– الدور الاجتماعي للعمل التطوعي :

لطالما شكل العمل التطوعي همزة وصل بين الاغنياء والفقراء من أفراد المجتمع الواحد،حيث يأخذ على عاتقه المساهمة من خلال تبرعات الفئات الميسورة في تلبية الإحتياجات الأساسية للفئات الأقل حظ من فقراء وأيتام ومعوزين من أبناء المجتمع ، وهذا ما قد يخفف من عبئ أجهزة الرعاية الاجتماعية الحكومية في توفير هذه الإحتياجات لهؤلاء الأفراد ،مما يجعل المؤسسات التطوعية تعنى بهذا الدور وتحرص على الإشراف عليه [2]،وهذا الدور لا يقتصر على الدور النامية أو الفقيرة وإنما حتى الدول المتقدمة أضحت تعول وبشكل كبير على المؤسسات التطوعية في دعم برامج الرعاية الاجتماعية لديها ،ويأخذ الدور الاجتماعي للعمل التطوعي عدة أوجه وأشكال نذكر منها مايلي[3] :

– تزويد الشباب بالمهارات الاجتماعية اللازمة للحياة وطرق التعامل والتصرف في المجتمع .

– كما أن البرامج الخدماتية التطوعية تعد هي الأخرى من بين الأدوار الاجتماعية المهمة التي يضطلع بها العمل التطوعي خاصة في تقديم المساعدات الانسانية المادية من أغذية وألبسة ومؤن للأفراد الذين هم في حاجة ماسة لها ويبرز هذا الدور جليا في أوقات الحروب والكوارث .

–كما يساهم العمل التطوعي على المستوى الاجتماعي في تلبية احتياجات الفقراء والأيتام والمعوزين من الخدمات الصحية المجانية ،وذلك من خلال تسخير الخبرات والإمكانيات

1– معلوي بن عبد الله الشهراني ، نفس المرجع ، ،ص88

2– حسين الصفار ، مرجع سابق ،نفس الصفحة

3– معلوي بن عبد الله الشهراني ، مرجع سابق ،ص89

الطبية و الإستشفائية من متطوعين لفائدة هذه الفئات ممن هم بحاجة الى العلاج[1] ،إلى جانب دعم ذلك بتوفير الكوادر الطبية كانتداب الأطباء والمختصين والعيادات المتنقلة لفائدة المعوزين في المناطق النائية والذين لا تشملهم الخدمات الصحية الحكومية وكل ذلك بهدف مساعدة المرضي المعوزين والغير القادرين على العلاج .

ونظرا للدور الاجتماعي القوي الذي يقوم به قطاع التطوعي نجد الحكومات تولي أهمية بالغة بدعم وتشجيع هذا القطاع ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن أكثر من 62 مليون متطوع أي نسبة 30% من مواطنيها متطوعين أي بمعدل مليون ونصف مليون جمعية خيرية نشطة وتبلغ قوة العمل التطوعي اقتصاديا ما يعادل 173 مليار دولار سنويا ،وجل هذه المنظمات الخيرية معفية من الضرائب ،كما أن لها الحق في الحصول على نسبة كبيرة من الضرائب المستحقة على الشركات والأفراد والمنشأة ،الى جانب عديد التسهيلات القانونية التشريعية المشجعة لنشاط هذا القطاع[2] .

ثانيا : المداخل النظرية المفسرة للعمل التطوعي : لقد حاولت النظرية السسيولوجية معالجة مختلف أوجه الفعل الاجتماعي ،ويعد العمل التطوع أحد أشكال الفعل الاجتماعي الذي حاولت النظرية السسيولوجية من خلال مداخلها إعطاء تفسير له تبعا لخصوصية كل مدخل و منطلقاته الفكرية وذلك عن طريق اسقاط نظرة كل مدخل على الفعل التطوعي ،ومن بين المداخل النظرية التي خاضت في موضوع العمل التطوعي مايلي :

1-المدخل الوظيفي في تفسير التطوع :/

يعد المدخل الوظيفي من بين المداخل النظرية التي تعنى بنتائج الفعل الاجتماعي وما يمكن أن يترتب عنه من نتائج تسهم في تحقيق التكامل والانسجام للنسق الاجتماعي ككل ، وبما أن العمل التطوعي يعد أحد أوجه الفعل الاجتماعي الواعي ، فقد أولى المدخل الوظيفي أهمية بالغة بتفسير قضاياه وفقا لرؤى و أبعاد متعددة ، و يبرز ذلك من خلال آراء و توجهات رواده في تحليل و تفسير مختلف جوانب العملية التطوعية و

---

[1]-Gill M.L and Katie Turner , **Social Impact of Volunteeism** , university press ,2011, p161

[2]- محمد أحمد حبيب ،**أمريكا ونحن ...والعمل الخيري إحصائيات و أرقام** مقال منشور بجريدة المدينة الالكترونية ، العدد 745 على الموقع التالي : www.al-madina .net

انعكاساتها الإيجابية على البناء الاجتماعي عموما مع التركيز على الوظائف التي يمكن أن يؤديها فيه و عليه يمكن ذكر هذه الوظائف في ما يلي:

أ-**وظائف التطوع بالنسبة للفرد :** لقد اهتم علماء النفس و الاجتماع بتحليل الوظائف النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن يحققها التطوع للفرد ، و لقد حددت هذه الوظائف في أربعة وظائف نفسية منها و اجتماعية تتمثل في[1] :

- **مساهمة العمل التطوعي في تحقيق الإنجاز المهني :** و في هذا الاتجاه فقد جاءت إسهامات المدخل الوظيفي من خلال تأثيرات العمل الاجتماعي للفرد على مساره المهني ضمن التنظيمات التطوعية على اختلافها ، و ذلك عن طريق تناول "دافيد سيلز" لوظيفة العمل الاجتماعي في حياة الفرد ، و قد استهل ذلك من خلال دور التدريب الذي يتلقاه الفرد داخل التنظيمات التطوعية ، و ما يمكن أن يعود عليه من منفعة في تنمية مهاراته التنظيمية و العمل على إكساب عديد الخبرات التنظيمية ، و التي تمكنه في أداء عمله التنظيمي بكفاءة عالية[2].

و من بين المهارات التي يمكن للفرد المتطوع اكتسابها ضمن إطار التنظيمات التطوعية هو التمرس على العمل التنظيمي عموما و تنمية إمكانياته على المستوى الإداري و يتمظهر ذلك في التمرس على كتابة التقارير و إعداد الملفات و كذا اكتسابه الأطر التنظيمية المطلبية وكذا التدريب على السلوكيات القيادية ، و كل هذا من خلال الإحتكاك المباشر على الجو التنظيمي السائد في هذه التنظيمات التطوعية.

إلى جانب إكسابهم الخبرات الاجتماعية كآليات لتواصل الاجتماعي مع الأفراد المتطوعين الآخرين وكذا التفاعل معهم ضمن إطار العمل كفريق ، كما يتيح الجو التطوعي التنظيمي الذي يتميز بالمرونة في التعامل و الجو الأخوي و التعاون على صقل مواهبهم و تشجيع ميولاتهم ومواهبهم ، كما يضمن لهم الاندماج الاجتماعي

[1]- عمار نوي ، مرجع سابق ،ص 80

[2]- عمار نوي ، نفس المرجع ،نفس الصفحة

الإيجابي في مجتمعهم كأعضاء فاعلين فيه مما يشكل لديهم مخزون تنظيمي جيد يمكنهم من الإندماج السلس في التنظيمات الرسمية بكل سهولة و يسر[1].

و لقد أثر "جون ويلس" هذا الموضوع من خلال نظرته لوظيفة العمل الاجتماعي ، و تأكيده على دوره المباشر و غير المباشر على الجوانب النفسية للفرد من خلال اكتسابه مزيدا من الثقة في النفس و كذا الرفع من مستوى الطموح لديه و التفاؤل ، و هو ما يحفزه على تحقيق الإنجاز المهني، و هو ما سيكون لديه التأثير الإيجابي حول مساره المهني[2].

و في هذا الصدد فقد ميز "جون ويلس" بين كل من الدور المباشر للعمل الاجتماعي على تحقيق الإنجاز للفرد ، و ذلك من خلال التأثير في تطوير قدراته و توسيع ثقافته و تشجيعه على النجاح و التفوق الدراسي ، و هو ما سينعكس إيجابيا على مساره المهني و الوظيفي مما يخول دخوله عالم الشغل بكل ثقة و تفاني مهنيين ، بينما يبرز الدور الغير مباشر بالنسبة للفرد في توسيع شبكات علاقاته الاجتماعية و التي قد تكون سببا في تسهيل عملية البحث و إيجاد فرصة عمل له[3] ، كما تسهم الخبرات و المهارات التنظيمية التي اكتسبها الفرد المتطوع من خلال احتكاكه و ممارسته للعمل التطوعي المنظم من تحسين أداءه الوظيفي و الرفع من كفاءته المهنية.

– **مساهمة العمل التطوعي في تعزيز التكامل الاجتماعي** : و يظهر دور التطوع في تحقيق التكامل الاجتماعي انطلاقا من المنظور الوظيفي من خلال أراء "دور كايم" حول أهمية التطوع و التنظيمات الأهلية في المجتمع فهو يعمل على تأمين التعاون المتبادل بين جميع أطياف المجتمع و كذا العمل على دمج الفرد في مجتمعه و التصدي لمختلف التهديدات الاجتماعية التي قد تؤدي إلى انهيار البنى العضوية للمجتمع في ظل الحداثة ، كما يعمل على تنمية الشعور بالإنتماء للجماعة و تعزيز قيم العطاء و البذل و تغليب المصلحة العامة[4].

---

[1] – خالد عبد الفتاح عبد الله ،**قيم العمل الاهلي في مصر** ،دراسة ميدانية منشورة ،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية للنشر والتوزيع ،ط1،كلية الآدب ،جامعة القاهرة ،مصر ،2006،ص72

[2] – نوي عمار ، مرجع سابق ،ص81

[3] – خالد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سابق ، ص73

[4] خالد بوصفصاف ، مرجع سابق ،ص 46

- **مساهمة العمل التطوعي في دعم السلوك التعضد للمجتمع** : الى جانب مساهمة التطوع على المستوى الفرد في مساعدته على بلورة شخصيته و بنائها و ذلك من خلال ما يتم تدعيمها به من أفكار و قيم و سلوكات اجتماعية كفيلة بصده عن الانحراف في السلوكيات الغير سوية ، [1]كما تعزز ثقته بنفسه و دعم الروح الانتماء و الولاء الاجتماعي لمجتمع المحلي[2].وبالتالي خلق مجتمع واعي بذاته وقادر على تحمل مسؤولياته والمساهمة في التنمية والتطور والرقي الحضاري

ب- وظائف التطوع بالنسبة للمجتمع : إلى جانب وجود وظائف يعنى بها العمل التطوعي على المستوى الفرد ، فقد تطرق المدخل الوظيفي في تحليله للعمل التطوعي الى ما يمكن أن يضطلع به على مستوى المجتمع و تختلف هذه الوظائف من حيث أهميتها من مجتمع لآخر و لكن يمكن حصر أبرزها في الوظائف الثلاثة الأساسية التي يرتكز عليها عموما البناء الاجتماعي لأي مجتمع و هي[3]:

1-**الوظيفة الاجتماعية للتطوع** : أن من بين الوظائف البارزة و الهامة التي يمكن أن يحققها العمل التطوعي على المستوى الاجتماعي هو تدعيم التماسك الاجتماعي للمجتمع و تحقيق التكامل الاجتماعي بين مختلف أطيافه الاجتماعية على اختلافها ، و يظهر ذلك بشكل جلي في المجتمعات التي تتميز بعدم الإنسجام و المتباينة التركيبة الاجتماعية ، أين تبرز في ثنايا بنائه الاجتماعي مظاهر التهميش و الإقصاء، التي قد تطال بعض الأقليات الاجتماعية مما يعرقل عملية اندماجها في المجتمع الأمر الذي سيعود بالسلب على هذا الأخير[4] فنجد القطاع التطوعي يأخذ على عاتقه هذه المهمة من خلال مؤسساته التي تعمل على عديد الأنشطة و البرامج التطوعية المتعددة المجالات و التي من شأنها

---

[1] –Mark Niskal , Anders B, **voluneerism and legislation a guidance not** , UN Volunteers international Federation of Red Goss and Red Grexent societies , New York ,2003,P18

[2] – Mark Niskal , Anders B,lPid,P19

[3]– خالد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سابق ، ص ص 74،75

[4]– نوي عمار ، مرجع سابق ،ص 82

دعم آليات الاندماج الاجتماعي لهذه الفئات الاجتماعية [1]، و هذا من شأنه تعزيز التماسك الاجتماعي.

كما يعمل التطوع و المؤسسات التطوعية على تحقيق التكيف الاجتماعي للأفراد ، خاصة في المجتمعات الكبيرة و التي تعرف نزوحا و هجرات متعددة ، حيث يعيش الأفراد فيها حالة من العزلة و صعوبة في التعايش مع الظروف و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية المستجدة المحيطة بهم ، فنجد المؤسسات الاجتماعية التطوعية من خلال انخراطهم فيها ، فهي تعمل على طمس الحواجز بينهم و تدعيم الفوارق الاجتماعية بين هذه الفئات الاجتماعية.

إلى جانب مساهمتها في مد جسور التواصل و التفاعل بين هؤلاء الأفراد و محيطهم الاجتماعي الجديد مما يساهم في خلق تناغم و اندماجهم مع محيطهم[2].

كما تلعب المؤسسات التطوعية دورا بارزا في التصدي للآثار السلبية الناجمة عن التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الأمنية السريعة و التي تكون لها آثار وخيمة على بعض الفئات الاجتماعية و التي تعمل هذه المؤسسات التطوعية على مد يد العون لهؤلاء الأفراد و دعمهم ماديا و معنويا لتخطي هذه الآثار السلبية و انعكاساتها عليهم[3].

وتعمل التنظيمات التطوعية إلى جانب كل هذا ، و من خلال شبكات متطوعيها على ربط الجماعات الاجتماعية ببعضها البعض لتسهيل انفتاح هذه الجماعات على بعضها البعض و معرفة خصوصية كل جماعة و ما يميزها عن غيرها ، و هذا مما يسهل آليات التعامل و التكامل فيما بينهم ، خاصة الجماعات الاجتماعية التي تتمتع بخصوصيات و خلفيات اجتماعية و ثقافية و دينية متميزة عن غيرها من الجماعات الاجتماعية الأخرى ، [4]و هذا ما من شأنه تكريس التعايش الاجتماعي بين جميع أفراد المجتمع الواحد و التقليل من احتمالية وجود صراعات اجتماعية وخلق توازن في البناء الاجتماعي للمجتمع ككل .

---

[1]– خالد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سابق ، ص ،75

[2] –Danny Burns ,Alexandaer Picken ,**The role of Volunteering in Sustainable Development** ,Unstitute of development studies , London, 2015, PP 10-11

[3] عمار نوي ، المرجع السابق ، ص83

[4] – خالد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سابق ، ص ،77

2-**الوظيفية الاقتصادية للتطوع** : على المستوى الاقتصادي فقد جاء تحليل المدخل الوظيفي للعمل التطوعي من خلال ما أسهمت به الوظيفة الحديثة والتي عملت على إبراز الدور التكاملي بين كل من القطاعات الحكومية و التطوعية و الخاصة و دوره في تحقيق التكامل الاقتصادي للمجتمعات المعاصرة خاصة في ظل اقتصاد السوق و ما ينجم عنه من فجوات في تحقيق دولة الرفاه الاجتماعي الذي تنشدها المجتمعات ، لذلك ظهر تيارا جديدا من الإقتصاديين الذين أخذوا على عاتقهم التأكيد على الدور التكاملي بين مختلف القطاعات و إعطاء القطاع التطوعي المكانة التي يفترض أن يحظى بها ليتمكن من القيام بوظيفته الاقتصادية و الاجتماعية على أكمل وجه و اعتباره شريك فاعل في الحركة التنموية ، و من بين رواد هذا التوجه التكاملي نجد الاقتصادي "سيدني ويب" *من خلال إسهاماته في إرساء نظرية السلم الامتدادي [1] و التي كانت من بين المحاولات الجادة في سبيل تفسير دور العمل التطوعي في دعم استقرار البناء الاجتماعي و ذلك من خلال الدور التكاملي للتنظيمات التطوعية و الذي يبرز في سد عجز الهيات الحكومية في تغطية احتياجات المواطنين من خدمات و سلع مما يضمن لهم الحد الأدنى من المعيشة و الذي يعد أحد الالتزامات التي على الحكومة الإيفاء بها لمواطنيها .و أمام عدم الايفاء بذلك سيدخل الجهات الحكومية في حرج أمام مواطنيها[2]، الأمر الذي يجعل التنظيمات التطوعية تتدخل لتغطية هذا العجز و ذلك من خلال برامجها التطوعية و الرعائية ، بغية الحفاظ على الحد الأدنى للمعيشة و بذلك تتشكل هناك شراكة في المسؤولية الاجتماعية بين كل من القطاع الحكومي و القطاع التطوعي و ذلك للحفاظ على القدرة الشرائية و الاستهلاكية للمواطن ، مما يخلق توازن اجتماعي[3].

و في نفس السياق كانت إسهامات "نيامين جراي" الاقتصادي الآخر و الذي حاول التأكيد على الدور المتكامل للقطاع التطوعي. و لكن بنظرة مختلفة نوعا ما ، و ذلك من خلال نظريته الأعمدة المتوازية و التي تقوم على فكرة أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يصل

---

[1] – خالد عبد الفتاح عبد الله ، نفس المرجع ، ص ص ،80،81

[2] عبد الكريم بن عبدالرحمان الصالح ، **الدور التكاملي بين القطاع الحكومي و الخاص و الخيري** ، مقال منشور، موقع شبكة الألوكة: 2015/12/13 , 17 :30, www.alukah.net

[3] عبدالكريم بن عبدالرحمان الصالح، نفس المرجع .

إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية من غير وجود شراكة و تعاون بين كل من القطاع الحكومي و بين التنظيمات التطوعية ، فكل واحد مكل للآخر على شرط أن تكون الخدمات التي تقدمها الحكومة للأفراد هي نفسها التي تقدمها التنظيمات التطوعية[1]،أي أنه لا ينبغي أن تتكرر الخدمات التي تقدم للأفراد من الجهتين و أن لا تتعارض مع بعضها البعض.

و على العموم فقد حددت للعمل التطوعي مجموعة من الوظائف إلى جانب دوره التكاملي و تمثلت هذه الوظائف في ما يلي[2]:

- تحقيق التنظيمات التطوعية قيمة اقتصادية و نجاعة في حل عديد المشكلات الاجتماعية الناجمة عن النظام الاقتصادي السائد و الذي تعمل التنظيمات التطوعية من خلال برامجها على سد الثغرات و الهفوات التي تنجم عنه و عن آثاره.
- دور التنظيمات التطوعية كالنقابات العمالية و المهنية من خلال تدخلاتها في عديد المواقف الحرجة التي يمر بها النظام الاقتصادي ، إلى جانب دور التعاونيات و الاتحادات المهنية و التي تعد مشاريع منتجة للسلع و الخدمات و التي نجد عديد الدول النامية تعول عليها في دعم اقتصادياتها و مساهمتها في رفع المستوى المعيشي لعديد الأفراد و إنقاذهم من شبح البطالة.
- مساهمة التنظيمات التطوعية في تمويل عديد المشاريع ، و ذلك من خلال استثمارها لرأسمال لديها و هو ما يسهم في توفير مناصب شغل للأفراد و كذا المساهمة في دعم الاقتصاد الدول التي تتواجد فيها هذه التنظيمات[3].

3-**الوظيفة السياسية :** على الرغم من علاقة المد و الجزر بين الأنظمة السياسية و التنظيمات التطوعية منذ البدايات الأولى لظهور الدولة إلا أنه لا يمكن إغفال الدور البارز للعمل التطوعي على المستوى السياسي و يظهر ذلك من خلال مساهمة التنظيمات التطوعية و المدنية في المشاركة في صناعة القرارات المتعلقة بالسياسة العامة

[1] – خالد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سابق ، ص 83.

[2] عمار نوري ، مرجع سابق ،ص84

[3] – Kamel .Mohanna ,**Voluneerism and NGO`s in the Health care Delivery** , International Forum :08-10/07/2012, Istanbul ,P09

للدولة ضمن إطار دورها كشريك في الحياة العامة و التى تعنى بتمثيل المصلحة العامة للأفراد ،[1] و لكن مع هبوب رياح التغيير في الدول النامية و ظهور توجه نحو تبني التعددية و الديمقراطية السياسية أصبح للتنظيمات التطوعية وظيفة سياسية أكثر تأثيرا من ذي قبل تتمثل في تعزيز الديمقراطية على اعتبار أن هذه التنظيمات التطوعية و وجودها و مدى فعاليتها يعد معيارا على مدى الجو الديمقراطي الذي تتمتع به البيئة السياسية في أي مجتمع ما[2] . بل أكثر من ذلك فقد أصبحت تمثل هذه التنظيمات أحد الروافد الأساسية الداعمة للديمقراطية و ذلك من خلال ما يمكن أن تتيحه هذه التنظيمات أمام الأفراد بشكل عام و الذين تعمل على بناء شخصيتهم و تنمية قدراتهم ، لتكون لديهم الاستعدادات ليكونوا مواطنين واعين بمستقبلهم و لديهم القدرة الكافية.

- و عليه و من خلال عرضنا المدخل الوظيفي في تفسيره لأهمية العمل التطوعي و وظائفه يتجلى لنا أنه على الرغم من الوظائف الهامة التي حاول هذا المدخل أن يبرزها للعمل التطوعي إلا أنه صب جل إهتمامه على الدوافع النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن يحققها التطوع للفرد كالنجاح و إثبات الذات و التفوق المهني و غيرها من الدوافع ذات الطابع النفسي و الاجتماعي ، إلى جانب الوظائف الاقتصادية و السياسية التي يساهم بها التطوع على المجتمع ، فقد حاول هذا المدخل التعمق فيها و تشريحها بينما أغفل الجوانب الأخلاقية و الدينية التي يمكن أن نستشفها من الممارسة التطوعية خاصة الأبعاد الثقافية و الأخلاقية و التي يتم عليها جوهر التطوع كقيم البذل و العطاء و التضامن و التكافل الاجتماعي بين جميع أطياف المجتمع ، إلى جانب القيمة الدينية و الروحية التي تعد الوقود التي يشعل فتيل الشعلة التطوعية في أي مجتمع على اختلاف ثقافتهم .

2-المدخل النقدي في تفسير التطوع:

لقد جاء اهتمامات المدخل النقدي بتحليل العمل التطوعي قليلا و مقتضبا مقارنة بقضايا أخرى شغلت حيزا كبيرا من اهتمامه على غرار اهتمامه بتحليل العمل المأجور و ما يترتب عليه من فروقات و استغلالات اجتماعية أسهمت في تشكل بناء اجتماعي يغلب

[1]- عمار نوري ، مرجع سابق ،ص84

[2] - خالد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سابق ، ص 76

عليه الاختلالات الطبقية ، هذه الأخيرة التي كانت محور اهتمام الفكر النقدي [1]، إلا أنه لا يمكن إنكار وجود بعض المحاولات الماركسية لتفسير البعد الرأسمالي للتنظيمات التطوعية في المجتمع المعاصر و يمكن التطرق إلى هذه المحاولات من خلال تناول فكرتين أساسيتين و هي[2]:

أ-**دور القطاع التطوعي في الدفاع عن الرأسمالية :** لقد حصر الماركسيين وظيفة التنظيمات التطوعية في دعم النظام الرأسمالي في بعدين و هما[3]:

1- **البعد الأول :** عمل التنظيمات التطوعية على تركيز و توزيع رأسمال القطاع غير الربحي من خلال استثمار مواردها في الأسهم و السندات البنكية و هو ما يحفظ لها قوتها المالية و الاستثمارية مما يجعلها تشكل قوة استثمارية هامة شأنها شأن التنظيمات الاستثمارية الرأسمالية ، و هو ما يدعم و يكرس الهيمنة الرأسمالية.

2- **البعد الثاني :** و يتمثل في سد العجز الذي تسجله الحكومات الرأسمالية في عديد المجالات حيث أن الحكومة لا يمكنها توفير جميع الخدمات و السلع للأفراد ، بينما يمكن للتنظيمات التطوعية توفيرها من خلال برامجها التطوعية و التي عادة ما تكون تكلفتهم منخفضة مقارنة مع ما يوفر السوق لسبب بسيط و هو أن هذه التنظيمات التطوعية تعتمد في نشاطاتها على جهود المتطوعين و المتبرعين ، مما يجعل تكلفة خدماتها مجانية مقارنة مع ما يوفره السوق أين تكون الأسعار فيه مرتفعة[4]، فتعمل التنظيمات التطوعية على سد العجز في السوق و تلبية احتياجات الأفراد التي يعجز السوق على توفيرها ، كما يعمل القطاع التطوعي للتصدي للعديد من المشاكل الاجتماعية التي يتميز بها المجتمع الرأسمالي كالبطالة ، حيث تستفيد الرأسمالية من جهود المتطوعين كيد عمل رخيصة و مؤهلة بديلة عن العمال المأجورين إلى جانب اعتبار العمل التطوعي و التنظيمات التطوعية كغطاء تعتمد عليه الرأسمالية للتستر على اختلالاتها و عجزها و هو

[1] – خالد عبد الفتاح عبد الله ، نفس المرجع ، ص 83

[2] – عمار نوري ، مرجع سابق ،ص85

[3] – خالد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سابق ، ص 84

[4] – خالد عبد الفتاح عبد الله ، نفس المرجع ، ص 85

ما يسهم في إعادة إنتاج أوضاع مشابهة للوضع القائم ، و كذا تكريس الأخطاء و التستر عليها[1].

ب-**التنظيمات التطوعية و دورها الإمبريالي :** لقد أخذت العلاقة تتوطد بين كل من المؤسسات التطوعية و الإمبريالية الجديدة متخذة أنماطا مختلفة ، خاصة و أن هذه التنظيمات التطوعية بدأت تعرف نموا و انتشارا واسعا حول العالم ، مدعومة بالتمويلات القوية و الكبيرة لأرباب الإمبريالية في العالم ، و هذا ما أسهم في إعادة تشكيل واقع وفق امبريالية جديدة بأساليب مختلفة ، جعلت من التنظيمات التطوعية تجد لنفسها مكانا ضمن هذا التموقع الجديد ، و تصبح هي الأخرى قوة سياسية و اقتصادية فاعلة على مستوى العالم [2]. كما شكل هذا الوضع من القوى القائمة على هذه التنظيمات طبقة جديدة تمثل أحد أذرع الإمبريالية الجديدة و هذا الدرع لا يقوم على الملكية الخاصة و لا على السلطة الحكومية كما هو معهود ؛ و إنما قائم على التمويلات الإمبريالية الضخمة لهذه التنظيمات التطوعية[3].

لذلك يمكن النظر إلى هذه الطبقة الاجتماعية المستحدثة و التي تتشكل من القوى القائمة على هذه التنظيمات باعتبارهم طبقة وظيفتها خدمة المجتمعات المانحة و مصادر التمويل لبسط سياستهم على الأرض و تنفيذ أهداف و استراتيجيات حكوماتها على الشعوب المغلوبة على أمرها و التي تتواجد فيها هذه التنظيمات التطوعية ذات التمويلات الخارجية[4].

فهذه التنظيمات التطوعية في الواقع لا تهدف من خلال برامجها التطوعية إلى خدمة مصلحة أفراد المجتمع الذين ينشطون فيه ، بقدر ما يهتمون بخدمة الدول الممولة لهم و ضمان مصالحها على الأرض تحت شعارات و أغطية خيرية و تطوعية و هو الوجه الجديد للإمبريالية التطوعية.

---

[1]- عمار نوري ، مرجع سابق ،ص ص86،87

[2]- خالد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سابق ، ص 88

[3]- عمار نوري ، مرجع سابق ،ص 87

[4]- خالد عبد الفتاح عبد الله ، مرجع سابق ، ص90

و هذا ما جعل الماركسيين ينظرون للتنظيمات التطوعية على أنها مجرد استنساخ الدولة الرأسمالية لنفسها بين الأفراد حيث أن هذه التنظيمات بحسب ماركس ماهي إلا أداة مساعدة للحكومة الرأسمالية عملت هذه الأخيرة على استحداثها للأفراد بهدف خدمة مصالحها و الحفاظ على الوضع القائم [1].

3- تفسير نظرية الدور الاجتماعي للعمل التطوعي :

تعد نظرية الدور الإجتماعي من بين النظريات الاجتماعية الحديثة ،التي ظهرت مع مطلع القرن العشرين ،وقد استهلت تفسيرها للواقع الاجتماعي انطلاقا من اعتقادها أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تقوم على **الدور** أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الأفراد داخل المجتمع والمكانة التي يستحوذ عليها هؤلاء الأفراد فيه ، التي تقتضي منهم لعب أدوار معينة ،تناط بها مجموعة من الواجبات والحقوق توجب على شاغل الدور الإلتزام بها .

وقد تعدد الأدوار التي يشغلها الفرد في المجمع ،فقد يشغل الفرد في بيته دور الأب وفي المؤسسة التي يعمل فيها دور الموظف ،وفي الجمعية التطوعية دور القائد ،وعليه فالوظائف التي يشغلها الفرد في مجتمعة تعدد ،إلا أنها لا تخرج عن ثلاثة أنماط للدور وهي [2]:

- أدوار قيادية وتترتب عنها مكانه اجتماعية وفقا لشاغل الدور وفي نفس الوقت التزامات توجب على الفرد شاغل الدور الايفاء بها .

- أدوار وسطية وهي الاخرى تترتب عنها مكانة معينة تنبع من الدور نفسه وعلى شاغله الامتثال الإلتزمات المترتبة عليه .

- أدوار قاعدية وهي تأتي في قاع ترتيب الأدوار إلا أنها هي الأخرى تكسب شاغلها مكانة اجتماعية معينة وتلزمه في نفس الوقت الامتثال لواجبات هذا الدور والذي يتوقع افراد المجتمع من شاغله .والذي يفترض ان يتوافق سلوك شاغل الدور بتوقعات افراد المجتمع منه .

[1] خالد عبد الفتاح عبد الله ، نفس المرجع ،نفس الصفحة

[2] - احسان محمد الحسن ،**النظريات الاجتماعية المتقدمة** ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط1،2005،ص159

وبذلك يشكل الدور الوحدة البنائية الأساسية لأي مؤسسة ،وهذه الأخيرة تعد وحدة بنائية للنسق الاجتماعي العام .

– المنطلقات الفكرية التي ترتكز عليها نظرية الدور الاجتماعي :

تقوم نظرية الدور الاجتماعي على جملة من الافتراضات والمبادئ ولعل أهمها ما يلي [1]:

–يشكل البناء الاجتماعي من مجموعة من المؤسسات الاجتماعية ،وتتشكل المؤسسة الاجتماعية من عدد من الأدوار الاجتماعية .

–يتضمن الدور الاجتماعي الواحد جملة من الواجبات الاجتماعية التي يتوجب على شاغل الدور الإيفاء بها بناء على مؤهلاته وخبراته .

– تتعدد الادوار الاجتماعي التي يشغلها الفرد في وقت واحد ،وهذه الأدوار هي تحدد منزلته ومكانته الاجتماعية .

–إن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكياته اليومية والتفصيلية ،وكذلك علاقاته مع أفراد مجتمعه الذي يتوقعون منه سلوكات تنسجم مع الدور الذي يشغله الفرد .

–سلوك الفرد يمكن توقعه او التنبؤ به انطلاقا من معرفة دوره الاجتماعي .

–تتكامل الأدوار الاجتماعية في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة بحيث لا يكون هناك تناقض بين هذه الأدوار .

–قد تتصارع الأدوار الاجتماعية وتتناقض ،عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة ،كما ان تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد يشير إلى عدم قدرة المؤسسات على إدارة مهامها بصورة ايجابية[2].

– إسقاط نظرية الدور الاجتماعي على العمل التطوعي : إن المتطوعين في الجمعيات الخيرية تمارس العمل التطوعي ،الذي يعد فعل اجتماعي عقلاني غايته تقديم المساعدة للمحتاجين من أفراد المجتمع على اشباع احتياجاتهم الأساسية والضرورية ،وهذا ما يجعل من المتطوعين يمارسون أدوار معينة من جراء ممارستهم لهذا العمل ، فهذا الدور يختلف باختلاف ما يتقلده من مهام في الجمعية الخيرية ،فقد يكون دورا تطوعيا قياديا، ويتمثل في القائمين عن العمل التطوعي في الجمعية أو وسطية وتتجلى

[1] احسان محمد الحسن ،نفس المرجع ،ص164

[2] – احسان محمد الحسن ، نفس المرجع ،ص 165

فالمتطوعين الذين يشغلون المناصب الإدارية والمستشرين والمتبرعين في الجمعية الخيرية ،بينما الأدوار القاعدية فتشمل الأعضاء المتطوعين في الجمعية والذين هم على علاقة مباشرة مع المستفيدين من خدماتهم من أيتام ومحتاجين وغيرهم .

وهذه الأدوار التي يتقلدها المتطوعين تترتب عنها واجبات وحقوق ،فالواجبات تتمثل فالإلتزمات بمتطلبات العمل التطوعي والتفاعل الجيد مع الأفراد المستفيدين من خدمات الجمعية الخيرية ،بينما الحقوق فتتجلى في ضرورة توفير الجو الملائم والمحفز للمتطوعين لممارسة عملهم .

كما أن الدور يرتبط دائما بالمنزلة أو المكانة الاجتماعية فالفرد المتطوع وبحكم ممارسته للعمل التطوعي فهو يحظى بمكانة اجتماعية معينة لدى المجتمع الذي ينشط فيه بحيث أن المتطوعين هم من يزرعون البسمة لدى المحتاجين والأيتام نتيجة ما يقدمونه لهم من مساعدات.فهذا الدور يترتب عليه مجموعة السلوكيات والتصرفات من المتطوعين ،التي تجعل أفراد المجتمع يتوقعون مثل هذه التصرفات و السلوكيات تصدر من هؤلاء المتطوعين ،فهذا ما يجعل من سلوكيات وتصرفات المتطوعين يمكن التنبؤ به من قبل أفراد المجتمع بحكم دورهم الذي يقومون به في المجتمع. حيث أن دورهم هذا يتوقع منهم أفراد المجتمع من سلوكيات تكون منسجمان ،حيث أن الدور الذي يشغله المتطوع والسلوكيات المترتبة عليه يجب أن تتقابل وتتوافق مع ما يتوقعه أفراد المجتمع الذي ينشط في المتطوع من هذا المتطوع ،ويظهر ذلك من خلال علاقاته الاجتماعية مع الاخرين وكيفية تفاعله مع محيطة الاجتماعي والنابعة من دور الاجتماعي التطوعي الذي يقوم به.

وعليه فقد حاولت نظرية الدور أن تعطي تحليلا للعمل التطوعي انطلاقا من الفرد المتطوع والدور الذي يقوم من حيث هو يشغل منصب معين ،هذا الأخير الذي وبحكم شغله لهذا الدور فإنه يكسبه بالضرورة مكانة اجتماعية معينة تتولد عن شغله لهذا الدور كما يترتب عليه التزامات معينة تتماشى وطبيعة هذا الدور ،والذي يتوقعها الأفراد الأخرين منه والتى يجب أن تكون منسجمة مع طبيعة هذا الدور،وبذلك فإن النظرة التى حاولت اعطاءها نظرية الدور على مستوى تحليل العمل التطوعي تعد قاصرة نوع ما كونها حاولت التركيز على أحد أطراف العملية التطوعية وهو الفرد المتطوع وتحديد على مستوى

الدور الذي يسند إليه من حيث هو ممارسته للفعل التطوعي في حين أغفلت الجوانب الدافعة له لممارسة هذا الفعل كما أغفلت كذلك اطراف العملية التطوعية الأخرى كالبيئة التنظيمية التي يمارس فيها العمل التطوعي .

ورغم كل هذا لا يمكن إجحاف اسهامات نظرية الدور في تفسيرها لظاهرة التطوعية من خلال جوانب الأدوار والتي عملت على تحليله من خلالها .

4- المدخل الإسلامي في تفسير العمل التطوعي:

تستمد الرؤية الإسلامية للتطوع في جوهرها و منطلقاتها من تعاليم الدين الإسلامي الذي ينبع مصدره من القرآن و السنة النبوية ، فهذين المصدرين رغبوا إلى التطوع أيما ترغيب لماله من دور في صيانة الأمة و الحفاظ على وحدتها و تلاحمها،

إذ ربطت الشريعة الإسلامية مفهوم التطوع بقيم أخلاقية إسلامية ، حرص الإسلام على غرسها في نفوس المسلمين كالتكافل و العطاء و التعاون و فعل الخير.

و ما يمكن أن تمتاز به النظرة الإسلامية للتطوع أنها[1]:

- كل المفاهيم السائدة المحددة للتطوع لا تنطبق عليه صفة الإلزامية و إنما صفة التطوعية وفقاً للإرادة الحرة للفرد، إلا الإسلام فإنه يلزمه وجوبا على الفرد المسلم ، حيث يرتبط التطوع بواجبات الفرد اتجاه مجتمعه و التي صنفها فقهاء الشريعة الإسلامية ضمن "فروض الكفاية" و التي تشير إلى العمل الذي يوجب على مجموعة من أفراد المجتمع القيام به من أجل المجتمع ككل ، أي إذا قامت به مجموعة من الناس سقط على البقية ، كالطبيب في حالة وقوع كارثة تعرض حياة الأفراد إلى الخطر فيصبح في هذه الحالة ملزماً و واجب عليه التدخل لإنقاذ حياة هؤلاء الأفراد المتضررين من الكارثة ، و كذلك هو الشأن بالنسبة للتطوع.

- إن التطوع في الإسلام يجب القيام به بنية خالصة لوجه الله تعالى بعيداً عن المظهرية و الرياء و ذلك[2]، استناداً لقوله تعالى: "مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سنابل في كل سنبلة مئة حبة و الله يضاعف لمن يشاء و الله واسع

[1] هناء حسن النابلسي، **دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي و المشاركة السياسية**، مقال منشور على الموقع التالي: http://ihdx.com، 2016/01/26، 18:15.

[2] هناء النابلسي، نفس المرجع.

عليم الذي ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مناً و لا أذى لهم أجراً عند ربهم لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ..."[1]، و قوله تعالى "و الذين في أموالهم حق كمعلوم للسائل و المحروم"[2].

- كما يلزم الإسلام المسلمين بالتطوع في عمل الخير لا التطوع في أعمال الشر و الفساد و كل ما من شأنه تهديد الصالح العام أو أن تكون آثارها سلبية على المجتمع[3]، و ذلك لأن الإسلام ينشد الإصلاح لا الفساد و ذلك ما دعت له الآية الكريمة في قوله تعالى: "فمن تطوع خيراً فهو خير له ..."[4].

ولتحليل النظرة الاسلامية للعمل التطوعي يجب تناولها من خلال مجموعة من العناصر أو القيم التي بإمكانها اعطاء نظرة متكاملة حول العمل التطوعي ،وتتمثل هذه القيم أو المفاهيم في مايلي :

أ. **المسؤولية الاجتماعية** : و هي تعبر عن تلك الواجبات الاجتماعية التي يلتزم بها أفراد المجتمع اتجاه مجتمعهم ، سواءً كان ذلك بشكل فردي أو جماعي ، و يؤدي الالتزام بها إلى تعزيز تماسك المجتمع ، نتيجة شعور أفراده بمسؤوليتهم التضامنية اتجاه مجتمعهم[5]، على اعتبارهم جزء منه فهي بمثابة ضريبة اجتماعية توجب على أفرد المجتمع الإلتزام بها.

فالإسلام إلى جانب الفروض و الواجبات الفردية المفروضة على الفرد المسلم كالصلاة و الصوم ،التى يعاقب إذا تركها و يثاب إذا التزم بها، فهناك كذلك واجبات و فروض جماعية تفرض على المسلمين كصلاة الجنازة و غيرها إلا أن هذه الواجبات الجماعية تأخذ طابع "الفروض الكفاية"، أي إذا قام بها مجموعة من أفراد المجامع فتسقط على البقية، و هذا ما يخلق توازن في الإسلام بين الإلتزامات الفردية التي تفرض على الفرد في ذاته و بين الفروض الجماعية التي تفرض على المجتمع بصفة جماعية و هي فرض

[1] سورة البقرة، الآية 262

[2] سورة المعارج، الآية 24-25.

[3] هناء النابلسي، مرجع سابق.

[4] سورة البقرة، الآية 158.

[5] عمار نوي، مرجع سابق، ص 77

كفاية بالنسبة للمجتمع[1]، و التي إذا ما أسقطناها على ما يقابلها من مفاهيم اجتماعية معاصرة فهي تعبر عن المسؤولية الاجتماعية للأفراد اتجاه مجتمعهم، و التي تجعل من العمل التطوعي أحد المسؤوليات الاجتماعية التي يجب على المجتمع الإسلامي الالتزام بها، و ذلك نزولاً عند الأهمية البالغة التي أولاها الإسلام للتطوع ، و هذا ما عبرت عنه الآية الكريمة و قوله تعالى: "و من تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم ..."[2].

ب. <u>التكافل الاجتماعي</u> : و هو من بين الخصال الحميدة التي حرص الإسلام على غرسها في الأمة الإسلامية ، فهي تعد أحد الأسس الاجتماعية التي من خلالها تتحقق الحياة الكريمة للفرد ، و ذلك عن طريق مساعدته على إشباع احتياجاته الأساسية لهذا[3] فقد أوجد الإسلام عديد أوجه العطاء و التكامل الاجتماعي في الإسلام[4]ك :

– **الصدقة** : و هي ما يتصدق به الفرد من مساعدات إلى المحتاجين ابتغاء مرضات الله تعالى و الأجر من خلال ما تصدق به . و ذلك إستناداً لقوله تعالى: "و سارعوا إلى مغفرة من ربكم و جنة عرضها السماوات و الأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء و الضراء و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس و الله يحب المحسنين " و قوله أيضاً : "إنما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين عليها و المؤلفة قلوبهم و في الرقاب و الغارمين و في سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله و الله عليم حكيم "[5].

–**الزكاة** : و هي الركن الثالث للإسلام و التي فرضها الله تعالى على الأغنياء اتجاه الفقراء و التي عملت خلق لحمة بين أطياف المجتمع الإسلامي سواءً الفقراء منهم و الأغنياء و ذلك لخلق توازن للنسيج الاجتماعي الإسلامي.

ج. <u>التعاون :</u> و يعد أحد المظاهر الاجتماعية التي تعبر عن مدى تآزر و تكاتف أفراد المجتمع فيما بينهم ، و ذلك عن طريق تقديم المساعدة للفرد و الجماعة التي هم في

---

[1] هناء حسن النابلسي، مرجع سابق.

[2] سورة البقرة، الآية 184

[3] عمار نوي، مرجع سابق، ص 78

[4] عبدالله ناصح علوان، **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، دار السلام للنشر و التوزيع، ط1، الرياض، 2010، ص 62.

[5]– سورة التوبة ، الآية 60

حاجة للمساعدة ، و يظهر ذلك خاصة في أوقات العصيبة حيث يتعاون الأفراد فيما بينهم لتجاوز ما يعتريهم من تحديات و مسؤوليات.

و التعاون يشمل عديد الأشكال ، فقد يكون التعاون مادياً أي تقديم يد العون لمن هو في حاجة لها كالمساعدة بالمال أو الألبسة وغيره ، و قد يكون التعاون بدني و ذلك عن طريق مساعدة شخص ما بالقيام بعمل معين أو نشاط معين كالتعاون في بناء مسجد أو منزل لمن هو في حاجة له ، و قد يأخذ التعاون شكلاً معنوياً كالمساعدة بتقديم المشورة و النصيحة لمن هو في حاجة لها، أو المساعدة بتوجيه شخص ما و الشد من أزره[1].

و قد حث الإسلام على تكاتف المسلمين فيما بينهم و تعاونهم ، و ذلك من خلال قوله تعالى: "و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الاثم و العدوان"[2]، و قوله صلى الله عليه و سلم "مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى .."[3]

النذور : و هي ما ينذر به المسلم من مالٍ أو ما شابه إذا ما تحقق له أمراً ما كان يرجو تحقيقه ، فعليه الإيفاد بوعده و نذره لصاحب الوعد أو النذر و ذلك اسناداً لقوله تعالى: "وليوفوا نذورهم ..."[4].

[1] عبد الله ناصح علوان، نفس المرجع، ص 63.

[2] سورة المائدة، الآية 02

[3] صحيح البخاري.

[4] – سورة الحج اللآية 29

خلاصة الفصل :

بعد تعرفنا على ما يمكن أن يقدمه العمل التطوعي للمجتمعات فردا كانوا أو جماعات ،الأمر الذي أهله بأن يشكل قطاع قائم بذاته بموزات كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص ،وذلك لما باتت العمل التطوعي يستحوذ اقتصاديا من قوة مالية هائلة تسهم بشكل جلي في تحريك عجلة التنمية الاجتماعية التي تشدها المجتمعات إلى جانب تكريسه على الجانب القيمي ،لقيم البذل والعطاء وتحقيق التلاحم الاجتماعي لأفراد المجتمع ،فالعمل التطوعي يعبر على تلك النهضة الذاتية للمجتمع بهدف طمس مظاهر التباين في تلبية الاحتياجات مما جعله وسيلة هامة في التخفيف من حدة هذا التباين ومن تم تحقيق التوازن الاجتماعي بين أفراد المجتمع وإعلاء قيم الجماعة وطمس مظاهر الأنانية الفردية للإنسان .

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

تتميز الدراسة الاجتماعية بجمعها مابين الشقين النظري والميداني ، وكلاهما مكملا للآخر ، لذلك وتبعا لسيرورة الدراسة وتسلسل خطواتها ،توجب علينا العبور من الجانب النظري للدراسة الى جانبها الميداني وفقا لإجراءات منهجية محددة ،لذلك سنحاول في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة بدأ بتحديد المنهج المعتمد وعينة الدراسة وكيفية الحصول عليها وصولا إلى تقنية جمع بيانات الدراسة وطريقة بناءها وتحديد مجالات هذه الدراسة ، لننتهي في الأخير الى عرض بيانات خصائص العينة واستخلاص أهم ما يميزها .

أولا – منهج الدراسة : يعد المنهج بالنسبة لأي بحث علمي بمثابة البوصلة التى تحدد مساره ،والذي يستعين به الباحث ليصل من خلاله الى الهدف من بحثه .

ويحدد المنهج في أبسط تعريفاته على أنه: "جملة من القواعد العامة التي تهيمن على عقل الباحث ،فتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة "[1].

فهو إذن "أسلوب يسير على نهجه الباحث في عملية بحثه لكي يمكنه من تحقيق الهدف من بحثه ، فقد يكون هذا الهدف الكشف عن حقائق جديدة أو تأكيد معلومات مؤكدة أو نقد حقائق و إحلال محلها حقائق أخرى "[2] .

وتختلف مناهج البحث بإختلاف الموضوعات والظواهر التي تتناولها ،إذ يحدد نوع المنهج تبعا لطبيعة الظواهر المدروسة ،وبالنسبة لدراستنا الحالية ،التي تهدف الى ابراز دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي ،فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لتشخيص دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي ورصد الآليات التي تعتمد عليها في تحقيق ذلك وكذا التعرف على ابرز الصعوبات التي قد تواجهها في ذلك .وذلك انطلاقا من أن المنهج الوصفي يتميز بأنه يمكن الباحث من الوقوف على الظاهرة والإحاطة بمختلف أبعادها ، كونه " يقوم على رصد ومتابعة حقيقة ظاهرة ما سواء بطريقة كمية او

[1] –ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم ،**مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)**،دار صفاء للشر والتوزيع ،ط1،عمان ،الأردن ،2000،ص39

[2] – محمد شفيق ، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية** ،المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ،د/ط ،القاهرة ،2001،ص72

كيفية في فترة زمنية محددة ،وذلك بهدف التعرف على خصائص هذه الظاهرة وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها "[1]. كما أنه " أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة ما أو موضوع محدد خلال فترة ، أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية ،بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة "[2]

ثانيا : مجالات الدراسة :

أ-المجال المكاني للدراسة :

ويتمثل في الحيز الجغرافي والمكاني الذي أجريت فيه الدراسة وفي دراستنا الحالية فقد أجريت تبعا لطبيعة الموضوع على الجمعية الخيرية الوطنية كافل اليتيم وهي جمعية ذات طابع وطني لها فروع ولائية في عدد من ولايات الوطن . والبالغ عددها 48 مكتب ولائي ، يتفرع عن هذه الفروع الولائية فروع بلدية ،وتهدف هذه الجمعية إلى التكفل المادي والمعنوي للأيتام والأرامل وذوي الدخل الضعيف بهدف مساعدتهم والتكفل الاجتماعي بهم وذلك من خلال نشاطاتها الخيرية المتنوعة مابين تقديم المساعدات المادية والأنشطة ثقافية وتربوية وذلك بغية تحقيق التماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع وكذا المساهمة تنمية المجتمع ،وقد اخترنا اجراء دراستنا على من الفرع الولائي لولاية أدرار لجمعية كافل اليتيم الخيرية والفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية ببودة و الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية برقان و الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بدلدول و الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بتيميمون ،هم كما يلي :

- **الفرع الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار** : وهو أحد فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية الوطنية والذي تأسس في 08 جانفي 2014 بولاية أدرار .

[3] – ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم ، مرجع سابق ص42

[2]– محمد عبيدات وآخرون ،**منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط2،عمان ،الاردن ،1999، ص46

ويضم في صفوفه أكثر من 468 متطوع ينشطون في الأعمال الخيرية ،و يتفرع بدوره هذا الفرع الولائي إلى احدى عشر فروع بلدية وهم : فرع أدرار– فرع بودة – فرع سالي – فرع زاوية كنته – فرع رقان – فرع برج باجي المختار – فرع دلدول – فرع أوقروت – فرع تيميمون –فرع زاوية الدباغ –فرع تسابيت.

و يقع مقره بشارع مقدم العربي بولاية أدرار يحده من الشمال مسجد أقوجيل ومتحف المجاهد أما من الجنوب ساحة الشهداء أما من الشرق محطة النقل الحضري ومقبرة وسط المدينة (أدرار) في حين من الغرب فيحدها الطريق الوطني رقم06 . والسجل التجاري ودائر أدرار .

- **<u>الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية ببودة</u> :** وهو أحد فروع الفرع الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار ،وقد تم تأسيسه في 10أفريل 2014 ببلدية بودة والتي تبعد عن مقر الولاية بحوالي 25كلم ومقرها بالقاعة متعددة النشاطات بقصر لغمارة (بودة) مقابل متوسطة لغمارة بودة .
- **<u>الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بدائرة رقان</u> :** والتي تبعد عن مقر والولاية أدرار ب 150 كلم وهو الآخر احد الفروع البلدية للفرع الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية أدرار والذي تم تأسيسه في 30 جويلية 2014 .ويقع مقرها بدار الشباب بقصر تعربت .
- **<u>الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بدلدول</u> :** وهو كذلك احد الفروع البلدية للفرع الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار ،والذي تم تأسسه في 24 مارس 2014 ببلدية دلدول التابعة إداريا لدائرة أوقروت ، ويقع مقرها بدار الشباب مقابل البلدية ،التي تبعد عن مقر ولاية أدرار بحوالي 130 كلم .

ويقع مقر هذا الفرع البلدي بمحلات الرئيس مقابل مكتبة البلدية (بلدية دلدول) وتحديد في الساحة الرئيسية العامة .

- **الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بتيميمون :** وهو ايضا أحد الفروع البلدية التابعة للفرع الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار، والذي تم تأسيسه في 20 جوان 2014 ومقره بحي سيدي عثمان بمسرح الهواء بتيميمون .

ويعد الفرع الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية لولاية أدرار بفروعه البلدية الأربعة كنموذج للدراسة تتميز بنفس الخصائص البشرية والتنظيمية و الخدماتية التي تسود باقي الفروع البلدية لجمعية كافل اليتيم الخيرية المتواجدة بولاية أدرار .

ب – المجال الزمني للدراسة :

ويشير إلى الحيز الزمني الذي أجريت فيه الدراسة ولقد شكل تحديد الفترة الزمنية في الدراسات الاجتماعية نقطة اختلاف في الآراء حولها بين المنهجيين فهناك من يحددها من فترة اختيار الموضوع إلى غاية استخلاص النتائج ، بينما هناك رأى آخر فيحدد الحيز الزمني للدراسة من فترة النزول الى الميدان فهي برأيهم تشكل الفترة الفعلية للدراسة ، ويعد هذا الرأي هو الأرجح وهو ما يؤخذ به .

وعلية فقد امتدت دراستنا الحالية من الفترة الاستطلاعية الى غاية تحليل وتفسير البيانات من 14 جوان 2014 الى 28 أفريل 2016.وقد مرت هذه الفترة على مراحل نوجزها على النحو الآتي :

– **المرحلة الأولى** :/ امتدت الفترة الاستطلاعية للميدان بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية من 14 جوان 2014 الى 29 من نفس الشهر ،حيث تم خلالها التعرف على الميدان عن قرب وكذلك الوقوف على طبيعة العمل التطوعي بفروع هذه الجمعية وكذلك طرق تعاملهم مع المستفيدين من خدماتهم من أيتام وأرامل ،الى جانب التعرف على طبيعة الخدمات التطوعية التي يقدمونها لفائدة هؤلاء .

ومن أجل كل هذا تم لقاء المسؤولين في فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية الفرع الولائي لولاية قصد إطلاعنا على هذه المعلومات وأكثر ،التي كلها تصب في صالح هذه الدراسة .

–**المرحلة الثانية** : / و امتدت هذه المرحلة من 23 أفريل 2015 إلى غاية 17 جوان 2015 حيث تم خلالها اعداد استمارة البحث في شكلها الأولى وعرضها الاستاذ المشرف وعلى التحكيم الذي كان على أيدي 06 أساتذة في الاختصاص وبعض الزملاء ،إذ تم مناقشة أسئلتها والتي افضت الى اجراء تعديلات عليها بناء على أرائهم وتوجيهاتهم.

–**المرحلة الثالثة** :/ امتدت مدة توزيع استمارات الدراسة من 26 جوان 2015 إلى غاية 03 سبتمبر 2015 فبعد صياغة أسئلة الاستمارة في شكلها النهائي تم توزيع استمارة بالفرع الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار لاختبار مدى ثباتها وكذلك الوقوف على الأسئلة

الغير مفهومة والغامضة بالنسبة للمبحوث من أجل تصويبها . لتقوم الباحثة بتوزيع 150 على المبحوثين وقد استغرقت فترة ارجاع الاستمارات مدة طويلة نظرا لبعد المسافة بين الفرع الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار وبين فروعها البلدية الأربعة المعنية بالدراسة .

- **المرحلـــة الرابعـــة** :/ بعد استرجاع الاستمارات كلها بدأنا بتفريغ بيانات وتحليلها واستخلاص نتائج الدراسة وقد استغرقت هذه المرحلة من 18 سبتمبر 2015 إلى غاية 28 أفريل 2016.

ج - المجال البشري للدراسة :

ويقصد به الحيز البشري للدراسة ويتمثل في الأشخاص الذين ستجرى عليهم الدراسة والذين يشكلون المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات مجتمع الدراسة وفي دراستنا هذه فيتمثل مجتمع الدراسة في الفرع الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار بفروعه البلدية والبالغ عدده 11 فرع بلدي وهم كما يلي :

1- الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية أدرار والبالغ عدد المتطوعين به 19 متطوع.

2- الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية بودة والبالغ عددهم 15 متطوع.

3- الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية رقان والبالغ عددهم 18 متطوع.

4-الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية دلدول والبالغ عددهم 38 متطوع.

5- الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية تيميمون والبالغ عددهم 20 متطوع.

6- الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية اوقروت والبالغ عدد المتطوعين به 19 متطوع.

7- الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية زاوية الدباغ والبالغ عدد المتطوعين به 27 متطوع.

8- الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية برج باجي المختار والبالغ عدد المتطوعين به 23متطوع.

9- الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية زاوية كنته والبالغ عدد المتطوعين به 26متطوع.

10- الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية تسابيت والبالغ عدد المتطوعين به 23 متطوع.

11- الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بلدية بلدية سالي والبالغ عدد المتطوعين به25 متطوع.

ثالثا : عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

نظرا لصعوبة حصر مجتمع الدراسة وعدم فعالية نشاط بعض فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار ،فقد تم اخذ عينة قصدية ، وذلك بأخذ المتطوعين بالفروع النشيطة وهذا خدمة لأهداف الدراسة والمتمثلة في تحديد ومعرفة دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي وقد وقع الاختيار على الفروع التالية المشكلة لعينة الدراسة وهي :

(أدرار- بودة -رقان – دلدول -تيميمون).

فقد تم توزيع 150 استمارة على الفروع الخمسة لجمعية كافل اليتم الخيرية المعنية بالدراسة(أدرار- بودة -رقان – دلدول – تيميمون) وبعدها تم استرجاع منها 117 استمارة .وبعد الإطلاع على هذه الإستمارات تم استبعاد 07 استمارات الغير مكتملة الملء لبعضها وبعضها الآخر غير مفهوم مما يجعلها غير مؤهلة لاعتمادها في الدراسة ،لنصل في النهاية لعدد للاستمارات والبالغ عددهم **110 استمارة** وهي حجم عينة هذه الدراسة .

وفي مايلي : **جدول يوضح توزيع مفردات العينة بحسب فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية .**

فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية	عدد المتطوعين الذكور		عدد المتطوعين الاناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
فرع بلدية أدرار	10	%52.63	09	%47.36	19	%100
فرع بلدية بودة	08	%53.33	07	%46.66	15	%100
فرع بلدية رقان	12	%66.66	06	%33.33	18	%100
فرع بلدية دلدول	17	%44.73	21	%55.26	38	%100
فرع بلدية تيميمون	13	%65	07	%35	20	%100
المجموع	60	%54.54	50	%45.45	110	%100

رابعا : أدوات جمع البيانات

تشكل أداة جمع البيانات في أي دراسة أو بحث حجر الزاوية فكلما وفق الباحث في اختيار الأداة المناسبة لجمع بيانات دراسته كلما انعكس ذلك ايجابا على نتائج هذه الدراسة ،إلا إن اختيار أداوت جمع البيانات من قبل الباحث يتم استنادا الى عدة اعتبارات أهمها طبيعة الظاهرة المدروسة والهدف منها والمنهج المتبع في الدراسة .وفي دراستنا الحالية فقد اعتمدنا على الإستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات حيث تضمنت (32)سؤال تم تقسيمها الى ثلاثة محاور رئيسة وهي كالآتي :

-1- **المحور الأول** : ويتضمن الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد العينة وقد ضم (من السؤال رقم 01 إلى السؤال رقم 08)

2- **المحور الثاني:** ويتضمن الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى وقد ضم (من السؤال رقم 08 إلى السؤال رقم 23)

3- **المحور الثالث:** ويتضمن الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية وقد ضم (من السؤال رقم 23 إلى السؤال رقم 32)

وإلى جانب الاستبيان فقد تم الاعتماد كذلك على المقابلة كأداة داعمة للبحث في جمع البيانات ،فقد أجريت مقابلات مع رؤساء فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية المعنيين بالدراسة في التواريخ التالية :

-رئيس المكتب الولائي لجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية السيد باحيدي عبد القادر أجريت معه مقابلة في 2015/09/15 على الساعة 15:00 مساءا بمقر مكتب الجمعية

- كاتب عام الفرع البلدي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بتيميمون السيد عبد القادر قاديري أجريت معه مقابلة في 2015/11/23 على الساعة 10:30 صباحا بمقر فرع جمعية كافل ليتيم بتيميمون.

- رئيس اللجنة الثقافية والصحية بالفرع الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار السيد : بوحصي يوسف أجريت معه مقابلة في 2015/12/14 على الساعة 9:00 صباحا بمقر مكتب الجمعية .

وبعد جمع بيانات من المبحوثين قمنا بتفريغها وتحليلها بإستخدام أساليب الإحصاء الوصفي عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss)

خامسا : وصف خصائص العينة .

الجدول رقم (1) يوضح توزيع افراد العينة بحسب متغير الجنس

الإجـــابات	التكرار	النسبة المئوية
ذكـر	60	%54.54
أنثى	50	%45.45
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان غالبية المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية من فئة الذكور بنسبة 54.54 % بينما نسبة المتطوعين بها من فئة الاناث فقد قدرت ب45.45% ،ويمكن إرجاع هذه النسب الى أن ثقافة التطوع متغلغلة بشكل أوسع لدى الذكور مقارنة بالإناث في المجتمع الأدراري الذي لا يزال ضمن المجتمعات المحافظة ،خاصة وأن طبيعة العمل التطوعي تتطلب نوع من المرونة في العمل كالتنقل من حي لآخر ومن قصر لآخر لإيصال المساعدات إلى عوائل الأيتام، وفي أغلب الأحيان تكون القصور بعيدة عن مقر الجمعية وهذا ما تم رصده في نشاطات فروع جمعية كافل اليتم ،لهذا يجد النساء صعوبة في الاستمرار في الجمعية ،ناهيك عن أن وقتهن كله مشغول مابين الدراسة والعمل وبين الالتزامات المنزلية والعائلية ،كل هذا أدت في النهاية إلى تقلص نسبة انخراط النساء في فروع الجمعية مقارنة بنسبة الذكور الذين يتمتعون بمساحة من الوقت الفراغ تمكنهم من التوفيق بين التزاماتهم الحياتية وبين مزاولة العمل التطوعي بكل سهولة مقارنة بظروف النساء .

الشكل رقم (02) يوضح الرسم البياني لتوزيع أفراد العينة بحسب الجنس

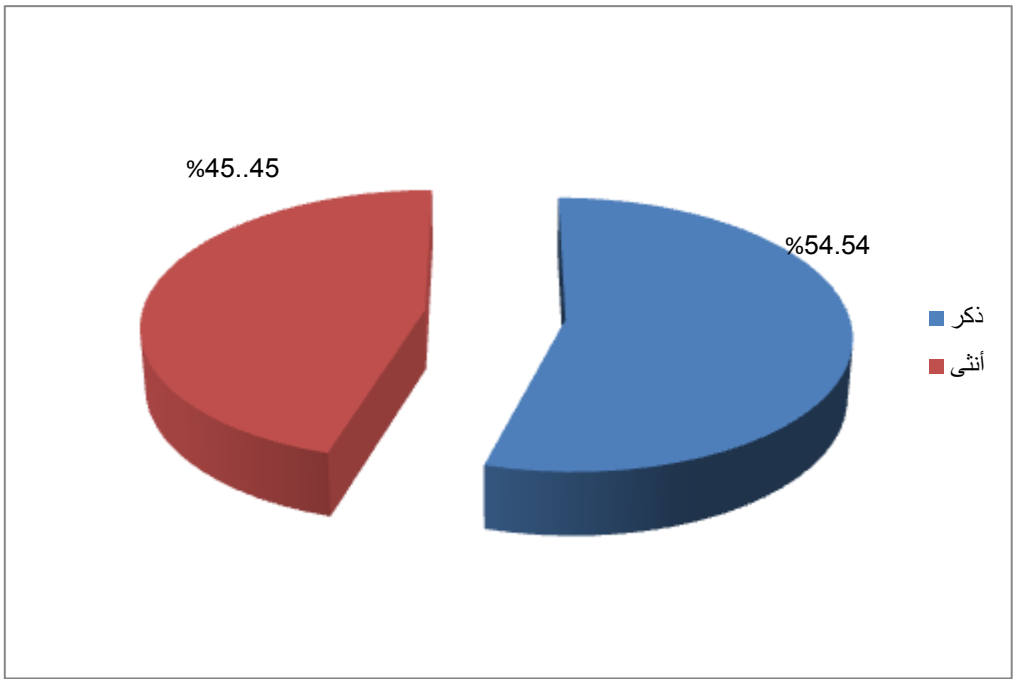

المصدر :اعداد الباحثة

الجدول رقم (02)يوضح توزيع افراد العينة بحسب متغير السن

الإجـــــابات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 25سنة	31	%28.2
[من25-35سنة]	43	%39.1
[36-45سنة]	22	%20
[46- 55 سنة]	12	%10.9
[56 - 65 سنة]	02	%1.8
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المتطوعين بفروع جمعيات كافل اليتيم الخيرية لولاية ادرار تتراوح أعمارهم مابين[25-35] سنة وذلك بنسبة 39.1% ومرد ذلك إلى أن هذه المرحلة تعد مرحلة الشباب التي يمتاز فيها الفرد بالحيوية والاندفاع نحو الحياة والعطاء وهذا ما يفسر إقبال الشباب على التطوع ضمن صفوف الجمعيات الخيرية ،تم تلتها نسبة المتطوعين من الفئة العمرية الأقل من 25 سنة والتي قدرت ب28.2 %،وذلك لأن هذه المرحلة العمرية تدخل ضمن مرحلة المراهقة أين يحتاج فيها الفرد الى فضاء لتفجير طاقاته والتنفيس عن ذاته ،لهذا يقبلون على ممارسة العمل التطوعي لملئ أوقات فراغهم في أعمال مفيدة ومثمرة ،إلى جانب ايجادهم لفضاء ملائم لتفجير طاقاتهم ومواهبهم ضمن ايطار تنظيمي يصقل هذه المواهب ويوجهها التوجيه الصحيح .

لتنخفض نسبة المتطوعين تدريجيا لدي الفئة العمرية من[36-45] سنة وذلك ب 20% ويرجع ذلك إلى أن الأفراد في هذه المرحلة ينشغلون اكثر بأعباء الحياة كالعمل والأسرة ناهيك عن ضغوط الحياة الاخرى وهذا ما يقلل عزيمتهم ويحد من مشاركتهم في الأعمال التطوعية ،التى يرونها في هذه المرحلة العمرية بأنها أعمال ثانوية ،مقارنة بما عندهم من التزامات ومشاغل ، وهذا ما ترجمته نسبة المتطوعين في هذه الفئة العمرية . لتواصل نسبة المتطوعين الانخفاضها كلما تقدمنا في السن ،حيث كلما كبر الشاب كلما تزايدت مسؤولياته وقلت عزيمته اتجاه العمل التطوعي ، ويظهر ذلك خاصة عند الفئة العمرية مابين [46-55]سنة بما يعادل 10.9% ،ليتقلص تماما عند الفئة العمرية [56-65]سنة ،بنسة 1.8% .

الشكل رقم (03)الرسم البياني يوضح توزيع افراد العينة وفق لمتغير السن

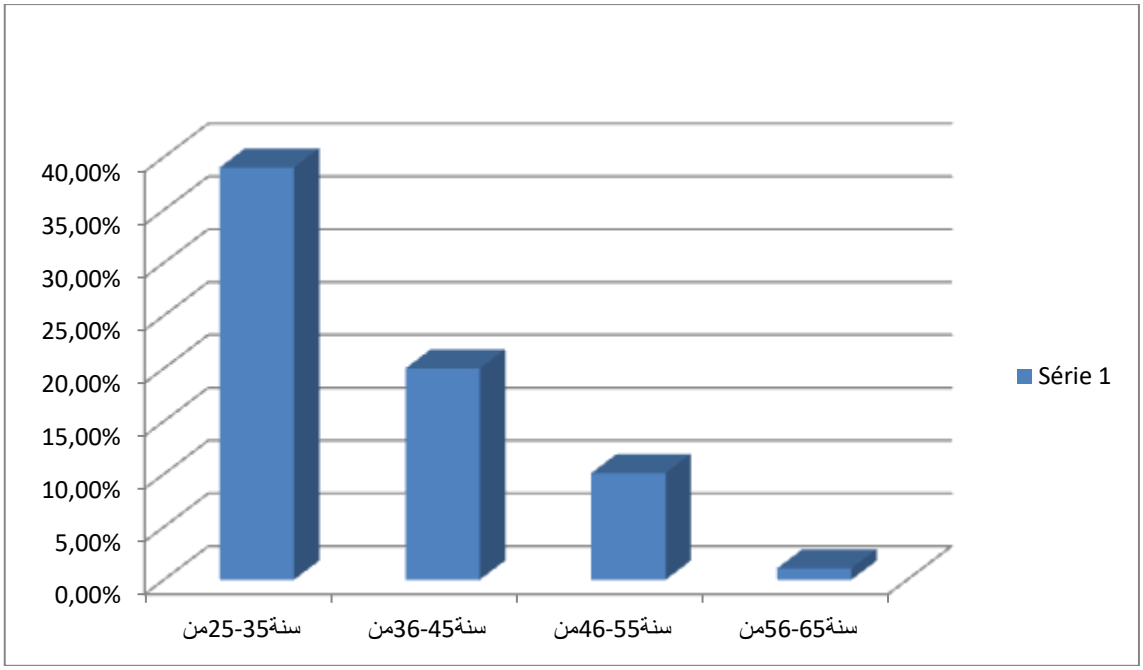

المصدر :اعداد الباحثة

الجدول رقم (03)يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغير المؤهل العلمي .

الإجـــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	10	%9.10
ثانوي	41	%37.3
جامعي	51	%46.3
دراسات اخرى	08	%7.3
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية من ذوي المستوى العلمي الجامعي وذلك بنسبة 46.3% ويرجع ذلك إلى انفتاح هذه الفئة على أهمية التطوع ودوره في بناء المجتمع وتنميته والذي من خلاله يتاح لهم

المساهمة في تحمل جزء من المسؤولية الاجتماعية إتجاه مجتمعهم ،على اعتبارهم يشكلون النخبة في المجتمع، إلى جانب اشباع احتياجاتهم النفسية والدينة نحو عمل الخير لمن هم في حاجة لمساعدتهم .تم تلتها نسبة المتطوعين من ذوى المستوى التعليمي الثانوي والتى قدرت ب37.3% وهي نسبة لا بأس بها إذ تعد امتداد للنسبة التي سبقتها ،خاصة وإنها تشكل طاقة تطوعية مهمة للجمعية ،من خلال جهودهم ،ويظهر ذلك في الأعمال التطوعية التي تتطلب التنقلات وتحديد فيما يتعلق بتوزيع المساعدات الغذائية على الأيتام وغيرها . في حين أن نسبة المتطوعين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط فقد بلغت 9.1%وهم في الغالب من الأيتام الذين يستفيدون من خدمات الجمعية قد تم اشراكهم في العمل التطوعي بهدف تنمية شخصيتهم و اعدادهم بشكل جيد لتحمل المسؤولية وهذا تم رصده محل الدراسة ،ويمكن القول أن هذه النسبة ضعيفة على ما هو متوقع خاصة و أن هذه الفئة تكون أكثر من غيرها بحاجة إلى غرس روح التطوع لديها منذ الصغر ،وهي التي يفترض أن يعول عليها في استمرارية العمل التطوعي والخيري مستقبلا ،بينما نسبة المتطوعين من ذوي الدراسات الأخرى فقد جاءت ب7.3% وهي نسبة جد ضعيفة وهذا إن دل إنما يدل على ضعف الثقافة التطوعية لدى أوساط التكوينات الاخرى حيث أن الإتجاه العام كلما كان المستوى العلمي مرتفع كلما ارتفع نسبة المتطوعين وذلك بمتوسط حسابي قدر ب 3.518 و انحراف معيار 0.763 .

الشكل رقم (04) الرسم البياني الموضح لتوزيع افراد العينة بحسب المؤهل العلمي

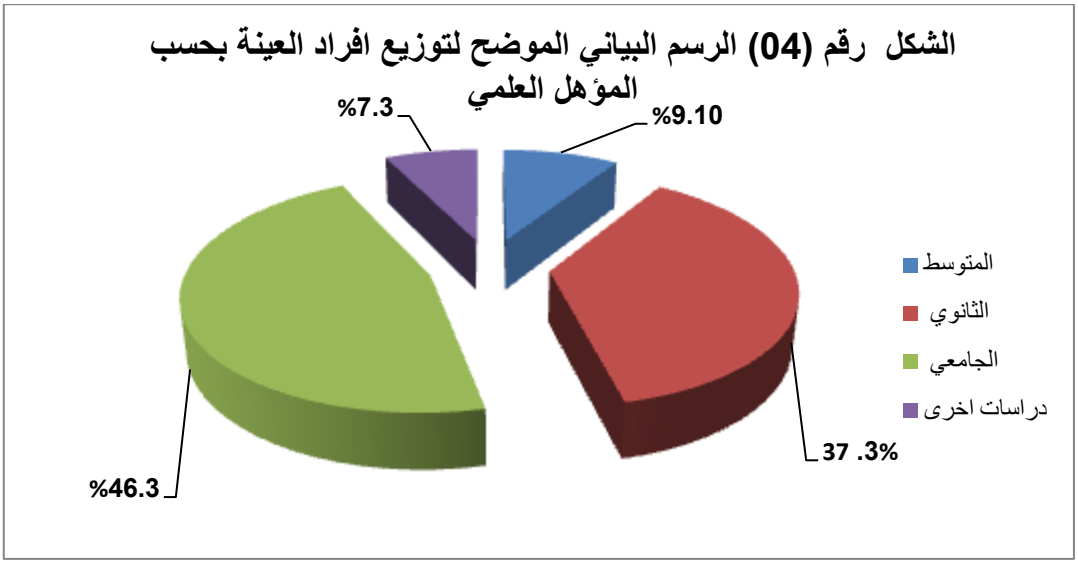

المصدر :اعداد الباحثة

الجدول رقم (04)يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية .

الإجـــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	57	%51.8
متزوج	43	%39.1
مطلق	07	%06.4
أرمل	03	%02.7
المجموع	110	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المتطوعين ضمن فروع جمعيات كافل اليتيم الخيرية من العزاب وذلك بنسبة 51.8% ويرجع ذلك لتفرغ هذه الفئة من أي التزامات ومسؤوليات أسرية قد تثقل كاهلهم ،وذلك لأن هذه الفئة في غالبيتها تتشكل من الفئة العمرية الأقل من 25سنة وهذا يعنى أن الزواج والإرتباط لا يزال مبكرا لديها ،وذلك راجع للظروف الاقتصادية والاجتماعية التى ساهمت في تأخر سن الزواج بالنسبة للشباب في الجزائر ،إلى جانب عوامل أخر اسهمت في ذلك .كل هذا جعل أمام هذه الفئة متسعا من الوقت يسمح لهم بممارسة العمل التطوعي ،في حين نجد أن نسبة المتطوعين المتزوجين تقدر ب39.1% وهم من بين الأفراد الذين استطاعوا تحقيق التوازن بين الالتزمات الحياتية وبين المشاركة التطوعية ،على أن تحترم الأولويات بينهما ،وهذا ما يبين مدى أهمية الاستقرار الاجتماعي للفرد عموما .هذا إذا ما اعتبرنا الزواج من بين مظاهر الاستقرار الاجتماعي ،وهذا ما سيترتب عليه آثار ايجابية بالنسبة للفرد المتطوع ،ويتجلى ذلك في استعداده الكافي لتحمل المسؤولية الاجتماعية اتجاه مجتمعة ،خاصة وأنه يعي معنى تحمل المسؤولية جيدا ،كما يتاح له فرص المشاركة في التخفيف من معاناة أعداد هائلة من الأفراد المعوزين والأيتام ،إلى جانب إيجاده لمجال لكسب الأجر والثواب من عند الله عن طريق هذه المساعدة .أما نسبة المتطوعين الذين وضعوا حدا لارتباطهم (المطلقين) فقد جاءت ضئيلة إذ بلغت 06.4% ويمكن ارجاع ذلك الى أن تعداد هذه الفئة داخل المجتمع قليل مقارنة بفئة المتزوجين والعزاب ،لذلك جاء تمثيل هذه الفئة في العينة قليل ،بينما نسبة المتطوعين الأرمل فقد كانت الأضعف اذ قدرت ب02.7% ومرد ذلك الى أن هذه الفئة ونظرا لظروفها الصعبة تصارع دائما من أجل توفير

لقمة العيش فهي من المستفيدين في الغالب من خدمات الجمعيات الخيرية مما يجعل العمل التطوعي بالنسبة لها من بين الأعمال الثانوية وليس ضمن أولوياتها مقارنة بالعمل المأجور من أجل سد احتياجاتها الأساسية .

الشكل رقم (05) :الرسم البياني لتوزيع افراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية

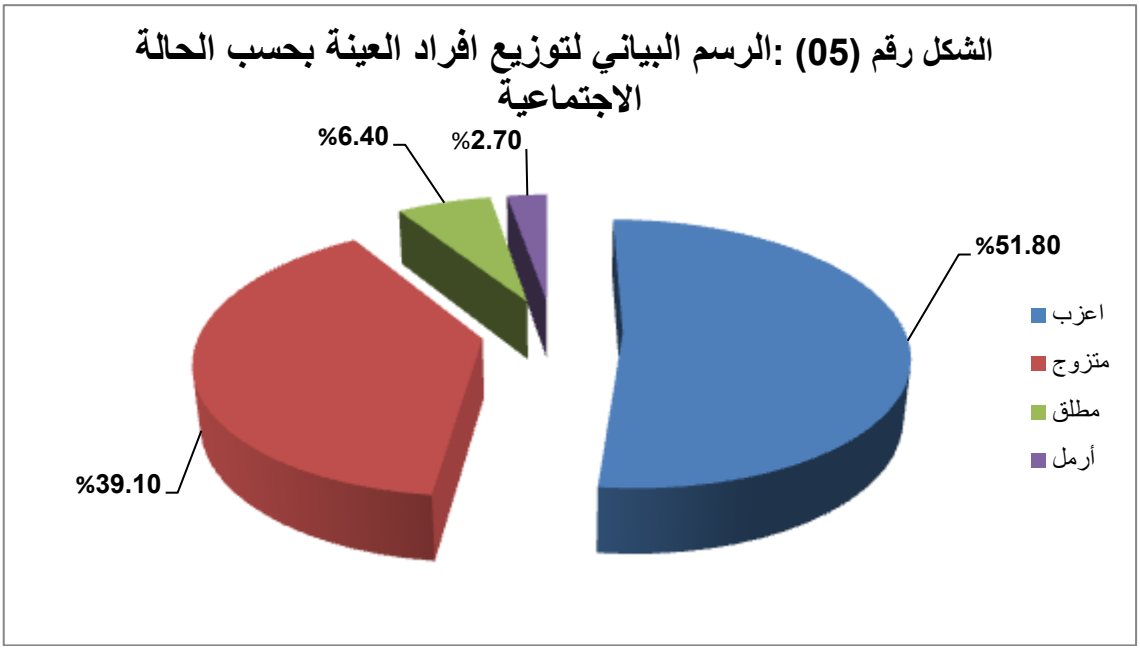

المصدر :اعداد الباحثة

الجدول رقم (05)يوضح توزيع أفراد العينة بحسب المهنة .

الإجـــــــــــابات		التكرار		النسبة المؤية	
يدرس		26		%23.6	
عامل	قطاع حكومي	34	73	%46.57	%66.44
	قطاع خاص	27		%36.98	
	اعمال حرة	12		%16.43	
عاطل عن العمل		09		%8.20	
متقاعد		02		%1.80	
المجموع		110		%100	

يتجلى لنا من خلال الجدول اعلاه ن نسبة المتطوعين العمال هي الاعلى اذ قدرت ب66.44% أغلبهم من العمال القطاع الحكومي بنسبة 46.57% الذي يشكل في الجزائر القاعدة العمالية الأولى وذلك نظرا للإرث الاشتراكي الذي عرفته الجزائر، تم ثاني نسبة من العمال المتطوعين والتى كانت لعمال القطاع الخاص ب 36.98 %وهي نسبة لا بأس بها نظرا لأن القطاع الخاص لا يزال في مراحله الأولى و يحتاج لمزيدا من الدعم والتشجيع إلا أنه رغم ذلك فهو يستحوذ على القاعدة العمالية الثانية في الجزائر بعد القطاع الحكومي ،وما تبقى فهي للعمال المتطوعين من فئة الاعمال الحرة وفي الغالب هم التجار والحرفيين وغيرهم بنسبة 16.43 %.ولعل ارتفاع نسبة العمال المتطوعين راجع الى أن الأمن الوظيفي الذي تتمتع به هذه الفئة خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة وقلة فرص العمل ، يمنحهم اطمئنان على مستقبلهم المهني ،مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم،الأمر الذي يوسع من أفاق اهتماماتهم وسقف طموحاتهم لتشمل تنمية مجتمعهم المحلي من خلال ممارستهم للعمل التطوعي ،خاصة وأن أوقات عملهم منظمة ومحدد مما يجعل توفيقهم بين العمل المهني والتطوعي أمر ممكن ،كممارس العمل التطوعي في الأوقات التى تلي فترة الدوام وكذا عطلة نهاية الأسبوع .بينما نسبة المتطوعين من فئة المتمدرسين فقد بلغت23.6% وهذه النسبة على الرغم من ضآلتها مقارنة بما هو متوقع من هذه الفئة الفتية وهي فئة الشبان الذين يعول عليها في قيادة قاطرة التطوع مستقبل خاصة و أنها في مرحلة ملائمة لغرس روح التطوع لديها نظرا لصغر سنها من جهة وعدم ارتباطها بأي التزامات ومسؤوليات قد تشغلها عن ممارسة التطوع ،ناهيك عن ما تتمتع به هذه الفئة من طاقات هائلة يمكن استثمارها في المجال التطوعي ،لذلك فإن هذه النسبة تستدعي مزيدا من التوعية بأهمية التطوع لدى الفئات الشبانية . أما نسبة المتطوعين من فئة العاطلين عن العمل فقد بلغت 8.20% وهي نسبة منخفضة ولعل ذلك راجع الى أن هذه الفئة تعاني من عدم الاستقرار الوظيفي ،مما يجعل همها الوحيد هو تأمين مستقبلها المهني أولا لذلك فإن جل أوقاتها تقضيها في رحلة البحث عن فرصة عمل ،الأمر الذي يجعل من العمل التطوعي بالنسبة لها أمرا ثانويا بل مضيعة للوقت .في حين أن نسبة المتطوعين من المتقاعدين قد جاءت جد منخفضة اذ بلغت 1.80% وذلك لأن الأفراد في مجتمعاتنا العربية ،بمجرد وصولهم إلى مرحلة التقاعد وحصولهم عليه فإنهم يتحللون من مختلف الالتزامات المهنية سواء كانت رسمية أو غير

رسمية والخلود إلى الراحة لما تبقى من عمرهم دون ادراك منهم بأهمية الخبرة المهنية الطويلة التى يملكونها وضرورة نقلها الى الأجيال التى تليهم أو تمكين المجتمع من الاستفادة منها عن طريق التطوع بالمؤسسات التطوعية ،وكأنهم بمجرد حصولهم على التقاعد ، فإن مدة صلاحيتهم المهنية قد انتهت ،وهذا على العكس من ذلك في الدول المتقدمة أين يتم الاستفادة من خبرات المتقاعدين بشكل مثمر خاصة في المجالات التطوعية .

الشكل رقم (06):الرسم البياني لتوزيع افراد العينة بحسب المهنة

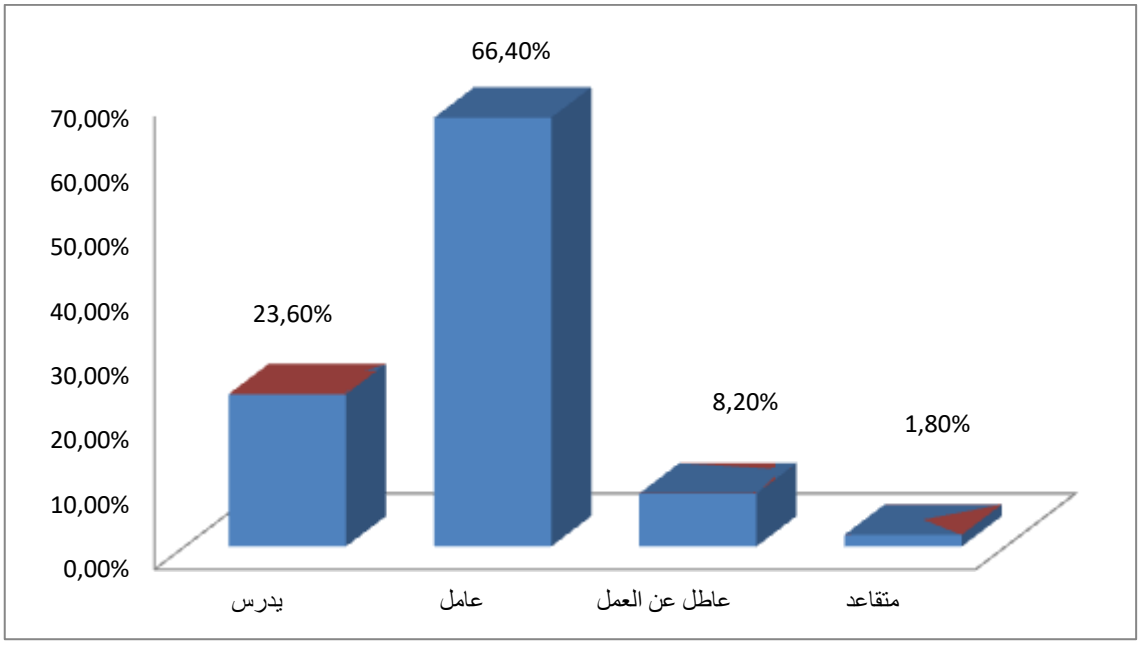

المصدر :اعداد الباحثة

الجدول رقم (06)يوضح توزيع افراد العينة بحسب الخبرة التطوعية .

الإجـــــــــابات	التكرار	النسب المئوية
أقل ستة أشهر	37	%33.6
[سبعة أشهر الى سنتين]	45	%40.9
أكثر من سنتين	28	%25.5
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية من الذين مدة نشاطهم التطوعي بها مابين[السبعة أشهر إلى السنتين] وذلك بنسبة 40.9% و على الرغم أن المدة التي قضوها في الجمعية ليست بالطويلة إلا أن خبرتهم التطوعية لابأس بها .و لعل ذلك راجع الى طبيعة العمل التطوعي الذي يمتاز بالمرونة بالانتساب اليه في أي وقت وفي نفس الوقت سهولة الانسحاب منه ،وهذا ما يؤثر على عدم استقرار التركيبة البشرية للمتطوعين ومن تم التأثير السلبي على تكوين الخبرة ،خاصة إذا ما تم الوقوف على الظروف التنظيمية والقانونية السائدة والتي تشكل تحديا حقيقا لمزاولة العمل الجمعوي عموما في الجزائر. فهذا ما يجعل المتطوعين يتحمسون في البداية للعمل التطوعي إلا أنهم وبمجرد تلقيهم لأي صعوبات أو عراقيل فإنهم ينسحبون مباشرة من الجمعيات ،ومن بين أبرز الصعوبات التي تم رصدها من خلال اطلاعنا على ظروف عمل في فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية هي عدم توفر بعضها على مقرات دائمة لمزاولة نشاطها مما يجعلهم في تنقل دائم من مكان لأخر (كفرع بلدية ادرار – فرع رقان –.....) وضعف الموارد المالية وغيرها من العقبات التي تأثر بشكل أو بآخر على استقرار المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية .بينما تلتها نسبة المتطوعين الذين مدة نشاطهم بالجمعية يقل عن السنتين بما يعادل 33.6% وهم من المتطوعين الذين لهم خبرة تطوعية ضئيلة نظرا لمدة انتسابهم لهذه الجمعيات الخيرية التى ليست بالطويلة ،وهذا ما يستدعي دعمهم وتدريبهم للاستفادة من خبراتهم مستقبلا.

وعلى الرغم من ضعف الخبرة التطوعية والتي لا تتجاوز نسبتها 25.5% وهي تشمل فئة المتطوعين الذين يمتد نشاطهم التطوعي بالجمعيات لأكثر من سنتين ،وهم في الغالب من الرعيل الأول المؤسس لهذه الجمعيات والقائمين على تسييرها والذين يعول عليهم في رعاية العمل التطوعي الخيري على مستوى فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار.إذا ما علمنا ان عمر هذه الجمعيات يتراوح مابين من02-03سنوات*

*- مقابلة أجريت مع رئيس مكتب جمعية كافل اليتيم الخيرية السيد باحيدي عبد القادر معه لمدة ساعة ونصف من الزمن يوم2015/09/15 على الساعة 15:00مسا بمقر الجمعية حاليا .

من تأسيسها .

الشكل رقم (07) : الرسم البياني الذي يوضح الخبرة التطوعية لأفراد العينة

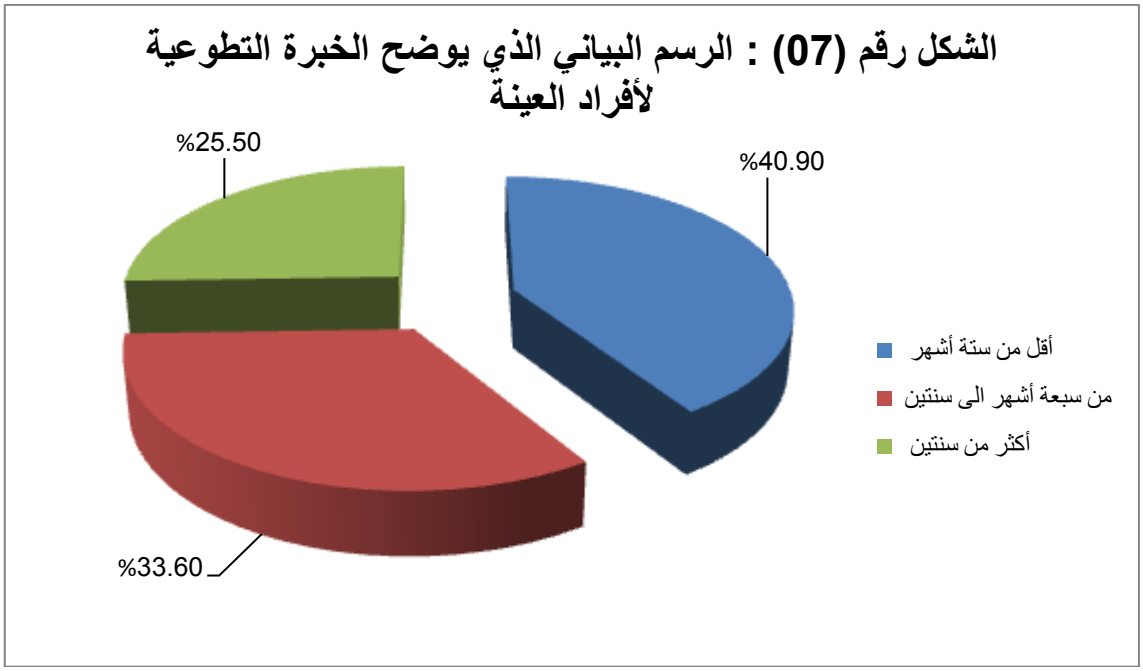

المصدر :اعداد الباحثة

الجدول رقم (07)يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغير الحالة الاقتصادية للمتطوع

الإجـــــــــــابات	التكرار	النسبة المؤية
ميسور	20	%18.20
متوسط	71	%64.50
ضعيف	19	%17.3
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلا أن نسبة من المتطوعين تنحدر من المستوى الاقتصادي المتوسط ب64.50% ومرد ذلك الى أن غالبية المجتمع الجزائر يتشكل من الطبقة الوسطى التى تنامت مع بداية السبعينات في البلاد وعرفت توسعا في عموم المجتمع الجزائري الى اليوم ،بينما نسبة المتطوعين من فئة الميسورة فقد قدرت ب18.20% وهي نسبة ضئيلة وذلك لأن هذه الفئات ونظرا لإمكانياتها المادية وافقها الواسع ،تكون لها اهتمامات اخرى غير التطوع اللهم من لديهم حب العطاء والميول نحو عمل الخير ،وهذه النسبة تتقارب مع نسبة المتطوعين من الفئة الاقتصادية الضعيفة والتى تعادل 17.3% من مجموع المتطوعين وهي في غالبيتها من الفئات الاجتماعية الهشة والتى تستفيد من الخدمات التطوعية لهذه الجمعيات الخيرية والتى عملت هذه الأخيرة إلى ضمهم الى صفوفها كمتطوعين يتم الاستفادة من جهودهم التطوعية وتحويلهم من فئات مستهلكة الى فئات منتجة ومستهلكة في نفس الوقت .

الشكل رقم (8) :
الرسم البياني الذي يوضح توزيع افراد العينة بحسب الحالة الاقتصادية

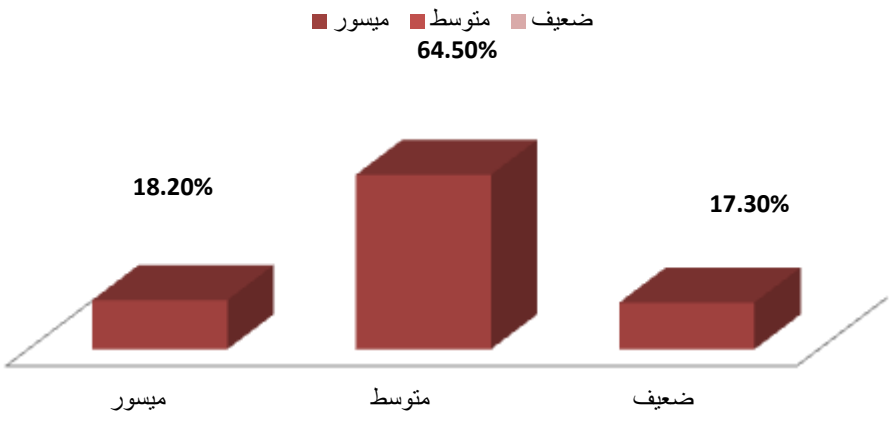

المصدر :اعداد الباحثة

خلاصة الفصل :

من خلال تحليلنا للجداول المتعلقة بوصف خصائص العينة ، فقد خلصنا إلى أن :

– غالبية أفراد العينة من جنس الذكور ويعني أن مشاركة العنصر النسوي في العمل التطوعي لا يزال خجولا ويحتاج مزيدا من الدعم أكثر كون أنه يشكل قوة تطوعية هامة غير مستغلة يمكن الاستفادة منها اكثر اذا ما تم استثماره بشكل جيد .

– تتميز القوى التطوعية (المتطوعين) بجمعية كافل اليتيم الخيرية بأنها فتية اذا تتراوح أعمار غالبيتها مابين [25– 35سنة] وذلك بنسبة 39.1% .

– غالبية المتطوعين بجمعية كافل ليتيم الخيرية من ذوي المستوى العلمي العالي إذ جلهم جامعيين وذلك بنسبة 46.3%، وهذا ما انعكس في مدى ادراكهم لأهمية العمل التطوعي في بناء وتنمية المجتمعات ،وهذا ما تجسدت ملامحهم في تظافر جهودهم للمساهمة في تحمل جزء من المسؤولية الاجتماعية اتجاه مجتمعهم .

– تتميز جمعية كافل اليتيم الخيرية أن جل متطوعيها من العزاب الشباب المقبلين على الحياة والعطاء ، وهذا لعدم وجود مسؤوليات كبيرة ملقاة على عاتقهم ،مما يجعلهم يتوفرون على مساحة من الوقت الحر التي يسعون الى استثمارها فيما يعود على الصالح العام بالمنفعة .

–تتميز التركيبة البشرية لأفراد العينة بعدم الاستقرار وهذا ما انعكس على ضعف الخبرة التطوعية لأفراد العينة ،إذ أن اغلب المتطوعين تتراوح مدة خبرتهم التطوعية بجمعية كافل اليتيم الخيرية [أقل من ستة أشهر] وذلك بنسبة 40.90%.

– غالبية المتطوعين بجمعية كافل اليتيم الخيرية ينحدرون من الفئات الاجتماعية المتوسطة العاملة ،وذلك بنسبة 64.50 % وهي السمة الغالبة على المجتمع الجزائري .

–غالبية القوى التطوعية بجمعية كافل اليتيم الخيرية يساهمون بمجهودهم في العمل التطوعي وذلك بنسبة 44.50%.

الفصل الخامس
الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية

تمهيد :

أضحت الجمعيات الخيرية في المجتمعات تلعب دورا كبيرا في خدمة المجتمع إذ أنها تتمتع بصلاحيات واسعة ومساحة كبيرة من التحرك في وسط المجتمع للتعرف على مشكلاته واحتياجاته ،كذلك قدرتها على تجميع الأموال بسهولة و يسر ، وذلك نظرا لطبيعتها الأهلية واحتكاكها المباشر مع الأفراد.وهذا ما جعل الجمعيات الخيرية لها قدرة كبيرة على العمل في الجانب الاجتماعي الخيري وذلك من خلال توفيرها على عديد الخدمات الاجتماعية لشرائح عدة من أفراد المجتمع خاصة الفئات المعوزة من أيتام وفقراء ومحتاجين ،هذه الخدمات التى تتنوع بتنوع احتياجات هؤلاء الأفراد سواء كانت هذه الاحتياجات مادية أو خدمات لصحية .وهذا ما يجعل من الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية بارزا في المجتمع .

و سنحاول في هذا الفصل اختبار الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها :" **تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي على تفعيل العمل التطوعي**" .

أولا : دور الخدمات المادية للجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي.

الجدول رقم (08)يوضح كيفية تعرف افراد العينة على جمعية كافل اليتيم الخيرية .

الإجـــــــــــــــــــــابات	التكرار	النسب المؤية
حساب الجمعية على شبكة التواصل الاجتماعي(فايسبوك)	24	%21.81
اللقاءات الإعلامية التي تنشطها الجمعية	13	%11.81
الندوات والتظاهرات الثقافية	15	%13.63
أحد الاصدقاء المتطوعين بالجمعية	46	%41.81
آخر	12	%10.90
المجموع	110	%100

يتجلى لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المتطوعين ضمن فروع جمعيات كافل اليتيم الخيرية قد تعرفوا على هذه الأخيرة عن طريق أصدقائهم المتطوعين بها وذلك بنسبة 41.81% ثم حلت ثانيا نسبة المتطوعين الذين تعرفوا على فروع الجمعية ونشاطاتها من خلال صفحاتها على شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) إذ بلغت نسبتهم ب 21.81% بينما تقاربت نسبيا معدلات المتطوعين الذين تعرفوا على الجمعية من خلال الندوات والتظاهرات الثقافية التي تقيمها الجمعية بنسبة 13.63% وبين اللقاءات الإعلامية التي تنشطها الجمعية بما يعادل 11.81% وبين طرق أخرى تعرف المتطوعين من خلالها على فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار كالمطويات والمنشورات التى تعمل الجمعية على نشرها للتعريف بنشاطاتها بنسبة 10.90% .ولعل هذه النسب ترجع الى أن الدور الذي يلعبه المتطوعين بالتعريف بجمعيتهم وإقناع غيرهم بالإنتساب إليها أكثر تأثيرا وفاعلية ،خاصة وأنهم باتوا يعتمدون على وسائل التواصل الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي التي أضحى مجتمع افتراضيا موازيا للمجتمع الواقعي ، إذ يتفاعل الأفراد من خلاله . مما يتيح للجمعيات والمتطوعين امكانية استقطاب متطوعين جدد للجمعية الخيرية .

ومن كل هذا يتضح لنا أن للتفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ،التي تكون أكثر تلقائية وعفوية سواء كانت مباشرة أو افتراضية ، تأثيرا و إقناعا مقارنة بالطرق الأخرى التي تطغى عليها الرسمية و التأطير في التعريف بالجمعيات التطوعية .

الجدول رقم (09)يوضح طبيعة المساهمة التطوعية لافراد العينة في جمعية كافل اليتيم الخيرية .

الإجـــــــــــــابات	التكرار	النسبة المؤية
مادية (نقود- مساعدات عينية أخرى)	31	%28.2
جهدية (بدني- فكري)	49	%44.5
مداومة (وقتية)	30	%27.3
المجموع	110	%100

يتجلى لنا من هذا الجدول أن عدد المتطوعين الذين يساهمون بالمجهود التطوعي أكبر وذلك بنسبة 44.5% وذلك لأن المتطوعين في مجملهم يقومون بكل النشاطات بأنفسهم إلى جانب إشرافهم على الجوانب الإدارية والفنية للجمعية وذلك عن طريق اللجان المختصة التي تتشكل منها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية ،وهذا ما يتطلب مجهودات بدنية وفكرية من قبل المتطوعين .

بينما نسبة المتطوعين الذين كانت مساهمتهم مادية فقد بلغت 28.2% وهي متقاربة مع نسبة المتطوعين الذين يساهمون بوقتهم في شكل مدومة وذلك بنسبة 27.3% ويرجع ذلك لضعف المساهمة المادية من قبل المتطوعين تبعا لإمكانيات كل متطوع فهناك من له القدرة على التبرع بالمال والمساعدات العينية كالألبسة والمواد الغذائية وهناك من إمكانياته المادية ضعيفة لا يتسنى له التطوع ماديا وبالتالي فإن هذا راجع إلى قدرة و امكانيات كل متطوع ،وما تجدر الإشارة إليه أن المتطوعين ملزمين بدفع اشتراكات شهرية للجمعية وهذا يدخل ضمن الإرادات المالية للجمعية إلى جانب التبرعات والمساعدات التي تتلقاها الجمعية من الدولة وعائدات بعض الأنشطة التى تنظمها الجمعية كالمعارض وغيرها. وبحسب تصريح لرئيس جمعية كافل اليتيم الخيرية فرع دلدول أن هذه الإرادات غير منتظمة و متذبذبة مما

يجعل هذه الفروع تلجأ في كل مرة إلى وضع ميزانية تقديرية سنوية نظرا لعدم ثبات إراداتها المالية ،وهذا ما أكده أيضا رئيس جمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار .

الجدول رقم (10)يوضح علاقة المستوى التعليمي للمتطوعين بطبيعة النشاطات التطوعية التي يشاركون فيها .

طبيعة النشاطات التطوعية / المستوى العلمي	نشاطات خدماتية (مادية /صحية)		نشاطات ثقافية		كليهما		آخر		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
متوسط	03	%30	02	%20	04	%40	01	%10	10	%100
ثانوي	16	%39.02	06	%14.63	18	%43.90	01	%2.43	41	%100
جامعي	12	%23.52	11	%21.56	28	%54.90	/	/	51	%100
دراسات أخرى	4	%50	01	%12.50	03	%37.50	/	/	08	%100
المجموع	35	%31.81	20	%18.18	53	%48.18	02	%1.81	110	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة المتطوعين الذين يشاركون في كلا النشاطات الخدماتية والثقافية لفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية قدر ب 48.18% منها ما يربو عن 54.90% من المتطوعين ذوي المستوى التعليمي الجامعي بينما تقاربت نسب المتطوعين من ذوي كل من المستوى الثانوي ب43.90% وبين المستوى التعليمي المتوسط كذلك بنسبة 40% وأما المتطوعين من ذوى الدراسات الاخرى فقد جاءت بنسبتهم 37.50% ويعزى ذلك إلى أن فروع الجمعية لا تلزم المتطوعين بالتقيد بنشاط تطوعي معين ، يبقى المتطوع حبيسا له وإنما المتطوع حر في النشاطات التطوعية التي يختار أن ينشط بها بحسب ميولاته، كما يمكنه الجمع بين أكثر من نشاط ،وهذا ما يجعل أغلب المتطوعين ينشطون في مختلف نشاطات الجمعية . في حين نسبة المتطوعين الذين اختاروا أن يكون نشاطهم التطوعي مقتصرا على النشاطات الخدماتية فقد بلغت 31.81% منها أكبر نسبة من المتطوعين من ذوي المستوى الدراسات الأخرى ب 50 % ، تم تلتها نسبة المتطوعين من

ذوي المستوى التعليمي الثانوى ب39.02% ،أما نسبة المتطوعين من ذوي المستوى العلمي المتوسط فقد بلغت 30% والنسبة الأضعف كانت للمتطوعين من ذوي المستوى العلمي الجامعي ب 23.52%والملاحظ أنه كلما انخفض المستوى العلمي كلما توسعت نسبة المشاركة التطوعية في النشاطات التطوعية .

أما عن المتطوعين الذين اختاروا المشاركة في النشاطات الثقافية التطوعية فقد جاءت نسبتهم متدنية عن سابقيها إذ بلغت 18.18% منها أكبر نسبة للمتطوعين من ذوي المستوى العلمي الجامعي ب 21.56%على اعتبار أنهم يشكلون النخبة المتطوعة جاءت ميولاتهم التطوعية ذات بعد تثقيفي ، إلى الجانب أن البعض منهم له خبرات اكتسبها من خلال مشواره الجامعي، كالمشاركة في النشاطات التثقيفية الأمر الذي ساهم في اختيارهم لتطوع في النشاطات التطوعية التثقيفية ،تبعا لخبراتهم فيها .ثم ثاني نسبة كانت من للمتطوعين من ذوي المستوى العلمي المتوسط بما يعادل 20% و يرجع ذلك لأن المتطوعين في هذا المستوى صغار في السن مما يجعل النشاطات التطوعية الخدماتية شاقة لهم كونها تتطلب مجهودا بدنيا ووقت طويلا مقارنة بالنشاطات الثقافية ،التي تلائم وسنهم وهذا يسمح لهم بتدعيم مكتسباتهم التعليمية التى يستفيدون منها في مسارهم التعليمي ،خاصة وأن من بين المتطوعين هناك أساتذة ومعلمين في تخصصات مختلفة يمكنهم أن يستفيدون منهم .كما تتيح لهم النشاطات التثقيفية تنمية شخصيتهم .ثم تلتها وبشكل متقارب نسبيا كل من المتطوعين من ذوي المستوى التعليمي الثانوي ب 14.63% وكذا المتطوعين من فئة الدراسات الاخرى بما يعادل 12.50%.

في حين أن نسبة المتطوعين في نشاطات تطوعية اخرى غير النشاطات الخدماتية والتثقيفية فإنها كانت هي الأضعف على الاطلاق إذ قدرت ب 1.81% من مجموع المتطوعين ،منها أعلى نسبة من المتطوعين ،من ذوي المستوى العلمي المتوسط ب 10% وثانيا نسبة المتطوعين من ذوي المستوى العلمي الثانوي ، بما يربوا عن 2.43% وهي في الغالب نشاطات محدودة ومرتبطة بما يجيده بعض المتطوعين من مهارات ومواهب .

الجدول رقم (11) يوضح النشاطات الخدماتية التي تقدمها جمعية كافل اليتيم الخيرية للمستفيدين من خدماتها .

الإجـــــــــــــــــــــــــــابات	التكرار	النسبة المؤية
تقديم الأدوات المدرسية	17	%15.4510
الألبسة والأغطية في الأعياد	24	%21.8110
تقديم قفة رمضان	32	%29.0910
تقديم أضاحي العيد(كبش العيد)	21	%19.0910
تقديم المساعدات لعوائل الايتام في المناسبات التي تشهدها هذه العوائل (الاعراس–الوفاة)	05	%04.5410
جميعهم	11	%10
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المتطوعون يرون النشاطات الخدماتية لفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية تتمثل في معظمها في تقديم قفف رمضان لعوائل الأيتام خلال شهر رمضان وقد قدرت نسبتهم ب29.09% بينما نسبة المتطوعين الذين يعتقدون أن أبرز النشاطات الخدماتية التى تعنى بها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية تتمثل في تقديم الألبسة والأغطية للأيتام خاصة في الأعياد وذلك بما يربوا عن21.81 10% ، أما عن المتطوعين الذين يؤكدون أن النشاطات الخدماتية لفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية تتمثل في جميع هذه المساعدات وهي متاحة للأيتام ليستفيدوا منها وذلك بنسبة 10% وهو نفس ما أكده رئيس جمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار وكذا رئيس فرع دلدول إذ أكد أن جمعية كافل اليتيم الخيرية تسعى من خلال برامجها التطوعية إلى تقديم عديد المساعدات للأيتام والتى منها ما هو خدماتي يتجسد في تقديم المساعدات الغذائية بشكل شهري وذلك بما يعرف بالقفة الشهرية لليتيم إلى جانب توفير الألبسة والأغطية والتى قد تكون اما مستعملة تم التبرع بها من قبل المحسنين وقد تكون جديدة تعمل الجمعية من خلال متطوعيها على اقتناءه من المحلات خصوصا مع حلول عيد الفطر أين تعمل الجمعية على رصد ميزانية مالية لهذا الغرض بهدف ادخال فرحة العيد على الأيتام الذين ليس بمقدورهم شراء كسوة العيد ،هذا الى جانب تقديم قفة رمضان لعوائل الأيتام والأرامل على ثلاث مراحل خلال شهر ،المرحلة

الأول مع بداية شهر رمضان والثانية في الأسبوع الثاني من شهر رمضان أما المرحلة الأخيرة تكون مع نهاية شهر رمضان ،أما بالنسبة للأدوات المدرسية فتعمل الجمعية على تسطير برنامج خاص بالدخول المدرسي لليتيم ، ويتمثل في "حقبة اليتيم المدرسية " إذ يستفيد اليتيم من حقبته المدرسية مع بداية كل دخول مدرسي ويستمر توزيع الأدوات بشكل جزئي بحسب احتياجات اليتيم طوال فترة الدراسة ،وفعلا هذا ما تم رصده ميدانيا خلال تواجدنا لديهم .

أما نسبة المتطوعين الذين يرون بأن من بين النشاطات الخدماتية التي تتحها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية هي تقديم أضاحي العيد للأيتام ويقدر ذلك ب 19.09%وهي نسبة منخفضة ويرجع ذلك إلى ميزانية كل سنة للجمعية فهناك سنة تكون الميزانية المالية للجمعية مرتفعة يمكنها توفير الأضاحي للأيتام وهناك سنوات تكون ميزانيتها المالية في حالة عجز فلا تتمكن من توفيرها لهم ، وذلك بحسب السنة المالية لكل سنة إذا ما علمنا أن ميزانية هذه الفروع غير منتظمة ومتذبذبة نظرا لإعتمادها على تبرعات ومساعدات الدولة وما يجود به المحسنين وبالتالي توفير الأضاحي يعتمد على حجم التبرعات وما تتلقاه الجمعية من مساعدات حكومية .وهو نفس ما ينطبق على أخر نسبة والمتمثلة في المتطوعين الذين يرون أن من بين الأنشطة الخدماتية التي تعنى بها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية هي مساعدة عوائل الأيتام في مناسباتهم سواء كانت أعراس أو وفاة وذلك بما يعادل 04.54 %.

الجدول رقم (12) يوضح توزيع المتطوعين للمساعدات على الأيتام بجمعية كافل اليتيم الخيرية لولاية ادرار .

الإجـــــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	86	%78.18
لا	24	%21.81
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية يجمعون على أنهم هم من يقومون بتوزيع المساعدات على الأيتام بأنفسهم وذلك بنسبة 78.18% إذ من خلال رصدنا لعديد حالات توزيع المساعدات على الأيتام وتحديد خلال شهر رمضان فإن عملية توزيع المساعدات تتم عن طريق رصد قائمة المعوزين و الأيتام الذين هم مسجلين في قوائم المستفيدين من المساعدات الخيرية أولا ،ثم تحديد الوجهة سواء لقصر معين أو لحي من الأحياء مع العلم أنه في كل مرة تشمل عملية التوزيع حي معين أو قصر من قصور الولاية ، ثم يتم نقل المساعدات عبر سيارات المتطوعين أو يتم تأجير سيارة لهذا الغرض من قبل الجمعية ،ليتم بعدها توزيع هذه المساعدات على الأيتام في بيوتهم بمساعدة المطوعين والمتطوعات بالجمعية ،والملاحظ في عملية التوزيع هذه تكون لمن هم في حاجة ماسة لهذه المساعدات من بين الأيتام ثم ليتم تعممها على باقي الأيتام و الأرامل والمعوزين .بينما نسبة المتطوعين الذين يرون أن توزيع المساعدات على المستفيدين منها يتم عن طريق توافد عوائل الأيتام على مقر فروع الجمعية لإستلام حصصهم من المساعدات فقد قدرت ب: 21.81% وهي نسبة ضعيفة ، ولعل ذلك راجع لتعذر ذهاب المتطوعين لبيوت هؤلاء الأيتام لظروف معينة لتسليمهم حصصهم من المساعدات المادية . ويكون ذلك بحسب احتياجات هؤلاء الأيتام من المواد الغذائية أو أدوات مدرسية أو ملابس أو غيرها .

وعليه فالسمة الغالبة بحسب توجه افراد العينة أن المساعدات المادية التى تقدمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لفائدة الأيتام والمعوزين ، يتم توصيلها عن طريق كوادرها من المتطوعين إلى بيوت هؤلاء الأيتام و الأرامل للتخفيف عنهم من عناء التنقل إلى غاية فروع الجمعية لاستلام حصصهم من هذه المساعدات اللهم بعض الحالات الاستثنائية كعندما يكون اليتيم

حديث التسجيل في قوائم المستفيدين من الخدمات التطوعية للجمعية ومقر سكناه لا يزال مجهول لديهم .

الجدول رقم (13) يوضح كيفية جمع المساعدات من المتبرعين بجمعية كافل اليتيم الخيرية لولاية ادرار .

الإجـــــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
في شكل اموال	51	%46.4
في شكل مساعدات عينية	42	%38.2
طرق اخرى	17	%15.5
المجموع	110	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أعلاه أن غالبية المتطوعين يؤكدون أن المساعدات يتم جمعها من قبل المتبرعين في شكل أموال والجمعية تتكفل بنفسها بشراء المساعدات وفق احتياجات الأيتام والمعوزين وذلك بنسبة 46.4% وذلك من خلال فتح حسابات بريدية لفروع الجمعية لكي يتمكن المتبرعين بالتبرع بسهولة ودون مشقة التنقل لمقر الجمعية ،هذا بالنسبة للمتطوعين بالأموال .أما بالنسبة للمتبرعين بالمساعدات العينية سواء كانت مواد غذائية أو ألبسة أو أدوات مدرسية أو حتى تجهيزات منزلية كمكيفات الهواء والثلاجات وأجهزة التلفاز ، وقد تصل في بعض الأحيان حتى إلى مواد البناء لمساعدات الأرامل على ترميم بيوتهن لمن كانت بيوتهن مهترئة فإن المساعدات في هذه الحالة تقدم مباشرة للمستفيدين منها ، ويبقى دور الجمعية وسيطا بين المتبرع والمستفيدين ،في حين أن هناك نسبة ضعيفة من المتطوعين الذين يقرون بوجود طرق أخرى تعتمدها الجمعية في جمع المساعدات من المحسنين المتبرعين كحصالة اليتيم التى ابتكرتها الجمعية لجمع التبرعات من المحسنين حتى و لو كان ما يتبرع به مبلغ زهيدا ، فقد عملت الجمعية على وضح مجموعة هائلة من الحصالات لدى المحلات التجارية والمكتبات لكي يتسنى للمتبرع التبرع بما جاد به بكل سهولة إلى جانب وضعها لقفف بلاستيكية في المحلات بيع المواد الغذائية لكي يتمكن المتبرع كذلك بالتبرع بما جاد به من مواد الغذائية للأيتام بكل سهولة دون عناء التنقل إلى غاية مقر الجمعية لتوصيل تبرعاته ، وبحسب تصريح لرئيس جمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار أن فكرة الحصالة لجمع التبرعات كانت من بين الأفكار الرائدة لتمكين المتبرعين حتى

من ذوي الدخل المحدود التبرع حتى ولو بالقليل لنيل من خلاله الأجر والثواب ، لذلك فقد تم رصد لهذه السنة (2015-2016)أكثر من 1500 حصالة تم وضعها بالمحلات والمكتبات ومختلف نقاط البيع الأخرى ،وقد كانت لها نتائج جد مرضية في تدعيم ميزانية الجمعية لنفس السنة ، كما تم تعزيز فكرة "حصالة اليتيم "بفكرة أخرى لا تقل أهمية عنها وهي "قفة اليتيم "إذ تم رصد اكثر من 150 قفة بلاستيكية تم توزيعها على محلات بيع المواد الغذائية والخضر ليتمكن كذلك الأفراد من التبرع بحسب امكانياتهم وبحسب تصريح رئيس فرع جمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار يقول :"عندما يدخل الواحد لحانوت باش يقضى ،يشوف القفة يتفكر داك ليتيم ألي محتاج قابسة حظة باش يتقهوى ،ولا قابسة صابون باه يغسل قشوا.....وحتى إلي حاب يتبرع بكيلوا سكر يحشم يهز كيلوا سكر في يديه ويجي بيه حتى الجمعية باه يتبرع به ...بصح حنا فكرنا باش ما نحرجوش المتبرع لي يقدر يتبرع غير بكيلوا سكر ولا قابسة حظة لأنوا يلقى قفة اليتيم يحط فيها الي قدر يتبرع به بلا ما يعرف الناس بواش تبرع قليل ولا كثير والله يجازي المحسنين "[1]

[1] مقابلة مع السيد عبد القادر باحيدي ،رئيس مكتب الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار ، يوم: 2015/09/15 على الساعة 15:00مساء بمقر مكتب الجمعية .

الجدول رقم (14)يوضح علاقة طبيعة النشاطات التطوعية بنمط المساعدات المتقدمة للأيتام .

طبيعة النشاطات التطوعية / نمط المساعدات	نشاطات خدماتية (مادية/صحية)		نشاطات ثقافية		كليهما		آخر		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوي %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوي %
مناسباتي	08	%29.62	08	%29.62	10	%37.03	01	%3.72	27	100%
موسمي	05	%27.77	03	%16.66	09	%50	01	%5.55	18	%100
طوال السنة	21	%33.33	09	%14.28	33	%52.38	/	/	63	%100
آخر	01	%50	/	/	01	%50	/	/	02	%100
المجموع	35	%31.81	20	%18.18	53	%48.18	2	%1.81	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المتطوعين يؤكدون أن نشاطات جمعية كافل اليتيم الخيرية بكل فروعها تتمثل في كلا من النشاطات الخدماتية والثقافية معا وذلك بنسبة : 48.18% منها أكبر نسبة من المتطوعين الذين أن الجمعية تقدم هذه النشاطات طوال السنة وذلك بنسبة 52.38% في حين تتطابق نسب كل من المتطوعين الذين يرون أن هذه النشاطات ذات طابع موسمي ب 50% وبين من يرونها تجمع بين الإثنين معا أي هناك نشاطات تطوعية خدماتية وتثقيفية على مدار السنة وأخرى موسمي كذلك بنسبة 50% . في حين هناك من المتطوعين الذين يؤكدون أن نشاطات جمعية كافل اليتيم الخيرية بفروعها تتمثل في النشاطات التطوعية الخدماتية فقط وذلك بنسبة 31.81% منها أعلى نسبة من المتطوعين الذين يرون أن النشاطات التطوعية الخدماتية التى تقدمها فروع جمعية كافل اليتم الخيرية لفائدة الأيتام تتنوع بين ما هو مناسباتي وبين ما هو موسمي وبين ما هو دائم على طول السنة وذلك بنسبة 50% ولعل ذلك راجع لتنوع احتياجات الأيتام ومتطلباتهم ،إذ هنا احتياجات مناسباتية كالأعياد ،ومنها ما هو موسمي كاحتياجاتهم من ألبسة و أغطية ، ومنها ما هو مستمر كالمساعدات الغذائية وغيرها . ثم تلتها نسبة المتطوعين الذين يؤكدون

ان النشاطات التطوعية الخدماتية بفروع جمعية كافل اليتيم تقدم طوال السنة لفائدة الأيتام والأرامل والمعوزين وقد قدر ذلك ب33.33% ، في حين تقاربت نسبيا أراء المتطوعين الذين يرون أن النشاطات التطوعية الخدماتية بفروع جمعية كافل اليتيم ذات طابع مناسباتي وبين من يراها ذات طابع موسمي وذلك بما يتراوح مابين 29.62% و27.77% و يعزى ذلك إلى أن التوجه العام لنشاطات الخدماتية إنها ذات طابع مستمر طوال السنة حسب أراء المبحوثين ،وذلك لحرص الجمعية على أن توفر خدماتها للأيتام بشكل دائم ومستمر وفقا لاحتياجاتهم ولكن لا يمكن أن ننكر أن هناك مناسبات تقتضي على الجمعية إعداد برنامج تطوعي خدماتي خاص بها كشهر رمضان و الأعياد والدخول المدرسي وغيرها .

أما عن المتطوعين الذين يؤكدون أن نشاطات جمعية كافل اليتيم الخيرية بفروعها تتمثل في النشاطات التطوعية الثقافية فقد جاءت نسبتهم منخفضة مقارنة بسابقيها اذ قدرت ب: 18.18% منها أعلى نسبة ممن يرونها أن هذه النشاطات ذات طابع مناسباتي بما يربوا عن: 29.62 % ،فيما شبه تقاربت نسب كل من يرون أن النشاطات التطوعية التثقيفية لفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية ذات طابع موسمي وبين من يرونها مستمرة طوال السنة بما يتراوح 16.66% و14.28% ولعل ذلك راجع إلى أن هناك نشاطات تثقيفية مستمرة طوال السنة كالتدعيمات المدرسية للأيتام بحسب كل سنة دراسية وغيره وهناك نشاطات تثقيفية يتم تنظيمها بحسب كل مناسبة سواء تاريخية أو دينية أو عالمية .إلى جانب بعض اللقاءات والندوات التحسسية التي يتم تنظيمها بين الفينة و الأخرى . كما أن هناك نشاطات تطوعية أخرى غير الخدماتية والتثقيفية تتيحها الجمعية أمام المتطوعين الذين لهم مهارات أو حرف للقيام بها لفائدة الأيتام إلا أنها جد محدودة لهذا جاءت نسبتها هي الأضعف على الاطلاق بما يعادل : 1.81% .

الجدول رقم (15) يوضح طبيعة تواجد المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار

الإجـــــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
يومي	44	%40
أسبوعي	36	%32.7
شهري	08	%7.3
بحسب وقت الفراغ	22	%20
المجموع	110	%100

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن غالبية مفردات عينة الدراسة بما نسبته 40% يتواجدون بشكل يومي بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية ،ولعل ذلك يكون بعد الانتهاء من العمل الرسمي بالنسبة للعمال أما المتمدرسين فيكون بعد الانتهاء وقت الدراسة وما تم ملاحظته ان غالبية الذين يتواجدون بشكل يومي هم ممن يقطنون على مقربة من مقر هذه الفروع ،بينما المتطوعين الذين يتواجدون بشكل اسبوعي في فروع الجمعية فقد قدرت نسبتهم ب32.7% ،وذلك راجع لبعد سكناهم عند مقر الجمعية وهذا بحسب ما تم رصده من خلال تواجدنا هناك بفرع الجمعة بأدرار ،أما عن الذين يأتون لفروع الجمعية بحسب ما يتسنى لهم الوقت فقد بلغت نسبتهم 20% وعادة هؤلاء تكون لهم التزامات أخرى عليهم القيام بها استنادا لمبدأ احترام الأولويات أو لأن ظروف عملهم لا تسمح لهم بالتواجد في الجمعية بشكل دائم ،حيث عبر أحد المتطوعين بأنه يعمل في شركة تكرير الغاز بسبع وأن عمله يكون بنظام المداومة الأسبوعية لذلك لا يمكنه الحضور بشكل دائم ويومي للجمعية ،فهو يأتي بحسب ما توفر لديه وقت فراغ .في حين وبشكل ضعيف جاءت نسبة المتطوعين الذين يؤكدون أنهم يأتون للجمعية بشكل شهري إذ قدرت ب7.3% من مجموع المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية .

ثانيا : دور الخدمات الصحية التي تتيحها الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي.

الجدول رقم (16) يوضح مختلف الفئات المستفادة من الخدمات الصحية بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية ومدى استفادتهم من هذه الخدمات .

الإجـــــــــــــابات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	الأيتام	46	98	%46.93	% 89.09
	الأرامل	32		%32.65	
	جميع من بحاجة للعلاج	20		%20.40	
لا		12		% 10.90	
المجموع		110		%100	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم المتطوعين يؤكدون أن فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية من بين ما تتضمنه خدماتها التطوعية التكفل الصحي للمستفيدين من خدماتها التطوعية وذلك بنسبة ساحقة قدرت ب 89.09 % ، منها نسبة المتطوعين الذين يؤكدون أن هذا التكفل يشمل الأيتام فقط وذلك بنسبة 46.93% ، بينما هناك من المتطوعين الذين يرون أن هذا التكفل الصحي التطوعي يشمل كذلك الأرامل وذلك بنسبة 32.65% ،في حين نسبة المتطوعين الذين يرون أن خدمات التكفل الصحي التي تتيحها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية تشمل كل من هم في حاجة للعلاج ، وذلك بنسبة 20.40% ولعل ذلك وبحسب رئيس جمعية كافل اليتيم فرع أدرار أن هناك حالات مرضية قليلة يتم التكفل بها والتى تستدعي التدخل العاجل على غرار حالتين لي يتيمين من ذوي الدخل الضعيف ،تم التكفل بهما صحيا من قبل فرع الجمعية بولاية أدرار، حالة لازالت تتلقى العلاج وحالة قد توفيت ،أما في الحالة العادية للجمعية فهي معنية بالأيتام و الأرامل الذين هم في حاجة للتكفل بهم صحيا .

أما المتطوعين الذين ينفون وجود أي تكفل صحي تطوعي بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية فقد جاء نسبتهم ب 10.90 % وهي جد منخفضة مقارنة بالتوجه العام لأفراد العينة الذين يؤكدون عكس ذلك .

الجدول رقم (17) يوضح أشكال التكفل الصحي التي يمكن أن توفرهم فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار .

الإجـــــــــــــــــــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
دفع المستحقات العلاجية للمرضى	25	%20.49
شراء الادوية والمستلزمات العلاجية للمرضى	19	%15.57
المساعدة على اجراء عمليات جراحية للمرضى	28	%22.95
المساعدة على اجراء فحوصات الأشعة والتحاليل الطبية للمرضى	40	%32.78
آخر	10	% 8.19
المجموع	122	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المتطوعين الذين يرون أن جمعية كافل اليتيم الخيرية بكل فروعها محل الدراسة تتكفل بالمرضي المعنيين بخدماتها من خلال مساعدتهم على اجراء التحاليل الطبية وفحوصات الأشعة في المستشفيات وذلك بنسبة 32.78% ولعل ذلك لأن اجراء التحاليل في المختبرات الطبية الخاصة يتطلب مبالغ مالية كبيرة خاصة إذا كان المرض من ذوي الأمراض المزمنة مما يجعل المريض المعوز غير قادر على مجابهة تكلفة هذه التحاليل ، لهذا تتكفل فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بمساعدته على اجراء هذه التحاليل الطبية ، وذلك من خلال التسديد عنهم تكلفة هذه التحاليل الطبية ،ودور الجمعية لا يتوقف عند هذا الحد و إنما كذلك تتكفل الجمعية بمساعدة المرضى ممن هم بحاجة لإجراء فحوصات بالأشعة وذلك ضمن ما تتيحه الجمعية من تكفل صحي تطوعي لأيتام ، في حين كان هناك شبه تقارب بين نسب كل من المتطوعين الذين يؤكدون أن فروع الجمعية تتكفل بالمرضى من حيث مساعدتهم على اجراء العمليات الجراحية لمن هم بحاجة لها ،وكذلك مساعدتهم في مختلف الإجراءات التي تسبق اجراء العملية الجراحية ،سواء كان ذلك يتعلق

الأمر بالجوانب الطبية أو الإدارية ،وبين المتطوعين الذين يرون أن خدمات التكفل الصحي بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية يتمثل في مساعدة المرضي على دفع المستحقات العلاجية للمستشفى وقد تراوحت هذه النسب مابين 22.95% و20.49 % . أما من يرون أن خدمات التكفل الصحي التطوعي بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية ينحصر في المساعدة على شراء الأدوية ومستلزمات العلاج للمرضي المعنيين بخدماتها فقد جاءت نسبهم منخفضة إذ بلغت 15.57% ويرجع ذلك لكون الجمعية تعطي الأولوية في المساعدة للحالات المستعجلة كالتي تتطلب تدخل جراحيا أو فحوصات بالأشعة وغيرها ،أما من هم بحاجة للمساعدة على شراء الأدوية فيكون للأفراد المرضى الأشد عوزا أو لمن تكون أدويتهم التي يأخذها ذات تكلفة عالية أو التي تفتقد في السوق ويكون الطلب عليها من الخارج ، مما يجعل المريض غير قادر على مجابهتها في كل مرة ، فهنا تتكفل الجمعية بمتابعة وتوفير هذه الأدوية لهذا المريض .كما تعمل على توفير بعض المستلزمات العلاجية للمرضى الذين هم بحاجة لها كالحفاضات و الأفرشة المكيفة و العكازات و عربات ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا بحسب تصريح لرئيس جمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار. بينما تزداد انخفاضا نسبة المتطوعين الذين يرون أن الخدمات التكفل الصحي التطوعي تتمثل في جوانب أخرى غير التى ذكرت ب8.19 % كمساعدتهم في التنقل إلى المستشفى أو إلى مراكز الرياضة التأهلية لمن هم بحاجة مستمرة لها وذلك من خلال توفير سيارة خاصة لهذا الغرض.

الجدول رقم (18) يوضح تكفل فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار بتسفير المرضى الى خارج الولاية لتلقي العلاج.

الإجـــــــــــــابات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	بالتنسيق مع المستشفى	23	89	%25.84	%80.90
	بالتنسيق مع جمعيات خيرية اخرى	66		%74.15	
لا		21		%19.09	
المجموع		110		%100	

يتجلى لنا من خلال الجدول أعلاه أن هناك شبه اجمع من قبل المتطوعين حول تكفل جمعية كافل اليتيم الخيرية بفروعها بتسفير المرضي الذين هم بحاجة الى العلاجات في المستشفيات خارج الولاية وذلك بنسبة 80.90% منها نسبة 74.15% المتطوعين الذين يرون أن عملية التسفير هذه تكون بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية الأخرى وبحسب ما أكده لنا رئيس جمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار، أن هذا التنسيق عادة ما يكون مع فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية المتواجد في الولايات الأخرى التي يتنقل إليها المريض لتلقي العلاج فيها ضمن اطار التكامل بين فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية على المستوى الوطني ،حيث هذا التكفل يشمل الإيواء بكل احتياجاته والتنقل وكذا الاجراءات المتعلقة بالمستشفى المعني بالعلاج .بينما هناك نسبة المتطوعين الذين يؤكدون أن عملية تسفير المرضي للعلاج في الولايات أخرى خارج الولاية يكون بالتنسيق مع المستشفى ،سواء كان المستشفى الذي أرسل منه المرض أو المستشفى المستقبل له في الولايات الأخرى وذلك يقدر ب25.84% وهي نسبة منخفضة كون أن هذه الحالات جد قليلة لأن الغالب يكون بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية الأخرى . فيما أن نسبة المتطوعين الذين ينفون أصلا وجود أي تسفير للمرضى

للعلاج في الولايات الأخرى من قبل فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية وهي نسبة تبلغ 19.09% وهي جد ضعيفة مقارنة بالتوجه العام الذي يؤكد على تكفل هذه الجمعية بالمرضي الذين هم بحاجة للعلاج في المستشفيات خارج الولاية مع التكفل بمصاريف الإيواء والنقل وغيرها طيلة فترة تواجده في خارج الولاية .

الجدول رقم (19) يوضح تنشيط فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لحملات توعوية صحية ضد الأمراض بولاية أدرار .

الإجـــــــــــــــابات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	بالتنسيق مع المستشفى	52	110	%47.27	%89.43
	بالتنسيق مع جمعيات خيرية اخرى	43		%39.09	
	بالتنسيق مع جهات اخرى	15		%13.63	
لا		13		% 10.56	
المجموع		123		%100	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن غالبية المتطوعين يؤكدون تنشيط فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لحملات توعوية صحية ضد الأمراض بولاية أدرار وذلك بنسبة 89.43% كالحسيس بالأمراض السكري و ضغط الدم وغيرها من الأمراض التى تلقى انتشار لدى أوساط المجتمع الأدراري . وتشمل عملية التحسيس هذه التطرق لأهم الأسباب المؤدية للإصابة بهذه الأمراض وكذا كيفية الوقاية منها إلى جانب عرض الآثار المترتبة عن الإصابة بها سواء على الفرد أو على المجتمع . وهذا ما تم رصده خلال اطلاعنا على برنامج أحد الحملات التحسسية ضد مرض السكري بجمعية كافل اليتيم الخيرية فرع بلدية بودة بأدرار .ومن مجموع نسبة المتطوعين المؤكدين لتنشيط جمعية كافل اليتيم بفروعها للحملات التحسسية نجد نسبة المتطوعين الذين يرون أن هذه الحملات التحسسية الصحية تتم بالتنسيق مع المستشفى العمومي بأدرار وذلك بنسبة47.27% ولعل ذلك ضمن اطار انفتاح القطاع الصحى بأدرار على المواطن من خلال تنظيمات المجتمع المدنى، والتى تعد الجمعيات الخيرية احدى تنظيمات هذا الأخير .هذا من جهة ومن جهة أخرى كون المستشفي من خلال

ما يتمتع به من كودر طبية وتجهيزات تسمح من تغطية هذه الحملات التوعوية الصحية بشكل مثالي وجيد خاصة اذا كانت مشاركات لأخصائيين في هذه الأمراض موضوع الحملة التوعوية .بينما نسبة المتطوعين الذين يرون أن الحملات التحسسية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية يكون بالتنسيق مع جمعيات خيرية أخرى تنشط في محيطها وقد قدرت ب 39.09 % ويرجع ذلك ضمن التنسيق الدائم بين الجمعيات الخيرية فيما بينهم لتحقيق التكامل في الجهود التطوعية بما يحقق مصلحة المجتمع والمشاركة في تحمل جزء من المسؤولية الاجتماعية .وهذا يعد شيء ايجابي للجمعيات التطوعية من أجل الانفتاح على محيطها وتحديدا التنظيمات التي تشاركها نفس التوجه والهدف وذلك بهدف تطعيم خبراتهم التطوعية والتعرف على احسن الطرق والأساليب التطوعية المستجدة وكذا معرفة أكثر احتياجات ومتطلبات محيطها الاجتماعي من أجل مجابهته .بينما نسبة المتطوعين الذين يقرون أن الحملات التحسسية الصحية التي تنشطها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية تكون بالتنسيق مع تنظيمات اخرى غير التي تم ذكرها جاءت جد ضعيفة وذلك ب13.63% وهذا التنسيق يكون عادة في اطار التوأمة التي تقوم بها الجمعية مع التنظيمات الكشفية أو بعض التنظيمات الشبانية النشطة في الولاية وذلك بهدف التحسيس بمخاطر بعض الأمراض المنتشرة وطرق الوقاية منها .

في حين نسبة جد ضعيفة من المتطوعين الذين ينكرون اصلا تنشيط فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لأي حملات توعوية خاصة بالصحة وذلك بما يربوا عن10.56 % .

وعليه فالتوجه العام لأفراد العينة يتجه نحن تأكيد قيام فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار بحملات تطوعية صحية تهدف الى توعية أفراد المجتمع بمخاطر بعض الأمراض التي تنتشر بكثرة في المجتمع وسبل الوقاية منها وذلك من أجل تدعيم ثقافتهم الصحية .

الجدول رقم (20)يوضح علاقة المستوى التعليمي للمتطوعين بتنشيط حملات توعوية صحية ضد الأمراض .

تنشيط حملات توعوية صحية / المستوى العلمي للمتطوعين	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
متوسط	08	%88.88	01	%11.11	09	%100
ثانوي	36	%87.80	05	%12.19	41	%100
جامعي	46	%88.46	06	%11.53	52	%100
دراسات اخرى	07	%87.50	01	%12.50	08	%100
المجموع	97	%88.18	13	%11.82	110	%100

يتجلى لنا من خلال هذا الجدول أن غالبية المتطوعين يؤكدون تنشيطهم بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية للحملات التوعوية الصحية ضد الأمراض المنتشرة وذلك بنسبة 88.18% من مجموع المتطوعين وهي نسبة جد عالية ، إلا أن نسب هؤلاء المتطوعين بحسب المستوهم العلمي شبه متقارب إلى درجة التطابق ، ويظهر ذلك في نسب كل من المتطوعين من ذوي المستوى العلمي المتوسط وكذا الجامعي بما يعادل 88.46% لكليهما ، و بإختلاف طفيف نسب كل من المتطوعين من ذوي المستوى العلمي الثانوي وكذا ذوي الدراسات الاخرى فهما أيضا تتطابق نسبهما إذ تقدر ب 87.80%، 87.50% لكليهما ، في حين أن نسبة المتطوعين الذين ينفون تنشيطهم لأي حملات توعوية ذات طابع صحي وهي

نسبة جد ضعيفة مقارنة نسبة المتطوعين الذين يؤكدون مشاركتهم في تنشيط هذه الحملات التوعوية وذلك بما يربوا عن 11.82% .

وعليه فإن هذه النسب تؤكد المشاركة القوية للمتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية على اختلاف مستوياتهم العلمية دون وجود ميل لمستوى دون آخر ،فكل المستويات العلمية معدلات مشاركتها متقاربة وهذا ما يعطي مؤشرا ايجابيا على اهتمام المتطوعين على اختلاف مستوياتهم العلمية بالتوعوي الصحي ضد الأمراض وهذا ما من شأنه أن يعزز من الثقافة الصحية لأفراد المجتمع وكذا سبل الوقاية الصحية من الأوبئة و الأمراض وذلك من خلال الكوادر التطوعية التي تعمل على تعبئة أفراد المجتمع ضد هذه الأمراض والأوبئة .

الجدول رقم (21) يوضح تبرع المتطوعين بجمعية كافل اليتيم الخيرية بالدم .

الإجـــــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	%57.27
لا	47	%42.72
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المتطوعين الذين يقرون بتبرعهم بالدم خلال الحملات التطوعية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لتبرع بالدم لفائدة المستشفى وذلك بنسبة 57.27% من مجموع المتطوعين ،في حين نجد أن المتطوعين الذين لا يتبرعون بالدم خلال هذه الحملات التطوعية ،فقد جاءت نسبتهم منخفضة نسبيا عن المتطوعين الذين اعلنوا تبرعهم بالدم خلال هذه الحملات ،إذ قدرت ب 42.72% .

ويمكن ارجاع ذلك إلى أن ثقافة التبرع بالدم لا تزال تحتاج إلى الدعم والترسيخ لدى افراد المجتمع نظرا لأهمية الحاجة إلى هذه المادة .

الجدول رقم (22). يوضح تنظيم فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار لحملات تبرع بالدم لفائدة المستشفيات .

الإجـــــــــــــابات		التكـــــرار		النسبة المئوية	
نعم	شهريا	15	86	%17.44	%78.18
	سنوي	32		%37.20	
	بحسب الحاجة الى الدم	39		%45.34	
لا		24		% 21.81	
المجموع		110		% 100	

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن النسبة الأعلى من المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية يؤكدون تنظيم هذه الأخيرة لحملات تطوعية للتبرع بالدم لصالح المستشفيات وذلك بما يقدر ب:78.18 % منها نسبة 45.34% ممن يرون أن عملية التبرع هذه تكون بحسب حاجة المستشفيات للدم ، ثم تليها نسبة المتطوعين الذين يرون أن حملات التبرع بالدم لصالح المستشفيات بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية تكون بشكل سنويا ويقدر ذلك ب37.20% ، في حين يرى البعض الآخر من المتطوعين أن حملات التبرع بالدم تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بشكل شهريا وذلك بنسبة جد ضعيفة بلغت 17.44 % .وبحسب تصريح لرئيس خلية الصحة بجمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار أن حملات التبرع بالدم التى تنظمها جمعية كافل اليتيم الخيرية في العادة تكون بشكل سنوي وبالتنسيق مع جمعيات خيرية أخرى على غرار الحملة التطوعية للتبرع بالدم التي نظمت هذه السنة بالتنسيق مع جمعية "أصدقاء المريض "بولاية أدرار وكذا جمعية الفشل الكلوي "بأدرار إلا أنه عندما يكون هناك نقص فادح في مادة الدم في مستشفى الولاية ،فإن الجمعية تبادر إلى تنظيم

حملات تبرع بالدم استثنائيا لفائدة المستشفي نظرا لوجود تنسيق دائم بين فرع الجمعية ببلدية أدرار والمستشفى العمومي ابن سينا بولاية أدرار . أما عن المتطوعين الذين ينفون تنظيم فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لأي حملات تطوعية للتبرع بالدم ،فقد جاءت نسبتها منخفضة إذ تقدرت ب: 21.81 % ، إلا أنه نلمس أن التوجه العام لأفراد العينة يؤكد تنظيم فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لحملات تطوعية للتبرع بالدم لصالح المستشفيات وذلك ما عبرت عنه أغلبية أراء المتطوعين .

الجدول رقم (23). يوضح العلاقة بين سن المتطوعين و تبرعهم بالدم .

التبرع بالدم / السن	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
اقل من 25سنة	10	%32.25	21	%67.74	31	%100
[25-35سنة]	26	%60.46	17	%39.53	43	%100
[36-45 سنة]	16	%72.72	06	%27.27	22	%100
[46-55سنة]	11	%91.66	01	%08.33	12	%100
[56-65سنة]	/	/	02	%100	02	%100
المجموع	63	%57.27	47	%42.72	110	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة من المتطوعين يؤكدون تبرعهم بالدم خلال الحملات التبرع بالدم التطوعية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار و يبلغ ذلك 57.27% منها أكبر نسبة من المتطوعين الذين تتراوح اعمارهم مابين [46-55سنة] وذلك بما يعادل : 91.66% وهي نسبة جد عالية ولعل ذلك راجع إلى نضج

هذه الفئة من المتطوعين وبالتالي ادراكهم أكثر من غير بما تمثله حاجة المريض لجرعة من الدم والذي تقف حياته عليها لذلك نلمس درجة وعي هؤلاء المتطوعين بأهمية التبرع بالدم وضرورة توفر هذه المادة في المستشفيات للحاجة الماسة له من قبل المرضى الذين هم في حاجة ماسة له ،ثم تنخفض قليل هذه النسبة مع المتطوعين الذين تتراوح اعمارهم مابين[36-45]سنة بما يربوا عن 72.72% وعلى الرغم من هذا الانخفاض إلا أن هذه النسبة يمكن القول أنها لابأس بها وتوحي بالإطمئنان لمدى انتشار ثقافة التطوع بالدم لدى أوساط هذه الفئة العمرية من المتطوعين ، لتواصل بعدها نسبة المتبرعين بالدم بلإنخفاض أكثر مع المتطوعين الذين ينتمون الى الفئة العمرية من[25-35سنة] وبذلك بما يعادل60.46 % من مجموع المتطوعين، ليبلغ هذا الانخفاض ذروته مع المتطوعين الذين اعمارهم اقل من 25سنة وقد قدرت نسبتهم ب32.25% ولعل ذلك راجع الى حداثة سن هؤلاء المتطوعين وبالتالي فإن وعيهم بأهمية التبرع بالدم الذي قد تتوقف عليه حياة عديد المرضى لم تتغلغل بعد بشكل كافي لدى اوساط هذه الفئة العمرية . وعليه نلاحظ كلما تقدمنا بالعمر بالنسبة للمتطوعين ترتفع نسبة المتبرعين بالدم لدى المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية .أما عن المتطوعين الذين يؤكدون عدم تبرعهم بالدم خلال الحملات التبرع بالدم التطوعية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية وذلك بنسبة 42.72% منها اكبر نسبة على الاطلاق تتمثل في المتطوعين من ذوي الفئة العمرية [من56-65]سنة ومرد ذلك إلى كبر سن هؤلاء المتطوعين مما يجعل صحتهم البدنية تتراجع قليلا بفعل كبرهم في السن مما يجعل تبرعهم بالدم أمر فيه خطورة على صحتهم في أغالب الأحيان لذلك نسبة عدم تبرعهم بالدم عالية جدا إذ تبلغ 100% ثم تليها نسبة المتطوعين الذين ينتمون الى الفئة العمرية اقل من 25 سنة وذلك بما يعادل 67.74% وهي نسب معقولة لصغر سن هذه الفئة كما اسلفنا الذكر سابق ،لتنخفض قليلا نسبة الذين لم يتبرعوا بالدم بحملات التبرع بالدم التطوعية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية وذلك مع المتطوعين الذين تتراوح اعمارهم مابين[25-35]سنة بما يربوا عن 39.53% تم يزداد هذا الانخفاض كذلك مع الفئة العمرية من[

36-45]سنة بنسبة27.27% ،ليصل بعدها إلى أقصى انخفاض له مع نسبة المتطوعين الذين تتراوح اعمارهم مابين[46-55]سنة بما يعادل 08.33% وهي نسبة جد ضعيفة مقارنة بنسب السابقة للمتطوعين الذين لم يتبرعوا بالدم خلال حملات التبرع بالدم التطوعية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية.

ثالثا: الإستنتاج الجزئي الأولى

من خلال تحليلنا للجداول المتعلقة بالفرضية الأول والتي مفادها " **تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي على تفعيل العمل التطوعي** ".

فقد خلصنا الى جملة من النتائج تتمثل في مايلي :

– تشكل النشاطات الخدماتية التطوعية التي تتيحها جمعية كافل اليتيم الخيرية عن طريق برامجها التطوعية دور هاما في اتاحة الفرصة أمام المتطوعين لإبراز جهودهم التطوعية ،فعلى مستوى الخدمات التطوعية المادية نجد أن :

– إن جمعية كافل اليتيم الخيرية تعتمد بشكل كبير في إعداد وتنفيذ برامجها على جهود التطوعية وهذا ما أكده المتطوعين بها بنسبة 44.50%.

– كما أن جمعية كافل اليتيم الخيرية تقوم بتقديم خدمات مادية تطوعية للأيتام والأرامل بهدف مساعدتهم على اشباع احتياجاتهم منها ،والتي تظهر في شكل مساعدات عينية في غالبها 46.40 %، ويتولى المتطوعين توزيعها على الأيتام والأرامل من خلال تنقلهم الى بيوت هؤلاء لتسليمهم حصصهم من المساعدات بنسبة 78.18% ،ويكون ذلك بشكل دائم طوال السنة 52.38 % ، بسعي منها لمجابهة احتياجات هؤلاء الأيتام والأرامل والمعوزين المتجددة والمتنوعة وهذا ما يستدعي من المتطوعين بصفوف جمعية كافل اليتيم الخيرية الفرع الولائي لولاية التواجد بشكل يومي بمكاتب فروعها ،بنسبة 40 % وذلك لمتابعة احتياجات هؤلاء الأفراد والسهر على توفيرها .

أما فيما يتعلق بالخدمات الصحية التطوعية فإننا نجد :

– تعمل جمعية كافل اليتيم الخيرية من خلال خدماتها التطوعية الصحية على التكفل الصحي بالأيتام والأرامل وذلك بنسبة 89.09 % ،ويأخذ هذا التكفل الصحي التطوعي عديد الأشكال منها دفع المستحقات العلاجية للمرضى وذلك بنسبة 20.49% وشراء الأدوية والمستلزمات العلاجية بنسبة 15.57 %وكذا مساعدة من هم بحاجة لإجراء عمليات جراحية 22.95 %أو اجراء فحوصات الأشعة 32.78 %ولا يقتصر هذا التكفل عند هذا الحد ،بل يتعدى الى تسفير من هم في حاجة الى العلاج خارج الولاية مع التكفل بمختلف تكاليف السفر وهذا ما أكده المتطوعين بنسبة 80.90 %.

– كما تساهم جمعية كافل اليتيم الخيرية جمعية كافل اليتيم الخيرية على المستوى الصحي التطوعي بدعم الثقافة الصحية لدى افراد المجتمع الأدراري وذلك عن طريق اشرافها على تنظيم حملات توعوية ذات أبعاد صحية ضد مخاطر الأمراض بنسبة 89.43%والتي يتولى المتطوعين بها تنشيطها 88.18 %بالتنسيق مع مستشفى الولاية بنسبة 47.27 %.

– ومن ضمن جملة مساهمات جمعية كافل اليتيم الخيرية دائما على المستوى الصحي التطوعي نجد حرصها الدائم على تنظيم حملات تبرع بالدم لصالح مستشفيات الولاية بمشاركة كوادرها التطوعية ،الذين يؤكدون ذلك بنسبة 57.27 %وذلك كمساهمة منها لتوفير هذه المادة الحيوية ،التي نجد المؤسسات الصحية دائمة الحاجة اليها وذلك بنسبة 78.18 %.

ومن كل هذا نستنتج **أن الجمعيات الخيرية تعمل ومن خلال دورها الخدماتي على تفعيل العمل التطوعي** "وهذا يجعل الفرضية الجزئية الأولى محققة نسبيا .

الفصل السادس

الدور التثقيفي والتوعوي للجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي على المستوى المحلي

تمهيد :

لا تقتصر جهود الجمعيات الخيرية على الجانب الخدماتي الاجتماعي من خلال توفير المساعدات لمن هم في حاجة لها من فقراء و أيتام ومعوزين.فقط و إنما احتياجات هؤلاء لا تتوقف عند هذا الحد و انما هم في حاجة أكبر إلى تنميتهم ذاتيا وذلك من خلال تثقيفهم وتوعيتهم بالقضايا التى تحيط بهم ،وجعلهم أفراد قادرين على التكيف مع بيئتهم الاجتماعية دائمة التغير والتحول ،وهذا ما يجعل من الجمعيات الخيرية تولي أهمية بالغة بالجانب التثقيفي والتوعوي لأفراد المجتمع وذلك من خلال برامجها ونشاطاتها التثقيفية التطوعية .

وسنحاول في هذا الفصل أن نقف على هذا الدور الذي تعنى به الجمعيات الخيرية ومن ضمنها جمعية كافل اليتيم الخيرية وذلك من خلال الاجابة عن التساؤل الفرعي الثاني الذي مفاده " **تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها التثقيفي على تفعيل العمل التطوعي** "

أولا : الأنشطة الثقافية التوعوية للجمعيات الخيرية:

الجدول رقم (24) يوضح الانشطة الثقافية التطوعية التي تقدمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية للأيتام بولاية أدرار .

الإجـــــــــــــــــــــابات	التكرار	النسب المئوية
إقامة التظاهرات والندوات الثقافية والفكرية	40	%33.89
تنظيم المعارض والاحتفالات الثقافية	18	%15.25
تنظيم الأيام الاعلامية والحملات التحسسية للتذكير بأهمية التطوع في المناسبات المختلفة .	26	%22.03
تنظيم الخرجات والرحالات الترفيهية لفائدة الايتام	34	%28.81
المجموع	*118	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المتطوعين يؤكدون أن من بين النشاطات الثقافية التي تحرص فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية على إقامتها هي التظاهرات والندوات الثقافية والفكرية وذلك بنسبة 33.89% والتي هدفت الجمعية من خلال تنظيمها لمثل هذه التظاهرات الثقافية إلى إبراز أهمية العمل التطوعي ودوره في المجتمع على غرار الندوة الثقافية التي تم تنظيمها حول "أهمية غرس ثقافة التطوع في نفوس النشئ " بجمعية كافل اليتيم الخيرية فرع تيميمون وغيرها من التظاهرات الثقافية التي تحييها الجمعية سنويا إحتفاء بيوم العلم وعيد المرأة وغيرها من التظاهرات الثقافية الأخرى التى تحرص على تنظيمها ،بينما نسبة المتطوعين الذين يرون أن من بين النشاطات الثقافية التي تقيمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية تتمثل في تنظيم الخرجات والرحلات لفائدة الايتام لترفيه عن أنفسهم وذلك بنسبة تقدر ب 28.81% وتتمثل هذه الخرجات في تنظم المخيمات الصيفية للايتام في المناطق الساحلية من الشمال والتى تتخلل هذه المخيمات عديد الانشطة الثقافية التي يتم تنظيمها هناك لفائدة الأطفال الايتام كالمنافسات الفكرية والرياضية و الاناشيد والمسرح

* التغير في المجموع راجع للاجابة عن أكثر من سؤال من قبل المبحوثين

وغيرها من الانشطة ذات البعد التثقيفي والتي تضفي جو من المنافسة والحماس لدى الايتام للإبداع وتفجير مواهبهم ، إلى جانب الخرجات الميدانية التي يتم تنظيمها الى بعض المواقع الاثرية في المنطقة لتعريفهم بالتراث التي تزخر بها المنطقة ناهيك عن الخرجات التي يتم تنظيمها في لبعض المؤسسات الحكومية في عيدها ضمن إطار انفتاح هذه المؤسسات على المواطن وتنظيمات المجتمع المدني كالشرطة في عيدها وكذا الحماية المدنية والحدائق في اليوم العالمي للبيئة وغير ها والتي نلاحظ أن جلها يصب في تثمين الدور التثقيفي للعمل التطوعي والعمل على ترسيخ أهمية العمل التطوعي والتي تتعزز أكثر باللقاءات الاعلامية و التحسسية الهادفة لإبراز أهمية العمل التطوعي ودوره في حياة الفرد والتي أكد تنظيمها ما يعادل 22.03% من المتطوعين ،في حين نسبة المتطوعين الذين يرون أن من بين النشاطات الثقافية التي تحرص فروع الجمعية على تنظيمها تتمثل في اقامتها للمعارض والاحتفالات الثقافية وذلك يقدر ب 15.25% وهي النسبة الاضعف من بين النشاطات الثقافية الاخرى التي تحرص فروع الجمعية على تنظيمها في مختلف المناسبات كالفاتح من نوفمبر او مع نهاية كل سنة التطوعية يتم تنظيم معارض بالتنسيق مع جمعيات تطوعية اخرى في الولاية وكل ذلك والتي بهدف التعريف بنشاطاتها على مستوى الولاية والترويج لها سعيا منها لاستقطاب مزيدا من المتطوعين .

الجدول رقم (25) يوضح تنظيم جمعية كافل اليتيم الخيرية للأيام إعلامية و التحسسية بقضية معينة من قضايا المجتمع لمناقشتها والتحسس بها .

الإجـــــــــــــــــابات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	يختار مواضيعها المتطوعون بأنفسهم	37	93	%39.78	%84.54
	القائمين على الجمعية	51		%54.83	
	أطراف خارج الجمعية	5		%5.37	
لا		17		%15.45	
المجموع		110		%100	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المتطوعين يجمعون على أن الأيام الإعلامية و التحسسية التي تعمل فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية على تنظيمها في كل مرة

يتم فيها معالجة موضوع ما أو قضية من بين القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع والمنطقة عموما وذلك بنسبة 84.54% منها أعلى نسبة من المتطوعين الذين يرون أن اختيار مواضيع هذه الأيام الإعلامية والتحسسية التي يتم تناولها تكون من قبل القائمين على الجمعية ،ثم تلتها نسبة المتطوعين الذين يرون أن اختيار هذه المواضيع يكون من قبل المتطوعين أنفسهم ولعل هذا يبرز نوع من الحرية التي يتمتع بها المتطوعين في فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية والتي تتيح للمتطوعين حرية اختيار المواضيع المعنية بالتغطية الإعلامية والتي يرونها بحاجة أكثر للمعالجة وتسليط الضوء عليها على غرار مواضيع الادمان على المخدرات و كذا التسرب المدرسي وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري وغيرها من المواضيع التي تمت معالجتها والتحسيس بها ، وبحسب تصريح لرئيس فرع جمعية كافل اليتيم الخيرية فرع دلدول فإن عملية اختيار هذه المواضيع تتم عن طريق التنسيق بين القائمين على الجمعية وبين المتطوعين لاختيار مجموعة من المواضيع التي يرونها جديرة بالمعالجة ،ويتم توزيع معالجة هذه المواضيع على البرنامج السنوي التثقيفي في كل سنة مع الاخذ في الاعتبار المناسبات التي تتلاءم مع كل موضوع ان امكن ذلك .

أما نسبة المتطوعين الذين يرون أن عملية اختيار المواضيع تكون بالإعتماد على أطراف أخرى خارج عن فروع الجمعية فقد جاءت نسبتهم هي الأضعف بما يقارب 5.37% وعادة ما تكون في شكل اقتراحات يتم تقديمها في مداخلات الحضور خلال انعقد هذه الأيام الإعلامية والتي يتم اخذها بعين الاعتبار من قبل القائمين على هذه الأيام الإعلامية والتحسسية والتي في نفس الوقت تكون هذه المواضيع تمس زاوية من زوايا المجتمع .

في حين أن نسبة المتطوعين الذين ينكرون عن فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية تنظمها لأي أيام إعلامية و تحسسيه وهي نسبة جد منخفضة إذ قدرت ب: 15.45% إلا أن التوجه العام لأفراد العينة يميل نحو تأكيد قيام فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية الى تنشيط أيام اعلامية و تحسسيه لتسلط الضوء على عديد القضايا والمواضيع التي تهم المجتمع ،وهذا إن دل إنما يدل على اهتمام التنظيمات التطوعية بقضايا المجتمع والمشاركة في مختلف القضايا التي تهم المجتمع

الجدول رقم (26) يوضح مدى الإقبال الجماهيري على هذه الأيام الاعلامية و التحسسية

الإجـــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
واسع	35	%31.81
متوسط	57	%51.81
ضعيف	18	%16.36
المجموع	110	%100

يتجلى لنا من خلال هذا الجدول أن الإقبال الجماهيري على الأيام الإعلامية التحسسية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية جاء متوسط ، وهذا ما عبرت عنه النسبة الأكبر من المتطوعين والتي قدرت ب 51.81% ولعل ذلك راجع إلى ثقافة التطوع والإهتمام بالتظاهرات الثقافية التي لا يزال محتشما من قبل أفراد المجتمع وهذا ما انعكس على هذه بالنسبة . بينما نسبة المتطوعين الذين يرون عكس ذلك ويصفون الإقبال الجماهيري لهذه الأيام الإعلامية والتحسسية بالواسع فقد بلغت نسبتهم ب31.81% في حين أن نسبة المتطوعين الذين يؤكدون أن ضعف الإقبال الجماهيري على هذه الأيام الإعلامية والتحسسية وذلك ب16.36% ويرجع البعض من المتطوعين أن الإقبال على هذه الأيام الإعلامية و التحسسية يكون بحسب أهمية الموضوع المتناول ، فهناك مواضيع دسمة تحظي بالإقبال الجماهيري والمشاركة الواسعة ،في حين هناك مواضيع يتم معالجتها يكون الاقبال الجماهيري فيها ضعيف. أما من خلال ما رصدناه أثناء تواجدنا بكل من فرع كافل اليتيم ببودة وفرع بلدية أدرار أن للجانب الإعلامي دور في القيام بهذه المهمة ، والمتمثلة في الدعاية و تعبئة الجماهير لحضورها ،فإن هذا الدور لا يزال ضعيف ومحدود على مستوى خلايا الإعلام بهذه الفروع .

الجدول رقم (27) يوضح مشاركة افراد العينة في الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بهدف ابراز أهمية التطوع في المجتمع .

الإجـــــــــــــابات		التكرار		النسب المئوية	
نعم	المشاركة بحضور هذه الملتقيات واللقاءات	46	105*	%43.80	%95.45
	المشاركة في تنظيم هذه الملتقيات واللقاءات	25		%23.80	
	المشاركة في تأطير هذه الملتقيات واللقاءات	22		%20.95	
	المشاركة بمداخلات هذه الملتقيات واللقاءات	12		%11.42	
لا		28		%25.45	
المجموع		110		%100	

يتجلى لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من المتطوعين يؤكدون مشاركتهم في الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار ،وذلك بما يعادل: 95.45% منها أعلى نسبة من المتطوعين الذين يؤكدون ان مشاركتهم تقتصر على حضور هذه الملتقيات واللقاءات الفكرية وبلغ ذلك 43.80% بينما تقاربت نسب كل من المتطوعين الذين يؤكدون تنظيمهم لهذه اللملتقيات واللقاءات الفكرية بما يربوا عن 23.80% وبين المتطوعين الذين يقرون أنهم يشاركون في تأطير اللملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية اذ تقدرب: 20.95%وهم يمثلون النخبة من المتطوعين والذين يمتعون بخبرة لابأس بها في تنظيم مثل هذه التظاهرات العلمية من خلال مسارهم الجامعي ، أما نسبة المتطوعين الذين يشاركون بمداخلات تثري هذه الملتقيات

*التغير في المجموع راجع لتعدد اجابات المبحوثين

واللقاءات الفكرية فقد جاءت ب 11.42%وهي نسبة جد منخفضة ولعل ذلك راجع لضعف الاهتمام بالعمل التطوعي من الناحية البحثية والأكاديمية .

في حين نسبة المتطوعين الذين ينفون اي مشاركة لهم في مثل هذه الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بهدف ابراز أهمية العمل التطوعي في المجتمع وذلك بنسبة جد ضئيلة اذ قدرت 25.4ب5%من مجموع المتطوعين ،إلا أنه الرغم من ذلك فالتوجه العام لأفراد العينة يغلب عليه مشاركة المتطوعين في هذه التظاهرات الفكرية والعلمية وذلك بهدف ترسيخ ثقافة العمل التطوع ايجاد سبل كفيلة بتعزيزه والنهوض به .

الجدول رقم (28) يوضح تأطير هذه الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية من قبل أساتذة ومهتمين .

الإجـــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	89	%80.90
لا	21	%19.09
المجموع	110	%100

يتجلى لنا من خلال هذا الجدول أن غالبية المتطوعين يؤكدون ان الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بهدف ابراز أهمية العمل التطوعي في المجتمع ،يتم تأطيرها من قبل اساتذة ومهتمين بالشأن الجمعوي وذلك بنسبة 80.90% بينما نسبة المتطوعين الذين يرون ان هذه الملتقيات واللقاءات الفكرية لا يتم تأطيرها من قبل الأساتذة والمهتمين وذلك بما يعادل 19.09%

وعليه نستنتج أن جمعية كافل اليتيم الخيرية على دراية أن نجاح أي ملتقي فكري يجب أن يحظى بتأطير أكاديميين مما يضفي على هذه اللقاءات الفكرية قيمة ووزن ،كما يتم الاستفادة من خبرات وبحوث هؤلاء الأكاديميين في مجال العمل التطوعي .

الجدول رقم (29) يوضح تغطية وسائل الاعلام للملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار.

الإجـــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	89	%80.90
لا	21	%19.09
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن غالبية المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية على ان اللملتقيات القاءات الفكرية تحظي بالتغطية الاعلامية وذلك بنسبة : 80.90% وقد عبر المتطوعين على أن التغطية الاعلامية هذه في غالبها تكون عبر الاذاعة المحلية لولاية أدرار أو الجريدة ، في حين ان البعض الاخر من المتطوعين يرون عدم وجود اي تغطية إعلامية كيفما كان نوعها لهذه الملتقيات واللقاءات الفكرية التى تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالذين يؤكدون العكس من ذلك إذ قدرت ب 19.09% من مجموع المتطوعين . وتفسر هذه النسب الى أن العمل الاعلامي في الأساس في الولاي لايزال ضعيف مقارنة بالولايات الأخرى وذلك لأنه حديث العهد نوع ما بالنسبة للجرائد التى باتت مؤخرا تسخر مراسلين لها في الولايات الجنوبية وكذلك التلفيزيون من خلال بعض القنوات الخاصة على غرار قناة النهار والشروق وهذا ما يجعل الإذاعة المحلية المتنفس الاعلامي الوحيد لتغطية التظاهرات في الولاية مما يشكل عليها ضغط خاصة وأن الولاية أضحت تشهد مؤخرا انتعاشا ثقافيا وخيريا واسعا مما يصعب عليها مواكبة كل هذه التظاهرات والنشاطات بالتغطية الإعلامية .

الجدول رقم (30) يوضح حجم الاقبال الجماهيري للملتقيات واللقاءات الفكرية الفكرية التي تنظمها جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار.

الإجـــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوة
واسع	35	%31.81
متوسط	57	%51.81
ضعيف	18	%16.36
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة من المتطوعين يرون أن الملتقيات التي تنظمها جمعية كافل اليتيم الخيرية يكون الاقبال الجماهيري عليها متوسط وذلك بنسبة 51.81% بينما من يرون من المتطوعين أن الاقبال الجماهيري على هذه الملتقيات يكون واسع قد قدرت نسبتهم ب31.81% في حين أن هناك من المتطوعين الذين يؤكدون أن الاقبال الجماهيري على هذه الملتقيات اللقاءات الفكرية التي تنظمها جمعية كافل اليتيم الخيرية يكون ضعيفا فقد كانت نسبتهم منخفضة إذ بلغت 16.36%.

ويمكن ارجاع هذه النسب الى أن جمعية كافل اليتيم الخيرية تعد حديثة العهد في التأسيس أو الولاية لم تعهد أيكون تنظيم هذا النوع من الملتقيات واللقاءات الفكرية من قبل الجمعيات الخيرية انما كان يوكل هذا الامر الى الجامعة والمعاهد وغيرها وهذا ما جعل الاقبال الجماهيري على هذه الملتقيات التى تنظمها جمعية كافل اليتيم الخيرية يعرف إقبالا جماهيريا متوسط.

الجدول رقم (31)يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمتطوعين وطبيعة مشاركتهم في الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار

المشاركة في الملتقيات واللقاءات الفكرية / المستوى العلمي	المشاركة بالحضور		المشاركة في التنظيم		المشاركة في التأطير		المشاركة بمداخلات		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
متوسط	7	70 %	3	30 %	/	/	/	/	10	100 %
ثانوي	20	50 %	13	32.50 %	4	%10	3	07.50 %	40	100 %
جامعي	6	11.76 %	24	47.05 %	13	25.49 %	8	15.68 %	51	100 %
دراسات اخرى	4	44.44 %	3	33.33 %	1	11.11 %	1	11.11 %	9	100 %
المجموع	37	33.63 %	43	39.09 %	18	16.36 %	12	10.90 %	110	100 %

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من المتطوعين يؤكدون مشاركتهم في تنظيم الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية وذلك بنسبة 39.09% أكبر نسبة منها كانت من المتطوعين من ذوي المستوى العلمي الجامعي وذلك بما يعادل47.05% ولعل ذلك مرده إلى أن هذه الفئة تتمتع بخبرة كبيرة في ناحية تنظيم الملتقيات واللقاءات الفكرية كونهم كانوا طلبة جامعيين وكان لهم احتكاك بالأساتذة الجامعيين من جهة وكذا كونهم ألفوا تنظيم مثل هذه التظاهرات العلمية كون الجامعة تعد الفضاء الأبرز في تنظيمها ورعايتها وبالتالي فان من خلال مسارهم الجامعي اكتسبوا عديد الخبرات التنظيمية المتعلقة بتنظيم التظاهرات العلمية الم نقول كانوا يشاركون في تنظيمها في الجامعة كذلك ، وهذا ما انعكس على هذه النسبة . ثم تلتها نسب كل من المتطوعين من ذوي الدراسات الاخرى وذوي المستوى التعليمي الثانوي والمتوسط و بنسب جد متقاربة تراوحت مابين 33.33% ،32.50% ، 30% من مجموع المتطوعين .

ثم حلت ثانيا نسبة المتطوعين الذين يقرون بأن مشاركتهم في الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع الجمعية كافل اليتيم، اقتصرت على الحضور فقط وذلك بنسبة 33.63% أكبر نسبة منها كانت للمتطوعين من ذوي المستوى العلمي المتوسط بما يعادل 70% ، ويرجع ذلك لان هذه الفئة خبرتها التنظيمه للملتقيات لا تزال ضعيفة إن لم نقل منعدمة ، مما يجعل مساهمتهم في هذه الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم تقتصر على الحضور فقط لإثرائه هو الاخر. ثم تلتها بنسبة منخفضة قليلا نسبة المتطوعين من ذوي المستوى العلمي الثانوي بنسبة 50% وبما أن هذه الفئة هي امتداد للفئة الاولى فهي الاخرة خبراتها في التعامل مع التظاهرات العلمية لاتزال قاصرة وتفتقد الى الخبرة والاحتكاك اكثر مع اصحاب الخبرة في هذا المجال . ليزداد الانخفاض أكثر مع المتطوعين من ذوي الدراسات الاخرى بنسبة 44.44% ،بينما النسبة الأضعف على الاطلاق بالنسبة للمشاركة بالحضور فقط لهذه للملتقيات واللقاءات الفكرية كانت للمتطوعين من ذوي المستوى العلمي الجامعي بنسبة 11.76% وذلك لإن أغلب المتطوعين من الجامعيين يهتمون الجانب التنظيمي لهذه الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية وهذا ما يفسر ضعف مشاركتهم في هذه التظاهرات العلمية بالحضور فقط .في حين جاءت ثالثا نسبة المتطوعين الذين يؤكدون مشاركتهم في تاطير هذه الملتقيات واللقاءات الفكرية التى

تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بادرار وقد قدر ذلك ب 16.36% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بما سبقها من مساهمات للمتطوعين في هذه التظاهرات العلمية ،إلا أن اكبر نسبة منها كانت للمتطوعين من ذوي المستوى العلمي الجامعي بما يربوا عن 25.49% بينما تقاربت نسب كل من المتطوعين من ذوي الدراسات الاخرى والمتطوعين من ذوي المستوى الثانوي ،إذ تراوحت مابين 10% و11.11 %. وأخيرا جاءت نسبة المتطوعين الذين شاركوا بمداخلات لإثراء جلسات الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بما يقدر ب 10.90% وتعد هي الاضعف من حيث المشاركات في هذه التظاهرات العلمية منها اكبر نسبة للمتطوعين من ذوي المستوى العلمي الجامعي بما يعادل 15.68% في حين تقاربت نسب المتطوعين من اصحاب الدراسات الاخرى وكذا المتطوعين من ذوي المستوى العلمي الثانوي ،وقد تراوحت هذه النسب مابين11.11% و07.50% . ومن كل هذه النسب يتضح لنا مدى اتاحة جمعية كافل اليتيم الخيرية الفرصة أمام المتطوعين لديها من المشاركة في الملتقيات واللقاءات الفكرية التي تنظمها وذلك بسحب امكانية كل فرد متطوع فيها على اختلاف مستوياتهم ومواقعهم ابتداء من المشاركة بالحضور فيها فقط الى غاية المشاركة في تنظيمها و تأطيرها وكذا المساهمة في اثراءها بمداخلات فكرية وكل ذلك يصب في النهاية الامر الى دعم العمل التطوعي والمساهمة في ابراز اهميته ودوره في حياة المجتمع .

ثانيا : مساهمة جمعيات الخيرية في تحسين التحصيل لدراسي للأيتام :

الجدول رقم (32) يوضح تقديم جمعية كافل اليتيم الخيرية لحصص الدعم المدرسي للأيتام قصد تحسين تحصيلهم الدراسي.

الإجـــــــــابات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	جميع المستويات	33	97	%34.02	%88.18
	المستويات النهائية	64		%65.97	
لا		13		%11.81	
المجموع		110		%100	

يتجلى لنا من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من المتطوعين يؤكدون على قيام فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بتقديم حصص الدعم المدرسي لفائدة الأيتام قصد تحسين مستوياتهم الدراسية قد قدر ذلك ب88.18% منها أعلى نسبة من المتطوعين الذين يقرون بأن حصص الدعم الدراسي هذه تشمل المستويات النهائية وذلك ب 65.97% ولعل ذلك راجع لأنه في هذه المستويات الدراسية تكون بمثابة تحدي أو عتبة يجب على التلميذ اجتيازها للانتقال الى مستوى تعليمي أعلى ، لذلك تتطلب من التلميذ مضاعفة الجهد والمثابرة فتحرص فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية على مساعدة التلاميذ الأيتام من خلال تقديمها لدروس الدعم خاصة في المواد الإستراتيجية بالنسبة للتلميذ كالرياضيات واللغة الاجنبية وغير من المواد التى يجد فيها التلميذ النقص . في حين أن نسبة المتطوعين الذين يرون أن حصص الدعم الدراسي ،التي تقوم بها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لفائدة الأيتام تشمل جميع المستويات الدراسية ، وذلك بنسبة 34.02% ويرجع ذلك إلى توفر عدد لابأس به من المتطوعين الجامعيين في تخصصات مختلفة في بعض فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية التى شملتها الدراسة ،مما جعلهم يتمكنون من تقديم حصص الدعم المدرسي في الاطوار

التعليمية الثلاث .إلا أنه لا يمكن تعميم ذلك على جميع فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية التي شملتهم الدراسة لان ذلك يرجع لمدى توفر الفرع الخيري على الكوادر التطوعية المؤهلة للقيام بهذه المهمة . أما عن المتطوعين الذين يؤكدون عدم تقديم فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار لأي حصص للدعم المدرسي لفائدة الأيتام وذلك بنسبة 11.81% وهي جد منخفضة مقارنة بنسبة المتطوعين الذين يؤكدون عكس ذلك .

الجدول رقم (33) يوضح على أيدي من تقدم جمعية كافل اليتيم الخيرية حصص الدعم الدراسي للأيتام .

الإجـــــــــــــــابات	التكرار	النسبة الميؤية
من قبل أساتذة متطوعين بفروع الجمعية	83	%75.45
من قبل أساتذة يتم انتدابهم لذلك	27	%24.54
المجموع	110	%100

يتجلى لنا من خلال الجدول اعلاه انه ان هناك شبه اجمع من قبل المتطوعين على ان حصص الدعم الدراسي التي تقدمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لفائدة الايتام المتمدرسين ، تكون على ايدي اساتذة متطوعين لذلك في مختلف المواد وذلك بهدف مساعدتهم على التحسين من تحصيلهم الدراسي وبالتالي تحقيق التفوق الدراسي وذلك بنسبة 75.45% وذلك لأن حصول هذه الفئة من الايتام على حصص الدعم الدراسي عند الأساتذة الخواص الممتهنين لهذه المهنة يتطلب مصاريف تشكل عبئا اضافيا على الارملة مما يجعل وضعيتها الاقتصادية لا تسمح لها بتوفير هذه الخدمة لأطفالها الايتام ،فهذا ما يجعل فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية ومن خلال نشاطاتها الثقافية تسطر مثل هذه البرامج التدعمية لفائدة الايتام وذلك بمساعدة المتطوعين الاساتذة والمعلمين المنخرطين في صفوفها .في حين ان نسبة المتطوعين الذين يرون ان حصص الدعم الدراسي التي تقدمها فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لفائدة الايتام المتمدرسين انما تكون من طرف اساتذة تنتدبهم فروع الجمعية لهذا الغرض مقابل يتقاضونه وذلك يقدرب : 24.54%وهي نسبة منخفضة ،وتمثل بعض المتطوعين خريجي الجامعات والغير موظفين فإن فروع الجمعية وكمساعدة لهم تقوم باستدعائهم لتقديم الدروس التدعيمية لفائدة الايتام المتمدرسين مقابل اجور رمزية لهم ،كونهم هم أيضا بحاجة لمورد مالي لتلبية متطلباتهم الشخصية وتدبير أمورهم . وعلى العموم ومن خلال ما تم رصده من قبلنا فإن هذه الحالات معزولة وليست معممة على كل فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية .

ثالثا: مساهمة الجمعيات الخيرية في تدريب المتطوعين لديها :

الجدول رقم (34) يوضح تلقي المبحوثين بجمعية كافل اليتيم الخيرية لدورات تدريبية

الإجـــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	71	%64.54
لا	39	%35.45
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان أكبر نسبة من المتطوعين يؤكدون تلقيهم لدورات تدريبية بالجمعية وقد بلغت 64.54%ولعل ذلك بهدف تحسين أداءهم التطوعي وتوسيع خبرتهم في كيفية التعامل مع الفئات المستهدفة من خدمات الجمعية خاصة وأن ظروفهم المعيشية المزرية تجعلهم يشعرون بالنقص مقارنة بغيرهم من أفراد المجتمع مما يتطلب معاملتهم بطريقة خاصة .

بينما هناك متطوعين يؤكدون عدم تلقيهم لأي تدريب بجمعية كافل اليتيم الخيرية وقد بلغت نسبتهم ب35.45%وهي نسبة منخفضة مقارنة بنسبة المتطوعين الذين يتلقون تدريبات .

وعليه ومن خلال استقراء هذه النسب نلاحظ ان التدريب على الرغم وجوده على مستوى جمعية كافل اليتيم الخيرية إلا أنه لا يزال محدود ويحتاج مزيدا من التفعيل ليم تعميمه على باقي المتطوعين وذلك بهدف تطوير العمل التطوعي وتحسين أداءه بطرق وآليات علانية .

الجدول رقم (35) يوضح طبيعة التدريب الذي يتلقاه المبحوثين بجمعية كافل اليتيم الخيرية

الإجـــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
نظري	32	%45.07
تطبيقي	12	%16.90
كليهما	27	%38.02
المجموع	71	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن غالبية المتطوعين بجمعية كافل اليتيم الخيرية يؤكدون أن الدورات التدريبية التي تلقونها كانت نظرية وقد بلغت نسبتهم 45.07% ثم تلتها نسبة المتطوعين الذين يرون أن التدريبات التي تلقونها كانت عبارة عن تدريبات تجمع مابين النظري والتطبيقي "كليهما "وقد قدرت نسبتهم ب 38.02% في حين جاء آخر نسبة المتطوعين الذين يقرون أن التدريبات التي تقوم بها جمعية كافل اليتيم الخيرية هي تدريبات تطبيقية ميدانية ولقد جاءت نسبتهم جد منخفضة إذ قدرت ب16.90% ولعل هذا الانخفاض مرده الى ضعف الاهتمام من قبل القائمين على الجمعية بالجانب الميداني مقارنة بالجانب النظري الذي يلاحظ أن الاهتمام كان كبير ,وعموما لازال الجانب التكوين والتدريب بالجانب التطوعي على مستوى المنطقة العربية بما فيها الجزائر ،لازال يشكو ضعفا كبير مما ينعكس سلبا أما انتشاره وتطوره .هذا اذا ما قورن ذلك بما وصل إليه العمل التطوعي في الدول الغربية ومدى تقدمه وازدهاره .

الجدول رقم (36) يوضح شكل التدريب الذي يتلقاه المبحوثين بجمعية كافل اليتيم الخيرية

الإجـــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
تدريب مستمر	03	%4.22
تدريب متقطع	45	%63.38
نـــــــادرا	23	%32.39
المجمـــــــوع	71	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى من المتطوعين يؤكدون أن التدريبات التي يتلقونها في جمعة كافل اليتيم الخيرية تكون عادة بشكل متقطع . وذلك بما يقارب 63.38%حيث كلما هيئت الظروف للجمعية في تنظيم دورات تدريبية للمتطوعين فإنها لا تتوانى في ذلك .ولكن نظرا لضعف إمكانيات الجمعية خاصة المادية منها ،هذا إذا ما علمنا أن تنظيم مثل هذه الدورات التدريبية يتطلب ميزانية مالية كبيرة لجلب مدربين والتعاقد معهم وغيرها من التكاليف المتعلق بتنظيم مثل هذه الدورات التدريبية لفائدة المتطوعين ،وهذا ما يشكل عبئ على الميزانية المالية للجمعية خاصة أن ميزانيتها السنوية تكون بشكل تقديري وليست منتظمة كونها تعتمد بالدرجة الأولى على الهبات ومساعدات الحكومية مع اشتراكات السنوية للمتطوعين بها ،وهذا ما يجعل من الموارد والإمكانيات المادية للجمعية مرهونة بحجم هذه الهبات والمساعدات الحكومية واشتراكات المتطوعين ،وهذا بحسب تصريح لرئيس فرع جمعية كافل اليتيم الخيرية بتميمون .

بينما نسبة المتطوعين الذين يؤكدون أن التدريبات التي يتلقونها في جمعية كافل اليتيم الخيرية تكون نادرة فقد جاءت نسبتهم ب 32.39%وآخر نسبة المتطوعين الذين يرون التدريبات التي يتلقونها بالجمعية تكون بشكل مستمر ،وقد بلغت نسبتهم 4.22% وهي نسبة جد منخفضة عن سابقيها .

وهذا يجعلنا نستنتج أن الجانب التدريبي بجمعية كافل اليتيم الخيرية جد ضعيف ويحتاج مزيدا من الاهتمام من قبل القائمين على الجمعية ،وذلك بهدف تطوير قدرات المتطوعين وتحسين كفاءتهم التطوعية والانفتاح على أساليب تطوعية جديدة من شأنها المساهمة في تطور العمل التطوعي الخيري بجمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار .

الجدول رقم (37) يوضح ازدياد النشاط التطوعي بجمعية كافل اليتيم الخيرية خلال شهر رمضان .

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن هناك اجماع من قبل المتطوعين حول ازدياد

الإجـــــــــــــــــابات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	راجع لخصوصية هذا الشهر	54	95	%56.84	%86.36
	لتفرغ اغلب المتطوعين من التزاماتهم الوظيفية وانشغالاتهم	41		%43.15	
لا		14		%12.72	
المجمـــــــوع		110		%100	

النشاط التطوعي بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية خلال شهر رمضان وذلك بنسبة عالية جدا قدرت ب86.36% من مجموع المتطوعين ،والتي منها اعلى نسبة من المتطوعين الذين يرون ان ارتفاع حركية النشاط التطوعي خلال شهر رمضان يعزى الى الخصوصية الدينية الروحانية الذي يتميز به هذا الشهر وذلك بما يعادل 56.84% إذ من بين ما يميز به شهر رمضان هي كثرة العبادات وتقرب الفرد المسلم اكثر من الله بهذه العبادات كالصلاة والصوم وفعل الخيرات هذا الاخير ،الذي يعد شكل من أشكال التقرب من الله عز وجل ، لذلك فالمجتمعات الاسلامية بما فيها المجتمع الجزائري ،فإنه تحرص على فعل الخير من خلال التصدق و تقديم المساعدة لمن هم في حاجة لها ،لهذا فان شهر رمضان يميز بطابعه الروحاني لدى الفرد المسلم ،وتتجلى مظاهره في فعل الخير وزيادة تكافل الأفراد فيما بينهم وتوطيد عرى التضامن بين أفراد المجتمع ،على الرغم من ان هذه المظاهر في الاساس متأصلة في الثقافة الاسلامية إلا أن تجلياتها تبرز أكثر وتعرف انتعاش أكثر خلال شهر رمضان نظرا لأن هذا الشهر تتضاعف فيه الحسنات ،لذلك نجد المجتمعات الاسلامية تحرص على استثمار هذا الشهر في مضاعفة جهودها في عمل الخير و ازدياد عطاياها ،

لتجسيد قيم التراحم والتآزر بين افراد المجتمع لذلك انعكس ذلك على زيادة النشاط التطوعي لمختلف التنظيمات التطوعية على غرار فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة المتطوعين الذين يرجعون هذا الازدياد في النشاط التطوعي خلال شهر رمضان الى خصوصية هذا الشهر بالنسبة للمسلمين وذلك بما يعادل 56.84% ، حين أن نسبة المتطوعين الذين في يرون أن ارتفاع حركية النشاط التطوعي خلال شهر رمضان مرده إلى ان المتطوعين في غالبهم يكونوا متفرغين من التزاماتهم المهنية او الدراسية ،فالطلاب والمتمدرسين يكون خلال شهر رمضان في عطلة عن الدراسة ،بينما عدد كبير من الموظفين والعمال يأخذون اجازتهم السنوية خلال شهر رمضان ،و حتى ان لم يكونوا في اجازة فإن التوقيت المعتمد في شهر رمضان للعمال يكون أقل ضغط وتركيزا مقارنة بالأشهر العادية ، لذلك نجد المتطوعين أكثر تفرغ خلال شهر رمضان للممارسة العمل التطوعي وهذا ما عبر عنه المتطوعين بما يقارب 43.15%.

أما عن المتطوعين الذين لم يلحظوا اي زيادة في النشاط التطوعي خلال شهر رمضان ويصفونه بأن النشاط التطوعي بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية يكون بنفس الوتيرة طيلة السنة فقد جاءت نسبتهم جد ضعيفة إذ بلغت : 12.72% من مجموع المتطوعين .

الجدول رقم (38) يوضح علاقة ازدياد النشاط التطوعي بجمعية كافل اليتيم الخيرية خلال شهر رمضان بالجنس.

ازدياد النشاط التطوعي في شهر رمضان / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	52	%86.66	8	%13.33	60	%100
أنثى	36	%72	14	%28	50	%100
المجموع	88	% 80	22	%20	110	%100

يتجلى لنا من خلال هذا الجدول أن غالبية المتطوعين بفروع جمعية كافل اليتيم الخيرية لولاية أدرار، يؤكدون ازدياد النشاط التطوعي خلال شهر رمضان وذلك بنسبة 80 % منها أعلى نسبة من المتطوعين الذكور بنسبة بلغت 86.66% بينما نسبة المتطوعات الإناث فقد جاءت بانخفاض طفيف قدرب72% ولعل هذا الانخفاض، مرده الى زيادة انشغالات المتطوعات أكثر بالأعمال المنزلية خلال شهر رمضان ، لهذا نشهد انخفاض في نسبتهم ، في حين أن نسبة المتطوعين الذين لا يلمسون اي ازدياد في النشاط التطوعي خلال شهر رمضان ،فقد جاءت نسبتها ب20% وهي نسبة جد منخفضة منها28% من الإناث المتطوعات ، بينما الذكور فقد قدرت نسبتهم ب13.33% ولعلها للأفراد الذين يجدون أنفسهم مجهدين من الصوم و التزامات الحياة الأخرى خلال شهر رمضان مما يتعذر عليهم التواجد في فروع الجمعية للمزاولة نشاطهم التطوعي خلال هذا الشهر.

الجدول رقم (39) يوضح اقامة أي نشاطات ثقافية بجمعية كافل اليتيم الخيرية خلال شهر رمضان .

الإجـــــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	%77.27
لا	25	%22.72
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول النسبة الأكبر من المتطوعين يؤكدون تنظيم فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار لنشاطات ثقافية خلال شهر رمضان وذلك بنسبة قاربت 77.27% والتي عبر عنها هؤلاء المتطوعين من خلال تعليقاتهم أن هذه النشاطات في مجملها تتمثل في المسابقات الدينية ذات الطابع الديني و التي يتم تنظيمها لفائدة الايتام كذا تنشيطهم لأمسيات انشادية ومديحية تتزامن مع الطابع الروحي لشهر رمضان ، بينما نسبة المتطوعين الذين يؤكدون عدم تنظيم فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار لأي نشاطات ثقافية خلال شهر رمضان ذلك ب22.72% من مجموع المتطوعين .إلا ان التوجه العام لأفراد العينة يؤكد تنظيم جمعية كافل اليتيم الخيرية لنشاطات ثقافية خلال شهر رمضان وذلك بأحياء ليالي رمضانية تشهر عديد البرامج الثقافية من تقديم للمدائح الدينية والمسابقات اللتنافسية في حفظ القران الكريم وتجويده وغيرها من النشاطات الثقافية التي تحرص الجمعية على تنظيمها تزامنا مع الشهر الفضيل .

الجدول رقم (40) يوضح أهم المعوقات التي تعترض العمل التطوعي على مستوى المحلي .

الإجـــــــــــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف الوعي التطوعي (ثقافة العمل التطوعي)	82	%62.12
ضعف الدعم المالي الحكومي للجمعيات التطوعية	13	%09.84
عدم وجود تقدير وتحفيز للمتطوعين من قبل الجمعيات الخيرية .	18	%13.63
بعد المسافة بين فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية وبين قصور الولاية مما يعيق التوصل مع الأيتام	09	%06.81
ضعف التنسيق بين جمعية كافل اليتيم والجمعيات الاخرى النشطة في مجالها .	07	%05.30
تضارب اوقات العمل التطوعي مع العمل الرسمي	03	%02.27
المجمـــــــوع	132	%100

يبرز لنا جليا من خلال هذا الجدول أن الغالبية الساحقة من المتطوعين بجمعية كافل اليتيم الخيرية يرون أن من بين ما يعيق العمل التطوعي على المستوى المحلي يتمثل في ضعف انتشار الوعي التطوعي ومن ثمة الثقافة التطوعية وذلك بنسبة 62.12% ، بينما هناك متطوعين يرون ان من بين التحديات التى يواجهها العمل التطوعي على مستوى المحلي تكمن في ضعف تقدير وتحفيز المتطوعين من قبل الجمعيات التي ينشطون بها وقد قدرت بنسبتهم ب 13.63%. أما نسبة المتطوعين الذين ينظرون الى ضعف الدعم المالي الحكومي للجمعيات الخيرية من ابرز ما يعيق العمل التطوعي على المستوى المحلي ومن ثمة محدودية الموارد المالية لهذه الجمعيات وذلك بنسبة 09.84% ،في حين تقاربت نسب المتطوعين الذين يرون في بعد المسافة بين فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية وبين قصور

الولاية أهم ما يعيق العمل التطوعي على المستوى المحلي وذلك بنسبة 06.81% وبين المتطوعين الذين يجدون في ضعف التنسيق بين فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية من جهة وبين الجمعيات الاخرى النشطة في مجالها ،معيق للعمل التطوعي على مستوى ولاية أدرار وذلك بما يربوا عن 05.30%وأخير نسبة المتطوعين الذين يرون في تضارب اوقات العمل التطوعي مع اوقات عملهم الرسمي من بين معوقات العمل التطوعي وقد جاءت نسبتهم جد منخفضة إذ قدرت ب02.27%

وعليه ومن خلال استقرائنا لهذا الجدول نجد أن العمل التطوعي تعترضه عديد التحديات والمعوقات على المستوى المحلي ويشكل ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي والذي ينم بدور عن غياب ثقافة تطوعية لدي افراد المجتمع من بين ابرز يعانيه العمل التطوعي مما يعيق نمو و ازدهاره فلا يزال الجانب الثقافي التطوعي جد منخفض ،والى جانب هذا العائق تبرز عوائق اخرى كضعف مواردها المالية نتيجة قلة الدعم الحكومي للجمعيات الخيرية وكذا معوقات اخرى منها ما هو تنظيمي كضعف التنسيق بين الجمعيات الخيرية التطوعية فيما بينها ، ومنها ما هو جغرافي كبعد المسافة بين فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية وبين قصور الولاية المترامية الأطراف مما يشكل صعوبة في الوصول الى الايتام والأرامل الذين هم في حاجة للمساعدة إذا ما علمنا إن الجمعية لا تتوفر على وسائل نقل خاصة بها لنقل المساعدات للأرامل والأيتام و انما تعتمد في ذلك على مركبات المتطوعين او يتم استأجر سيارات لهذا الغرض وهذا في حد ذاته مشكل يضاف الى عديد العوائق التي يوجهها العمل التطوعي على المستوى المحلي والتي يؤمل تجاوزها .

الجدول رقم (41) يوضح أهم مقترحات أفراد العينة لتجاوز المعيقات التي تعترض العمل التطوعي على مستوى المحلي بحسب وجهة نظرهم .

الإجـــــــــــــــــابات	التكرار	النسبة المئوية
العمل على تنمية الوعي التطوعي لدى المجتمع	71	%61.73
زيادة دعم المادي لجمعيات الخيرية	32	%27.82
توفير وسائل نقل خاصة بالجمعية الخيرية	09	%7.82
انشاء تنسيقية للجمعيات الخيرية بالولاية .	03	%2.60
المجمـــــــــوع	115	%100

نظرا لأن غالبية المتطوعين يرون أن أبرز ما يواجه العمل التطوعي على المستوى المحلي يكمن في ضعف الثقافة التطوعية وذلك عن طريق الوعي بأهمية العمل التطوعي في حياة المجتمع لذلك فقد اقترحوا ضرورة تكثيف العمل على تنمية الوعي التطوعي لدى افراد المجتمع وذلك بنسبة 61.73% تم يليها اولاء الاهمية للجمعيات الخيرية من خلال زيادة الدعم المادي لها بنسبة 27.82%وذلك لتمكينها من تجسيد برامجها التطوعية بشكل جيد وفاعل .في حين نجد نسبة7.82% من المتطوعين يقترحون لتقريب المسافة بينهم وبين الايتام والأرامل الذين تشملهم خدمات جمعية كافل اليتيم الخيرية في القصور والمناطق المعزولة ضرورة توفير وسائل نقل خاصة بالجمعية الخيرية .وأخيرا جاءت نسبة المتطوعين الذين يرون لزيادة التنسيق بين الجمعيات الخيرية التطوعية الأخرى النشطة بولاية أدرار والتي قد قدرت ب 2.60% .

ويمكن ان يفسر كل هذا الى ايمان المتطوعين ان تنمية وتطوير العمل التطوعي لكي يساهم بدوره في بناء المجتمع ويؤدي ما يفترض به أن يؤديه لا يتحقق دون غرس قيمة وثقافة العمل التطوعي في عقول ونفوس افراد المجتمع ولا يتأتى ذلك ما لم تسلط الاضواء على أهمية

العمل التطوعي في حياة المجتمع عن طريق اشراك مؤسسات الاجتماعية والإعلامية في ذلك لخلق تعبئة اجتماعية نحو اهمية العمل التطوعي ،مع تعزيز ذلك بدعم المؤسسات الخيرية والتطوعية ماديا ومعنويا لتمكينها من ان تلعب دورا رئيسيا تطوير العمل التطوعي ودعمه على اعتبارها المناخ الاكثر ملائمة للعمل التطوعي .

رابعا : الاستنتاج الجزئي الثاني :

من خلال تحليلنا لجداول الفرضية الثانية والتي مفادها :"**تعمل جمعيات الخيرية من خلال دورها التثقيفي على تفعيل العمل التطوعي** "فقد توصلنا الى جملة من النتائج تتمثل في مايلي :

– تعد البرامج التطوعية التثقيفية التي تعمل على تسطيرها جمعية كافل اليتيم الخيرية دورا هاما في اتاحة الفرصة أمام المتطوعين لديها من أجل إبراز جهودهم التطوعية وذلك عن طريق مشاركاتهم في مختلف نشاطاتها التطوعية ذات الأبعاد التثقيفية 33.89 %.

– إن تنظيم جمعية كافل اليتيم الخيرية للأيام الإعلامية و التحسسية التطوعية ،والتي الهدف منها تسليط الضوء على القضايا التي تهم المجتمع ،بنسبة 84.54% والتي في الغالب يتم اختيار مواضيعها من قبل القائمين عليها بنسبة 54.83 %ولعل هذا ما يعكس انفتاح الجمعية على مجتمعها الذي تتواجد فيه وحرصها على المساهمة في توعية افراده بالقضايا التي تحدق به ،فتخص هذه الاخيرة بالتناول والمناقشة إيمانا منها بأهمية توسع مدارك افراد المجتمع ازاء هذه القضايا والمواضيع التي تشكل تحديا لهم .ولعل كل ذلك يصب في مساهمة الجمعية في تحمل جزء من المسؤولية الاجتماعية اتجاه مجتمعها الأدراري .

– إن تنظيم جمعية كافل اليتيم الخيرية للملقيات واللقاءات الفكرية ،بهدف إبراز أهمية العمل التطوعي ،بنسبة 95.45 %والتي تساهم بدور هاما في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى اوساط المجتمع الأدراري والتي يثريها المتطوعين بالتنظيم والمشاركة والحضور

– كما يؤكد المتطوعين بجمعية كافل اليتيم الخيرية الفرع الولائي أن هذه الملتقيات واللقاءات الفكرية تحظى بتأطيرا من قبل أساتذة ومهتمين بالشأن التطوعي وذلك بنسبة 80.90 %وذلك لكي يتسنى للمتطوعين من خلال احتكاكهم مع هؤلاء الأساتذة والمهتمين بالشأن التطوعي للاستفادة منهم ومن تجربتهم التطوعية والتي من شأنها تطوير افكارهم ونظرتهم نحو العمل التطوعي .

– إن برامج الدعم المدرسي الذي تشرف عليها جمعية كافل اليتيم الخيرية لفائدة الايتام المتمدرسين الأيتام في الأطوار النهائية بهدف مساعدتهم على تحسين تحصيلهم الدراسي ،وذلك بنسبة 88.18 %ومن تم مساعدتهم على التفوق والنجاح الدراسي ،وهذا يعد من بين المساهمات التثقيفية التطوعية للجمعية ،حيث الى جانب المساهمة في مساعدة الايتام على

تدعيم جوانب النقص في تحصيلهم الدراسي فهي تستثمر خبرات المتطوعين لديها من معلمين وأساتذة وطلبة جامعين في عمليات الدعم الدراسي هذه بنسبة 75.45. %

– إن جمعية كافل اليتيم الخيرية وقصد تحسين كفاءة كوادرها التطوعية فإنها تعمل على تنظيم دورات تدريبية لفائدة هؤلاء المتطوعين التي تجمع مابين النظري والتطبيقي وهذا ما تم تأكيده من قبل المتطوعين بنسبة 71.81 %.

–أما فيما يتعلق بشهر رمضان فإن جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية أدرار تواكب هذا الشهر الكريم بزيادة نشاطها التطوعي حيث تفتح أبوابها أمام المتطوعين الراغبين بممارسة العمل التطوعي خلال هذا الشهر ،إذا تشهد زيادة محسوسة في اعداد المتطوعين بصفوفها خلاله مقارنة بالأشهر الاخرى وذلك بنسبة 86.36 %،كما تعمد الى تسطير برنامج تطوعيا خيريا خصص لهذا الشهر يجمع بين شقين خدماتي وتثقيفي .

يتمثل الشق الخدماتي في توزيع المساعدات المادية على الأيتام والأرامل والمعوزين والتي تظهر في قفة رمضان وعيدية الفطر للأيتام ،المتمثلة في ملابس عيد الفطر للأطفال الأيتام . في حين أن الشق التثقيفي يظهر في تنظيمها لعديد الانشطة الثقافية خلال هذا الشهر كالمسابقات التنافسية الدينية وتنظيم سهرات انشادية وغيرها والتي يسهر على تنظمها والإشراف عليها المتطوعين بجمعية كافل اليتيم الخيرية وذلك بنسبة 77.27%،

– رغم ما تساهم به جمعية كافل اليتيم الخيرية من جهودا في تفعيل العمل التطوعي على المستوى المحلي (ولاية أدرار) إلا أنه لازال يواجه عديد المعوقات التي رصدها المتطوعين في مايلي :

– ضعف الوعي التطوعي (ثقافة العمل التطوعي)

– عدم وجود تقدير وتحفيز للمتطوعين من قبل الجمعيات الخيرية .

– عدم وجود تقدير وتحفيز للمتطوعين من قبل الجمعيات الخيرية .

– بعد المسافة بين فروع جمعية كافل اليتيم الخيرية وبين قصور الولاية مما يعيق التوصل مع الأيتام.

– ضعف التنسيق بين جمعية كافل اليتيم والجمعيات الاخرى النشطة في مجالها .

– تضارب أوقات العمل التطوعي مع العمل الرسمي .

ولتجاوز هذه المعيقات فقد اقترح المتطوعين مجموعة من الحلول التي يرونها كفيلة لتجاوز هذه المعوقات التي تعترض العمل التطوعي على المستوى ولاية أدرار والمتجلي للعيان أن هذه الاقتراحات كانت نابعة من رحم ما يعانون من تحديات يومية خلال ممارستهم للعمل التطوعي وقد عبر عنها المتطوعين في المقترحات التالية :

– العمل على تنمية الوعي التطوعي لدى المجتمع بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى .

–زيادة الدعم المادي للجمعيات الخيرية.

– توفير وسائل نقل خاصة بالجمعية الخيرية .

–إنشاء تنسيقية خاصة بالجمعيات الخيرية في الولاية .

ومن خلال هذه النتائج نتوصل الى ان الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت بنسبة كبيرة .

من خلال دراستنا الميدانية هذه و المتمحورة حول دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي والتي أجريت بجمعية كافل اليتيم الخيرية الفرع الولائي لولاية أدرار وتحديدا على عينة قصدية قوامها 110 متطوع بها فقد توصلنا الى أهم النتائج والتي نلخصها في مايلي :

1 / تقدم جمعية كافل اليتيم الخيرية نشاطات تطوعية مادية وصحية لفائدة الأيتام والأرامل والمعوزين قصد مساعدتهم على سد احتياجاتهم من هذه الخدمات .

2 / تعتمد جمعية كافل اليتيم الخيرية في تقديم خدماتها التطوعية هذه على جهود المتطوعين بها وذلك من خلال مشاركتهم في تسطير برامجها التطوعية والعمل على تجسدها من جمع المساعدات من المتبرعين وتوزيعها على المستفيدين من خدماتها وكذا مشاركتهم في مختلف نشاطات الجمعية التطوعية .

3 / تساهم جمعية كافل اليتيم الخيرية بالتكفل الصحي بالمرضى الأيتام والمعوزين وذلك من خلال تمكينهم من الاستفادة من خدماتها الصحية التطوعية .

4 /الى جانب خدماتها التطوعية الصحية تعمل جمعية كافل اليتيم الخيرية على دعم الثقافة الصحية التطوعية من خلال برامجها التوعوية و التحسسية الصحية .

5 /تعمل جمعية كافل اليتيم الخيرية على نشر ثقافة العمل التطوعي و التحسيس بأهمية من خلال تسطيرها لبرامج ونشاطات تثقيفية يسهر المتطوعين بها على تجسيدها في شكل أنشطة ومعارض وأيام إعلامية وملتقيات .

6 / تقدم جمعية كافل اليتيم الخيرية برامج للدعم المدرسي لفائدة الاطفال الايتام قصد تحسين من مستوى تحصيلهم الدراسي وكذا الاستثمار في تخصصات وخبرات المتطوعين بها الذين يسهرون على هذه البرامج .

7 /قصد تحسسين من الخدمة التطوعية لدى المتطوعين بها تنظم جمعية كافل اليتيم الخيرية دورات تدريبية لفائدة المتطوعين بها من أجل تطور اساليب العمل التطوعي لديهم وإكسابهم مزيدا من المهارات التطوعية .

8 / على الرغم من جهود جمعية كافل اليتيم الخيرية في مجال العمل التطوعي إلا أنها لازالت تواجهها عديد المعوقات التنظيمية منها والمالية والثقافية والتي تسعى جاهدة الى تجاوزها .

أ – مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة النظرية :

– لقد شكل العمل التطوعي منذ فجر التاريخ دورا هاما في توثيق عرى التكاتف والتعاون بين بني البشر فيما بينهم لمواجهة عناصر الطبيعة والتعايش معها،وذلك انطلاق من مبدأ حاجة الإنسان الدائمة لأخيه الإنسان ، وهذا ما جعل للعمل التطوعي في مختلف المجتمعات ركيزة أساسية في بناء قيم التضامن و التآزر و التلاحم بين أفرادها وهذا ما جعله يتمتع بوظيفة أخلاقية هامة في المجتمعات وذلك لما يساهم به من تحقيق للمنافع الاجتماعية لأفراد المجتمع ،أنفسهم نتيجة روح المبادرة الذاتية النابعة من المجتمع نفسه وهذا ما أشار إليه **توماس باين** حين اعتبر أن المنظمات التطوعية تعد وسيلة اخلاقية وذلك من خلال تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .

– كما تعد الجمعيات الخيرية من بين التنظيمات الاجتماعية الهامة في تحقيق التوازن الاجتماعي في اي مجتمع وذلك من خلال مساهمتها في تضييق الهوة لحاصلة بين فئات المجتمع خاصة بين الفئات الاجتماعية الميسورة والفئات الاجتماعية المحرومة من أيتام وأرامل ومعوزين وذلك عن طريق تقديم خدماتها التطوعية والمتمثلة في المساعدات المادية والصحية و الخدماتية لهم وذلك بهدف تلبية احتياجاتهم الاساسية ،لضمان لهم حياة كريمة دون شعورهم بالنقص مقارنة بين فئات المجتمع الاخرى ،وهذا ما سيساهم لا محالة في دمجهم في المجتمع بطرقة سلسة ،وبالتالي النأي بهم من الإنزلاق في دوامة الإنحرافات الاجتماعية ومن تم التقليل من حدة المشكلات والآفات الاجتماعية التى قد تهدد استقرار المجتمع .

وهذا ما يجعل من الجمعيات الخيرية احد الوحدات الاجتماعية الهامة والمساهمة في تحقيق استقرار البناء الاجتماعي وتوازنه وذلك نتيجة الدور البارز الذي تسهم به وهذا نفس ما تطرق اليه **دوركايم** حين اعتبر الجمعيات الاجتماعية من بين الوحدات الاجتماعية الضامنة لتحقيق التوازن في البناء الاجتماعي ككل ،وتعد وظيفة هذه الوحدات كمساهمة الجزء في الكل .

ب – مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة :

– تشكل الجمعيات الخيرية الأرضية الخصبة لممارسة العمل التطوعي وذلك من خلال ما تتيحه أمام المتطوعين على اختلاف أجناسهم وأعمارهم من برامج تطوعية ونشاطات

خيرية يقومون بها ويظهر ذلك في سياسة الأبواب المفتوحة التى تعتمدها جمعية كافل اليتيم الخيرية الفرع الولائي لولاية أدرار أمام الأفراد ممن لهم ميولا في ممارسة العمل التطوعي ، وهذا نفس ما أشارت إليه دراسة نوي عمار الموسومة ب " **دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي** " .

– تقدم جمعية كافل اليتيم الخيرية نشاطات تطوعية مادية وصحية لفئة الأيتام والأرامل والمعوزين وذلك قصد مساعدتهم على سد احتياجاتهم من هذه الخدمات والعمل على توفير حياة كريمة لهم دون شعورهم بالنقص والحاجة .وهذا يدخل ضمن التزامات الجمعية بمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه مجتمعها وذلك من خلال مساهمتها في طمس الفوارق الاجتماعية بين شرائح المجتمع .وقد ذهبت في هذا السياق نفسه دراسة وجدي محمد أحمد بركات والموسومة " **تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر**".

–تعتمد جمعية كافل اليتيم الخيرية في تقديم خدماتها التطوعية الخيرية بشكل كبير على جهود المتطوعين لديها وذلك من خلال مشاركتهم في تسطير برامجها التطوعية والسهر على تجسيدها ،وهذا ما يسمح للمتطوعين بالمشاركة في صناعة القرار بها جنب الى جانب مع القائمين بها وهذا ما يعزز قيم الديمقراطية التشاركية بها وكذا حرصها على توحيد الروئ والأهداف التي تسعى الجمعية الى تحقيقهم بين المتطوعين والقائمين بها وهذا ما سيسهم في خلق ثقة متبادلة بين الجمعية والأفراد المتطوعين بها ومن تم زيادة تمسكهم بها والإخلاص لها وهذا ما جعل جل الدراسات السابقة تنوه بضعف هذه الميزة في الجمعيات الخيرية التي تناولتها بالبحث والدراسة على الرغم من أهميتها بالنسبة لنجاح العمل التطوعي .

– تساهم جمعية كافل اليتيم الخيرية بالتكفل الصحي للأيتام والمعوزين وذلك من خلال تمكينهم من الاستفادة من عديد الخدمات الصحية التطوعية التي تقدمها سواء التكفل بمن هم بحاجة للعلاج خارج الولاية وكذلك شراء الأدوية لمن هم غير قادرين على اقتناءه ،وكذا تنظيم القوافل الطبية لفائدة المرضى بالمناطق النائية بالتنسيق مع جمعيات خيرية طبية من الشمال والمستشفى .

– إلى جانب خدماتها التطوعية الصحية ، تعمل جمعية كافل اليتيم الخيرية على دعم الثقافة الصحية لدى أفراد المجتمع وذلك عن طريق تسطيرها لعديد البرامج التوعية والتحسسية ذات الطابع الصحي كالحملات التوعية التحسسية ضد مخاطر بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها وكذلك تنظيم حملات التبرع بالدعم وكل ذلك بهدف تنمية الثقافة الصحية لدى أفراد المجتمع مستعين في تنشيطها على كوادرها التطوعية .

–تسعى جمعية كافل اليتيم الخيرية وضمن أهدافها لتفعيل العمل التطوعي على ترسيخ ثقافة التطوعي في أوساط المجتمع خاصة لدى الفئات الشبانية ،وذلك من خلال برامجها التحسسية والفكرية بأهمية العمل التطوعي في حياة الفرد والمجتمع وما يمكن ان يثمر عنه من فوائد في بناء وترقية هذا الأخير ، وذلك انطلاقا من إيمانها بمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه محيطها الاجتماعي الذي تنشط فيه من جهة ومن جهة أخرى نظرا لأن الجمعيات الأهلية عموما والتى تعد جمعية كافل اليتيم الخيرية أحدها لها من المرونة الكافية للتعامل المباشر مع الافراد والتي تمكنها بالضرورة بالتغلغل لدى الأوساط الشعبية من المجتمع وهي الفئة المستهدفة بترسيخ ثقافة العمل التطوعي بها كونها هي الفئة الغالبة من افراد المجتمع والتي يعول عليها في التنمية الاجتماعية عموما وهذا ما اتفقت عليه أغلب الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة على غرار دراسة " عثمان بن صالح العامر المعنونة ب:**ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي"** .

– تواجه جمعيات الخيرية بولاية أدرار جملة من المعوقات والتي تحد من فعالية نشاطها في تفعيل العمل التطوعي في الولاية والتي تراوحت بحسب المتطوعين بها مابين معوقات تنظيمية كضعف الخبرات التطوعية التنظيمية وضعف التنسيق بينها وبين فروعها من جهة وبينها وبين الجمعيات الخيرة الأخرى النشطة في محيطها وهذا ما يجعل من العمل التطوعي يشكوا من ضعف التنسيق ومن ثمة محدودية التأثير ،وهناك كذلك معوقات مالية كعدم امتلاك بعضها لمقرات ثابتة ،الى جانب ضعف مواردها المالية والتي تعتمد بشكل كبير على مساعدات المحسنين واشتراكات المتطوعين بالدرجة الاولى الى جانب مساعدات الحكومية المخصصة للجمعية وهذا ما يجعل من ميزانيهم السنوية تقديرية وغير ثابتة من سنة لأخرى وهذا ما يؤثر على برامجها التطوعية من سنة لأخرى تبعا

لذلك ،والملاحظ أن أغلب هذه المعوقات لا تخرج عن كونها صعوبات مادية وتنظيمية وهي في الغالب تتشابه مع أغلب الجمعيات الخيرية الوطنية والتي كانت ضمن الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها كدراسة دراسة نوي عمار والمعنونة ب**"دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعوي** و دراسة عبد الله بوصنوبرة بعنوان **" الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب.**

وهذا ما جعل دراستنا هذه تتقاطع في نتائجها مع بعض الدراسات السابقة وتختلف كذلك من حيث النتائج مع بعضها الأخر من الدراسات السابقة إلا أن ما يميزها هي تسليطها الضوء على الجمعيات الخيرية في أقصى جنوب الجزائري وتحديد بولاية أدرار والتي تعد التجربة الخيرية ضمن الإطار التنظيمي المعاصر لايزال حديثا مقارنة بالولايات الأخرى . وهذا ما يجعل لهذه الدراسة السبق في تناول هذا الموضوع ،والذي لا يزال يحمل عديد الأبعاد التي تستوجب البحث والدراسة مستقبلا .

خاتـــمة

يمكن القول من خلال دراستنا هذه المحورة حول العمل التطوعي بشقيها النظري والميداني أن الاهتمام بالعمل التطوعي بات اليوم من بين الضرورات الملحة ،كونه يعد أحد الروافد الأساسية في خلق التنمية بمفهومها الشاملة ، لذا يتوجب إولاءه الأهمية بالعمل التطوعي ،وذلك من خلال تدعيم ثقافته و تفعيلها ولا يتأتى ذلك إلا من خلال دعم الجمعيات الخيرية ماديا ومعنويا ، وتهيئة المناخ الملائم لنشاطها ،على اعتبارها الوحدة الأساسية للنسيج المدني ، فبما أننا ننشد التنمية والحضارة والرقي والمدنية فلابد لنا من تضافر جهود مختلف مؤسسات المجتمع لدعم الجمعيات الأهلية كونها تعد حجز الزاوية في أي محاولة للحاق بركب التنمية والمدنية .

وفي ضوء النتائج التى تم التوصل إليها يمكن اقتراح التوصيات التالية :

أ-**على مستوى الجمعيات الخيرية** : يتوجب على الجمعيات الخيرية لبناء قاعدة تطوعية قوية وفاعلة كمايلي :

- ضرورة تقيم المتطوعين وذلك عن طريق تقدير ما يقوم به الفرد المتطوع ومنحه مزيدا من الثقة فيما يقومون به ،مع تحفيزهم أكثر على ممارسة العمل التطوعي والإبداع فيه وذلك عن طريق تثمين إنجازاتهم في هذا المجال كمنحهم الشهادات التقديرية للمتطوعين المبدعين وذلك به بهدف تشجيعهم أكثر ليعطوا أقصى ما يمكنهم من مجهود في ممارس العمل التطوعي وكذا الاستفادة من خبراتهم ومواهبهم في العمل التطوعي .

- ضرورة إشراك المتطوعين في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالجمعية الخيرية ، وبالأهداف التي تسعى هذه الأخيرة إلى تحقيقها ، وعدم احتكارها على القائمين على الجمعيات الخيرية فقط .

-على الجمعيات الخيري اعتماد استراتيجيات واضحة في تسييرها مع اشراك المتطوعين في ذلك .

-على الجمعيات الخيرية ضرورة ابتكار طرق وأساليب جديدة لجذب المتطوعين الجدد إليها ، بعيدا عن الطرق التقليدية ، مع وضع حوافز أمامهم من قبلها .

-على الجمعيات الخيرية ضرورة التنسيق فيما بينهم وذلك عن طريق تشكيل جهاز تنسيقي بينهم على المستوى المحلى وذلك لمزيدا من تكثيف الجهود لتطوير العمل التطوعي والتحكم في أساليب ممارسته .

-كما يتوجب على الجمعيات الخيرية ضرورة التنسيق مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية وغيرها ، وذلك بهدف تحقيق التكامل فيما بينهم في تعزيز نشر ثقافة العمل التطوعي والتوعية و التحسيس أهميته في حياة الأفراد خاص لدى فئة الأطفال والشباب .

- على الجمعيات الخيرية كذلك توزيع المهام التطوعية على المتطوعين وفقا لميولاتهم واهتماماتهم وذلك بهدف اعطاءهم حري أكبر في ممارسة العمل التطوعي والإبداع فيه وتفادي تسلل الملل لنفسية هؤلاء المتطوعين مما يؤدي بهم للعزوف عن ممارس العمل التطوعي ،وفي نفس الوقت استفادة الجمعيات الخيرية من طاقات ومواهب هؤلاء المتطوعين وفقا ما يخدم العمل التطوعي على المستوى المحلي .

2- **أما على مستوى المجتمع المحلي** : فلتفعيل العمل التطوعي يتوجب على أفراد المجتمع مايلي :

-ضرورة غرس مزيدا من ثقافة العمل التطوعي وقيمه وذلك عن طريق التوعية بأهميته لدى أفراد المجتمع خاصة النشئ منهم .مع اشراك المؤسسات التنشئة الاجتماعية في ذلك فهي شريك أساسي في هذه المهمة ابتداء من الأسرة الى المسجد الى المدرسة ثم الحركات الكشفية .

- ضرورة مساعدة الجمعيات الخيرية في القيام بدورها من قبل أفراد المجتمع وذلك بتذليل الصعوبات والعراقيل أمامها .

-ضرورة محاربة بعض المعتقدات والترسبات الذهنية السلبية اتجاه العمل التطوعي وأهميته كالاعتقاد بأن العمل التطوعي عمل من لا عمل له أو أن العمل التطوعي مضيعة للوقت فقط وغيرها من الأفكار السلبية الغير مشجعة على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي والتى كانت من بين أسباب المنفرة من ممارسة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع .

3- **أما على المستوى الحكومي** :

– كما يتوجب على الدولة تدعيم ماليا الجمعيات الخيرية مع توفير مقرات خاصة بهم لمزاولة نشاطهم لأن أغلبهم يعتمدون في تمويلها ذاتيا من اشتراكات منتسبيها و من تبرعات المحسنين ، وأن المقرات الحالية التي يزاولون نشاطهم فيها هي في الغالب مستأجرة أو تم التبرع بها من قبل بعض المحسنين بهدف الاستفادة منها .

ومن خلال تناولنا لموضوع الجمعيات الخيرية ودورها في تفعيل العمل التطوعي والذي نأمل ان يكون نقطة انطلاقة لدراسات اخرى خاصة وان العمل التطوعي وموضوع الجمعيات عموما على الرغم مما قيل فيه إلا أنه لا يزال يحتاج لمزيدا من البحث والدراسة وعليه يمكن طرح بعض التساؤلات التي يمكن أن تكون اشكالية لتناولات بحثية أخرى ك:

– الجمعيات الخيرية بين أداة لخدمة المجتمع أم أداة لخدمة المصالح الشخصية للقائمين عليها

– دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاجتماعية

– دور الجمعيات الخيرية بين المناسباتية والديمومة

قائمة المصادر والمراجع

- **المصـــادر :**

- القرآن الكريم
- الأحاديث النبوية الشريف

- **المـــراجع :**

أولا : باللغة العربية

أ — الكتب :

1- أحمد شكر الصبيحي ، **مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ،ط 2، 2008.

2- احسان محمد الحسن ،**النظريات الاجتماعية المتقدمة** ،دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1 ،2005.

3- أسامة عمر الأشقر، **تطور المؤسسة الوقفية الإسلامية في ضوء التجربة الخيرية الغربية**، دار النفائس للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2012 .

4- أماني قنديل ،**المجتمع المدني في العالم العربي ، دراسة للجمعيات الاهلية العربية ،منظمة التحالف العالمي للمشاركة المواطن civicus** ، دار المستقبل العربي ،د/ط ،القاهرة 1994 .

5- إبراهيم عبد الهادي المليحي، **تنظيم المجتمع :مداخل نظرية ورؤية واقعية** ، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ، د/ط ، الإسكندرية، 2003.

6- أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ،جزء الأول ،المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر والتوزيع ،ط1، الجزائر ،1985.

7- حسان الجيلاني ، **قضايا اجتماعية معاصرة** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر للنشر والتوزيع ، د/ط، 2014.

8- حسين الصفار ،**العمل التطوعي في خدمة المجتمع** ،أطياف للنشر والتوزيع ،ط3، القطيف ،المملكة العربية السعودية ،2007

9- مدحت محمد أبو النصر، **إدارة منظمات المجتمع المدني** :دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين و الشراكة و الشفافية و المساءلة و القيادة و التطوع و التشبيك و الجودة ، ايتراك لنشر و التوزيع، ط1، القاهرة ، 2007.

10- مدحت محمد أبو النصر ،**رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي** ،المكتب الجامعي الحديث ،ط1،القاهرة ،2015 .

11- محي الدين خير الله العوير، **الجمعيات الخيرية الإسلامية و دورها في التكامل الاجتماعي** ، دار النهضة للنشر و التوزيع ، ط1، لبنان، 2006.

12- محمد بهجت جاد الله كشك ، **تنظيم المجتمع من المساعدة الى الدفاع** ، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 1996 .

13- محمد عبد الفتاح ،**ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والمنظمات الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث ، د/ط ، الاسكندرية،2003.

14- محمد عبد الفتاح محمد ، **إدارة الجودة الشاملة بمنظمات الرعاية الاجتماعية** ،المكتب الجامعي الحديث ، د/ط ، الاسكندرية ،2008.

15- محمد عبد الفتاح محمد، **الجمعيات الأهلية النسائية :قضايا ومشكلات** ، المكتب الجامعي الحديث ، د/ط ، الإسكندرية، 2008 .

16- محمد عبيدات وآخرون ،**منهجية البحث العلمي** :القواعد والمراحل والتطبيقات،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط2،عمان ،الاردن ،1999.

17- محمد شفيق ، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية** ،المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ، د/ط ،القاهرة ،2001.

18- مصطفى الأشرف ، ترجمة : حنفي بن عيسى، **الجزائر الأمة والمجتمع** ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، د/ط ،الجزائر ،1983.

19- عبد الهادي الجوهري ، إبراهيم أبو الغار ، **إدارة المؤسسات الاجتماعية :** مدخل سيسيولوجي، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001.

20- عبد الله العلي النعيم ، **العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية** ،مكتبة الملك فهد الوطنية، د/ط ،الرياض ،2005.

21- عبد الله عبد الحميد الخطيب ،**العمل الجماعي التطوعي** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، د/ط ، القاهرة ،2010.

22- عبدالله ناصح علوان، **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، دار السلام للنشر و التوزيع، ط1، الرياض، 2010.

23- عزمي بشارة ،**المجتمع المدني** "**دراسة نقدية** " ،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1، بيروت ،لبنان ،1998.

24- راغب السرجاني، **رحماء بينهم** :قصة التكافل والإغاثة في الحضارة الإسلامية ،شركة نهضة مصر للطباعة والنشر ،ط1،الجيزة ،مصر ،2010.

25- ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم ،**مناهج وأساليب البحث العلمي** :النظرية والتطبيق ،دار صفاء للشر والتوزيع ،ط1،عمان ،الأردن ،2000.

26- شهيدة الباز ، **المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين :محددات الواقع وآفاق المستقبل** ، انترناشيونال برس ،د/ط ، القاهرة ،1997.

27- غازي الصواني ،**تطور المجتمع المدني وأزمة المجتمع العربي** ،مركز دراسات الغد العربي للنشر والتوزيع ،ط1 ،فلسطين، 2004.

ب – المعاجم والقواميس :

1– احمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع ، بيروت ،1993.

2– أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، **معجم مقاييس اللغة** ،ج2 ،دار الفكر للطباعة والنشر ،العراق ،1979 .

3– بن منظور ،**لسان العرب** ،مجلد11 ،دار بيروت للنشر والتوزيع ،د/ط ،د/س

4– المنجد الأبجدي ، دار المشرق للنشر والتوزيع ،ط5 ،بيروت ،1985.

5– الزبيدي مرتضى السيد محمد ،**تاج العروس** ،ج5،دار الصادر للنشر والتوزيع ،بيروت ،د/س.

6– الجوهري اسماعيل ابن حماد ،**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، ،ج3 ،دار العلم للملايين ،ط2 ، بيروت ،لبنان ،1979 .

7– عاطف غيث محمد ،**معجم علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، ،القاهرة 1995.

8– عبد الحميد سلمي وآخرون ،**معجم مصطلحات علم النفس** ،دار الكتاب للنشر والتوزيع ، ط4 ،القاهرة ،1998 .

9– أماني قنديل ،**الموسوعة العربية للمجتمع المدني** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب للنشر والتوزيع ،ط1، القاهرة ،2008.

ج–<u>المجلات والتقارير :</u>

1– أحمد ابراهيم ملاوي ،**أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية** ،مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ،مج24،العدد الثاني ،دمشق ،سوريا ،2008.

2- أحمد بلعبكي، **العمل التطوعي و التنمية الاجتماعية جدلية المفهوم و الحالة في لبنان**، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية، العدد 07 ,مايو /2001 ، الجامعة اللبنانية، لبنان.

3- أحمد بوكابوس، **مقارنة سوسيوتاريخية لوضعية التنظيمات الاجتماعية و الثقافية**، "نموذج الجمعيات التي تنشط في ميدان الشباب"، مقال بـ منشورات مركز البحث الانتربولوجي الاجتماعي و الثقافي، CRASC ، رقم03 وهران، 2004 .

4- أحمد مصطفى خاطر، **فاعلية الجمعيات الأهلية في أداء دورها** ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، د/ع ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة ، 1994.

5- الزوبير عروس، **التنظيمات الجمعوية في الجزائر "الواقع و الآفاق**، منشورات مركز البحث في الإنتربولوجية الاجتماعية و الثقافية، CRASC، رقم 13، وهران، الجزائر، 2005.

6- بلعيور الطاهر ، **المجتمع المدني كبديل سياسي في الوطن العربي** ، مجلة العلوم الانسانية ،العدد 10 ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،نوفمبر 2006 .

7- بوطيب بن ناصر ،**النظام القانوني للجمعيات في الجزائر** (قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12،مقال منشور بمجلة دفاتر السياسة والقانون ،العدد10، جانفي، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،الجزائر ، 2014.

8- جمال زيدان ، **واقع المجتمع المدني في الجزائر بين التبعية والاستقلالية** ، مقال منشور بمجلة الحقيقة ،العدد السابع ،جامعة الجزائر ،دسيمبر 2005 .

9- وجدي محمد بركات ،**تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر** ،دراسة ميدانية مقدمة لأشغال المؤتمر العلمي 18 ،تحت عنوان : الخدمة الاجتماعية وقضايا الاصلاح في المجتمع العربي المعاصر ، المنعقد مابين 16-2005/03/17 ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر، 2005 .

10- محمود بوسنة ، **الحركة الجمعوية في الجزائر، نشأتها و طبيعة تطورها و مدى مساهمتها في تحقيق الأمن و التنمية**، مقال منشور بمجلة العلو م الإنسانية ، جامعة منتوري قسنطينة، العدد الصادر في 17 جوان 2002

11- محمد العجاتي ، **عن المجتمع المدني والمجال العام –الحال المصرية** ، ورقة مقدمة لأشغال منتدى البدائل العربية للدراسات ،المنعقد مابين :14-2010/07/15 الجيزة ، مصر ،اكتوبر 2010

12- محمد الرؤوف القاسمي ، **التنظيمات المسجدية** ، سلسلة منشورات المركز الوطني للبحث في الإنتربولوجيا الإجتماعية والثقافية CRASC ،العدد 13 رقم/2005،وهران ،الجزائر ،2005

13- محمد صالح جواد مهدي، **العمل الخيري: دراسة تأصيلية تاريخية** ، مجلة " سرسن رأي" ، للدراسات الانسانية المجلد 08، العدد 30، كلية التربية ، جامعة سمراء ، العراق، تموز 2012

14- محمد رمضان حمدان ،**دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع الراقي المعاصر** ،دراسة تحليلية من منظور اجتماعي ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ،المجلد السابع ، العدد13 ،جامعة الموصل ،العراق ،2013،

15- مصطفى محمود محمد عبد العال عبد السلام ، **دور المنظمات غير الحكومية في حماية المستهلك** "حالة مصر مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ،العدد 04 ،الصادرة عن :بنك التمويل المصري السعودي ،الجيزة ،مصر ،د/س .

16- مرزوقي عمر، **المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الجزائر (إشكالية الدور)** ، مجلة المستقبل الالكترونية على الموقع التالي: يوم 2015/10/02.

17- مركز الانتاج الإعلامي ،**المنظمات الاهلية والمجتمع المدني** ، سلسة نحو مجتمع المعرفة ،إصدار 18،جامعة الملك عبد العزيز ،الرياض ،المملكة العربية السعودية

18- ناديا بن يوسف ، **نشأة وتطور مفهوم المجتمع المدني في العصر الحديث** ، مجلة دراسات المركز العالمي لدراسات والأبحاث الكتاب الاخضر ، العدد 24 ، ليبيا ،2006

19- عمر بن نصير البركاتي الشريف، **الأثر الاقتصادي للأعمال التطوعية** بحث متقدم لندوة العمل التطوعي وتأثيره في التنمية الاقتصادية : المنعقدة في 1429/04/06، الرياض

20- عمر دراس ،**الظاهرة الجمعوية في ظل الاصلاحات الجارية في الجزائر (واقع وآفاق)**، مجلة لإنسانيات ،عدد03 ،مركز البحث في الانتربولوجيا الإجتماعية ، وهران ،الجزائر ،2012

21- عثمان بن صالح العامر، **ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي** " دراسة ميدانية" منشورة ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 07، المملكة العربية السعودية، 2006

22- قوي بوحنية، **الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري** ،مداخلة مقدمة لأشغال الملتقى الدولي حول :" دور مؤسسات الدستورية في حماية الحقوق والحريات ، المنعقد : يومي 11-2015/12، كلية الحقوق والعلوم الانسانية ، مخبر القانون والمجتمع ،جامعة أدرار ، الجزائر ، 2015

ج- **<u>الرسائل الجامعية:</u>**

1- أمجد جميل صبحي الإمام ،**الجمعيات الخيرية والتهرب الضريبي في الضفة الغربية في عهد السلطة الفلسطينية** ، مذكرة ماجستير ،غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ،فلسطين ، 2006

2- دعاء عادل قاسم السكتي ،**المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم** ،مذكرة ماجستير ،الفقه المقارن ،غير منشورة ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،فلسطين ،2012 .

3- زهراء أحمد عيسى سند، **مقومات المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي**، مذكرة ماجستير، غير منشورة ،قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة البحرين ، 2003 .

4- بركات كريم، **مساهمة المجتمع المدني في حماية حقوق الانسان** ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الحقوق ، جامعة بومرداس، 2006

5- . بركات كريم ، **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة** ، مذكرة ماجستير ،غير منشورة ، القانون الدولي ، جامعة بومرداس ،2014.

6- كلتوم وهاني، **التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح**، مذكرة ماجستير ،غير منشورة ، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة امحمد بوقرة ، بومرداس، 2010.

7- معلوي بن عبد الله الشهراني ،**العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع** ،مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية ،غير منشورة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،المملكة العربية السعودية ،2006.

8- عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي ، **تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول**، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة القيوم ، مصر، 2012.

9- عمار نوي ، **دور القيادة في إدارة العمل التطوعي (دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريريج)**،مذكرة ماجستير ،علم الاجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية ،غير منشورة ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،الجزائر ، 2010/2009

10- رندة محمد زينو ، **العمل التطوعي في السنة النبوية**، دراسة موضوعية ، مذكرة ماجستير، كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية ، غزة، 2007

11- خالد بوصفصاف ، **حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري** ، مذكرة ماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، غير منشورة، 2010/2009

- المطبوعات :

1- بوحية قوي ،**المجتمع المدني المغاربي** ،مطبوعة بيداغوجية ، للسنة الثانية و الماستر علوم سياسية ،جامعة ورقلة ،الموسم الجامعي 2014/2013

هـ- القوانين :

1-**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** ،العدد 02 ،القانون الاساسي للجمعيات 06/12 ، المادة 04

ثانيا : باللغة الاجنبية :

1- Danny Burns ,Alexandaer Picken ,**The role of Volunteering in Sustainable Development** ,Unstitute of development studies , London, 2015

2- Gill M.L and Katie Turner , **Social Impact of Volunteeism** , university press , London , 2011

3- Kamel .Mohanna ,**Voluneerism and NGO`s in the Health care Delivery** , International Forum : 08-10/07/2012, Istanbul

4- Mark Niskal , Anders B, **voluneerism and legislation a guidance not** , UN Volunteers international Federation of Red Goss and Red Grexent societies , New York ,2003

5- Proehask ,Frank, Royal Bounty,**The Making of welfare Monarchy** ,Yale University Press,London ,1995

ثالثا :المواقع الالكترونية :

1- أحمد بن مبارك الشهزي ، **المتطوعون في المنظمات الخيرية** ، مقال منشور على الموقع التالي: http://fab83.maqtooblog.com

2- هناء حسن النابلسي، **دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي و المشاركة السياسية**، مقال منشور على الموقع التالي : http://ihdx.com

3- يمين رحايل، الحركة الجمعوية بالجزائر، **تطورها التاريخي في إطارها التشريعي** ، مجمع بليستردوت أورغ على الموقع التالي nogtamaatelecentre.org/m/

4-كمال منصوري ، **المنظمات غير الحكومية و دورها في عولمة النشاط الخيري و التطوعي** ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 30، سبتمبر 2006 ، على الموقع التالي: http//www.alulum.inl/b185.

5- محمد الرؤوف قاسمي الحسني، **التطور التاريخي و التشريعي لنظام الوقف** ، مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنميةcread التالي: www:**dspace.cread.dz**

6-محمد أحمد حبيب ، **أمريكا ونحن ...والعمل الخيري إحصائيات و أرقام** ، جريدة المدينة الالكترونية ، العدد 745 على الموقع التالي: www : al madina . net

7- مركز دراسات وبرامج التنمية البديلة CSPAD، المتطوع والعمل التطوعي، المفاهيم والقضايا ; تخطيط إدارة المتطوعين، مقال منشور على الموقع التالي: http :alma3raqa

4- سعيد بن عبدالكريم اليامي، **القطاع الثالث و الفرص السانحة** "رؤية مستقبلية، مقال منشور بالموقع التالي: www.albayan.co.uc/article2.aspx

5- سعد بن عبد الله الحميد، العمل التطوعي وأثره في التنمية الشاملة، مقال منشور على الموقع التالي: http://www.alvkah.md/culture

6- عائشة التاورغي، **نشأة و تطور الجمعيات الأهلية** ، مقال منشور على الموقع التالي : موسوعة زينوبيديا www.zainopedia.plogspot.com

7- عزة عثمان ،الجوهرة الزامل ، **الجمعيات الخيرية في المملكة –الانجازات والمعوقات** ،مقال منشور بموقع ملتقى التطوع التالي_ : http :www.arabvolunteering.org/comer/avt35974.html

8- عبد الكريم بن عبدالرحمان الصالح ، **الدور التكاملي بين القطاع الحكومي و الخاص و الخيري** ، موقع شبكة الألوكة: www.alukah.net,

9- عبد الله بن سالم باهمام ، مقال بعنوان : **المتبرع والمنظمة الخيرية** ، منشور على الموقع التالي : www.ba –hammam.com

10- نايف محمد المرواني، **العمل التطوعي إشكالاته وتطبيقاته: رؤية اجتماعية أمنية** ، مقال منشور على الموقع الالكتروني التالي : http://alma3raqa.md//srpip.php?article22.,

11- صبري محمد خليل ، **مفهوم المجتمع المدني بين الفلسفة السياسية الغربية** و الفكر السياسي الإسلامي)، مقال منشور على الموقع التالي:
http//drsabrikhalil.wordpress.com

12- مركز انباء الامم المتحدة ، تقرير حول حالة التطوع في العالم لسنة 2014 ، منشور على الموقع التالي : http://www.unv.org ،2014/12/22

الملاحق

الملحق رقم :01

وزارة التعـــــليم العـــــالي والبحث العـــــــلمي

جامـــــــــــــــعة العقيد أحمد دراية ادرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قســـــم العلوم الاجتمـاعية

رقم الاستمارة.....

استمـــــارة بحـــــث

أخي المتطوع أختي المتطوعة

تحية طيبة وبعد :

في إطار انجاز مذكرة **ماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل** تحت عنوان :

"دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي "

*** دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية فرع : لولاية ادرار ***

نلتمس من سيادتكم المحترمة ملئ هذه الاستمارة بكل موضوعية بوضع علامة **(x)** في الخانة المناسبة والتعليق على الأسئلة المفتوحة .

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

وفي الاخير تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام .

الباحثة

من إعداد الطالبة :

- باعلي سعيدة

تحت اشراف الأستاذ الدكتور :

- لعلى بوكميش

الموسم الجامعي:2016 - 2017 م

المحور الأول : المتعلق بالبيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن (ة) : .....

3- المستوى التعليمي : .....

4- الحالة العائلية : أعزب(ة ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

5- الوضعية المهنية : يدرس ☐ عامل ☐ عاطل عن العمل ☐ متقاعد ☐

6- المهنة الأصلية للمتطوع (ة) :.....

7- مدة التطوع بالجمعية :.....

8- طبيعة المهام التطوعية الموكلة إليك بالجمعية :.....

9- الحالة الاقتصادية : ميسورة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

المحور الثاني : المتعلق بالفرضية الأولى

10- كيف تعرفت على جمعية كافل اليتيم الخيرية ؟

- حساب الجمعية على الفيسبوك ☐
- اللقاءات الإعلامية التي تقوم بها الجمعية مع وسائل الاعلام (الاذاعة المحلية) ☐
- الندوات والتظاهرات الثقافية التي تقوم بها الجمعية ☐
- أحد الاصدقاء المتطوعين بالجمعية ☐

آخر اذكره

.....

11 – ما طبيعة مساهمتك التطوعية في الجمعية ؟

- مادية (نقود – مساعدات عينية اخرى) ☐
- جهدية (بدني – فكري) ☐
- وقتــية ☐

أخرى أذكرها .....

12- تقوم الجمعية بعدد من النشاطات التطوعية المختلفة ,هل أنت معتاد على المشاركة في هذه النشاطات ؟

نعم ☐ لا ☐

وفي حالة الاجابة بنعم : ما طبيعة هذه النشاطات ؟ :

- نشاطات خدماتية تطوعية (مساعدات) ☐
- نشاطات ثقافية تطوعية ☐
- كليهما ☐

أخرى أذكرها ....

.....

13- إذا كانت اجابتك تتمثل في النشاطات الخدماتية ، فيما تتمثل المساعدات التي تقدمها الجمعية ؟ :

- تقديم قفة رمضان ☐
- الألبسة و الأغطية للأيتام في الاعياد ☐
- تقديم الأدوات المدرسية في الدخول المدرسي للأيتام ☐
- تقديم أضاحي العيد للأيتام (كبش العيد) ☐
- تقديم المساعدات لعوائل الأيتام في المناسبات التي تشهدها هذه العوائل (الاعراس-الوفاة) ☐
- جميعهم ☐

أخرى أذكرها.....

.....

14- كيف يتم تجميع هذه المساعدات من قبل المتبرعين؟

- في شكل أموال والجمعية هي من تتكفل بشراء المساعدات وفق احتياجات الأيتام ☐
- في شكل مساعدات عينية من قبل المتبرعين ☐
- طرق أخرى اذكرها ؟.....

15-هل هذه المساعدات التي تقدم للأيتام ؟ تكون بشكل :

مناسباتي ☐ موسمي ☐ مستمر طوال السنة ☐

أخرى أذكرها .....

16-هل مشاركتك التطوعية بالجمعية تكون بشكل ؟ :

يومي ☐ أسبوعي ☐ شهري ☐ بحسب وقت الفراغ ☐

17-عادة جل النشاطات الخدماتية في الجمعية تقوم على جهود المتطوعين ، فيما تتمثل مشاركات المتطوعين بالجمعية ؟

- المشاركة في جمع المساعدات المادية من المتبرعين. ☐
- المشاركة في توزيع قفة رمضان على عوائل الأيتام و الأرامل . ☐
- المشاركة في توزيع الاغطية و الألبسة على الأيتام و الأرامل ☐
- المشاركة في توزيع الأدوات المدرسية على الأيتام ☐
- المشاركة في تقديم الاستشارات النفسية للأيتام و عوائلهم . ☐
- المشاركة في جميعهم ☐

مشاركات أخرى أذكرها .....

18-هل هذه المساعدات المقدمة توزع من قبل المتطوعين ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم : هل يتطلب توزيع هذه المساعدات تنقل المتطوعين الى بيوت الأيتام لتسليمهم هذه المساعدات ؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل من بين الخدمات التي تقدمها الجمعية ، التكفل الصحي بالأيتام ؟ نعم ☐ لا ☐

وفي حالة الاجابة بنعم : من هم المستفيدين من هذه الخدمات ؟

- الأيتام ☐
- الأرامل ☐
- جميع من هم في حاجة للعلاج ☐

أخرى أذكرها :.....

و كيف يتم التكفل الصحي بهؤلاء ؟.....

- دفع المستحقات العلاجية للمرضى . ☐
- شراء الأدوية والمستلزمات العلاجية للمرضى . ☐
- المساهمة في اجراء عمليات جراحية للمرضى الذين هم في حاجة لذلك . ☐
- مساعدتهم على اجراء فحوصات الأشعة والتحاليل الطبية . ☐

أخرى أذكرها.....

20- هل تتكفل الجمعية بتسفير المرضى الذين هم في حاجة للعلاج إلى الولايات الأخرى لتلقي العلاج هناك ؟ نعم ☐ لا ☐

وفي حالة الاجابة بنعم : هل يتضمن ذلك مصاريف الإيواء والتنقل لهؤلاء المرضى ؟

.....

21-هل تقوم الجمعية بتنشيط حملات توعوية صحية ضد بعض الأمراض المنتشرة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم : هل تكون هذه الحملات ؟ بالتنسيق مع:

المستشفى ☐ جمعيات خيرية محلية اخرى ☐

جهات أخرى أذكرها.....

22 – كذلك من بين الحملات التي تحرص الجمعية على تنظيمها ،حملات التبرع بالدم ، هل يكون تنظيم هذه الحملات بشكل ؟ :

شهري ☐ سنوي ☐ بحسب الحاجة للدم ☐ أخرى أذكرها.....

.....

23- هل سبق لك و إن كنت من بين المتبرعين بالدم في هذه الحملات ؟ نعم ☐ لا ☐

24-هل لك أي نشاط تطوعي فردي خارج الجمعية ؟ نعم ☐ لا ☐

وفي حالة الاجابة بنعم : فيما تتمثل هذه النشاطات ؟.....

<u>المحور الثالث</u> : المتعلقة بالفرضية الثانية

25- تقوم الجمعية ضمن اطار برامجها الخيرية بتقديم عدد من النشاطات التثقيفية التطوعية ، فيما تتمثل هذه الأنشطة ؟

- اقامة التظاهرات والندوات الثقافية والفكرية الهادفة لإبراز أهمية العمل التطوعي . ☐
- تنظيم المعارض و الاحتفالات الثقافية لفائدة الأيتام والأرامل ☐
- تنظيم الأيام الإعلامية و الحملات التحسسية في مناسبات مختلفة ☐
- تنظيم الخرجات ورحلات ترفيهية لفائدة الأيتام ☐
- نشاطات اخرى اذكرها:.....

26- هل من بين الأنشطة التي تحرص الجمعية على تنشيطها الأيام الإعلامية و التحسسية ؟

نعم ☐ لا ☐

و هل يُتناول في هذه الأيام الإعلامية و التحسسية قضية معينة ، من بين القضايا الهامة التي تهم المجتمع ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتك بنعم :أذكر بعض المواضيع المتناولة : .....

.....

27- من يختار مواضيع هذه الأيام الإعلامية و التحسسية ؟

- المتطوعون أنفسهم ☐
- المسؤولون في الجمعية ☐

جهات أخرى اذكرها .....

28-هل تحظى هذه الأيام الإعلامية و التحسسية بإقبال جماهيري ؟

واسع ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

29- تقوم الجمعية بتنظيم ملتقيات ولقاءات علمية وفكرية تعنى بإبراز اهمية التطوع و دوره في المجتمع ، هل سبق لك المشاركة في مثل هذه الملتقيات واللقاءات العلمية ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم : فيما تمثلت هذه المشاركة ؟

- المشاركة بحضور هذه الملتقيات واللقاءات فقط ☐
- المشاركة في تنظيم هذه الملتقيات و اللقاءات ☐
- المشاركة في تأطير هذه الملتقيات و اللقاءات ☐
- المشاركة بمداخلات في هذه الملتقيات و اللقاءات ☐
- مشاركات أخرى أذكرها.....

30- ما موضوع هذا الملتقى او اللقاء الفكري والعلمي الذي نظمته الجمعية

؟.....

وهل يتم تأطير هذه الملتقيات واللقاءات من قبل أساتذة ومهتمين ؟ نعم ☐ لا ☐

31-هل تحظى مثل هذه الملتقيات واللقاءات الفكرية بالتغطية الإعلامية من قبل وسائل الاعلام ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم : ما هي الوسيلة الاعلامية التي غطت الحدث؟

.....

32 – هل تقوم الجمعية بتقديم حصص للدعم الدراسي للأيتام ، قصد تحسين مستويات تحصيلهم العلمي ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم : هل حصص الدعم هذه تشمل ؟ :

- جميع المستويات التعليمية ☐
- المستويات النهائية فقط ☐

أخرى أذكرها.....

33-على أيدي من تتم عملية الدعم هذه ؟

- من قبل أساتذة متطوعين بالجمعية ☐
- من أساتذة تنتدبهم الجمعية لذلك ☐

أخرى أذكرها .....

34- تنظم جمعية كافل اليتيم الخيرية دورات تدريبية للمتطوعين لديها ؟

نعم ☐ لا ☐

35- وفي حالة الإجابة بنعم ما طبيعة هذا التدريب هل هو ؟

- نظري ☐
- تطبيقي ☐
- كليهما ☐

36- ما شكل هذا التدريب الذي تتلقونه هل هو ؟

- تدريب بشكل مستمر ☐
- تدريب متقطع ☐
- تدريب نادرا ☐

37- هل تعتقدون برأيكم أن هذه الدورات التدريبية التي تنظمها جمعية كافل اليتيم الخيرية كافية ولتطوير مهاراتكم واكتسابكم خبرات في ممارسة العمل التطوعي ؟

- نعم ☐ لا ☐
- أخر أذكره.....

38-عادة شهر رمضان يتميز بكثرة العمل الخيري ، هل يزداد النشاط التطوعي في الجمعية خلال هذا الشهر ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم : هل هذا برأيك ؟

- راجع لخصوصية هذا الشهر ☐
- لتفرغ أغلب المتطوعين من وظائفهم وانشغالاتهم ☐

أخرى أذكرها .....

39- هل تقومون بالجمعية في شهر رمضان بأي نشاطات ثقافية بخصوص هذا المناسبة ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم : فيما تتمثل هذه الأنشطة الثقافية

؟.....

40- برأيك ما هي أبرز المعوقات التي تواجه المتطوع بالجمعيات الخيرية في ولاية أدرار؟.....

.....

.....

وماذا تقترح لها برأيك من حلول

؟.....

.....

.....

<u>شاكرين تعاونكم معنا</u>

الملحق رقم :02

دليل المقابـــــــــلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركات

1-ما هي ابرز النشاطات التطوعية الخيرية التي تقوم بها جمعية كافل اليتيم الخيرية فرع ولاية أدرار ضمن برامجها التطوعية التي تسطرها ؟.....

.....

2- من يسهر على تسطير وتنفيذ هذه النشاطات التطوعية ؟ .....

.....

3-هل تراعون اختصاصات و تفضيلات المتطوعين في انتسابهم للنشاطات التطوعية التى تقومون بها ام هناك اعتبارات اخرى تأخذونها بعين الاعتبار حين توزيع المتطوعين على النشاطات التطوعية الت تقومون بها ؟..... .....

4-من بين الخدمات التطوعية التى تقومون بها هي تقدمها الجمعية للمساعدات المادية للايتام والارامل والمعوزين ما طبيعة هذه المساعدات ؟و ما هي مصادر تمويل الجمعية بهذه المساعدات المادية وهل هي ثابتة سنويا ام تقديرية ؟.....

.....

5-كيف يتم الوصول الى المستفيدين من خدماتكم من ايتام وأرامل ومعوزين ؟وهل يتكفل المتطوعين بتوزيع المساعدات المادية عليهم ام هم من يتقرب الى مكاتبكم لإستلام حصته من المساعدات ؟.....

6- هل ترون أن ثقافة التبرع للجمعيات الخيرية لدى اوساط المجتمع الأدراري منتشرة أو ل اتزال محتشمة وتحتاج لمزيدا من الدعم والتوعية ؟.....

7- الى جانب خدماتكم التطوعية تتيح جمعية كافل اليتم الخيرية خدمات صحية لفائدة المرضى من لأيتام وأرامل ومعوزين وبهذا الخصوص ما طبيعة التكفل الصحي الذي تقدمونه ؟وما هي ابرز الاليات التى تعتمدونها في ذلك ؟.....

8-هل هذه الخدمات الصحية تكون على مستوى الولاية ام تتعادها الى والولايات الاخرى خاصة وان بعض المرضى يستدعى تسفيرهم خارج الولاية لتلقى العلاج هناك ؟.....

9-من بين المبادرات التطوعية التى تقومون بها في المجال الصحي هل مشاركتكم في القوافل الطبية التى تستفاد منها ولاية أدرار من خلال ايفاد اطباء متخصصين للولاية ادرار كيف تنظرون الى هذه المبادرة ؟وهل هي كافية بالنسبة لشساعة الولاية وقلة الاطباء المتخصصين ؟وكيف تقييمون هذه المبادرة ؟.....

10- يتوازى العمل التطوعي بشقيه الخدماتي والتثقيفي لكي يؤتى اكله بشكل فاعل في المجتمع وعليه ماهي طبيعة الخدمات الثقافية التى تقدمونها لفائدة المستفيدين من خدماتها التطوعية ؟.....

.....

11- وهل ترون انها قادرة على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي أكثر لدى افراد المجتمع الأدراري ؟.....

.....

12- من بين النشاطات الثقافية التي تقدموها جمعية كافل اليتيم الخيرية تنظيم ملتقيات ولقاءات فكرية بهدف ابراز أهمية العمل التطوعي ،ومن خلال هذه المبادرة هل لقت دعم ومشاركة من قبل النخب المثقفة بالولاية ؟وهل لمستم تأثير ايجابي لها في التوعية والحسيس بأهمية العمل التطوعي افراد المجتمع ؟.....

.....

13- ان المتطوعين لزيادة كفاءتهم يستوجب على الجمعية القيام بدورات تدريبية لفائدتهم هل تقومون بدورات تدريبية لفائدة المتطوعين ؟وهل ذلك بشكل مستمر ؟وعلى ايدي من يتم تدريب هاؤلائي المتطوعين ؟وهل تلمسون تاثير ايجابي لهذه الدورات على اداء المتطوعين

؟.....

.....

14- هل تواجه الجمعية صعوبات في مجال العمل الخير ي التطوعي ؟وكيف تسعون لمواجهة هذا الصعوبات في نظركم ؟.....

.....

في الأخير نشكر سيادتكم على تعاونكم معنا

الملحق رقم :03

الباب الحادي عشر
نشاط وكالات الاستشارة في الاتصال

المادّة 130 : يمارس نشاط الاستشارة في الاتصال ضمن احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما.

تحدد شروط وكيفيات ممارسة نشاط الاستشارة في الاتصال عن طريق التنظيم.

الباب الثاني عشر
أحكام انتقالية وختامية

المادّة 131 : يجب على العناوين وأجهزة الصحافة الممارسة لنشاطها أن تتطابق مع أحكام هذا القانون العضوي خلال سنة واحدة ابتداء من تاريخ تنصيب سلطة ضبط الصحافة المكتوبة.

المادّة 132 : تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا القانون العضوي، لا سيما القانون رقم 07-90 المؤرخ في 8 رمضان عام 1410 الموافق 3 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالإعلام.

المادّة 133 : ينشر هذا القانون العضوي في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012.

عبد العزيز بوتفليقة

★

قانون رقم 12 – 06 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، يتعلق بالجمعيات.

إنّ رئيس الجمهورية،

– بناء على الدستور، لا سيّما المواد 41 و 43 و 119 و 122 و126 منه،

– وبمقتضى القانون العضوي رقم 98-01 المؤرخ في 4 صفر عام 1419 الموافق 30 مايو سنة 1998 والمتعلق باختصاصات مجلس الدولة وتنظيمه وسيره، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون العضوي رقم 12-04 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالأحزاب السياسية،

– وبمقتضى القانون رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالإعلام،

– وبمقتضى الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75-59 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون التجاري، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى الأمر رقم 77-03 المؤرخ في أول ربيع الأول عام 1397 الموافق 19 فبراير سنة 1977 والمتعلق بجمع التبرعات،

– وبمقتضى القانون 79-07 المؤرخ في 26 شعبان عام 1399 الموافق 24 يوليو سنة 1979 والمتضمن قانون الجمارك، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90-09 المؤرخ في 14 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية، المتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90-31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات،

– وبمقتضى الأمر رقم 95-07 المؤرخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق 25 يناير سنة 1995 والمتعلق بالتأمينات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 99-11 المؤرخ في 15 رمضان عام 1420 الموافق 23 ديسمبر سنة 1999 والمتضمن قانون المالية لسنة 2000، لا سيّما المادة 101 منه،

– وبمقتضى القانون رقم 04-10 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضة،

– وبمقتضى القانون رقم 08-11 المؤرخ في 21 جمادى الثانية عام 1429 الموافق 25 يونيو سنة 2008 والمتعلق بشروط دخول الأجانب إلى الجزائر وإقامتهم بها وتنقلهم فيها،

– وبمقتضى القانون رقم 10-01 المؤرخ في 16 رجب عام 1431 الموافق 29 يونيو سنة 2010 والمتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد،

– وبمقتضى القانون رقم 11-10 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 والمتعلق بالبلدية،

– وبعد رأي مجلس الدولة،

– وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

الباب الأول

أحكام عامة

الموضوع والهدف ومجال التطبيق

المادّة الأولى : يهدف هذا القانون إلى تحديد شروط وكيفيات تأسيس الجمعيات وتنظيمها وسيرها ومجال تطبيقها.

المادّة 2 : تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون، تجمّع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة.

ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها، لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني.

يجب أن يحدد موضوع الجمعية بدقة ويجب أن تعبر تسميتها عن العلاقة بهذا الموضوع.

غير أنه، يجب أن يندرج موضوع نشاطاتها وأهدافها ضمن الصالح العام وأن لا يكون مخالفا للثوابت والقيم الوطنية والنظام العام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها.

المادّة 3 : تعتبر الاتحادات والاتحاديات أو اتحاد الجمعيات المنشأة سابقا، جمعيات بمفهوم هذا القانون.

كما تحوز صفة الجمعية بمفهوم هذا القانون، الجمعيات ذات الطابع الخاص المنصوص عليها في المادة 48 من هذا القانون.

الباب الثاني

تأسيس الجمعيات وحقوقها وواجباتها

الفصل الأول

تأسيس الجمعيات

المادّة 4 : يجب على الأشخاص الطبيعيين الذين بإمكانهم تأسيس جمعية وإدارتها وتسييرها أن يكونوا :

– بالغين سن 18 فما فوق،

– من جنسية جزائرية،

– متمتعين بحقوقهم المدنية والسياسية،

– غير محكوم عليهم بجناية و/أو جنحة تتنافى مع مجال نشاط الجمعية، ولم يرد اعتبارهم بالنسبة للأعضاء المسيرين.

المادّة 5 : يجب على الأشخاص المعنويين الخاضعين للقانون الخاص أن يكونوا:

– مؤسسين طبقا للقانون الجزائري،

– ناشطين عند تأسيس الجمعية،

– غير ممنوعين من ممارسة نشاطهم.

من أجل تأسيس جمعية، تمثل الشخصية المعنوية من طرف شخص طبيعي مفوض خصيصا لهذا الغرض.

المادّة 6 : تؤسس الجمعية بحرية من قبل أعضائها المؤسسين. ويجتمع هؤلاء في جمعية عامة تأسيسية تثبت بموجب محضر اجتماع يحرره محضر قضائي.

تصادق الجمعية العامة التأسيسية على القانون الأساسي للجمعية وتعين مسؤولي هيئاتها التنفيذية.

يكون عدد الأعضاء المؤسسين كالآتي :

– عشرة (10) أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية،

– خمسة عشر (15) عضوا بالنسبة للجمعيات الولائية، منبثقين عن بلديتين (2) على الأقل،

– واحد وعشرون (21) عضوا بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات، منبثقين عن ثلاث (3) ولايات على الأقل،

نشاطات أخرى غير تلك التي تضمنها قانونها الأساسي أو تتدخل بصفة صريحة في الشؤون الداخلية للبلد المضيف أو تقوم بنشاط من شأنه أن يخل:

- بالسيادة الوطنية،
- بالنظام التأسيسي القائم،
- بالوحدة الوطنية أو سلامة التراب الوطني،
- بالنظام العام والآداب العامة،
- بالقيم الحضارية للشعب الجزائري.

المادّة 66 : يجب أن يبلغ الوزير المكلف بالداخلية بكل تعديل في هدف الجمعية الأجنبية وقانونها الأساسي ومكان إقامتها وأي تغيير في هيئات إدارتها أو قيادتها وكذا كل الوثائق المذكورة في المادة 18 من هذا القانون.

ويتعين على الجمعية أن تعلم الوزير المكلف بالداخلية بكل توقف عن ممارسة نشاطاتها عندما يتجاوز هذا التوقف ستة (6) أشهر.

المادّة 67 : يجب أن تتوفر الجمعية الأجنبية على حساب مفتوح لدى بنك محلي.

يخضع التمويل الذي تستلمه الجمعية الأجنبية من الخارج لتغطية نشاطاتها والذي يمكن أن يحدد سقفه عن طريق التنظيم، إلى التشريع الخاص بالصرف.

المادّة 68 : لا يمكن أن يتجاوز توقيف نشاط الجمعية الأجنبية مدة سنة واحدة. ويتبع هذا التوقيف بإجراءات تحفظية.

يؤدي سحب الاعتماد إلى حل الجمعية الأجنبية وآيلولة أملاكها طبقا لقانونها الأساسي.

المادّة 69 : تتوفر الجمعية في حالة تعليق الاعتماد أو سحبه كما هو منصوص عليه في المادة 65 أعلاه، على أجل أربعة (4) أشهر لرفع طعن بإلغاء القرار الإداري أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة.

الباب السادس

أحكام انتقالية وختامية

الفصل الأول

أحكام انتقالية

المادّة 70 : يتعين على الجمعيات المؤسسة بصفة قانونية في ظل القانون رقم 90-31 المؤرخ في 4 ديسمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل أقصاه سنتان (2) بإيداع قوانين أساسية جديدة مطابقة لهذا القانون. وفي حالة تجاوز هذا الأجل تقرر السلطة المختصة حل الجمعيات المعنية.

المادّة 71 : تخضع لنفس الشروط، التجمعات المنشأة في شكل اتحادات أو اتحاديات أو اتحادات الجمعيات والهياكل المرتبطة بها تطبيقا لأحكام هذا القانون والأحكام التشريعية والتنظيمية الأخرى الخاصة.

الفصل الثاني

أحكام ختامية

المادّة 72 : يتعين على المؤسسات التي ليست لها صفة الجمعية في مفهوم أحكام المادتين 51 و54 أعلاه، أن تتطابق وأحكام هذا القانون في أجل سنتين (2) ابتداء من تاريخ صدوره.

المادّة 73 : يلغى القانون رقم 90-31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات.

المادّة 74 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012.

عبد العزيز بوتفليقة

يجب على "المؤسسات" التي تم إنشاؤها سابقا من أجل الأهداف المنصوص عليها في المادة 53 أعلاه، أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل سنة ابتداء من تاريخ صدوره.

القسم الثاني

الوداديات

المادّة 56 : تنشأ الجمعيات المدعوة "الوداديات" من قبل أشخاص طبيعيين وتهدف إلى:

– تجديد علاقات الصداقة والأخوة والتضامن المقامة خلال مراحل من العيش المشترك وتتميز بارتباطها بقيم متبادلة خلال أحداث خاصة،

– تخليد هذه الروابط والقيم والاحتفال بها في إطار الذاكرة الجماعية.

تخضع هذه الجمعيات إلى نظام التصريح دون سواه.

المادّة 57 : يجب على الوداديات التي تم إنشاؤها سابقا أن تتطابق مع أحكام هذا القانون في أجل سنة ابتداء من تاريخ صدوره.

القسم الثالث

الجمعيات الطلابية والرياضية

المادّة 58 : تخضع الجمعيات الطلابية والرياضية وكذا الاتحاديات الرياضية والرابطات الرياضية والنوادي الرياضية الهاوية لأحكام هذا القانون وللأحكام الخاصة المطبقة عليها.

الباب الخامس

الجمعيات الأجنبية

المادّة 59 : تعد جمعية أجنبية في مفهوم هذا القانون، كل جمعية مهما كان شكلها أو موضوعها ولها :

– مقر بالخارج وتم اعتمادها به والاعتراف بها وتم الترخيص لها بالإقامة على التراب الوطني،

– مقر على التراب الوطني وتسيّر كليا أو جزئيا من طرف أجانب.

المادّة 60 : يجب أن يكون الأشخاص الطبيعيون الأجانب المؤسسون لجمعية أجنبية أو أعضاء فيها في وضعية قانونية تجاه التشريع المعمول به.

المادّة 61 : يخضع طلب إنشاء جمعية أجنبية إلى الاعتماد المسبق من الوزير المكلف بالداخلية الذي يتوفر بعد استطلاع رأي وزير الشؤون الخارجية ووزير القطاع المعني على أجل تسعين (90) يوما لمنح الاعتماد أو رفضه.

المادّة 62 : يتكون ملف إنشاء الجمعية الأجنبية من الوثائق الآتية :

– طلب اعتماد موجه إلى الوزير المكلف بالداخلية، موقع قانونا من جميع الأعضاء المؤسسين،

– نسخ من شهادات الإقامة ذات صلاحية للأعضاء المؤسسين من جنسيات أجنبية،

– نسختان (2) أصليتان من مشروع القانون الأساسي مصادق عليه من الجمعية العامة، إحداهما محررة باللغة العربية،

– محضر اجتماع الجمعية العامة التأسيسية معد من قبل محضر قضائي،

– وثائق إثبات وجود المقر.

المادّة 63 : بغض النظر عن أحكام المواد من 59 إلى 62 من هذا القانون، يجب أن يكون موضوع طلب اعتماد جمعية أجنبية تنفيذ أحكام يتضمنها اتفاق بين الحكومة وحكومة البلد الأصلي للجمعية الأجنبية لترقية علاقات الصداقة والأخوة بين الشعب الجزائري والشعب المنتمية إليه الجمعية الأجنبية.

المادّة 64 : يبلغ القرار الصريح للوزير المكلف بالداخلية برفض الاعتماد إلى المصرحين. ويكون هذا القرار قابلا للطعن أمام مجلس الدولة.

المادّة 65 : دون الإخلال بتطبيق الأحكام الأخرى للتشريع والتنظيم المعمول بهما، يعلق أو يسحب الاعتماد الممنوح لجمعية أجنبية بمقرر من الوزير المكلف بالداخلية عندما تقوم هذه الجمعية بممارسة

المادّة 45 : تخضع النزاعات بين أعضاء الجمعية، مهما كانت طبيعتها، لتطبيق القانون الأساسي، وعند الاقتضاء، للجهات القضائية الخاضعة للقانون العام.

المادّة 46 : يتعرض كل عضو أو عضو مسير في جمعية لم يتم تسجيلها أو اعتمادها، معلقة أو محلة ويستمر في النشاط باسمها، إلى عقوبة الحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) أشهر وغرامة من مائة ألف دينار (100.000 دج) إلى ثلاثمائة ألف دينار (300.000 دج).

الباب الرابع
الجمعيات الدينية والجمعيات ذات الطابع الخاص

الفصل الأول
الجمعيات الدينية

المادّة 47 : مع مراعاة أحكام هذا القانون، يخضع تأسيس الجمعيات ذات الطابع الديني إلى نظام خاص.

الفصل الثاني
الجمعيات ذات الطابع الخاص

المادّة 48 : تعد جمعيات ذات طابع خاص، المؤسسات والواديات والجمعيات الطلابية والرياضية.

القسم الأول
المؤسسات

المادّة 49 : المؤسسة هيئة ذات طابع خاص تنشأ بمبادرة من شخص أو عدة أشخاص طبيعيين أو معنويين عن طريق أيلولة أموال أو أملاك أو حقوق موجهة لترقية عمل أو نشاطات محددة بصفة خاصة. ويمكنها أيضا استلام هبات ووصايا حسب الشروط المنصوص عليها في التشريع المعمول به.

المادّة 50 : يحرر العقد المنشئ للمؤسسة بموجب عقد موثق بطلب من المؤسس، تذكر فيه التسمية والموضوع والوسائل والأهداف المنشودة من هذه المؤسسة ويعين الشخص أو الأشخاص المكلفين بوضعها حيز التنفيذ.

لا يمكن أن يكون الموضوع مخالفا للنظام العام أو يمس بالقيم والثوابت الوطنية.

تكتسب المؤسسة الشخصية المعنوية بعد اكتمال شكليات الإشهار المطلوبة قانونا ولا سيما نشر مستخرج من العقد الموثق في يوميتين (2) إعلاميتين على الأقل ذات توزيع وطني.

المادّة 51 : تعتبر المؤسسة جمعية في مفهوم هذا القانون، إذا قام الأشخاص المكلفون بتسييرها بالتصريح بها لدى السلطة العمومية المختصة. وفي خلاف ذلك، فإنها تسير بموجب قواعد القانون العام وتستثنى من مجال تطبيق هذا القانون.

المادّة 52 : إذا تقدمت الهيئات المكلفة بتسيير المؤسسة بطلب التسجيل، فإن هذه الأخيرة تخضع لقواعد التصريح المنصوص عليها في هذا القانون. وتكتسب المؤسسة بعد هذه الشكليات الشخصية المعنوية بصفة جمعية.

تخضع المؤسسة في مجال ممارستها لنشاطاتها وفي علاقاتها مع السلطة العمومية المختصة إلى نفس الواجبات وتستفيد من نفس الحقوق المنصوص عليها بالنسبة للجمعيات.

المادّة 53 : يمكن أن توصف "بالمؤسسات" الجمعيات المنشأة من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين من أجل هدف محدد مؤسس على صلة قائمة أو معترف بها مع شخص أو عائلة قصد ممارسة نشاطات لها علاقة بهؤلاء.

غير أن هذه المؤسسات لا يمكنها استعمال تسميات هؤلاء الأشخاص أو العائلة إلا بموجب ترخيص من أصحاب هذا الحق مكرس بعقد رسمي.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 54 : تخضع الجمعيات المنشأة من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين سواء أكانت تحت تسمية " مؤسسة " أم لا والتي تهدف إلى تخليد ذكرى حدث أو مكان مرتبط بتاريخ البلاد، أو استعمال رمز أو ثابت من ثوابت الأمة، إلى التسليم المسبق لترخيص خاص بالموضوع من طرف الإدارة المؤهلة.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 55 : تخضع "المؤسسات" المنشأة تطبيقا لأحكام المادتين 51 و52 من هذا القانون لقواعد التصريح والتسجيل.

تخضع المؤسسات في مجال ممارسة نشاطاتها وعلاقاتها مع السلطة العمومية المؤهلة إلى نفس الواجبات وتستفيد من نفس الحقوق المقررة للجمعيات.

المادّة 34 : يمكن جمعية معنية تعترف لها السلطة العمومية أن نشاطها ذو صالح عام و/أو منفعة عمومية أن تستفيد من إعانات ومساعدات مالية من الدولة أو الولاية أو البلدية وكل مساهمة أخرى سواء كانت مقيدة أو غير مقيدة بشروط.

وإذا كانت الإعانات والمساعدات والمساهمات الممنوحة مقيدة بشروط، فإن منحها يتوقف على التزام الجمعية المستفيدة بدفتر شروط يحدد برامج النشاط وكيفيات مراقبته طبقا للتشريع المعمول به.

تحدد شروط وكيفيات الاعتراف بالصالح العام أو المنفعة العمومية عن طريق التنظيم.

المادّة 35 : يخضع منح الإعانات العمومية لكل جمعية إلى إبرام عقد برنامج يتلاءم مع الأهداف المسطرة من طرف الجمعية ومطابق لقواعد الصالح العام.

ولا تمنح إعانات الدولة والجماعات المحلية إلا بعد تقديم حالة صرف الإعانات الممنوحة سابقا، ويجب أن تعكس مطابقة المصاريف التي منحت من أجلها ذات الإعانات.

المادّة 36 : دون الإخلال بأحكام المادة 16 من هذا القانون، تخضع الإعانات والمساعدات العمومية التي تمنحها الدولة والجماعات المحلية لقواعد المراقبة طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

المادّة 37 : يؤدي استخدام الجمعية للإعانات والمساعدات والمساهمات لأغراض أخرى غير تلك المنصوص عليها في المادتين 34 و35 من هذا القانون، إلى تعليقها أو سحبها نهائيا، ما لم ترخص بذلك السلطة العمومية في حالة عدم تسديدها.

المادّة 38 : يجب على الجمعية أن تتوفر على محاسبة مزدوجة معتمدة من قبل محافظ حسابات. ويجب أن تتوفر على حساب وحيد مفتوح لدى البنك أو لدى مؤسسة مالية عمومية.

الفصل الثالث

تعليق الجمعيات وحلها

المادّة 39 : يعلق نشاط كل جمعية أو تحل في حالة التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد أو المساس بالسيادة الوطنية.

المادّة 40 : يؤدي خرق الجمعية للمواد 15 و18 و19 و28 و30 و55 و60 و63 من هذا القانون، إلى تعليق نشاطها لمدة لا تتجاوز ستة (6) أشهر.

المادّة 41 : يسبق قرار التعليق لنشاط الجمعية، إعذار بوجوب مطابقة أحكام القانون في أجل محدد.

عند انقضاء أجل ثلاثة (3) أشهر من تبليغ الإعذار، وإذا بقي الإعذار بدون جدوى، تتخذ السلطة العمومية المختصة قرارا إداريا بتعليق نشاط الجمعية ويبلغ هذا القرار إلى الجمعية، ويصبح التعليق ساري المفعول ابتداء من تاريخ تبليغ القرار.

للجمعية حق الطعن بالإلغاء في قرار التعليق أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة.

المادّة 42 : يمكن أن يكون حل الجمعية إراديا أو معلنا عن طريق القضاء ويبلغ للسلطة التي منحت لها الاعتماد.

يعلن الحل الإرادي من طرف أعضاء الجمعية طبقا لقانونها الأساسي.

إذا كانت الجمعية المعنية تمارس نشاطا معترفا به كنشاط ذي صالح عام و/أو ذي منفعة عمومية، تتخذ السلطة العمومية المختصة التي أخطرت مسبقا، التدابير الملائمة أو تكلف من يتخذها قصد ضمان استمرارية نشاطها.

المادّة 43 : دون الإخلال بالقضايا المرفوعة من أعضاء الجمعية، يمكن طلب حل الجمعية أيضا من قبل :

– السلطة العمومية المختصة أمام المحكمة الإدارية المختصة إقليميا عندما تمارس هذه الجمعية نشاطا أو عدة أنشطة أخرى غير تلك التي نص عليها قانونها الأساسي أو حصلت على أموال ترد إليها من تنظيمات أجنبية خرقا لأحكام المادة 30 من هذا القانون أو عند إثبات توقفها عن ممارسة نشاطها بشكل واضح،

– الغير في حالة نزاع حول المصلحة مع الجمعية أمام الجهة القضائية المختصة.

المادّة 44 : يترتب عن الحل الإرادي للجمعية أيلولة الأملاك المنقولة والعقارية طبقا للقانون الأساسي.

في حالة الحل المعلن عن الجهة القضائية المختصة، تتم أيلولة الأملاك طبقا للقانون الأساسي ما لم يقض قرار العدالة بخلاف ذلك.

الباب الثالث

تنظيم الجمعيات وسيرها

الفصل الأول

القانون الأساسي للجمعيات

المادّة 25 : تتوفر الجمعية على جمعية عامة وهي الهيئة العليا، وعلى هيئة تنفيذية تقوم بإدارة الجمعية وتسييرها.

المادّة 26 : تتشكل الجمعية العامة من جميع أعضائها الذين تتوفر فيهم شروط التصويت المحددة في القانون الأساسي للجمعية.

المادّة 27 : يجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات ما يأتي :

- هدف الجمعية وتسميتها ومقرها،
- نمط التنظيم ومجال الاختصاص الإقليمي،
- حقوق وواجبات الأعضاء،
- شروط وكيفيات انخراط الأعضاء وانسحابهم وشطبهم وإقصائهم،
- الشروط المرتبطة بحق تصويت الأعضاء،
- قواعد وكيفيات تعيين المندوبين في الجمعيات العامة،
- دور الجمعية العامة والهيئات التنفيذية ونمط سيرها،
- طريقة انتخاب وتجديد الهيئات التنفيذية وكذا مدة عهدتهم،
- قواعد النصاب والأغلبية المطلوبة في اتخاذ قرارات الجمعية العامة والهيئات التنفيذية،
- قواعد وإجراءات دراسة تقارير النشاط والمصادقة عليها وكذا رقابة حسابات الجمعية والمصادقة عليها،
- القواعد والإجراءات المتعلقة بتعديل القوانين الأساسية،
- قواعد وإجراءات أيلولة الأملاك في حالة حل الجمعية،
- جرد أملاك الجمعية من قبل محضر قضائي في حالة نزاع قضائي.

المادّة 28 : يجب أن لا تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات بنودا أو إجراءات تمييزية تمس بالحريات الأساسية لأعضائها.

الفصل الثاني

موارد الجمعيات وأملاكها

المادّة 29 : تتكون موارد الجمعيات مما يأتي :

- اشتراكات أعضائها،
- المداخيل المرتبطة بنشاطاتها الجمعوية وأملاكها،
- الهبات النقدية والعينية والوصايا،
- مداخيل جمع التبرعات،
- الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.

المادّة 30 : مع مراعاة أحكام المادة 23 أعلاه، يمنع على أية جمعية الحصول على أموال ترد إليها من تنظيمات أجنبية ومنظمات غير حكومية أجنبية، ماعدا تلك الناتجة عن علاقات التعاون المؤسسة قانونا.

ويخضع هذا التمويل إلى الموافقة المسبقة للسلطة المختصة.

المادّة 31 : يجب ألاّ تستخدم الموارد الناجمة عن نشاطات الجمعية إلا لتحقيق الأهداف المحددة في قانونها الأساسي والتشريع المعمول به.

يعتبر استعمال موارد الجمعية وأملاكها لأغراض شخصية أو أخرى غير تلك المنصوص عليها في قانونها الأساسي، تعسفا في استغلال الأملاك الجماعية ويعاقب عليه، بهذه الصفة، طبقا للتشريع المعمول به.

المادّة 32 : لا تقبل الهبات والوصايا المقيدة بأعباء وشروط إلا إذا كانت مطابقة مع الهدف المسطر في القانون الأساسي للجمعية وأحكام هذا القانون.

المادّة 33 : يمكن الجمعيات أن تستفيد من مداخيل ناجمة عن المساعدات المنصوص عليها في المادة 34 من هذا القانون والتبرعات العمومية المرخص بها وفق الشروط والأشكال المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما.

يجب أن تسجل جميع الموارد والمداخيل وجوبا في حساب إيرادات ميزانية الجمعية.

المادّة 14 : يحق لأي عضو في إحدى الجمعيات أن يشارك في هيئاتها التنفيذية في إطار قانونها الأساسي وأحكام هذا القانون.

المادّة 15 : تنتخب الهيئة التنفيذية للجمعية وتجدد حسب المبادئ الديمقراطية ووفق الآجال المحددة في قانونها الأساسي.

المادّة 16 : يمنع أي شخص معنوي أو طبيعي، أجنبي عن الجمعية، من التدخل في سيرها.

المادّة 17 : تكتسب الجمعية المعتمدة الشخصية المعنوية والأهلية المدنية بمجرد تأسيسها ويمكنها حينئذ القيام بما يأتي :

– التصرف لدى الغير ولدى الإدارات العمومية،

– التقاضي والقيام بكل الإجراءات أمام الجهات القضائية المختصة، بسبب وقائع لها علاقة بهدف الجمعية ألحقت ضررا بمصالح الجمعية أو المصالح الفردية أو الجماعية لأعضائها،

– إبرام العقود أو الاتفاقيات أو الاتفاقات التي لها علاقة مع هدفها،

– القيام بكل نشاط شراكة مع السلطات العمومية له علاقة مع هدفها،

– اقتناء الأملاك المنقولة أو العقارية مجانا أو بمقابل لممارسة أنشطتها كما ينص عليه قانونها الأساسي،

– الحصول على الهبات والوصايا طبقا للتشريع المعمول به.

المادّة 18 : يجب على الجمعيات أن تبلغ السلطات العمومية المختصة عند عقد جمعياتها العامة، بالتعديلات التي تدخل على قانونها الأساسي والتغييرات التي تطرأ على هيئاتها التنفيذية خلال الثلاثين (30) يوما الموالية للمصادقة على القرارات المتخذة.

لا يعتد لدى الغير بهذه التعديلات والتغييرات إلا ابتداء من تاريخ نشرها في يومية إعلامية واحدة على الأقل ذات توزيع وطني.

المادّة 19 : دون الإخلال بالالتزامات الأخرى المنصوص عليها في هذا القانون، يجب على الجمعيات تقديم نسخ من محاضر اجتماعاتها وتقاريرها الأدبية والمالية السنوية إلى السلطة العمومية المختصة إثر انعقاد جمعية عامة عادية أو استثنائية، خلال الثلاثين (30) يوما الموالية للمصادقة عليها.

المادّة 20 : يعاقب على رفض تسليم الوثائق المذكورة في المادتين 18 و19 أعلاه بغرامة تتراوح بين ألفي دينار (2.000 دج) وخمسة آلاف دينار (5.000 دج).

المادّة 21 : يجب على الجمعية أن تكتتب تأمينا لضمان الأخطار المالية المرتبطة بمسؤوليتها المدنية.

المادّة 22 : يمكن الجمعيات المعتمدة أن تنخرط في جمعيات أجنبية تنشد الأهداف نفسها أو أهداف مماثلة في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية والأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها.

يتم إعلام الوزير المكلّف بالداخلية مسبقا بهذا الانخراط الذي يطلب رأي الوزير المكلف بالشؤون الخارجية.

للوزير المكلّف بالداخلية أجل ستين (60) يوما لإعلان قراره المعلّل.

وفي حالة الرفض، يكون قراره قابلا للطعن أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة التي يجب أن تفصل في مشروع الانخراط في أجل ثلاثين (30) يوما.

المادّة 23 : يمكن الجمعيات أن تتعاون في إطار الشراكة مع جمعيات أجنبية ومنظمات دولية غير حكومية تنشد نفس الأهداف في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية والأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها.

يخضع هذا التعاون بين الأطراف المعنية إلى الموافقة المسبقة للسلطات المختصة.

المادّة 24 : يمكن الجمعية في إطار التشريع المعمول به القيام بما يأتي:

– تنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وكل اللقاءات المرتبطة بنشاطها،

– إصدار ونشر نشريات ومجلات ووثائق إعلامية ومطويات لها علاقة بهدفها في ظل احترام الدستور والقيم والثوابت الوطنية والقوانين المعمول بها.

– خمسة وعشرون (25) عضوا بالنسبة للجمعيات الوطنية، منبثقين عن اثنتي عشرة (12) ولاية على الأقل.

المادّة 7 : يخضع تأسيس الجمعية إلى تصريح تأسيسي وإلى تسليم وصل تسجيل.

يودع التصريح التأسيسي لدى:

– المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية،

– الولاية بالنسبة للجمعيات الولائية،

– الوزارة المكلفة بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات.

المادّة 8 : يودع التصريح مرفقا بكل الوثائق التأسيسية من طرف الهيئة التنفيذية للجمعية ممثلة في شخص رئيس الجمعية أو ممثله المؤهل قانونا مقابل وصل إيداع تسلمه وجوبا الإدارة المعنية مباشرة بعد تدقيق حضوري لوثائق الملف.

يمنح للإدارة ابتداء من تاريخ إيداع التصريح، أجل أقصى لإجراء دراسة مطابقة لأحكام هذا القانون يكون كما يأتي:

– ثلاثون (30) يوما بالنسبة للمجلس الشعبي البلدي، فيما يخص الجمعيات البلدية،

– أربعون (40) يوما بالنسبة للولاية، فيما يخص الجمعيات الولائية،

– خمسة وأربعون (45) يوما للوزارة المكلفة بالداخلية، فيما يخص الجمعيات ما بين الولايات،

– ستون (60) يوما للوزارة المكلفة بالداخلية، فيما يخص الجمعيات الوطنية.

يتعين على الإدارة خلال هذا الأجل أو عند انقضائه على أقصى تقدير، إما تسليم الجمعية وصل تسجيل ذي قيمة اعتماد أو اتخاذ قرار بالرفض.

المادّة 9 : يسلم وصل تسجيل من قبل :

– رئيس المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية،

– الوالي بالنسبة للجمعيات الولائية،

– الوزير المكلف بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات.

المادّة 10 : يجب أن يكون قرار رفض تسليم وصل التسجيل معللا بعدم احترام أحكام هذا القانون وتتوفر الجمعية على أجل ثلاثة (3) أشهر لرفع دعوى الإلغاء أمام المحكمة الإدارية المختصة إقليميا.

إذا صدر قرار لصالح الجمعية، يمنح لها وجوبا وصل تسجيل.

وفي هذه الحالة، يمنح للإدارة أجل أقصاه ثلاثة (3) أشهر ابتداء من تاريخ انقضاء الأجل الممنوح لها لرفع دعوى أمام الجهة القضائية الإدارية المختصة لإلغاء تأسيس الجمعية. ويكون هذا الطعن غير موقف للتنفيذ.

المادّة 11 : عند انقضاء الآجال المنصوص عليها في المادة 8 أعلاه، يعد عدم رد الإدارة بمثابة اعتماد للجمعية المعنية.

وفي هذه الحالة، يجب على الإدارة تسليم وصل تسجيل للجمعية.

المادّة 12 : يرفق التصريح التأسيسي المذكور في المادة 7 من هذا القانون بملف يتكون مما يأتي :

– طلب تسجيل الجمعية موقع من طرف رئيس الجمعية أو ممثله المؤهل قانونا،

– قائمة بأسماء الأعضاء المؤسسين والهيئات التنفيذية وحالتهم المدنية ووظائفهم وعناوين إقامتهم وتوقيعاتهم،

– المستخرج رقم 3 من صحيفة السوابق القضائية لكل عضو من الأعضاء المؤسسين،

– نسختان (2) مطابقتان للأصل من القانون الأساسي،

– محضر الجمعية العامة التأسيسية محرر من قبل محضر قضائي،

– الوثائق الثبوتية لعنوان المقر.

الفصل الثاني

حقوق الجمعيات وواجباتها

المادّة 13 : تتميز الجمعيات بهدفها وتسميتها وعملها عن الأحزاب السياسية ولا يمكنها أن تكون لها أية علاقة بها سواء أكانت تنظيمية أم هيكلية، كما لا يمكنها أن تتلقى منها إعانات أو هبات أو وصايا مهما يكن شكلها ولا يجوز لها أيضا أن تساهم في تمويلها.

الملحق رقم :04

كافل اليتيم بأدرار تطلق مشروع 1000 سلة غذائية

» تحضيرا لشهر رمضان المعظم وفي إطار عملياتها التضامنية مع مختلف الشرائح الاجتماعية المحتاجة، بادرت جمعية كافل اليتيم بولاية أدرار إلى إطلاق مشروع تضامني سعيا منها لجمع 1000سلة غذائية كاملة (مواد غذائية - خضر - فواكه - لحوم - حليب- تمر)، وتهدف هذه العملية التضامنية التي دأبت الجمعية تنظيمها خلال كل شهر رمضان إلى سد بعض احتياجات العائلات الفقيرة والمحتاجة المنتشرة عبر أقاليم ولاية أدرار والمسجلة ضمن قوائم العائلات المحتاجة على مستوى المكتب الولائي بأدرار، وقد كانت ذات الجمعية نظمت بحر الأسبوع المنصرم قافلة مخصصة للمناطق النائية أطلقت عليها اسم "قافلة الرحمة لأيتام الصحراء الكبرى" والتي خصصتها لمحتاجي المقاطعة الإدارية ببرج باجي مختار جمعت من خلالها مؤونة غذائية، موجهة خصيصا للفئة المحرومة بهذه المنطقة المعزولة، وذلك نظرا للظروف الاجتماعية القاهرة والفقر المدقع الذي يميز ساكنة هذه المنطقة الحدودية.

محمد حني

الملحق رقم :05

MEMBRE DE L'ASSOCIATION "KAFIL EL YATIM" D'ADRAR : Mme Bousmat, une bienfaitrice interpelle la société !

Ce lundi printanier, dans l'après-midi du 28 mars 2016, elle est venue nous voir au niveau du siège de notre Quotidien « Réflexion », cette femme nous dit venir de la ville saharienne d'Adrar. Mais, nous avons eu la surprise agréable de découvrir que celle-ci est en fait, une Mostaganémoise, issue d'une des grandes familles notoirement connue et séculaire à Mazagran.

Elle se nomme Samira Bousmat, vivant à Adrar, et elle s'est présentée à nous comme étant un membre actif de l'Association « Kafil el Yatim » de la Wilaya d'Adrar. A ce titre, elle est chargée du suivi pédagogique des enfants orphelins, en particulier. Dans son activité, elle explique qu'elle essaye de leur donner une certaine attention affective aux enfants, qui leur fait défaut selon les cas et ceci, bien entendu, tout en leur assurant un encadrement pédagogique et moral tout comme le feraient des parents à l'égard de leurs enfants. Mme Samira Bousmat a choisi volontairement de s'adresser à notre quotidien dans le but d'attirer l'attention des pouvoirs publics et des instances locales, notamment tous les citoyens sensibles. Ceci, pour leur dire que, dans cette région éloignée d'Algérie, la situation morale et matérielle que vivent les orphelins d'Adrar et leurs familles, est déplorable, à tous points de vue, particulièrement sur le plan matériel. Cette dame nous a parlé d'un ton grave, avec des mots lourds de sens et une telle émotion au point que nous avons remarqué que c'est une femme, généreuse, sensible et pleine d'humanité, qui se trouve au bord de larmes difficilement contenues, tant et si bien qu'elle a failli craquer, de peu. Cette activiste, engagée pour la cause qui touche le droit à la dignité humaine n'a pas ménagé ses mots sur le combat quotidien auprès de ces accidentés de la vie ; elle nous raconte, images authentiques à l'appui, que l'orphelin d'Adrar « survit misérablement » dans un dénuement matériel quasi-total, inqualifiable, tout en étant isolé du monde civilisé, tels que nous le vivons, nous, gens du Nord. Nous ne sommes pas restés indifférents puisque nous avons senti chez cette femme une grande sensibilité et aussi, mesuré son engagement par le sacrifice d'un pan de sa vie pour être aux côtés de ces pauvres enfants dont leur seul tort est d'être orphelins, malgré eux. Mme Bousmat lance, ici un cri de détresse en direction de tous ceux qui ont les moyens et le pouvoir, d'aider l'association caritative « Kafil El Yatim » d'Adrar pour qu'elle puisse, à son tour, aider ces enfants démunis qui sont après tout, quelque part nos enfants, ces enfants de notre cher pays qu'est l'Algérie. Cette femme, nous dit qu'elle garde un grand espoir, que son appel serait entendu et qu'il recevrait, très probablement un écho favorable, pour un soutien méritoire à « ses enfants », comme elle les qualifie. Nous savons, pour notre part, que les initiatives humanitaires de solidarité ne manquent pas d'urgence, ni la nécessité et sont une marque de fabrique de notre Société civile ; avant de prendre congé de nous, elle souligne que le bonheur existe mais, il suffit simplement que le bon geste soit fait, là où il doit être fait et, au bon moment car la rétribution des gens de la bonne action ne fera aucun doute.

Younes
Mardi 29 Mars 2016 - 19:29
Lu 517 fois
MOSTAGANEM

الملحق رقم :06

06 العدد 765
الإربعاء 21 أكتوبر 2015 م الموافق لـ 07 محرم 1437 هـ

أخبار أدرار

الجمعية الخيرية كافل اليتيم تطلق مشروع الشتاء الدافئ للأيتام....

في إطـار البرامج الخيرية التي تطلقها في كل مرة الجمعية الخيرية كافل اليتيم لولاية أدرار تضامنا مع الفئات الهشة والمعوزة وهذا خـلال المناسبات وكـذا طبيعة الأحـوال السنوية حيث قامت ذات الجمعية بإطلاق عدة مشاريع خيرية تضامنية، خففت العبء عن مختلف فئات المجتمع الادراري، من مشروع الحقيبة المدرسية إلى كبش عيد الأضحى للأيتام والعائلات المعوزة بالإضافة إلي سلة الخير لتوزيع المـواد الغذائية. أمـا بمناسبة حلول فصل الشتاء قامت الجمعية بإطلاق مشـروع آخـر لا يقل أهمية عن سابقيه يتمثل في مشروع الشتاء الدافئ لأيتام بهدف جمع ألبسة وأغطية وأحذية من عند المحسنين ورجال المال والاقتصاد والتجار وهذا بعملية الإعلام الواسعة في أوساط المجتمع، من نشر الإعلانات وكذا الاتصال المباشر بواسطة أعضاء الجمعية وفروعها، لأجل جمع كم كبير وبعدها تنظم عملية توزيعها على الأيتام بالتنسيق مع رؤساء الأحياء عشية دخول فصل الشتاء البارد هنا بولاية ادرار، وإدخال الفرحة لهؤلاء الأيتام والدفء لهم كبقية إفراد المجتمع.

بوشريفي بلقاسم

الملحق رقم : 07

جمعية كافل اليتيم بأدرار

تكريم 40 تلميذا من الأيتام المتفوقين في الدراسة

نظمت جمعية كافل اليتيم بأدرار حفلا على شرف التلاميذ الأيتام للمتمدرسين في مختلف الأطـوار التعليمية. وهذا بالتنسيق مع قطاع التربية الوطنية ، حيث تم تكريم 40 تلميذا وتلميذة متفوقين في الدراسة وتحصلوا على معدلات مشرفة. ففي الطور الثانوي والمتوسط كرموا التلاميذ الحاصلين على معدلات تفوق 16 ، أما الطور الابتدائي كرموا التلاميذ الحاصلين على معدلات 9 فما فوق تشجيعا لهم. كما قدموا لهم جوائز وشهادات شرفية تقديرا على مجهداتهم الدراسية وتحفيزهم أيضا على مواصلة درب التعليم . كما تم بالمناسبة هذه، عرض أنشطة بحضور المدعوين والمساهمين في تنظيم هذا الحفل الرمزي الـذي أدخـل الفرحة والبسمة على وجوه الأطفال المعوزين بقاعة العروض بديوان مؤسسات الشباب بمدينة أدرار، وحسب رئيس الجمعية أن المرافقة لهذه الفئة مستمرة ودائمة بهدف الوصـول بهم إلي اندماج اجتماعي صحيح، بعيدا عن المعاناة وهذا من خلال كل المناسبات، لأننا يقول، سجلنا إرادة وتفوق كبير في الدراسة.

بوشريفي بلقاسم

الملحق رقم : 08

بمبادرة من جمعية كافل اليتيم وإشراف والي أدرار

انطلاق أول «قافلة الرحمة لأيتام الصحراء الكبرى» يوم 23 ماي الجاري

سميحة. رياش

كشف يوسف بوحصي المكلف بالإعلام بجمعية كافل اليتيم أدرار، عن ترقب انطلاق خرجة استثنائية تعتبر الأولى من نوعها وتتمثل في «قافلة الرحمة لأيتام الصحراء الكبرى» والتي ستحط رحالها بمنطقتي برج باجي مختار وتيمياوين، منوها في سياق متصل إلى أنها تندرج في إطار برنامج الخرجات الميدانية التي دأبت الجمعية على تنظيمها. وأضاف ذات المتحدث خلال حديث جمعه بالمحرر اليومي» بموقع التواصل الاجتماعي «الفايسبوك»، أن القافلة التي ستنطلق يوم الـ23 ماي من السنة الجارية 2016 تحت الرعاية السامية لوالي ولاية أدرار وبإشراف من المكتب الوطني للجمعية، ستضم عددا من المشاركين حيث ستكون على حسب الإمكانيات المتوفرة للتنقل، مرجحا في سياق ذي صلة أنه سيكون ضمن ذات القافلة أعضاء من اللجنة الاجتماعية لغرض التحقيق الميداني وبعض الأعضاء من اللجنة الصحية لأجل المتابعة الصحية، أما بالنسبة لمدة القافلة فستدوم ثلاثة أو أربعة أيام كأقصى تقدير، وعن عدد العائلات المستفيدة من القافلة، أشار يوسف بوحصي المكلف بالإعلام بجمعية كافل اليتيم أدرار إلى أنها تقدر بحوالي 200 عائلة، مضيفا بأن أعضاء المكتب الوطني لجمعية كافل اليتيم الوطنية والمكتب الولائي أدرار، ومزامنة مع شهر رمضان الكريم وبالنظر لظروفهم القاهرة وفقرهم المدقع، جاءتهم فكرة تنظيم هذه القافلة التضامنية مع أيتام الصحراء الكبرى برج باجي مختار وتمياوين، هذه الفئة المحرومة التي تعيش في تلك المنطقة النائية المعزولة والتي لابد لها من التفاتة خاصة. وفي الأخير وجّهت الجمعية وعلى لسان متحدثها يوسف بوحصي المكلف بالإعلام الذي تحدث إلى (المحرر اليومي)، نداء إلى كل المحسنين والمتضامنين للمساهمة في دعم القافلة من خلال توفير الزاد والمتاع قبل شدّ الرحال في أعماق الصحراء الكبرى لرسم البسمة ومسح دموع الأيتام، حيث أكد أن القافلة لا يمكنها أن تنجح وتسير دون مدّ أيادي المساعدة، ولهذا فإنهم تقدموا بطلب المساعدة من خلال صفحة «الفايسبوك» أين تم إطلاق حملة جمع المساعدات والمتمثلة في المواد الغذائية بكل أنواعها، ألبسة وأحذية للأطفال الأيتام، أدوات وحقائب مدرسية، أجهزة كهرومنزلية (مكيفات هواء – مروحيات... الخ)، أفرشة وبطانيات، للإشارة، فإن الفرع البلدي (برج باجي مختار) هو عبارة عن مكتب في طور التأسيس حديث النشأة، وعليه ستكون القافلة الخيرية لأطفال الصحراء الكبرى فرصة للافتتاح الرسمي للفرع ومباشرة أشغاله بطريقة منظمة وفق للقانون الأساسي وعملا بالنظام الداخلي للمكتب الوطني.

الملحق رقم : 09

الملحق رقم : 10

الملحق رقم : 11

الملحق رقم : 12

الملحق رقم : 13

الملحق رقم : 14

الملحق رقم : 15